www.bustaneketab.com





المحقق جواد القيومي الاصفهاني

الإقبال بالأعمال الحسنة

فيما يعمل مرّة في السنة

موضوع:

حدیث: ۳۰ (حدیث و رجال: ۳۴)

گروه مخاطب:

- عمومی

شماره انتشار کتاب (چاپ اول): **۳۰۷**

مسلسل انتشار (چاپ اول و باز چاپ): **۵۴۷۹**

کتاب‌های سید بن طاووس / ۳

ابن‌طاووس، علی بن موسی، ۵۸۹ ـ ٦٦٤ ق.

[إقبال الأعمال]

الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة / السيّد رضي‌الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس؛ المحقّق جواد القيّومي الإصفهاني. ـ قم: مؤسسة بوستان کتاب (مرکز الطباعة و النشر التابع لمکتب الإعلام الإسلامي)، ١٤٣٤ق ـ ١٣٩١.

۳ ج . ـ (مؤسسه بوستان کتاب؛ ۳۰۷. کتاب‌های سید بن طاووس؛ ۳) (حدیث و رجال؛ ۳٤. حدیث؛ ۳۰)

ISBN 978- 964 - 09 - 1278 - 2 (ج. ۲) . - ISBN 978- 964 - 09 - 1280 - 5 (دوره)

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتاب‌نامه: به صورت زیرنویس.

مندرجات: ج . ۱. مضمار السبق في میدان الصدق: اعمال شهر رمضان. ـ ج . ۲. فوائد شهر شوال و ذي‌القعدة و ذي‌الحجة . ـ ج . ۳. اعمال بقية الشهور.

چاپ سوم: ۱۳۹۱.

۱. دعاها. ۲. اعمال السنه. ۳. اعمال الشهور. الف. قیومی اصفهانی، جواد، ۱۳٤۲ ـ محقق. ب. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. مؤسسه بوستان کتاب. ج. عنوان. د. عنوان: إقبال الأعمال.

۷ الف ۲ الف / ٥٥ / ٢٦٧ BP ۲۹۷ / ۷۷۲

۱۳۹۱

الإقبال بالأعمال الحسنة
فيما يعمل مرّة في السنة

الجزء الثاني

السيّد رضي‌الدين على بن موسى بن جعفر بن طاووس

المحقّق: جواد القيّومي الإصفهاني







الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة / ج ٢

●المؤلف: السيّد رضي‌الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس
●المحقّق: جواد القيّومي الإصفهاني
●الناشر: مؤسسة بوستان كتاب
(مركز الطباعة و النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)
●المطبعة: مطبعة مؤسسة بوستان كتاب ●الطبعة: الثالثة / ١٤٣٤ق، ١٣٩١ ش
●الكمية: ٢٧٠ ●السعر المقرر: ٦٠٠٠٠ تومان

printed in the Islamic Republic of Iran

◆ العنوان: قم، شارع شهداء (صفائيه)، ص ب ٩١٧ / ٣٧١٨٥، الهاتف: ٧-٧٧٤٢١٥٥، الفاكس: ٧٧٤٢١٥٤، الهاتف: ٧٧٤٣٤٢٦
◆ المعرض المركزي: قم، شارع شهداء (بتعاون أكثر من ١٧٠ ناشر يعرض اثني عشر ألف عنواناً من الكتب)
◆ بيع الجملة و مركز الإعلام: قم، ساحة شهداء، جنب ورودية دفتر التبليغات الإسلامية ، الهاتف: ٧٨٤٣١٧٩
◆ المعرض الفرعي (٢): طهران، ساحة فلسطين، شارع طوس، زقاق تبريز، الهاتف: ٨٨٩٥٦٩٢٢ ـ ٠٩٣٩٥٩٩٢٠٨٩
◆ المعرض الفرعي (٣): مشهد المقدّسة، تقاطع خسروي، مجمّع ياس، الهاتف: ٢٢٣٣٦٧٢
◆ المعرض الفرعي (٤): أصفهان، تقاطع كرماني، گلستان كتاب، الهاتف: ٢٢٢٠٣٧٠
◆ المعرض الفرعي (٥): أصفهان، ساحة انقلاب، قرب سينما ساحل، الهاتف: ٢٢٢١٧١٢
◆ التوزيع: بكتا (توزيع الكتب الإسلامية و الإنسانية)، طهران، شارع حافظ، قرب تقاطع كالج، بداية زقاق باشاد، الهاتف: ٨٨٩٤٠٣٠٣

عبر البريد الالكتروني للمؤسسة: E-mail:info@bustaneketab.com
الآثار الحديثة في المؤسسة و التعرّف إليها في موب سايت: http://www.bustaneketab.com

مع جزيل الشكر والتقدير لجميع الزملاء الذين ساهموا في انتاج هذا العمل:

●أعضاء لجنة دراسة الإصدارات ●أمين لجنة الكتاب: جواد آهنگر ●فهرسة: مصطفى محفوظي ●مسؤول واحدة التنضيد: أحمد مؤتمني ●خبير التطبيق: محمّدجواد مصطفوي ●خبير التصميم والغرافيك: مسعود نجابتي ● تصميم الغلاف: هادي معزي ●مدير الإنتاج: عبدالهادي أشرفي ●مديرية الإعداد : حميدرضا تيموري ●مديرية المطبعة : مجيد مهدوي و بقية الزملاء في قسم الليتوغرافيا ، والطباعة والتغليف.

رئيس المؤسسة
اسماعيل اسماعيلي

فهرس الإجمالي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

للتنوّر بـأنوارها[1] والاستضاء بـأضواء عنايات الله جـلّ جلاله وأسرارها، ونشـكر الله تبارك وتعالى بأن أحلّنا محلّ ألطافه وعنـاياته الجليلـة، وجعلنا قابلاً لـلتحلّي بالصـفات الجميلة.

وشـرّفنا للتهيّأ لمـنـاسك اوّل بيت وضع للنـاس للّذي ببكّة مـبـاركاً هدى للعالمين، وأرانا بفضـله وكرمه مـافيه من الآيات البيّـنات الّتي من جملتها مقام ابـراهيم، وجعل لنا الأمـن والأمان مـن أذى الظّالمين ومـوجـبـات سـخط ربّ العـالمين، بدخـولها لمـنـاسك وعـبـادات قـد فصّـلها بـلسـان الشـرع، كما قـال عزّ من قائـل: «وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً»[2]، وأوجـب هـذه العبادات والمنـاسـك على كلّ من استطاع إليـه سـبيلاً، ووجد من الزّاد والراحـلة على تيسّـره دليلاً، وأشار الى ذلك بـقوله: «وَلله ِعَلَى النَّاس حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً»[3].

ونصـلّي على نـبيّنا الرّؤوف عـلـينا بالهداية الى هـذه الخـيرات والحثّ على تلك المبرّات، وعلى آله الأئمة الهداة والسالكين مسالك الألطاف والعنايات صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

الباب الاول: فيما نذكره من فوائد شهر شوال، وفيه عدّة فصول:

فصل: فيما نذكره ممّا روي في تسمية شوّال.

---

١ ـ كذا في النسخ الموجودة. وقد سقط منها عبارات من خطبة المؤلف.

٢ و٣ـ آل عمران: ٩٧.

فصل: فيما نذكره في كيفيّة الدّخول في شهر ذي الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل العشر الاوّل من ذي الحجة على سبيل الاجمال.

فصل: فيما نذكره من زيادة فضل لعشر ذي الحجّة على بعض التفصيل.

فصل: فيما نذكره من فضل صلاة تصلّي كلّ ليلة من عشر ذي الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل اوّل يوم من ذي الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم التّسعة ايّام من عشر ذي الحجّة.

فصل: في صلاة ركعتين قبل الزّوال في اوّل يوم من ذي الحجّة.

فصل: فيمن يريد ان يكفي شرّ ظالم فيعمل اوّل يوم من ذي الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل اليوم الثّامن من ذي الحجّة، وهو يوم التروية.

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من دعاء في ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة.

فصل: فيما نذكره من الاهتمام بالدّلالة على الامام يوم عرفة عند اجتماع الانام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الاسلام.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة والخلاف في ذلك.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصّة بالحسين عليه السلام يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدعاء المعتاد، وهل الاجتماع للدعاء يوم عرفة افضل أو الانفراد.

فصل: فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة أين كان من البلاد.

فصل: فيما نذكره من صلاة تختصّ بيوم عرفة بعد صلاة الظهرين.

فصل: فيما نذكره من ادعية يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يختم به يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطيّ.

فصل: فيما نذكره ايضاً من فضل يوم الغدير برواية جماعة من ذوي الفضل الكثير، وهي قطرة من بحر غزير.

فصل: فيما نذكره من جواب من سأل عما في الغدير من الفضل وقصر فهمه عمّا ذكرناه في ذلك من الفضل.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير في السّماوات برواية الثقات وفضل زيارته عليه السلام في ذلك الميقات.

فصل: فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر اميرالمؤمنين صلوات الله عليه من المخالفين.

فصل: فيما نذكره من الاشارة الى من زاره من الأئمّة من ذريّته عليه وعليهم افضل السلام وغيرهم من عترته من ملوك الاسلام.

فصل: فيما نذكره ممّا رأيتها أنا عند ضريحه الشريف غير مارويناه وسمعناه به من آياته التي تحتاج الى مجلدات وتصانيف.

فصل: فيما نذكره من تعيين زيارة لمولانا علي صلوات الله عليه في يوم الغدير المشار اليه.

فصل: فيما نذكره من عوذة تعوّذ بها النبي صلّى الله عليه وآله في يوم الغدير.

فصل: فيما نذكره من عمل العيد الغدير السعيد مما رويناه بصحيح الاسناد.

فصل: فيما نذكره من زيارة لأميرالمؤمنين صلوات الله عليه، يزار بها بعد الصلاة والدعاء يوم الغدير السعيد من قريب او بعيد.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون عليه حال اولياء هذا العيد السعيد في اليوم المعظم المشار اليه.

فصل: فيما نذكره من فضل تفطير الصائمين فيه.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عيد الغدير.

الباب السادس: فيما يتعلّق بمباهلة سيّد أهل الوجود لذوي الجحود، الّذي لايساوي ولايجازي،

وظهور حجّته على النصارى والحبارى، وانّ في يوم مثله تصدّق اميرالمؤمنين عليه السلام بالخاتم، ونذكر مايعمل من المراسم، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من انفاذ النبيّ صلّى الله عليه وآله لرسله الى نصارى نجران ودعائهم الى الاسلام والايمان ومناظرتهم فيما بينهم وظهور تصديقه فيما دعا اليه.

فصل: فيما نذكره من زيارة اهل المباهلة والسعادة.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون اهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم الله جلّ جلاله الشاملة.

فصل: فيما نذكره من عمل يوم بأهل الله فيه بأهل السّعادات وندب الى صوم او صلوات او دعوات.

فصل: فيما نذكره في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجّة ايضاً لأهل المواسم من المراسم وصدقة مولانا علي عليه السلام بالخاتم.

فصل: فيما نذكره من الاشارة الى بعض من روى ان آية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»، نزلت في مولانا اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من طريق المخالفين عليه.

فصل: فيما نذكره من عمل زائد في هذا اليوم العظيم الشأن.

فصل: فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم هذا اليوم ومافيه من المسار ومايختم به آخر ذلك النهار.

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلّق بليلة خمس وعشرين من ذي الحجّة ويومها، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا علي عليه السلام ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليها في هذه الليلة على المسكين واليتيم والأسير.

فصل: فيما نذكره ممّا يعمل يوم خامس وعشرين من ذي الحجّة.

الباب الثامن: فيما نذكره مما يتعلّق باليوم التاسع والعشرين من ذي الحجّة ومايستحب فيه

لأهل الظفر بصواب المحجّة.

الباب التاسع: فيما نذكره من عمل آخر يوم من ذي الحجّة.

وها نحن نفصّل ماأجملناه وننجزّ ماوعدناه، فنقول:

الباب الاول
فيما نذكره من فوائد شهر شوال
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره ممّا روي في تسمية شوال

ذكر مصنّف كتاب دُستور المذكّرين ومنشور المتعبدين باسناده المتّصل فقال: قيل للنبيّ صلّى الله عليه وآله: يارسول الله ماشهر رمضان ـ أو مارمضان؟ قال: ارمض الله تعالى فيه ذنوب المؤمنين وغفرها لهم، قيل: يارسول الله فشوّال؟ قال: شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الآّ غفره.

قال مصنّف هذا الكتاب: ارمض اى احرق، وشالت أي ارتفعت وذهبت عنهم، قال: والمعنى فيه انّهم اذا عرفوا حق رمضان صار كفّارة لهم واذهب عنهم ذنوبهم وطهّرهم منها، وانّما يتمّ ذلك بانقضاء رمضان وانقضاء رمضان بدخول شوال.

قلت: وقال مصنف الصحاح في اللغة ماهذا لفظه: وشوّال اوّل اشهر الحجّ والجمع شوّالات وشواويل، وشوّال أي خفيف من العمل والخدمة.

فصل (٢)
فيما نذكره من انّ صوم السّتة ايّام من شوال تكون متفرّقة فيه

قد ذكرنا في كتاب الزّوائد والفوائد في عمل شهر الصيام روايات بصوم هذه السّتة

الايّام ولم نذكر الرّواية بصومها متفرّقة، واحببنا أن نذكرها في فوائد شوال الرواية بذلك، فنقول:

روى صاحب دستور المذكرين عن الطبراني، وهو ثقة عند المحدثين، باسناده عن اسحاق بن ابراهيم الدّيري قال: سألت عبدالرزاق عمّن يصوم الثاني من الفطر، فكره ذلك واباه اباء شديداً، وقال عبدالرزاق: وسألت معمّراً عن صيام الستّ الّتي بعد يوم الفطر وقالوا له: تصام بعد الفطر بيوم، فقال: معاذ الله انّما هي ايّام عيد واكل وشرب، ولكن تصام ثلاثة ايّام قبل ايام الغرّاء وبعدها، وايام الغرّاء ثالث عشرة ورابع عشرة وخامس عشرة.

فصل (٣)

فيما نذكره من صيام شوّال

باسناد مصنّف دُستور المذكرين الى من سمّاه، قال عفّان بن يزيد انّه سمعه من خلق في رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من صام شهر رمضان وشوّالاً والاربعاء والخميس دخل الجنّة.

وفي حديث آخر منه باسناده الى مسلم بن عبيد القرشي انّ اباه رضي الله عنه أخبره انّه سأل النبي صلّى الله عليه وآله فقال: يانبي الله أصوم الدّهر؟ فسكت، ثمّ سأله الثانيّة، فسكت، ثمّ سأله الثالثة، فقال: يانبي الله أصوم الدهر كله؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله: من السائل عن الصوم؟ فقال: أنا يارسول الله، فقال: امالأهلك حقّ، صم رمضان والّذي يليه وكلّ اربعاء وخميس، فاذاً أنت قد صمت الدهر.

فصل (٤)

فيما نذكره من كيفية الدخول في شوّال ومانشأناه عند رؤية هلاله من الابتهال، ومانذكره من الاشارة الى المنسك باجمال المقال

أقول: انّ الدخول في شهر شوال، فهو كما قدّمناه من الدخول في شهر رجب، فان

ظفرت به ففيه بلاغ في المقال، وان لم تظفر بما أشرنا إليه، فليكن دخولك في شهر شوّال دخول المصدّقين، فانّه شهر حرام له حقّ التعظيم بالمقال والفعال.

كمن دخل في دروب مكّة إلى مسجدها الأعظم، فلابدّ ان يكون لدخوله كيفيّة على قدر تصديقه صاحب المسجد المعظّم، فاجتهد أن يكون قلبك وعقلك مصاحباً له بالتّعظيم وجوارحك محافظة على سلوك السبيل المستقيم، فمن عادة الملوك المؤدّب الكامل أن يكون موافقاً لمالكه في سائر مسالكه.

فصل: وامّا مايقال عند رؤية هلال شوّال:

فقد قدّمنا في كتاب عمل الشهر دعاء انشأناه يصلح لجميع الشهور،[١] فان لم يجده فليقل عند رؤية الهلال المذكور:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْنا بِضِياءِ الْبَصائِرِ وَالاَبْصارِ، حَتّٰى عَرَّفْتَنا[٢] مابَلَّغْتَنا اِلَيْهِ مِنَ الاَسْرارِ وَالاِعْتِبارِ، وَشاهَدْنا هِلالَ شَوّالَ، وَهُوَ مِنْ شُهُورِ التَّعْظِيمِ وَالاِجْلالِ.

فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنا لِمُصاحَبَتِهِ بِما يُقَرِّبُنا اِلَيْكَ، وَشَرِّفْنا فِيهِ بِتَمامِ اِقْبالِنا عَلَيْكَ، وَاجْعَلْهُ لَنا مِنْ اَهْلِ السُّعُودِ وَالاِقْبالِ فِي جَمِيعِ الاَحْوالِ وَالاَعْمالِ وَالاَقْوالِ، كَما[١] اَخْلَعْتَ عَلَيْنا خِلَعَ التَّوْفِيقِ لِلظَّفَرِ بِنَصْرِهِ وَبِرِّهِ وَخَيْرِهِ.

وَاجْعَلْ ساعاتِهِ وارِدَةً عَلَيْنا بِزِياداتِ الاِحْسانِ اِلَيْنا، حَتّٰى نُدْرِكَ بِتَأْيِيدِكَ وَعِنايَتِكَ اَفْضَلَ ماأَدْرَكَهُ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ مَزِيدِكَ وَعَفْوِكَ وَعافِيَتِكَ بِرَحْمَتِكَ.

وَابْدَءْ بِكُلِّ ماتُرِيدُ الْبَدْأَةَ بِهِ فِي الدَّعَواتِ، وَأَشْرِكْ مَعَنا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنا مِنَ الأَهْلِ وَذَوِي الْمَوَدّاتِ وَالْحُقُوقِ الْمَحْفُوظاتِ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

فصل: وامّا المنسك للحج وتصنيفه على سبيل التحرير والاستظهار، فقد كنّا شرعنا فيه واخّرنا اتمامه لبعض الاعذار.

---

١ ـ الدروع الواقية: ٢٦.

الباب الثاني
فيما نذكره من فوائد شهر ذي القعدة
وفيه عدة فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من الرّواية بانّ شهر ذي القعدة محلّ لاجابة الدّعاء عند الشدّة

رأيت كتاب بالمدرسة المستنصريّة تأليف أبي جعفر محمدبن حبيب، تاريخ كتابته ماهذا لفظه: وكتب عمربن ثابت في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلا ثمائة، انّ عياض‌بن خويلد الهذلي قال:

كان بنو ضيعا رهطاً حرمةً، وكنت جاراً لهم، فكانوا يظلمونني ويؤذونني، فأمهلتهم حتّى دخل الشهر الحرام، وهو ذو القعدة، وكان النّاس لايدعو بعضهم على بعض الاّ فيه، فقمت قائماً فبهلتهم،[١] فقلت: ياربّ أدعوك دعاء جاهداً أقتل بني الضّيعا الاّ واحداً، ثم اضرب الرّجل فدعه قاعداً اعمى اذا قيد ـ يعني القائد ـ فاصطلموا[٢] وبقي هذا، ففعل به ماترى، وكان المدعو عليه زمناً.

قلت أنا: ورأيت هذه الحكاية برواية دُستور المذكّرين انّها كانت في شهر رجب.

فصل: ورأيت في كتاب محمّدبن الحبيب المذكور، عند ذكر من استجيبت دعوته في

---

١ ـ البهل: اللعن.

٢ ـ اصطلم: استأصل.

الجاهليّة، ماروواه عن أبي عبدالله بن الاغرابي:

انّ عبدالله بن حلاوة السعدي نزل ببني العنبربن عمربن تميم، وله مال من ابل وغنم، فأكلوه واستطالوا عليه بعددهم، فامهلهم حتّى دخل الشّهر الحرام، ثم رفع يديه فقال:

ياربّ انّ كان بنو عنبر آل السلب، منهم مقصورة، قد أصبحوا كأنّهم قارورة[1]، من غنم و نعم كثيرة، ومن شابّ حسن صورة، ثمّ عدوا الحلقة مقصورة، ليس لها من إثمها صادورة ، ففجروا بي فجرة مذكورة، فأصبب عليهم سنة قاسورة[2]، تختلق[3] المال اختلاق التّورة، فيقال ـ والله اعلم ـ انّ أموالهم اجتيحت[4] فلم يبق عليهم منها شيء.

فصل (٢)

فيما نذكره من ابتداء فوائد ذي القعدة

أقول: فمن ابتداء فوائده الاهتمام بمشاهدة هلاله، لأجل مايأتي ذكره فيه من مواقيت، لاطلاق مكارم الله جل جلاله واقباله، ومايدعى به عند مشاهدة الهلال الموصوف.

ولم اجد الى الآن تعيين دعاء لذلك المقام المعروف، فيقول ان شاء مانذكره على سبيل الانشاء، مايطلقه على قلمنا مالك الأشياء:

اَللّهُمَّ إنَّ هذا شَهْرُ ذِي الْقَعْدَةِ، مِنَ الْأَشْهُرِ الَّتِي اَمَرْتَ بِتَعْظِيمِها، وَجَعَلْتَ فِيها مِنْ اَسْرارِ الْعِباداتِ ماشَهِدَ بِتَكْرِيمِها، وَقَدْ شَرَّفْتَنا بِاَنْ جَعَلْتَ لَنا طَرِيقاً اِلى مُشاهَدَةِ هِلالِهِ وَمَعْرِفَةِ حَقِّ اِقْبالِهِ، وَلَمْ تَحْجُبْهُ عَنّا بِالْغُيُومِ وَحَوادِثِ السَّماءِ، وَلاحَجَبْتَنا عَنْهُ بِما يَمْنَعُ اَبْصارَنا مِنَ الضِّياءِ.

---

١ ـ قرّت عينه: بردت سروراً.

٢ ـ قسره على الأمر: قهره واكرهه عليه.

٣ ـ خلق الثوب: بلي.

٤ ـ احتجبت (خ ل)، اقول: الجوح: الاهلاك والاستيصال كالاجاحة والاجتياح ـ القاموس.

فَاَسْأَلُكَ اَنْ تُتِمَّ مَاابْتَدَأْتَ مِنَ النِّعَمِ الْباطِنَةِ وَالظّاهِرَةِ، بِاَنْ تَجْعَلَنا مِنَ الظّافِرِينَ فِيهِ بِسَعادَةِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ الْمُسَيِّرَ لَنا في تَقَلُّباتِهِ وَلَحَظاتِهِ بِكَمالِ حَظِّنا مِنْ خَيْراتِهِ وَبَرَكاتِهِ.

وَاحْفَظْنا مِنْ آفاتِهِ وَمَخافَتِهِ، حَتّىٰ نَكُونَ مِنْ اَسْعَدِ مَنْ نَظَرَ اِلىٰ هِلالِهِ وَبَلَّغْتَهُ مِنْهُ غايَةَ آمالِهِ، وَابْدَءْ بِكُلِّ مَنْ يُرْضِيكَ الْبَدْأَةَ بِذِكْرِهِ فِي الْمُناجاةِ مِنْ اَهْلِ النَّجاةِ، وَاَشْرِكْ مَعَنا اَهْلَ الْمُصافاةِ وَالْمُوالاةِ، وَاَرِنا آياتِ الْإِجاباتِ وَالْقَبُولِ في جَمِيعِ الْمَأْمُولِ وَالْمَسْؤُولِ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

فصل (٣)

فيما نذكره في كيفية الدّخول في هذا الشهر

فامّا كيفيّة الدّخول في شهر ذي القعدة المعظم في الاسلام، فعلى نحو ماأشرنا إليه من دخول كلّ شهر حرام، ونزيد في هذا الشهر على التعيين انّه الشّهر الذي دحاه[1] الله فيه الأرض وهيّأها للعالمين ـ على ماسيأتي شرحه على التفصيل ـ فكأنّه مطيّة قد اهتديت اليك لتوصلك الى المسكن الجليل والموطن الجميل، ومايتّصل به من العطاء الجزيل.

فاشكر واهب تلك المطيّة واعرف حقّه وحقّها وماتظفر به من الامنيّة، فانّك ترى العقول السّليمة دالّة على تعظيم المطايا اذا وصلت الى شرف العطايا، كما قيل:

واذا المطيّ بنا بلغن محمداً ... فلها علينا حرمةٌ وذمام
بلّغتنا من خير من وَطى الحصا ... وظُهُورُهُنَّ على الرّجال حرام

وليكن حفظك لحرمة هذا الشّهر بالقلب والعقل وحفظ الجوارح، لتدرك مافيه من الفضل الرّاجح، ان شاء الله تعالى.

أقول: وقد ذكرنا انّه شهر موصوف باجابة الدعوات، فاغتنم اوقاته وصم فيه صيام الحاجات، وابدء بالحوائج المهمات على الترتيب الذي يكون أهم عند من تعرض

---

١ ـ دحى الارض: بسطها.

الحوائج عليه، فيوشك ان يظفر بما تقصد اليه، ان شاء الله تعالى.

فصل (٤)

فيما نذكره ممّا يعمل في يوم الأحد من الشّهر المذكور ومافيه من الفضل المذخور

وجدنا ذلك بخطّ الشيخ علي بن يحيى الخيّاط رحمه الله وغيره في كتب أصحابنا الاماميّة، وقد روينا عنه كلّما رواه، وخطّه عندنا بذلك في اجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستّمائة، فقال ماهذا لفظه: روى أحمدبن عبدالله، عن منصوربن عبدالحميد، عن أبي امامة، عن انس بن مالك قال:

خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الأحد في شهر ذي القعدة فقال: ياأيّها النّاس من كان منكم يريد التّوبة؟ قلنا: كلّنا نريد التوبة يارسول الله، فقال عليه السلام: اغتسلوا وتوضّأوا وصلّوا اربع ركعات واقرؤوا في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة «وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات والمعوّذتين مرة، ثمّ استغفروا سبعين مرّة، ثمّ اختموا بلاحول ولاقوّة الّا بالله العلي العظيم، ثم قولوا:

يٰاعَزِيزُ يٰاغَفّارُ، اِغْفِرْ لي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ فَاِنَّهُ لٰايَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّٰا اَنْتَ.

ثم قال عليه السلام: مامن عبد من امّتي فعل هذا الّا نودي من السّماء: ياعبدالله استأنف العمل فانّك مقبول التّوبة مغفور الذنب، وينادي ملك من تحت العرش: ايّها العبد بورك عليك وعلى اهلك وذريتك، وينادي مناد آخر: أيّها العبد ترضى خصماؤك يوم القيامة، وينادي ملك آخر: ايّها العبد تموت على الايمان ولايسلب منك الدّين ويفسح في قبرك وينوّر فيه، وينادي مناد آخر: ايّها العبد يرضى ابواك وان كانا ساخطين، وغفر لابويك ذلك ولذرّيتك وانت في سعة من الرّزق في الدنيا والآخرة، وينادي جبرئيل عليه السلام: انا الّذي آتيك مع ملك الموت ان يرفق بك ولايخدشك اثر الموت، انّما تخرج الروح من جسدك سلاً.

قلنا: يارسول الله لو انّ عبداً يقول في غير الشهر؟ فقال عليه السلام: مثل

ماوصفت، وانّما علّمني جبرئيل عليه السلام هذه الكلمات ايام اسري بي[1].

فصل (٥)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايّام من الشّهر الحرام

روينا ذلك باسنادنا الى الشيخ المفيد محمدبن محمدبن النعمان رضوان الله عليه من كتابه حدائق الرياض وزهرة المرتاض ونور المسترشد، وعندنا الآن به نسخة عتيقة لعلّها كتبت في زمانه، فقال ماهذا لفظه:

وقال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: من صام من شهر حرام ثلاثة ايّام: الخميس والجمعة والسّبت، كتب الله له عبادة سنة.

ورأيت في كتاب دستور المذكورين عن النبي صلّى الله عليه وآله: من صام هذه الثلاثة ايّام كتب الله تبارك وتعالى له عبادة تسعمائة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها.

اقول: فان قلت: فلأيّ حال جعلت هذا الحديث في شهر ذي القعدة من دون أشهر الحرم؟ قلت: لانّه اوّل مااشتمل عليه كتابنا هذا منها، فأردنا ان يغتنم الانسان اوّل وقت الامكان قبل حوائل الازمان، لانّ الاستظهار والاحتياط للمبادرة الى العبادات والطاعات قبل الفوات من دلائل العنايات.

على انّ ايرادنا هذا الحديث في هذا الشّهر لايمنع ان يعمل عليه في باقي اشهر الحرم، فانّ عموم هذا اللفظ المشار اليه يشتمل على كلّ شهر من اشهر الحرم، فاذا عمله في كلّ شهر منها كان افضل واكمل فيما يعتمد عليه.

ولا تقل: كيف عدل عن صوم يوم الاربعاء في اوّلها الى صوم يوم السبت في آخرها، فانّ اسرار العبادات لايعلمها جميعها الّا المطلع على الغائبات، واليه جل جلاله الاختيار فيما تعبّد به من العبادات.

ولعلّ ان احتمل ان يكون المراد بذلك، انّه لمّا كان الصوم المذكور لهذه الايام

---

١ ـ عنه المستدرك ٦: ٣٩٦.

الثّلاثة في هذه الاشهر المباركات، فاراد الله تعالى ان يكون افتتاح صوم هذه الايّام مباركاً، وهو الخميس، وختمها بيوم مبارك ، وهو السبت، لقول النبي صلى الله عليه وآله: بورك لأُمّتي في سبتها وخميسها، تعظيماً لهذا الصوم حيث وقع في الاشهر الحرم المعظّمة المباركة المكرّمة.

او لعلّه يحتمل ان يكون يوم الاحد من هذا الشهر معظّماً كما قدّمناه، وهو يوم ابتداء خلق الدنيا، فيراد ان يكون مع يوم الفراغ من خلقها وتمامها، وهو يوم السبت، معظّماً، وشكراً لله في ابتدائها وفراغها.

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل ليلة النّصف من ذي القعدة والعمل فيها

اعلم رحمك الله انّ كل وقت اختاره الله جل جلاله لدعوة عباده الى حبّه وقربه وإسعاده وإنجاده وإرفاده، فانّ ذلك من اوقات إقبال العبد واعياده، حيث ارتضاه الله جل جلاله للوفود بشريف بابه، وشرّفه بما لم يكن في حسابه.

ونحن ذاكرون في هذا الفصل مالم نذكره ممّا يتكرّر في السّنة مرّة واحدة، كما يفتحه الله جلّ جلاله علينا من الفائدة، ووجدناه ممّا تخيّرناه في ذلك وأردناه مارأيناه في كتاب ادب الوزراء تأليف احمدبن جعفربن شاذان في باب شهور العرب:

وروي عن النبي صلّى الله عليه وآله انّ في ذي القعدة ليلة مباركة، وهي ليلة خمس عشرة، ينظر الله الى عباده المؤمنين فيها بالرحمة، اجر العامل فيها بطاعة الله اجر مائة سائح لم يعص الله طرفة عين، فاذا كان نصف اللّيل فخذ في العمل بطاعة الله والصّلاة وطلب الحوائج، فقد روي انّه لايبقى احد سأل الله فيها حاجة الاّ اعطاه.

أقول: فاغتنم نداء الله جلّ جلاله لك الى مجلس سعادتك وتشريفك بمجالستك ومشافهتك ومحلّ قضاء حاجتك، وافكّر لو كانت هذه المنادات من سلطان زمانك كيف تكون نشيطاً الى الحضور بين يديه بغاية امكانك، ولايكن الله جلّ جلاله عندك دون هذه الحال، والّذي قد عرضه الله جلّ جلاله عليك هو للدّنيا ولدار الدوام

والاقبال، والّذي يدعوك اليه سلطان بلدك مكدّر بالمنّة والذلة، ويؤول الى الفناء والزوال.

فصل (٧)

فيما يتعلّق بدحو الارض وانشاء اصل البلاد وابتداء مساكن العباد

اعلم انّ هذه الرحمة من سلطان الدنيا والمعاد يعجز عن شرح فضلها بالقلم والمداد، وهانحن نذكر مانختاره[1] من الرواية بذلك، ثم نذكر مايحضرنا في فضل ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة وشرف محلّها.

فصل (٨)

فيما نذكره ممّا يعمل يوم خمس وعشرين من ذي القعدة

روينا ذلك باسنادنا الى الشيخ محمدبن يعقوب الكليني رحمه الله باسناده في كتاب الكافي الى محمدبن عبدالله الصّيقل قال:

خرج علينا ابوالحسن ـ يعني الرضا ـ عليه السلام بمرو في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة، فقال: صوموا فاني اصبحت صائماً، قلنا: جعلت فداك ايّ يوم هو؟ قال: يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام[2].

فصل (٩)

فيما نذكره من رواية اخرى بتعيين وقت نزول الكعبة من السّماء

روينا ذلك باسنادنا الى الشيخ أبي جعفر محمدبن بابويه رحمه الله باسناده من

---

١ ـ يوجد هنا في بعض النسخ هذه الزيادة:

ورأيت في بعض تصانيف اصحابنا العجم رضوان الله عليهم انه يستحبّ ان يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم ثالث وعشرين من ذي القعدة من قرب أو بعد ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة.

٢ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٤٩، والشيخ في التهذيب ٤:٣٠٤، عنها الوسائل ١٠:٤٥٠.

كتاب من لايحضره الفقـيه، وقد ضمن في خطبة كتابه صحّة مايرويه فيه وانّه رواه من الاصول المنقولة عن الائمة صلوات الله عليهم، فقال ماهذا لفظه:

وروي ان في تسع وعشرين من ذي القـعـدة انزل الله عز وجل الكعبـة، وهي اوّل رحمة نزلت، فمن صام ذلك اليوم كان كفّارة سبعين سنة[١].

فصل (١٠)

فيما نذكره من زيادة رواية في فضل يوم دحو الأرض

روينا ذلك باسنادنـا الى أبي جعفر محمدبن بـابويه من كتاب من لايحضره الفقيه، ومن كتاب ثواب الاعمال فقال:

روى الحسن‌بن الـوشاء قـال: كنت مـع أبي وانا غـلام، فتعشّينـا عند الرضا عـليه السلام لـيلـة خمس وعشريـن مـن ذي القـعدة، فـقال له: لـيلـة خمس وعشريـن من ذي القعدة ولد فـيه ابراهيم عليه السلام، وولد فيها عيسى‌بن مريم، وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستّين شهراً[٢].

وفي روايته من كتاب ثواب الاعمـال الّذي نسخته عندنـا الآن: انّ فيه يقوم القائم عليه السلام[٣].

فصل (١١)

فيما نذكره من التنبيه على فضل الله جل جلاله بدحو الارض وبسطها لعباده، والاشارة الى بعض معاني ارفاده بذلك واسعاده

اعلم انّ كلّ حيـوان فانّه مضطرّ الى مسكن يسكن فيه ويتحصّن به ممّا يؤذيه، فمن اعظم المنن الجسام انشاء الارض للانام، ومن أسـرار مافي ذلك من الأنام، انّ الله جلّ

---

١ ـ الفقيه ٢: ٩٠، عنه الوسائل ١٠: ٤٥٢، اورده الصدوق في المقنع: ٦٥، عنه المستدرك ٧: ٥٢٠.

٢ ـ الفقيه ٢: ٨٩، ثواب الاعمال: ١٠٤، عنها الوسائل ١٠: ٤٤٩.

٣ ـ لايوجد هذه الزيادة في ثواب الاعمال المطبوع.

جلاله لم يجعل بناء الأرض وتدبير انشائها الى ملائكته ولاغيرهم من خاصّته، وتولّاها بيد قدرته ورحمته، وملأها من كنوز حلمه وعفوه ورأفته.

فاذكر ايّها الانسان المتشرّف بنور الالباب، المعترف بالاقرار بربّ الارباب، انّه لو كنت في دار الفناء فقيراً يتعذّر عليك تحصيل مسكن للبقاء، يتحصّن فيه من حرّ الصّيف وبرد الشّتاء ومامعك ثمن ولااجرة العمارة للبناء.

فرحمك سلطان ذلك الزّمان، وبنى لك مسكناً بيده وملأه ممّا يحتاج اليه من الاحسان، وماتعب لك فيه قلباً ولاجسداً ولاقدماً ولايداً ولااهلاً ولاولداً، بل عمّره، وانت ماعرفت ذلك السّلطان ولاخدمته، ثمّ دعاك لتسكن فيما عمّره بيده لك ، فسكنته ووجدته قد ملأه من ذخائر العناية بك .

فكيف كان يكون محبّتك لذلك السّلطان العظيم، ومراقبتك لحقّه الجسيم، واعترافك باحسانه العميم، فليكن الله جلّ جلاله عندك على اقلّ المراتب، مثل ذلك السّلطان المملوك لربّك جلّ جلاله، الّذي هو أصل المواهب.

اقول: وليكن كلّ يوم يأتي فيه وقت انشاء المسكن الجديد كيوم العيد، معترفاً لمولاك المجيد بحقّه الشّامل للعبيد، وكن مشغولاً رحمك الله ذلك اليوم وغيره بالشكر له جل جلاله والتحميد والتمجيد.

وايّاك وان يمرّ عليك مثل هذا اليوم وأنت متهاون بقدره ومتغافل عن مولاك وعظيم شأنه ومتشاقل عن واجب شكره، فسقط من عين عنايته وتهون، وتدخل تحت ذلّ ذمّه جل جلاله لك في قوله: «وَكَمْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ»[1] .

وتذكر رحمك الله انّك لو احتجت الى فراش في دارك وبساط تجلس عليه لمسارّك ، ففرش لك ذلك الفراش وذلك البساط بيدك ، كيف تكون في المراقبة والمحبّة والخدمة له بنفسك ومالك ولسانك وأهلك وولدك ، فلايكن الله جلّ جلاله عندك دون هذه الحال، وقد بسط لك الارض فراشاً وجعل لك فيها معاشاً.

---

١ - يوسف: ١٠٥.

وتذكر رحمك الله جلّ جلاله منّته عليك واحسانه إليك، كيف انزل الكعبة الشّريفة، وجعلها باباً اليه، ومحلاً لفتح أبواب عفوه ورحمته عند الجرأة عليه، واسترضاك ، وأنت ملطّخ بأنجاس الذّنوب وأدناس العيوب ان تزوره اليها، وان تكون قبلة لك اذا اردت التوجّه إليه توجّهت اليها.

وارحم ضعف قلبك وكبدك ، ورقّة نفسك وجسدك ، فلا تعرّضها لخطر ان يكون مولاك ومالك دنياك وأُخراك مقبلاً عليك يدعوك اليه، وانت معرض عنه متمرّد عليه.

ويحك من أين يأتيك وجودك اذا ضيّعته، ومن أين يأتيك بقاؤك اذا اهملته ومن أين يأتيك حياتك اذا أعرضت عنه، ومن أين يأتيك عافيتك إذا هربت منه، ومن يحميك من بأسه الشّديد، ومن يدفع عنك غضبه اذا غضب من قريب أو بعيد، ومن ترجوه لنوائبك ومصائبك وأسقامك وبلوغ مرامك اذا خرجت من حماه وهجرته وآثرت عليه مالابقاء له لولاه.

عُد ويحك الى الطواف حول كعبة كرمه، وطُف بالذلّ على ابواب حلمه ورحمته وسالف نعمه، واجر على الخدود دموع الخشوع، وجُد بماء الجفون قبل نفاد ماء الدّموع، وابك على قدرك لحبّه وقربه، واندب على مافرّطت فيه ندب العارف بعظيم ذنبه، العاجز عن تفريج كربه، فانّك تجده جلّ جلاله بك رحيماً، وعنك حليماً، وعليك عطوفاً، وباحتمال سفهك رؤوفاً.

فلمن تدخّر الذلّ احقّ به منه، ولمن تصون الدّمع اذا حبسته عنه، واذكرني بالله عند تلك السّاعة فيما تناجيه جلّ جلاله من الدّعاء والضراعة.

فصل (١٢)

فيما نذكره من فضل زائد لليلة يوم دحو الأرض ويومها

وهو نقلناه من خطّ علي بن يحيى الخيّاط، وقد ذكرنا انّه من جملة من رويناه عنه باسناد ذكره عن عبدالرحمان السلمي، عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله

عليه يقول:

انّ اوّل رحمة نزلت من السّماء الى الأرض في خمس وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم وقام تلك اللّيلة فله عبادة مائة سنة، صام نهارها وقام ليلها، وايّما جماعة اجتمعت ذلك اليوم في ذكر ربّهم عزّ وجلّ لم يتفرّقوا حتّى يعطوا سؤلهم، وينزّل في ذلك اليوم ألف ألف رحمة يضع منها تسعة وتسعين في حلق الذّاكرين، والصائمين في ذلك اليوم، والقائمين في تلك الليلة[1].

قال: وفي حديث آخر عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ في خلال حديث ـ: وانزل الله الرحمة لخمس ليال بقين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم كان له كصوم سبعين سنة[2].

قال: وفي رواية: في خمس وعشرين ليلة من ذي القعدة انزلت الرحمة من السماء، وانزل تعظيم الكعبة على آدم عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم استغفر له كل شيء بين السماء والأرض[3].

فصل (١٣)

فيما نذكره من الدعاء في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة

رويناه بطرق متعدّدة، منها عن جدّي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما ذكره في المصباح الكبير، فقال قدس الله جل جلاله روحه ونوّر ضريحه ماهذا لفظه:

ذو القعدة، يوم الخامس والعشرين منه دحيت الارض من تحت الكعبة، ويستحب صوم هذا اليوم، وروي انّ صومه يعدل صوم ستّين شهراً، ويستحبّ ان يدعى في هذا اليوم بهذا الدّعاء:

---

١ ـ عنه صدره الوسائل ١٠: ٤٥١.

٢ ـ عنه الوسائل ١٠: ٤٥١.

٣ ـ عنه الوسائل ١٠: ٤٥١.

اَللّهُمَّ داحِيَ الْكَعْبَةِ وَفالِقَ الْحَبَّةِ وَصارِفَ اللَّزبَةِ[١] وَكاشِفَ الْكُرْبَةِ، اَسْأَلُكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، مِنْ اَيّامِكَ الَّتِي اَعْظَمْتَ حَقَّها، وَقَدَّمْتَ سَبْقَها، وَجَعَلْتَها عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً، وَاِلَيْكَ ذَرِيعَةً، وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثاقِ، الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلاقِ، فاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ، وَداعٍ اِلىٰ كُلِّ حَقٍّ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الْاَطْهارِ الْهُداةِ الْمَنارِ، دَعائِمِ الْجَبّارِ، وَوُلاةِ الْجَنَّةِ وَالنّارِ.

وَاَعْطِنا فِي يَوْمِنا هٰذا مِنْ عَطائِكَ الْمَخْزُونِ، غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلا مَمْنُونٍ، تَجْمَعُ لَنَا التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْاَوْبَةِ، ياخَيْرَ مَدْعُوٍّ وَاَكْرَمَ مَرْجُوٍّ، ياكَفِيُّ ياوَفِيُّ، يامَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ، اُلْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ، وَاَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ، وَاَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ، وَلا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ، بِوُلاةِ اَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، وَاحْفَظْنِي مِنْ شَوائِبِ الدَّهْرِ اِلىٰ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَاَشْهِدْنِي اَوْلِياءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي[٢] وَانْقِطاعِ عَمَلِي وَانْقِضاءِ اَجَلِي.

اَللّهُمَّ وَاذْكُرْنِي عَلىٰ طُولِ الْبِلىٰ اِذا حَلَلْتُ بَيْنَ اَطْباقِ الثَّرىٰ، وَنَسِيَنِي النّاسُونَ مِنَ الْوَرىٰ، وَاَحْلِلْنِي دارَ الْمُقامَةِ، وَبَوِّئْنِي مَنْزِلَ الْكَرامَةِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرافِقِي اَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ اجْتِبائِكَ وَاَصْفِيائِكَ، وَبارِكْ لِي فِي لِقائِكَ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْاَجَلِ، بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطَلِ.

اَللّهُمَّ وَاَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَاسْقِنِي مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا اَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلا اُحَلأُ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ اُذادُ[٣]، وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زادٍ وَاَوْفىٰ مِيعادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْاَشْهادُ.

اَللّهُمَّ وَالْعَنْ جَبابِرَةَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِحُقُوقِ اَوْلِيائِكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ.

اَللّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعائِمَهُمْ، وَاَهْلِكْ اَشْياعَهُمْ وَعامِلَهُمْ، وَعَجِّلْ مَهالِكَهُمْ،

---

١ ـ اللزبة: الشدة، القحط.

٢ ـ الرمس: القبر.

٣ ـ ذاده: منعه.

وَاسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ، وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسالِكَهُمْ، وَالْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَمَشارِكَهُمْ.

اَللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ اَوْلِيائِكَ، وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَاَظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ، وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً، وَبِاَمْرِكَ فِي اَعْدائِكَ مُؤْتَمِراً، اَللّهُمَّ احْفُفْهُ[1] بِمَلائِكَةِ النَّصْرِ وَبِما اَلْقَيْتَ اِلَيْهِ مِنَ الْاَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتّى تَرْضى، وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً، وَيُمَحِّصَ الْحَقَّ مَحْصاً، وَيَرْفَضَ الْباطِلَ رَفْضاً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى جَمِيعِ آبائِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَاُسْرَتِهِ، وَابْعَثْنا فِي كَرَّتِهِ حَتّى نَكُونَ فِي زَمانِهِ مِنْ اَعْوانِهِ، اَللّهُمَّ اَدْرِكْ بِنا قِيامَهُ، وَاَشْهِدْنا اَيّامَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ السَّلامُ، وَارْدُدْ اِلَيْنا سَلامَهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

هذا آخر الدعاء وادع انت بما يجريه الله على خاطرك قبل انقضاء دار الفناء.

فصل (١٤)

فيما نذكره ممّا ينبغي ان يكون المكلّف عليه في اليوم المشار اليه

اعلم ان من مهمّات اهل السّعادات عند تجديد النعم الباهرات، ان يكونوا مشغولين بالشّكر لواهب تلك العنايات، وخاصّة ان كان العبد ماهو في حالاته موافقاً لمولاه في اراداته وكراهاته، بل يكره سيّده شيئاً فيخالفه في كراهته ويحبّ سيده شيئاً فيخالفه في محبّته، ويعامل اصدقائه ومعارفه بالصّفاء والوفاء اكثر ممّا يعامل بذلك مالك الاشياء، ومن بيده تدبير دار الفناء ودار البقاء واليه ورود ركائب الآمال والرجاء.

فليكن متعجّباً كيف علم الله جلّ جلاله انّ هذا العبد يكون اذا خلقه على هذه الصفات من المخالفات له والمعارضات، ومع ذلك فبنا له المساكن، وخلق له فيها مايحتاج اليه الى الممات ولم يؤاخذه ولم يعاجله بالجنايات، وعامله معاملة اهل الطاعات.

---

١ ـ حفّه: احدقوا واستداروا به.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٦٦٩.

ويحسن ان يكـون على الانسان ان كان مطيـعاً لربّه أثر ماوهبـه من المسكن وأعطاه فيه من الاحسان، كما لو اشترى داراً يحتاج اليه، أو وهبه سلطان مساكن كان مضطرّاً اليها، أو كما لو بنى هو داراً بـالـتّعب والعـنـاء ومقاساة الـذرجـارية[1] والبنّـاء، أو يـكون مسروراً على أقلّ الصّفات، كما لوحصل لـه دار عارية أو باجارة هو محتـاج إليها في تلك الأوقات.

فاما ان خلّى قـلـبه بالكليّـة مـن مـعرفة هذه النعـم الإلهـيّة، فكأنّه كالميّـت الّذي لايحسن بما فيـه، أو كالأعمـى الّذي لايـنظر الى المـواهب الّتي فضلـه ممّـن يراعـيه، أو كالأصمّ الّذي لايسمع من يناديه، وليبكِ على فقدان فوائد قلبه وعقله ويتوب.

فصل (١٥)

فيما نذكره ممّا يختم به ذلك اليوم

اعلم انّ كـلّ يوم سعيـد وفصل جديد ينبغـي ان يكون خاتمته على الـعبيد، كما لو بسط ملـك لعبـاده بساط ضيافة يـليق بارفاده وقـدم اليهم موائد اسعـاده، ثمّ جلسوا على فراش اكرامـه، فاكلوا مـااحتاجـوا اليه من طـعامه، وقاموا عن البسـاط ليطوي الى سنة اخرى.

فلايـليق بـعبد يعرف قـدر تلك النّعـمة الكبرى الّا ان يـراه سلطانه لانعـامه شاكراً ولإكرامه ذاكراً، ولفضائل مقامه ناشراً، على أفضل العبوديّة للجلالة الإلهيّة، ويجعل آخر ذلك النهار كلّ الملاطفة لـلمطّلع على الاسرار، ان يقبـل منه ماعمله، ويبلغه من مراحمه ومكارم أمله، ويطيع في طاعته أجله.

فـانـه يوشك اذا اجتهد العـبـد في لـزوم الادب لكلّ يوم سعيـد ان يـؤهّله الله تعالى للمزيد: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ اِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ.»[2]

---

١ ـ الذرجارية (خ ل)، والمراد به العمالة.

٢ ـ ابراهيم: ٧.

الباب الثالث

فيما يختصّ بفوائد من شهر ذي الحجّة وموائد للسالكين صوب المحجّة

وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله، ومانشئه من دعاء ذلك وابتهاله

لانَّ فيه الفضل الذي يختصّ بالعشر الأوّل منه، ومايختصّ بالحجّ الّذي لاينبغي الغفول عنه، ومايختصّ بيوم الغدير، ومايختصّ بيوم المباهلة العظيم الكبير، وماسوف نشرحه في اوقاته، فتنظّر هلاله من لوازم العارف ومهمّاته، ولم اجد له دعاء يختصّ بالنظر اليه، فأنشأنا لذلك مادلّنا الله عزّ وجلّ جلاله عليه، فنقول:

اَللّهُمَّ اِنَّ هٰذا هِلالٌ عَظَّمْتَ شَهْرَهُ، وَشَرَّفْتَ قَدْرَهُ، وَاَعْلَنْتَ ذِكْرَهُ، وَاَعْلَيْتَ اَمْرَهُ، وَمَدَحْتَ عَشْرَهُ، وَجَعَلْتَ فِيهِ تَأْدِيَةَ الْمَناسِكِ، وَسَعادَةَ الْعابِدِ وَالنّاسِكِ.

وكَمَّلْتَ فِيهِ كَشْفَ الْوِلايَةِ الْمُهِمَّةِ عَلَى الْاُمَّةِ وَزَوالَ الْغُمَّةِ، بِما جَرى في الْغَدِيرِ ثامِنَ عَشْرِهِ، وَاِظْهارِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ لِسِرِّهِ حَتّى صارَ لِلدِّينِ كَمالاً وَتَماماً، وَلِلاِسْلامِ عَقْداً وَعَهْداً وَنِظاماً، فَقُلْتَ جَلَّ جَلالُكَ: «اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْاِسْلامَ دِيناً»[١].

---

١ ـ المائدة: ٣.

وَخَصَصْتَ هٰذَا الشَّهْرَ بِيَوْمِ الْمُباهَلَةِ، الَّذِي اَظْهَرْتَ حُجَّةَ الْإِيمانِ عَلَى الْكُفْرِ اِظْهاراً مُبيناً، وَوَهَبْتَ لِلَّذِينَ باهَلْتَ بِهِمْ مَقاماً مَكِيناً.

واَوْدَعْتَ فِي هٰذا الشَّهْرِ مِنَ الْاَسْرارِ وَالْمَبارِّ مايَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهِ بِصَحِيحِ الْاَخْبارِ وَصَرِيحِ الْاِعْتِبارِ، وَجَعَلْتَهُ تَسْلِيَةً عَمّا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ شَهْرِ الْاِمْتِحانِ، فَبَدَأْتَ بِالْاِحْسانِ وَالْاِمْتِنانِ قَبْلَ التَّشْرِيفِ بِالرِّضا بِالْبَلْوىٰ الزّائِدَةِ فِي جِهادِ اَهْلِ الْعُدْوانِ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما عَرَّفْتَنا بِشَرَفِ هٰذِهِ الْعَوائِدِ وَدَعَوْتَنا اِلَى الضِّيافَةِ اِلىٰ مُقَدَّسِ تِلْكَ الْمَوائِدِ، فَطَهِّرْنا تَطْهِيراً نَصْلَحُ بِهِ لِمُوافَقَةِ اَهْلِ الطَّهارَةِ وَمُرافَقَةِ فَضْلِ الْبِشارَةِ.

وَهَبْ لَنا فِيهِ مايَعْجُزُ مِنْهُ مَنْطِقُ اَهْلِ الْعِبارَةِ، وَلِيَكُونَ فَوائِدُ رَحْمَتِكَ وَمَوائِدُ ضِيافَتِكَ صافِيَةً مِنَ الْاَكْدارِ، وَمَصُونَةً عَنْ خَطَرِ الْآصارِ[1]، وَمُناسِبَةً لِاِبْتِدائِكَ بِالنَّوالِ[2] قَبْلَ السُّؤالِ.

وَابْدَأْ فِي ذٰلِكَ بِمَنْ يَسْتَفْتِحُ بِالْبِدايَةِ اَبْوابَ الْفَلاحِ وَالنَّجاحِ، وَاَشْرِكْ مَعَنا مَنْ يُعِينُنا اَمْرُهُ، وَاجْمَعْ قُلُوبَنا عَلَى الصَّلاحِ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

فصل (٢)

فيما نذكره في كيفية الدّخول في شهر ذي الحجّة

قد ذكرنا ونذكر من جلالة هذا الشّهر واقباله وقبوله ماينبّه على تعظيم دخوله، وقد قدّمنا في شهر رجب وشوّال وذي القعدة ماهو كالذّخيرة والعدّة، ونزيد هاهنا بأن نقول:

انّك تدخل في هذا الشهر الى موائد قوم أطهار وفوائد ديوان مطّلع على الاسرار، فتطهّر من دنس المعاتبات ونجس المعاقبات، وتفقّد جوارحك من الاقذار قبل التهجّم

١ ـ الآصار جمع الاصر، بمعنى الذنب والعقوبة، وكلاهما يناسب المقام.

٢ ـ النوال: العطاء.

على مساجد الابرار، واغسل ماعساك تجده من وسخ في قلبك وحجاب دينك المفرّق بينك وبين ربّك.

فاذا تطهّرت الجوارح من القبائح وخلعت ثياب الفضائح فالبس ثوباً من العمل الصالح مناسباً لثياب من تدخل اليهم وتحضر بين يديهم، وقدّم قدم السّكينة والوقار ومدّ يد المسألة والاعتبار، وقف موقف الذلّة والانكسار، واجلس مجلس السّلامة من الاعتذار، وكن وقفاً مؤبّداً على مرادهم، وقد ظفرت بما لم يبلغه أملك من إسعادهم وإنجادهم وارفادهم.

واذكرني في ذلك المقام الشريف، الاّ انّما ضيف الكرام يضيف، عرّض بذكري عندهم عساهم ان سمعوك سائلوك عنّي.

فصل (٣)

فيما نذكره من فضل العشر الأوّل من ذي الحجّة على سبيل الاجمال

اعلم انّ تعيين الله جلّ جلاله على اوقات معيّنات تذكر فيها جلّ جلاله، دون مالايجري مجراها من الأوقات، يقتضي ذلك تعظيمها ومصاحبتها بذكره الشّريف بالعقول والقلوب، وان لايخلّيها العبد من أذكار نفسه بانّها حاضرة بين يدي علاّم الغيوب.

وان يلزمها المراقبة التّامّة في حركاته وسكناته، ويطهّرها من دنس غفلاته، حيث قد اختارها الله جلّ جلاله لذكره، وجعلها محلاً لخزانة سرّه، وأهلاً لتشريفها بتعظيم قدره، ومنزلاً لاطلاق برّه، ومنهلاً[١] للتلذّذ بكأسات شكره.

وهذا عشر ذي الحجّة من جملة تلك الاوقات، قال الله جلّ جلاله: «وَاذْكُرُوا اللهَ في أيّامٍ مَعْلُوماتٍ»[٢].

فرويت باسنادي الى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما ذكره في المصباح الكبير وغيره

---

١ ـ المنهل: المورد، المشرب، موضع الشرب.

٢ ـ الحج: ٢٨، وفيه: «ويذكروا اسم الله في ايام معلومات».

من الروايات عن الصادق صلوات الله عليه: «انّ الايّام المعلومات عشر ذي الحجة.»[١].

اقول: وينبغي ان يكون مع أذكار عقلك وقلبك ونفسك باطّلاع الله جلّ جلاله عليك في هذا شهر ذي الحجّة، الّذي انعم الله جلّ جلاله به عليك، وجعله رسولاً يهدي مافيه من الفضائل اليك، على صفات من يتلقّى نعمته جل جلاله بالتعظيم والثناء الجسيم، ويتلقّى رسوله بالتكريم، والاقبال على شكر ماأهداه اليك من الفضل العظيم.

واشغل جميع جوارحك بما يختصّ كلّ منها من العبادات، حتى تكون ذاكراً لله جل جلاله في ذلك العشر فعلاً وقولاً في جميع التصرّفات.

فاحسب انّ هذا العشر قد جعله سلطان زمانك وواهب احسانك وقتاً للدّخول اليه والثّناء عليه بين يديه، أفما كنت تجتهد في تحصيل الالفاظ الفائقة والمعاني الرّائقة الجامعة لأوصاف شكره ونشر برّه، وتجمع خواطرك كلّها في حضرته على الاخلاص في مراقبته، ولا تقدر ان تغفل في تلك الحال عنه، وهو يراك وانت قريب منه.

فان الله جل جلاله احق بهذا الاقبال عليه والادب بين يديه وارجح مطلباً ومكسباً بالتقرّب اليه، فأين تأخذ عنه يميناً وشمالاً، وتذهب منه تهويناً وضلالاً، لا تغفل فانّك في قبضته وانت ميّت وابن اموات، صنايع نعمته وبقايا رحمته.

فصل (٤)

فيما نذكره من زيادة فضل لعشر ذي الحجة على بعض التفصيل

وجدنا ذلك في كتاب عمل ذي الحجّة تأليف أبي علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزاز من نسخة عتيقة بخطّه، تاريخها سنة سبع وثلاثين واربعمائة، وهو من مصنّفي اصحابنا رحمهم الله، باسناده الى رسول الله صلّى الله عليه

---

١ ـ المصباح المتهجد: ٦٧١.

وآله انّه قال:

مامن ايّام العمل الصالح فيها احبّ الى الله عزّ وجل من ايّام العشر - يعني عشر ذي الحجّة -، قالوا: يارسول الله! ولاالجهاد في سبيل الله؟ قال صلّى الله عليه وآله: ولاالجهاد في سبيل الله الاّ رجل خرج بنفسه وماله فلم‌يرجع من ذلك بشيء.

ومن ذلك باسناد ابن اشناس البزّاز رحمه الله عن النبي صلوات الله عليه وآله قال:

مامن ايّام ازكى عند الله تعالى ولااعظم اجراً من خير في عشر الأضحى، قيل: ولاالجهاد في سبيل الله؟ قال صلّى الله عليه وآله: ولاالجهاد في سبيل الله الاّ رجل خرج بماله ونفسه ثم لم‌يرجع من ذلك بشيء.

وكان سعيدبن جبير اذا دخل ايام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً حتّى مايكاد يقدر عليه.

فصل (٥)

فيما نذكره من فضل صلاة تصلّي كلّ ليلة من عشر ذي الحجّة

ذكرها ابن اشناس في كتابه، فقال: قال ابو عبدالله الحسين‌بن احمدبن المغيرة الثلاج: سمعت طاهر بن العباس يقول: سمعت محمدبن الفضل الكوفي يقول: سمعت الحسن بن علي الجعفري يحدّث عن أبيه، عن جعفربن محمد عليهما السلام، قال: قال لي أبي محمدبن علي عليهما السلام:

يابنيّ لاتتركنّ ان تصلّي كلّ ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة من ليالي عشر ذي الحجّة ركعتين، تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَاللهُ اَحَدٌ» مرة واحدة، وهذه الآية:

«وَواعَدْنا مُوسىٰ ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَاَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقالَ مُوسىٰ لِاَخِيهِ هٰرُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَاَصْلِحْ وَلاتَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ»[1].

---

١ - الاعراف: ١٤٢.

فاذا فعلت ذلك شاركت الحاجّ في ثوابهم وان لم تحجّ[١].

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل اول يوم من ذي الحجّة

رويت بعدّة اسانيد الى الأئمة عليهم السلام انّ اوّل يوم من عشر ذي الحجّة مولد ابراهيم الخليل عليه السلام[٢]، وهو الذي اختاره جدّي ابو جعفر الطوسي في مصباحه[٣]، مع انّني رويت ان مولده عليه السلام كان في غير ذلك الوقت[٤].

ورويت بعدّة اسانيد ايضاً الى أبي جعفربن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه، والى جدّي أبي جعفر الطوسي، باسنادهما الى مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال: من صام اوّل يوم من ذي الحجّة كتب الله له صوم ثمانين شهراً[٥].

وزاد جدي أبو جعفر الطوسي في روايته كما حكيناه عنه وقال: وهو اليوم الذي ولد فيه ابراهيم خليل الرحمان عليه السلام، وفيه اتّخذ الله ابراهيم خليلاً[٦].

وقال رحمه الله: في اوّل يوم منه بعث النبي صلّى الله عليه وآله سورة براءة حين انزلت عليه مع أبي بكر ثمّ نزل على النبي عليه انّه لايؤدّيها عنك الّا أنت أو رجل منك، فانفذ النبي عليه السلام عليّاً عليه السلام حتّى لحق ابابكر، فأخذها منه وردّه بالرّوحاء[٧] يوم الثالث منه، ثم ادّاها عنه الى الناس يوم عرفة ويوم النّحر، قرأها عليهم في الموسم[٨].

---

١ ـ عنه الوسائل ٨:١٨٣.

٢ ـ الفقيه ٢:٨٧.

٣ ـ مصباح المتهجد: ٦٧١.

٤ ـ الفقيه ٢:٨٩، وقد مرَّ في الرواية الرضوي ان مولده ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة.

٥ ـ الفقيه ٢:٨٧.

٦ ـ مصباح المتهجد: ٦٧١.

٧ ـ الروحاء: من الفرع على نحو اربعين ميلاً من المدينة، وهو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال اهل المدينة يريد مكة، فأقام بها وأراح، فسمّاها الروحاء.

٨ ـ المصباح: ٦٧١، عنه البحار ٣٥: ٢٨٦.

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة الفاضل، رضي الدين ركن الاسلام، ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس قدّس الله روحه ونوّر ضريحه:

وحيث قد ذكرنا آيات برائة، فينبغي ان نذكر بعض ماورويناه من شرح الحال:

فمن ذلك مارواه حسن بن اشناس رحمه الله، قال: حدثنا ابن أبي الثلج الكاتب، قال: حدثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا علي بن عبدل الصوفي، قال: حدثنا طريف مولى محمد بن اسماعيل بن موسى وعبيدالله[1] بن يسار، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الهمداني؛ وعن جابر، عن أبي جعفر، عن محمد بن الحنفيّة، عن علي عليه السلام:

انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لـمّا فتح مكّة احبّ ان يعذر اليهم وان يدعوهم الى الله عزّ وجل اخيراً كما دعاهم اوّلاً، فكتب اليهم كتاباً يحذّرهم بأسه وينذرهم عذاب ربّه، ويعدهم الصفح ويمنّيهم مغفرة ربّهم، ونسخ لهم اوّل سورة برائة ليقرأ عليهم، ثم عرض على جميع اصحابه المضيّ اليهم، فكلّهم يري فيه التثاقل، فلمّا رأى ذلك منهم ندب[2] اليهم رجلاً ليتوجّه به.

فهبط اليه جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمد انّه لايؤدّي عنك الاّ رجل منك، فانبأني رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك ووجّهني بكتابه ورسالته الى اهل مكة، فأتيت مكّة ـ واهلها من قد عرفت ليس منهم احد الاّ ان لوقَدَرَ ان يضع على كل جبل مني ارباً[3] لفعل، ولو ان يبذل في ذلك نفسه واهله وولده وماله.

فابلغتهم رسالة النبي صلّى الله عليه وآله وقرأت كتابه عليهم، وكلّهم يلقاني بالتهديد والوعيد، ويبدي البغضاء ويظهر لي الشحناء[4] من رجالهم ونسائهم، فلم يتسنى[5] ذلك

١ ـ في البحار: عبيد.

٢ ـ ندب فلاناً للأمر أو الى الأمر: دعاه ورشّحه للقيام به وحثه عليه.

٣ ـ الارب: العضو.

٤ ـ الشحناء: العداوة امتلأت منها النفس.

٥ ـ مأخوذ من التواني كما في قوله تعالى مخاطباً لموسى وهارون عليهما السلام: «ولا تنيا في ذكري».

حتى نفذت لما وجّهني رسول الله صلّى الله عليه وآله[١].

واقول: وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنة ستّ من هجرة النبي صلّى الله عليه وآله: لـمّا اراد النبيّ صلّى الله عليه وآله القصد لمكّة ومنعه اهلها، انّ عمربن الخطاب كان قد امره النبي صلّى الله عليه وآله ان يمضي الى مكّة فلم يفعل واعتذر!

فقال الطبري ماهذا لفظه: ثم دعا عمربن الخطّاب ليبعثه الى مكّة فيبلّغ عنه اشراف قريش ماحاله، فقال: يارسول الله انّي أخاف قريشاً على نفسي![٢].

اقول: فانظر حال مولانا علي عليه السلام من حال من تقدّم عليه، كيف كان يفدي رسول الله صلّى الله عليه وآله بنفسه في كلّ مايشير به اليه، وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه.

ومن ذلك شرح ابسط مما ذكرناه، رواه حسن بن اشناس رحمه الله في كتابه ايضاً فقال: وحدّثنا احمدبن محمد، قال: حدثنا احمدبن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا مالك بن ابراهيم النخعي، قال: حدثنا حسين بن زيد، قال: حدثني جعفربن محمد، عن ابيه عليهم السلام قال:

لمّا سرّح[٣] رسول الله صلّى الله عليه وآله ابابكر باوّل سورة براءة الى اهل مكّة، اتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمد انّ الله يأمرك ان لا تبعث هذا وان تبعث علي بن أبي طالب، وانّه لايؤدّيها عنك غيره، فأمر النبي صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فلحقه واخذ منه، وقال: ارجع الى النبي صلّى الله عليه وآله، فقال ابوبكر: هل حدث فيّ شيء؟ فقال علي عليه السلام: سيخبرك رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فرجع ابو بكر الى النبي صلّى الله عليه وآله، فقال: يارسول الله ماكنت ترى انّي مؤدٍّ عنك هذه الرسالة؟ فقال له النبي صلّى الله عليه وآله: أبى الله ان يؤدّيها الاّ

---

١ ـ رواه الصدوق مع اختلاف في الخصال ٢: ٣٦٩، عنه البحار ٣٥: ٢٨٦.

٢ ـ تاريخ الطبري ٢: ٢٧٨.

٣ ـ سرّحه: ارسله.

علي بن أبي طالب، فاكثر أبوبكر عليه من الكلام، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله: كيف تؤدّيها وانت صاحبي في الغار[١].

قال: فانطلق علي عليه السلام حتى قدم مكّة ثمّ وافى عرفات، ثمّ رجع الى جمع، ثم الى منى، ثم ذبح وحلق، وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب، فاذّن ثلاث مرّات: الا تسمعون ياايّها الناس انّي رسول رسول الله صلّى الله عليه وآله اليكم، ثم قال:

«بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ اِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْاَرْضِ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَاَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكافِرِينَ، وَآذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ـ الى قوله ـ اِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» .

تسع آيات من اوّلها، ثمّ لمع[٢] بسيفه فاسمع الناس وكرّرها، فقال الناس: من هذا الّذي ينادي في الناس؟ فقالوا: علي بن أبي طالب، وقال من عرفه من الناس: هذا ابن عمّ محمد، وماكان ليجترئ على هذا غير عشيرة محمّد.

فأقام ايّام التشريق ثلاثة ينادي بذلك ويقرء على النّاس غدوة وعشيّة، فناداه الناس من المشركين: ابلغ ابن عمّك ان ليس له عندنا الّا ضرباً بالسيف وطعناً بالرّماح.

ثم انصرف علي عليه السلام الى النبي صلّى الله عليه وآله ويقصد في السير، وابطأ الوحي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في أمر علي عليه السلام وماكان منه، فاغتمّ النبي صلّى الله عليه وآله لذلك غمّاً شديداً حتّى رُئي ذلك في وجهه، وكفّ عن النساء من الهمّ والغمّ.

فقال بعضهم لبعض: لعلّ قد نعيت اليه نفسه[٣] او عرض له مرض، فقالوا لأبي ذر:

---

١ ـ هذا تعيير لأبي بكر وتشنيع له، وايهام بأنّك كنت معي في الغار خائفاً فزعاً مع استظهارك بي وعدم علم احد من الناس الى مكانك، فكيف تقدر على تبليغ هذه السورة بملأ من الناس يوم الحج الأكبر ـ كما يأتي في كلام المؤلف.

٢ ـ لمع بسيفه: اشار.

٣ ـ أي أخبر بوفاته.

قد نعلم منزلتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد ترى مابه، فنحن نحبّ أن يعلم لنا أمره، فسأل ابو ذرّ رحمه الله النبي صلّى الله عليه وآله عن ذلك.

فقال النبي صلّى الله عليه وآله: مانعيت الى نفسي وانّي لميّت، وماوجدت في أُمّتي الّا خيراً، ومابي من مرض ولكن من شدّة وجدي لعلي بن أبي طالب وابطاء الوحي عنّي في امره، وان الله عزّ وجل قد اعطاني في عليّ تسع خصال: ثلاثة لدنياي واثنتان لآخرتي، واثنتان انا منهما آمن واثنتان أنا منهما خائف.

وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله اذا صلّى الغداة استقبل القبلة بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله عزّ وجلّ، ويتقدّم علي بن أبي طالب عليه السلام خلف النبي صلّى الله عليه وآله ويستقبل النّاس بوجهه، فيستأذنون في حوائجهم، وبذلك أمرهم رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فلمّا توجّه علي عليه السلام الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله مكان عليّ لاحد، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله اذا صلّى وسلّم استقبل القبلة بوجهه، فاذن للناس، فقام ابوذر فقال: يارسول الله لي حاجة، قال: انطلق في حاجتك.

فخرج ابوذر من المدينة يستقبل علي بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا كان ببعض الطريق اذا هو براكب مقبل على ناقته، فاذا هو علي عليه السلام، فاستقبله والتزمه وقبّله، وقال: بأبي أنت وأُمّي اقصد في مسيرك حتى اكون أنا الذي ابشّر رسول الله صلّى الله عليه وآله، فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله من أمرك في غمّ شديد وهمّ، فقال له علي عليه السلام: نعم.

فانطلق ابوذر مسرعاً حتى أتى النبي صلّى الله عليه وآله فقال: البشرى، قال: ومابشراك يااباذر؟، قال: قدم علي بن أبي طالب، فقال له: لك بذلك الجنّة، ثم ركب النبي عليه السلام وركب معه الناس، فلمّا رآه اناخ ناقته[١]، ونزل رسول الله صلّى الله

١ ـ اناخ الجمل: ابركه.

عليه وآله فتلقّاه والتزمه وعانقه، ووضع خدّه على منكب علي، وبكى النبي عليه السلام فرحاً بقدومه، وبكى علي عليه السلام معه.

ثم قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: ماصنعت بأبي انت وأُمّي، فانّ الوحي أبطئ عليّ في أمرك ، فأخبره بما صنع، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كان الله عزّ وجلّ اعلم بك منّي حين أمرني بارسالك[1].

ومن كتاب ابن اشناس البزاز من طريق رجال اهل الخلاف في حديث آخر انّه:

لمّا وصل مولانا علي عليه السلام الى المشركين بآيات براءة لقيه خراش بن عبدالله اخو عمرو بن عبدالله ـ وهو الذي قتله علي عليه السلام مبارزةً يوم الخندق ـ وشعبة بن عبدالله اخوه، فقال لعلي عليه السلام: ماتيسّرنا ياعلي اربعة أشهرٍ، بل برئنا منك ومن ابن عمّك ان شئت الاّ من الطعن والضرب، وقال شعبة: ليس بيننا وبين ابن عمك الاّ السيف والرمح، وان شئت بدأ بك، فقال علي عليه السلام: أجل أجل ان شئت فهلمّوا[2].

وفي حديث آخر من الكتاب قال: وكان علي عليه السلام ينادي في المشركين بأربع: لايدخل مكّةَ مشرك بعد مأمنه، ولايطوف بالبيت عريان، ولايدخل الجنّة الاّ نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله عهد فعهدته الى مدّته[3].

وقال في حديث آخر: وكانت العرب في الجاهليّة تطوف بالبيت عراة ويقولون: لايكون علينا ثوب حرام، ولا ثوب خالطه اثم، ولانطوف الاّ كما ولدتنا امّهاتنا[4].

وقال بعض نقلة هذا الحديث: انّ قول النبي صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الثاني لأبي بكر: انت صاحبي في الغار، لمّا اعتذر عن انفاذه الى الكفار، معناه، انّك كنت معي في الغار، فجزعت ذلك الجزع حتّى انّي سكنتك وقلت لك: لاتحزن،

---

١ ـ عنه البحار ٣٥: ٢٨٧.

٢ ـ عنه البحار ٣٥: ٢٩٠.

٣ ـ ٤ ـ عنه البحار ٣٥: ٢٩٠.

وماكان قد دنا شرّ لقاء المشركين، وماكان لك اسوة بنفسي[١]، فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براثة، ومأأنا معك وأنت وحدك ؟

ولم يكن النبي صلّى الله عليه وآله ممّن يخاف على أبي بكر من الكفّار اكثر من خوفه على علي عليه السلام، لانّ أبابكر ماكان جرى منه أكثر من الهرب منهم، ولم يُعرف له قتيل فيهم ولاجريح، وانّما كان علي عليه السلام هو الذي يحتمل[٢] في المبيت على الفراش حتّى سلم النبي منهم، وهو الذي قتل منهم في كل حرب، فكان الخوف على علي عليه السلام من القتل اقرب الى العقل.

أقول: وقد مضى في الحديث الأوّل انّ مولانا علي عليه السلام بعثه النبي صلّى الله عليه وآله لردّ أبي بكر وتأدية آيات براثة بعد فتح مكّة، فينبغي ان نذكر كيف احوج الحال الى هذا الارسال بعد فتح مكّة فنقول:

انّنا وجدنا في كتب من التواريخ وغيرها انّ النبي صلّى الله عليه وآله فتح مكّة سنة ثمان من الهجرة واستعمل على اهلها عتاب بن أُسَيد بن العيص بن اميّة بن عبد شمس، ثمّ اجتمعت هوازن وقدّموا لحربه عليه السلام، فخرج من مكّة الى هوازن فغنم اموالهم.

ثم مضى الى الطائف، ثمّ رجع من الطائف الى الجعرانة[٣]، فقسّم بها غنائمهم، ثم دخل مكّة ليلاً معتمراً، فطاف بالبيت وسعى بين الصّفا والمروة وقضى عمرته وعاد الى الجعرانة، ومنها توجّه الى المدينة ولم يحجّ عليه السلام تلك السنة.

فلمّا حجّ الناس سنة ثمان ولم يحجّ النبي صلوات الله عليه وآله فيها، حجّ المسلمون وعليهم عتّاب بن اسيد، لانّه امير مكّة، وحجّ المشركون من أهل مكة وغيرها ممّن اراد الحجّ من الّذين كان لهم عهدته مع النبي صلّى الله عليه وآله ومن انضمّ اليهم من

---

١ ـ الاسوة: القدوة، أي لم تقتد بنفسي وقد أمر الله تعالى بذلك حيث قال: «لقد كان في رسول الله اسوة حسنة» الاحزاب: ٢١.

٢ ـ كذا في النسخ، ولعل: احتمل، أي اطاقه وصبر عليه.

٣ ـ الجعرانة: موضع قريب من مكة وهو في الحل وميقات الاحرام.

الكفّار ومتقدمهم ابوسيّارة العدواني على اتان اعور رسنها[1] ليف.

فلمّا دخلت سنة تسع من الهجرة وقرب وقت الحجّ فيها امر الله جل جلاله رسوله صلوات الله وسلامه عليه وآله ان ينابذ[2] المشركين، ويظهر اعزاز الاسلام والمسلمين، فبعث عليّاً عليه السلام لردّ أبي بكر كما رويناه.

والمسلمون من اهل مكة بين حاسد لمولانا علي عليه السلام وبين مطالب له بقتل من قتلهم من اهلهم، والمشركون في موسم الحج اعداء له عليه السلام، فتوجّه وحده لكلّهم، فاعزّ الله جل جلاله ورسوله امر الاسلام على يد مولانا علي عليه السلام، واذلّ رقاب الكفّار والطغاة.

فلمّا دخلت سنة عشر وقرب وقت الحجّ خرج النبي صلّى الله عليه وآله لحجّة الوداع وابلاغ ماامره الله جل جلاله بابلاغه، فأقام النّاس بسنن الحج والاسلام، ونصّ فيها على مولانا علي صلوات الله عليه في عوده من الحج بغديرخم وخلافته بعده على سائر الانام، وتوجّه الى المدينة، ثم دعاه الله جلّ جلاله الى دار السلام في ذلك العام.

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلاّمة رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين، افضل السادة ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس:

اعلم انّ الله جلّ جلاله قد كان عالماً قبل ان يتوجّه ابوبكر بسورة براءة انّه لايصلح لتأديتها، وانّه ينزل على نبيّه صلوات الله عليه جبرئيل، ويأمره باعادته أبي بكر، وانّ أبابكر يعزل عن ذلك المقام.

فظهر من هذا لذوي الافهام اِن قد كان مراد الله جلّ جلاله اظهار انّ أبابكر لايصلح لهذا الأمر الجزئي من امور الرّياسة، فكيف يصلح للأمر الكلّي، وانّه لاينفعه اختيار صاحب [الأمر][3] لحمل الآيات معه، فكيف ينفعه.اختيار بعض اهل السقيفة

---

١ ـ الرسن: الحبل المعروف.

٢ ـ نابذ منابذة: خالفه وفارقه عن عداوة.

٣ ـ هو الظاهر.

له، وانّ الله لم يستصلحه لايات من كتابه، فكيف يستصلح لجمع الشّتات .

وانّ الله اظهر عزله على اليقين، فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظّن من بعض المسلمين، وانّه لم يصلح للابلاغ عن الله تعالى ورسوله عليه السلام لفريق من النّاس، فكيف يصلح لجميعهم، وانّه لم يصلح لبلد واحد، فكيف يصلح لسائر البلاد.

وفي هذا الحديث المعلوم كشف لأهل العلوم انّ علي بن ابي طالب عليه السلام يسدّ مسدّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فيما لايمكن القيام فيه بغير نفسه الشريفة، وفيه تنبيه ونصّ صريح على ولاية علي عليه السلام من الله، وفيه تنبيه على ماشتملت عليه تلك الولاية من اعزاز دين الله واظهار ناموس الاسلام، ورفع التقيّة والذل عمّا كان مستوراً من تلك الشرائع والأحكام.

ومن عمل اليوم الأول من ذي الحجّة مارويناه باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي قال:

ويستحب ان يصلّي فيه صلاة فاطمة عليها السلام، وروي انّها اربع ركعات مثل صلاة اميرالمؤمنين علي عليه السلام، كل ركعة بالحمد مرة وخمسين مرّة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» وسبّح عقيبها تسبيح الزهراء عليها السلام وتقول:

سُبْحانَ اللهِ ذِي الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحانَ ذِي الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا لا هكَذا غَيْرُهُ.[١]

اقول: وقد تقدم ذكر هذه الصلاة والدعاء في عمل يوم الجمعة، وانّما ذكرناه هاهنا لعذر اقتضى تكرار معناه.

ومن عمل اول يوم من ذي الحجّة الى عشيّة عرفة دعاء رويناه باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضوان الله عليه، والى أبي المفضّل محمد بن عبدالله الشيباني

---

١ ـ مصباح المتهجد: ٦٧١.

رحمه الله، قالا: اخبرنا ابوعلي محمدبن همام الاسكافي، قال: حدثنا خالي احمدبن مابنداد، قال: حدثني احمدبن هلال، قال: حدثني محمدبن ابي‌عمير، عن ابن مسكان، عن بكربن عبيدالله شريك ابي حمزة الثمالي، قال:

كان ابو عبدالله -يعني جعفربن محمد الصّادق عليه السلام وعلى آبائه وابنائه الطاهرين- يدعو بهذا الدعاء في اول يوم من عشر ذي الحجّة الى عشيّة عرفة في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب يقول:

اَللّهُمَّ هٰذِهِ الْاَيّامُ الَّتِي فَضَّلْتَها عَلىٰ غَيْرِها مِنَ الْاَيّامِ وَشَرَّفْتَها، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيها بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، فَاَنْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَكاتِكَ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنا فِيها مِنْ نَعْمائِكَ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيها، وَاَنْ تَهْدِيَنا فِيها سَبِيلَ الْهُدىٰ، وَتَرْزُقَنا فِيهَا التَّقْوىٰ وَالْعِفافَ وَالْغِنىٰ، وَالْعَمَلَ فِيها بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ يامَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَياسامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَياشاهِدَ كُلِّ مَلَاءٍ، وَياعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّا فِيهَا الْبَلاءَ، وَتَسْتَجِيبَ لَنا فِيهَا الدُّعاءَ، وَتُقَوِّيَنا فِيها، وَتُعِينَنا[1] وَتُوَفِّقَنا فِيها رَبَّنا لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَعَلىٰماافْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِكَ، وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَاَهْلِ وِلايَتِكَ.

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَهَبَ لَنا فِيهَا الرِّضا اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، وَلا تَحْرِمْنا خَيْرَ مانَزَلَ فِيها مِنَ السَّماءِ، وَطَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ، ياعَلّامَ الْغُيُوبِ، وَاَوْجِبْ لَنا فِيها دارَ الْخُلُودِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتَتْرُكْ لَنا فِيها ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ وَلاهَمّاً اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلادَيْناً اِلّا قَضَيْتَهُ، وَلاغائِباً اِلّا اَدْنَيْتَهُ، وَلاحاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِلّا سَهَّلْتَها وَيَسَّرْتَها، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

١ ـ تغنينا (خ ل).

اَللّهُـمَّ ياعـالِمَ الْخَـفِيّـاتِ، ياراحِمَ الْعَبَـراتِ[١]، يامُجيبَ الـدَّعَواتِ، يارَبَّ الاَرَضِيـنَ وَالسَّماواتِ، يامَنْ لاتَـتَشابَـهَ عَلَيْهِ الاَصْواتُ صَـلِّ عَلـى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَـمَّدٍ، وَاجْعَـلْنـا فِيها مِنْ عُـتَقـائِكَ وَطُلَـقائِكَ مِنَ النّـارِ، وَالْفائِزينَ بِـجَنَّتِكَ، النّاجينَ بِـرَحْمَتِكَ، ياأَرْحَـمَ الرّاحِمينَ، وَصَـلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعِينَ وَسَلَّـمَ تَسْليماً[٢].

ومن عـمل اوّل يوم من ذي الحجّة الى آخـر العشر، ماروينـاه بـاسنـادنا الى المفيد محمدبن محمدبن النعمان قدس الله جل جلاله روحه، قال: اخبرنا الشريف ابو عبدالله محمدبـن الحسن العـلوي الهمـداني، قـال: أخبرنـا الحسين‌بـن علي الصائحـي، عن أبي الحسن الفازي، قال: حـدّثنا سهل‌بـن ابراهيم‌بن هشام‌بن عـبيدالله، قال: حدّثنا جدّي هشام‌بـن عبيـدالله‌بن عـمير، قال: حدثـنا محـمدبن الـفضل، عـن ابيه، عـن عبـدالله‌بن عبدبن عمير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

انّ الله تعالى اهدى الى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات جاء بها جبرئيل عليه السلام في ايّـام العشـر، فقال: يـاعيسـى ادع بهذه الخمس الدعوات فـانه لـيست عبادة احبّ الى الله من عبادته في ايام العشر ـ يعني عشر ذي الحجّة:

اوّلهن: اَشْهَـدُ اَنْ لااِلهَ اِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لاشَريـكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْـحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

والثانـية: اَشْهَدُ اَنْ لااِلـهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، اَحداً صَمَـداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً.

والـثالثـة: اَشْهَدُ اَنْ لااِلـهَ اِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لاشَريكَ لَـهُ، اَحداً صَمَـداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ.

والرابعـة: اَشْهَدُ اَنْ لااِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لاشَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْـكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَـيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

---

١ ـ زيادة: يامقيل العثرات (خ ل).

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٦٧٢.

والخامسة: حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهىٰ، اَشْهَدُ لِلّٰهِ بِما دَعىٰ، وَاَنَّهُ بُرِيٌّ مِمَّنْ تَبَرَّىٰ، وَاَنَّ لِلّٰهِ الْاٰخِرَةَ وَالْاُولىٰ.

قال الحواريون لعيسى عليه السلام: ياروح الله ماثواب من قال هؤلاء الكلمات؟ قال: امّا من قال الأولى مائةمرة، لايكون لأهل الأرض عمل أفضل من عمله ذلك اليوم، وكان أكثر العباد حسنات يوم القيامة.

ومن قال الثانية مائةمرة فكأنّما قرء التوراة والانجيل اثنتي عشرة مرّة وأعطى ثوابها، قال عيسى عليه السلام: ياجبرئيل وماثوابها؟ قال: لايطيق أن يحمل حرفاً واحداً من التّوراة والانجيل من في السماوات السّبع من الملائكة حتى ابعث انا واسرافيل لانّه اول عبد قال: لاحول ولاقوّة الّا بالله.

ومن قال الثالثة مائة مرة كتب الله له عشرة آلاف حسنة ومحى عنه بها عشرة آلاف سيئة، ورفع له بها عشرة آلاف درجة، ونزل سبعون الف ملك من السماء، رافعي ايديهم يصلّون على من قالها، فقال عيسى عليه السلام: ياجبرئيل هل تصلّي الملائكة الّا على الانبياء وقال: انّه من آمن بما جائت به الرسل والانبياء ولم‌يبدل اعطى ثواب الانبياء.

ومن قال الرابعة مائةمرّة تلقّاها ملك حتى يصعد بين يدي الجبّار عزّ وجلّ فينظر الله عزّ وجلّ الى قائلها، ومن نظر الله تعالى اليه فلايشقى.

قال عيسى عليه السلام: ياجبرئيل ماثواب الخامسة؟ فقال: هي دعوتي ولم‌يؤذن لي ان افسرّها لك.

ومن عمل اول يوم من ذي الحجة الى آخر العشر مارويناه باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه باسناده من كتاب ابن اشناس وغيره، فيما روي عن مولانا اميرالمؤمنين صلوات الله عليه انّه قال:

من قال كلّ يوم من ايام العشر هذا التهليل:

لٰااِلٰهَ اِلَّا اللهُ عَدَدَ اللَّيٰالِي وَالدُّهُورِ، لٰااِلٰهَ اِلَّا اللهُ عَدَدَ اَمْواجِ الْبُحُورِ، لٰااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ، لٰااِلٰهَ اِلَّا اللهُ عَدَدَ الشَّوْكِ وَالشَّجَرِ، لٰااِلٰهَ

اِلَّا اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ.

لاٰاِلٰـهَ اِلَّا اللهُ عَـدَدَ لَـمْحِ الْعُيُـونِ، لاٰاِلٰـهَ اِلَّا اللهُ فِـي الـلَّيْلِ اِذاٰ عَسْعَسَ[1] وَالصُّبْـحِ اِذاٰ تَنَفَّسَ، لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللهُ عَدَدَ الـرِّيـاٰحِ وَالْبَراٰرِي وَالصُّخُورِ، لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللهُ مِنَ الْيَوْمِ اِلىٰ يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

اعطاه الله عزّ وجلّ بكل تهليلة درجة في الجنّة من الدر والياقوت، مابين كلّ درجتين مسيرة مأة عام للراكب المسرع، في كلّ درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لافضل فيها، في كل مدينة من تلك المدائن من تفاصيل العطاء مالايهتدي له وصف البلغاء، فاذا خرج من قبره اضاءت له كلّ شعرة منه نوراً وابتدره سبعون الف ملك يحفّونه الى باب الجنّة ـ ثم ذكر الحديث بطوله، وهو عطاء عظيم جسيم حذفنا شرحه كراهية الاطالة.

وفي روايتنا هذا التهليل باسنادنا الى ابن بابويه باسناده الى مولانا علي عليه السلام، انّه كان يهلّل الله تعالى في كلّ يوم من عشر ذي الحجّة بهذا التهليل عشر مرات، ثم ذكر فضل ذلك كما ذكرناه وزيادة[2].

فصل (٧)

فيما نذكره من فضل صوم التسعة ايام من عشر ذي الحجّة

اعلم ان الاخبار بصوم ثمانية ايّام من عشر ذي الحجّة اوّلها اوّل يوم منه متّفق على فضل صيامها، والروايات بذلك متظافرة[3]، وانّما وردت اخبار مختلفة في فضل صوم يوم عرفة أو افطاره، وسوف نذكر مااختاره منها عند ذكر يوم عرفة.

اقول: فمّا رويناه باسنادنا في فضل صوم هذه التسعة ايّام من عشر ذي الحجّة الى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه: انّ من صامها كتب الله عزّ وجلّ له

---

١ ـ عسعس الليل: اظلم.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٩٨ مع اختلاف في ذكر الثواب.

٣ ـ راجع المستدرك ٧: ٥٢٠.

صوم الدهر[١].

فصل (٨)

في صلاة ركعتين قبل الزوال في اوّل يوم من ذي الحجة

رأيتها في كتب اصحابنا القميّين قال: ويصلّي قبل الزّوال بنصف الساعة ركعتان في هذا اليوم، في كلّ ركعة الحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وآية الكرسي و«اِنّا اَنْزَلْناهُ» عشراً عشراً.

فصل (٩)

فيمن يريد ان يكفي شرّ ظالم فيعمل اول يوم من ذي الحجّة

وهو ممّا رويته في بعض الكتب المذكورة انّ من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم: حَسْبِي حَسْبِي حَسْبِي مِنْ سُؤالِي عِلْمُكَ بِحالِي، كفاه الله شرّه.

فصل (١٠)

فيما نذكره من فضل اليوم الثامن من ذي الحجّة، وهو يوم التروية

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر محمدبن بابويه باسناده الى مولانا الصادق صلوات الله عليه انّه قال: صوم يوم التروية كفّارة ستّين سنة[٢].

فصل (١١)

فيما نذكره من فضل ليلة عرفة

رأينا ذلك في كتاب احمدبن جعفربن شاذان يرويه عن النبي صلوات الله عليه انّه قال: انّ ليلة عرفة يستجاب فيها مادعا من خير، وللعامل فيها بطاعة الله تعالى اجر

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٩٩، الفقيه ٢:٨٧.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٩٩، الفقيه ٢:٨٧، عنه الوسائل ١٠:٤٦٧.

سبعين ومائةسنة، وهي ليلة المناجاة وفيها يتوب الله على من تاب ـ والحديث مختصر.

فصل (١٢)

فيما نذكره من دعاء في ليلة عرفة

وجدناه في كتب الدعوات يقول ماهذا لفظه: روي عن جعفربن محمد الصادق عليه السلام يرفعه الى النبي صلّى الله عليه وآله انه قال: من دعا به في ليلة عرفة أو ليالي الجمع غفر الله له، والدعاء:

اَللّـهُـمَّ ياشاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ، يامُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبادِ، ياكَريمَ، الْعَفْوِ ياحَسَنَ التَّجاوُزِ ياجَوادُ، يامَنْ لايُواري مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ، وَلابَحْرٌ عَجّاجٌ،[١] وَلاسَماءٌ ذاتُ اَبْراجٍ، وَلاظُلَمٌ ذاتُ اِرْتِتاجٍ[٢]، يامَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِياءٌ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الَّذي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ، فَجَعَلْتَهُ دَكّاً[٣]، وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً، وَبِاسْمِكَ الَّذي رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلاعَمْدٍ، وَسَطَحْتَ بِهِ الْاَرْضَ عَلَى وَجْهِ ماءٍ جَمَدَ.

وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطّاهِرِ، الَّذي اِذا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ، وَبِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ، الَّذي هُوَ نُورٌ عَلىٰ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ، اِذا بَلَغَ الْاَرْضُ انْشَقَّتْ، وَاِذا بَلَغَ السَّماواتُ فُتِحَتْ، وَاِذا بَلَغَ الْعَرْشُ اهْتَزَّ.

وَبِاسْمِكَ الَّذي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ، وَاَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَاِسْرافيلَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ جَميعِ الْاَنْبِياءِ وَجَميعِ الْمَلائِكَةِ.

---

١ ـ عجّ الريح: اشتدّت فأثارت الغبار.

٢ ـ ارتجّ الكلام: التبس.

٣ ـ دكّ الحائط: هدمه حتى سواه بالأرض.

وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشىٰ بِهِ الْخِضْرُ عَلىٰ قُلَلِ[1] الْماءِ كَما مَشىٰ بِهِ عَلىٰ جُدَدِ الْاَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسىٰ، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ، وَاَنْجَيْتَ بِهِ مُوسىٰ بْنَ عِمْرانَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْاَيْمَنِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَلْقَيْتَ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْكَ.

وَباسْمِكَ الَّذِي بِهِ اَحْيىٰ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتىٰ، وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً، وَاَبْرَئَ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَئِيلُ وَمِيكائِيلُ وَاِسْرافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَاَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرَضِينَ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ ذُوالنُّونِ، اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ اَنْ لااِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، سُبْحانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ داوُودُ، وَخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ اِمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، اِذْ قالَتْ: «رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ»،[2] فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ، فَعافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ اَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرىٰ لِلْعابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لايَنْبَغِي لِاَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُراقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اِذْ قالَ تَعالىٰ: «سُبْحانَ الَّذِي اَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصىٰ»[3]، وَقَوْلُهُ:

---

١ ـ القلة: أعلى الرأس والجبل وكل شيء.

٢ ـ التحريم: ١١.

٣ ـ الاسراء: ١.

«سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَاِنّا اِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ»[1].

وَباسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَباسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَاَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، وَاَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبِحَقِّ اِبْراهِيمَ، وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ الْقَضاءِ، وَبِحَقِّ الْمَوازِينِ اِذا نُصِبَتْ، وَالصُّحُفِ اِذا نُشِرَتْ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَما جَرىٰ وَاللَّوْحِ وَما اَحْصىٰ، وَبِحَقِّ الْاِسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلىٰ سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالدُّنْيا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِاَلْفَيْ عامٍ.

وَاَشْهَدُ اَنْ لاٰ اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فِي خَزائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، لاٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاٰ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلاٰ عَبْدٌ مُصْطَفىً.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَ بِهِ الْبِحارَ، وَقامَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِحَقِّ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ، وَبِحَقِّ طٰهٰ وَيٰس وَكٰهٰيعٰص وَحٰمعسق، وَبِحَقِّ تَوْراةِ مُوسىٰ وَاِنْجِيلِ عِيسىٰ وَزَبُورِ داوُدَ وَفُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلىٰ جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَباهِياً شَراهِياً.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُناجاةِ الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسىٰ بْنِ عِمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْناءَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْاَرْواحِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلىٰ وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ النِّيرانُ لِتِلْكَ الْوَرَقَةِ، فَقُلْتَ: «يا نارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً»[2].

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلىٰ سُرادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرامَةِ، يا مَنْ

---

١ ـ الزخرف: ١٣.

٢ ـ الانبياء: ٦٩.

لايُحْفيهِ[١] سائِلٌ وَلايَنْقُصُهُ نائِلٌ، ياٰمَنْ بِهِ يُسْتَغاثُ وَاِلَيْهِ يُلْجَأُ، أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ وَجَدِّكَ الْاَعْلىٰ وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ الْعُلىٰ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الرِّياحِ وَماذَرَتْ، وَالسَّماءِ وَماأَظَلَّتْ وَالْاَرْضِ وَماأَقَلَّتْ، وَالشَّياطِينِ وَماأَضَلَّتْ وَالْبِحارِ وَماجَرَتْ، وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرَّوْحانِيِّينَ وَالْكَرُّوبِيِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ لايَفْتُرُونَ[٢]، وَبِحَقِّ اِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُناديكَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعاءَهُ ياٰمُجِيبُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْاَسْماءِ، وَبِهٰذِهِ الدَّعَواتِ، اَنْ تَغْفِرَ لَنامٰا قَدَّمْنا وَمااَخَّرْنا، وَمااَسْرَرْنا وَمااَعْلَنّا، وَمااَبْدَانا وَمااَخْفَيْنا، وَماأَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّا، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ياحافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ، يامُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، ياقُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ، ياناصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ، يارازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ، يامُونِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ، ياصاحِبَ كُلِّ مُسافِرٍ، ياعِمادَ كُلِّ حاضِرٍ، ياغافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، ياغِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، ياصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، ياكاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ.

يافارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، يابَدِيعَ السَّماواتِ وَالْاَرَضِينَ، يامُنْتَهىٰ غايَةِ الطّالِبِينَ، يامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يارَبَّ الْعالَمِينَ، يادَيّانَ يَوْمِ الدِّينِ، يااَجْوَدَ الْاَجْوَدِينَ، يااَكْرَمَ الْاَكْرَمِينَ، يااَسْمَعَ السّامِعِينَ، يااَبْصَرَ النّاظِرِينَ، يااَقْدَرَ الْقادِرِينَ.

اِغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعاءَ.

---

١ ـ احفاه: الحّ عليه، حفى عنه: اكثر السؤال عن حاله.

٢ ـ فتر عن العمل: قصر فيه.

وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّماءِ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَناءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَظْلِمُ الْهَواءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لايَغْفِرُها غَيْرُكَ يااَللهُ.

وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ لِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ اَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً، وَاَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي وَرَجاءَكَ فِي قَلْبِي، حَتّىٰ لااَرْجُو غَيْرَكَ.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي وَعافِنِي فِي مَقامِي، وَاَصْحِبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهارِي، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَيَسِّرْ لِيَ السَّبِيلَ وَاَحْسِنْ لِيَ التَّيْسِيرَ، وَلا تَخْذُلْنِي فِي الْعَسِيرِ.

وَاهْدِنِي ياخَيْرَ دَلِيلٍ، وَلا تَكِلْنِي اِلىٰ نَفْسِي فِي الْاُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ، وَاَقْلِبْنِي اِلىٰ اَهْلِي بِالْفَلاحِ وَالنَّجاحِ مَحْبُوراً[1] فِي الْعاجِلِ وَالْآجِلِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّباتِ رِزْقِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طاعَتِكَ، وَاَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ وَنارِكَ، وَاقْلِبْنِي اِذا تَوَفَّيْتَنِي اِلىٰ جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عافِيَتِكَ، وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ نُزُولِ بَلائِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَدَرَكِ الشَّقاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضاءِ، وَشَماتَةِ الْاَعْداءِ، وَمِنْ شَرِّ مايَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ، وَمِنْ شَرِّ مافِي الْكِتابِ الْمُنْزَلِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنَ الْاَشْرارِ، وَلا مِنْ اَصْحابِ النّارِ، وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الْاَخْيارِ، وَاَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً، وَتَوَفَّنِي وَفاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِالْاَبْرارِ، وَارْزُقْنِي

---

١ ـ حبر: سرّ، الحبرة: السرور.

مُرافَقَةَ الأنْبياءِ في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الإسْلامِ وَالسُّنَّةِ، يارَبِّ كَما هَدَيْتَهُمْ لِدينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتابَكَ فَاهْدِنا وَعَلِّمْنا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدي خاصَّةً، كَما خَلَقْتَني فَأحْسَنْتَ خَلْقي، وَعَلَّمْتَني فَأحْسَنْتَ تَعْليمي، وَهَدَيْتَني فَأحْسَنْتَ هِدايَتي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ إنْعامِكَ عَلَيَّ قَديماً وَحَديثاً.

فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ ياسَيِّدي قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَكَمْ مِنْ غَمٍّ ياسَيِّدي قَدْ نَفَّسْتَهُ، وَكَمْ مِنْ هَمٍّ ياسَيِّدي قَدْ كَشَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ بَلاءٍ ياسَيِّدي قَدْ صَرَفْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ ياسَيِّدي قَدْسَتَرْتَهُ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حالٍ، في كُلِّ مَثْوىً وَزَمانٍ، وَمُنْقَلَبٍ وَمُقامٍ، وَعَلىٰ هٰذِهِ الْحالِ وَكُلِّ حالٍ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أفْضَلِ عِبادِكَ نَصيباً في هٰذا الْيَوْمِ[1]، مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ، أوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، أوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ، أوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، أوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ، أوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، أوْ عافِيَةٍ تُلْبِسُها، فَإنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَبِيَدِكَ خَزائِنُ السَّماواتِ وَالأرْضِ.

وَأنْتَ الْواحِدُ الْكَريمُ، الْمُعْطِي الَّذي لايَرُدُّ سائِلَهُ، وَلايُخَيِّبُ آمِلَهُ، وَلايَنْقُصُ نائِلَهُ، وَلايَنْفَدُ ماعِنْدَهُ، بَلْ يَزْدادُ كَثْرَةً وَطيباً وَعَطاءً وَجُوداً، وَارْزُقْني مِنْ خَزائِنِكَ الَّتي لاتَفْنىٰ وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْواسِعَةِ، إنَّ عَطاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً، وَأنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ومن عمل ليلة عرفة ماذكره حسن بن اشناس رحمه الله في كتابه فقال: حدّثنا ابوالفتح البراس املاء، قال: حدّثنا ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل القاضي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا مسلم الازدي، قال: حدّثنا عروة بن قيس

---

١ ـ في هذه الليلة ـ ط.

اليحمدي[١]، قال: حدثني امّ الفيض مولاة عبدالملك بن مروان، قالت:

سمعت عبدالله بن مسعود يقول: مامن عبد ولاأمة دعا ليلة عرفة بهذا الدعاء، وهي عشر كلم، الف مرّة، لم يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً الّا اعطاه، الّا قطيعة رحم أو اثم:

سُبْحانَ مَنْ فِي السَّماءِ عَرْشُهُ، سُبْحانَ الَّذِي فِي الْاَرْضِ سَطْوَتُهُ، سُبْحانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطانُهُ، سُبْحانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ.

سُبْحانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضاؤُهُ، سُبْحانَ الَّذِي فِي الْهَواءِ اَمْرُهُ، سُبْحانَ الَّذِي رَفَعَ السَّماءِ، سُبْحانَ الَّذِي وَضَعَ الْاَرْضَ، سُبْحانَ مَنْ لامَنْجا مِنْهُ اِلَّا اِلَيْهِ.

قالت امّ الفيض: قلت لابن مسعود: عن النبي عليه السلام؟ قال: نعم.

فصل (١٣)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة

روينا ذلك عن مولانا الباقر صلوات الله عليه انّه قال: من زار الحسين ـ او قال: من زار ليلة عرفة ـ ارض كربلاء واقام بها حتى يعيد ثم ينصرف، وقاه الله شر سنته.

وروى ذلك جدّي ابوجعفر الطوسي في المصباح عن ابن ميثم، عن الباقر صلوات الله عليه[٢].

فصل (١٤)

فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة

اعلم ان يوم عرفة من افضل ايّام اعياد العباد، وان لم يظهر اسمه بانّه يوم عيد، فقد

١ ـ النجدي (خ ل).

٢ ـ المصباح: ٧١٦، عنه البحار ١٠١: ٩١، أورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ٢٦٩ باسناده عن ابن ميثم التمّار، عنه البحار ١٠١: ٩٠.

ظهر انّه يوم سعيد، دعا الله جلّ جلاله عباده فيه الى تحميده وتمجيده، ووعدهم باطلاق عامّ لجوده وانجاز وعوده، ووعد فيه بغفران الذّنوب وستر العيوب وتفريج الكروب، واذن للمقبل عليه والمعرض عنه في الطلب منه.

وقدّمنا انّ كلّ وقت اختاره الله جلّ جلاله لمناجاته واطلاق مواهبه وصِلاته، فينبغي ان يعرف جليل قدره، ويقام لله جلّ جلاله بما يقدر العبد عليه من حمده وشكره، وهذا اليوم كالمتعيّن للحاجّ الى الله جلّ جلاله بقصد بيته الحرام.

وانّما روينا عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام، انّ الحضور عند الحسين عليه السلام للزّيارة والدعاء في اليوم المذكور يقوم مقام الدعاء بعرفة مع تعذّر ذلك الحضور[1]، وعرفنا رواية وعملاً بفضل الله جلّ جلاله باطلاق عباده في طلب ارفاده اين كانوا من بلاده.

فصل (١٥)

فيما نذكره من الاهتمام بالدلالةعلى الإمام يوم عرفةعنداجتماع الانام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الاسلام

اعلم انّ الاشارات الى الأئمّة اوقات يوم عرفة من المهمات، لما رويناه عن الثقات من كتاب الحجّ لمحمدبن يعقوب الكليني عن محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن النضربن شعيب، عن عمروبن ابي المقدام، قال:

رأيت أبا عبدالله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي بأعلا صوته: ياايّها الناس انّ رسول‌الله كان الامام، ثم كان علي‌بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي‌بن الحسين، ثم محمدبن علي، ثم هه، فنادى ثلاث مرّات بين يديه، وعن يمينه وعن يساره، وعن خلفه اثني عشر صوتاً.

قال عمرو: فلمّا أتيت منى سألت اصحاب العربيّة عن تفسير «هه»، فقالوا: لغة

١ - روى ابن قولويه في الكامل: ١٧٠، والصدوق في ثواب الاعمال ٨١، وفي معاني الاخبار: ٣٩١، الفقيه ١:١٨٣، والشيخ في مصباحه: ٤٩٧، التهذيب ٦:٥٠، عن الصادق عليه السلام روايات بهذا المضمون.

بني فلان فاسألوني[١]، قال: سألت غيرهم ايضاً من اصحاب العربيّة فقالوا: مثل ذلك[٢].

أقول: ولعلّ السبب في الاهتمام باظهار الامام يوم عرفة، لأنه يوم معظم عند كافّة المسلمين، فلايستبعد انّ في الحاضرين من هو من الفرق المختلفين، وان يكون غير معاند في الاعتقادات، بل لشبهة من الشبهات.

فمن اهمّ مهمات اهل الايمان في يوم عرفة الاشارة كما قلناه الى معرفة امام الزّمان مع الامان، اقتداء بمولانا الصادق عليه وعلى آبائه وابنائه الطاهرين افضل الصلوات، فقد عرفت ماكان عليه من التقيّة مع ملوك تلك الأوقات، ومع ذلك فرأى الاشارة الى الأئمة من المهمات.

أقول: وقد ورد الحديث في تفسير قوله جلّ جلاله: «وَمَنْ اَحْياها فَكَاَنَّما اَحْيى النَّاسَ جَمِيعاً»[٣]، ان معناه: من هدى نفساً ضالّة الى هداها فقد أحياها[٤].

وورد الحديث المنقول عن الرسول صلوات الله عليه وآله انّه قال: لان يهدي الله على يديك رجلاً الى الاسلام خير لك مما طلعت عليه الشمس[٥].

أقول: فان كنت تعلم انّ الانسان اذا كان ضالاً عن الهدى فهو كالميّت بل ادبر، لأنّه مع موته حاصل الى الردى، فهدايته الى النّجاة اهمّ من الحياة، ليكن تذكيره على الوجه اللطيف كما دلّ عليه مالك القلوب والألسنة، في قوله جلّ جلاله: «أُدْعُ اِلٰى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ»[٦].

ورأيت في بعض الروايات انّ اول ماظهر دعاء الناس يوم عرفة في عرفات في خلافة مولانا علي صلوات الله عليه بما عرّفهم به عن النبي صلوات الله عليه.

---

١ ـ في النسخ وفي الكافي ايضاً: فسألوني، ماأثبتناه من البحار، وهو الصحيح، فيكون كناية عن امامته.

٢ ـ الكافي ٤: ٤٦٦، عنه البحار ٤٧: ٥٨.

٣ ـ المائدة: ٣٢.

٤ ـ راجع تفسير البرهان ١: ٤٦٣، الكافي ٢: ٢١٠.

٥ ـ منية المريد: ٢٤.

٦ ـ النحل: ١٢٥.

فصل (١٦)

فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة، والخلاف في ذلك

رويت باسنادي الى أبي جعفربن بابويه فيما رواه في كتاب من لايحضره الفقيه، وقد ذكر في خطبة الكتاب كلّما تضمّنه فانّه نقله من الاصول الصحيحة المعتمد عليها عن الأئمّة عليهم السلام، فقال: وفي تسع من ذي الحجّة انزلت توبة داود عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم كان كفّارة تسعين سنة[١].

أقول: والاخبار في فضل صومه متظاهرة، وانّما نذكر بعض ماروي في خلاف ذلك ومايحضرنا من تأويلات حاضرة.

فروينا بعدّة اسانيد الى مولانا الصادق صلوات الله عليه قال:

أوصى رسول‌الله صلّى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وحده، وأوصى علي عليه السلام الى الحسن والحسين جميعاً، وكان الحسن إمامه، فدخل رجل يوم عرفة على الحسن وهو يتغدّى والحسين عليه السلام صائم، ثم جاء بعدما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغدّى وعلي‌بن الحسين عليه السلام صائم.

فقال له الرجل: انّي دخلت على الحسن يتغدّى وانت صائم، ثم دخلت عليك وانت مفطر؟ فقال: انّ الحسن عليه السلام كان اماماً فافطر لئلا يتّخذ صومه سُنّة ويتأسّى به الناس، فلمّا ان قبض كنت انا الامام فاردت ان لايتّخذ صومي سنّة فيتأسّى النّاس بي[٢].

أقول: ولعلّ سبب كراهيّة صوم يوم عرفة اذا كان الّذي يصومه يضعفه عن استيفاء الدعاء، أو يكون هلاله مشكوكاً فيه، فتخاف ان يكون يوم عرفة عيد الأضحىٰ.

وقد روينا ذلك بعدّة طرق الى أبي جعفربن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه،

---

١ ـ الفقيه ٢:٨٧، عنه الوسائل ١٠:٤٦٦.

٢ ـ الفقيه ٢:٨٨، علل الشرايع: ٣٨٦، عنهما الوسائل ١٠:٤٦٧.

والى ابن فضال من كتاب الصيام عن حنّان‌بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن صوم عرفة فقلت: جعلت فداك انّهم يزعمون انّه يعدل صيام سنة؟ قال: كان أبي عليه السلام لايصومه، قلت: ولم‌ذاك جعلت فداك ؟ قال: انّ يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فأتخوّف ان يضعفني عن الدعاء وأكره ان أصومه أتخوف أن يكون يوم عرفة يوم أضحى وليس بيوم صوم.[١]

أقول: فان كان هلال الشهر من ذي الحجّة محقّقاً، والّذي يريد صوم عرفة لايضعفه الصوم عن شيء من عمل ذلك اليوم، فالظّاهر انّ الصوم له أفضل.

روينا ذلك عن عبدالرحمان‌بن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليه السلام قال: صوم يوم عرفة يعدل صوم السنة، وقال: لم‌يصمه الحسن وصامه الحسين عليهما السلام.[٢]

أقول: ومن أبلغ مارويت في ترك صومه باسنادي الى محمدبن يعقوب الكليني، باسناده الى محمدبن بشير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله لم‌يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان[٣].

ومن ذلك باسنادي الى محمدبن يعقوب الكليني ايضاً باسناده في كتاب الكافي الى زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا: لا تصومنّ يوم عاشوراء ولاعرفة، بمكّة ولابالمدينة، ولافي وطنك، ولافي مصر من الامصار[٤].

أقول: لعلّ قد كانا عليهما السلام يعرفان من زرارة انّ الصوم في يوم عرفة يُضعّفه عن الدعاء والمسألة في ذلك اليوم المذكور، وعمّا هو اهمّ من وظائف ذلك اليوم المشكور.

---

١ ـ الفقيه ٢:٨٨، علل الشرايع: ٣٨٥، رواه الشيخ في التهذيب ٤:٢٩٩، الاستبصار ٢:١٣٣، والمفيد في المقنعة: ٦٠، عنهم الوسائل ١٠:٤٦٥.

٢ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٤:٢٩٨، الاستبصار ٢:١٣٣، عنها الوسائل ١٠:٤٦٥.

٣ ـ الكافي ٤:١٤٦، عنه الوسائل ١٠:٤٦٤.

٤ ـ الكافي ٤:١٤٦، رواه الشيخ في التهذيب ٤:٣٠١، الاستبصار٢:١٣٤، عنها الوسائل ١٠:٤٦١.

فصل (١٧)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة

فمن ذلك ماروينـاه باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه باسناده في كتاب ثواب الاعمال الى أبي عبدالله عليه السلام في ثواب من زار الحسين عليه السلام فقال: من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه، كتب له ألف حجّة، وألف عمرة مقبولة، وألف غزوة مع نبيّ مرسل أو امام عادل[١].

وفي رواية أُخرى: ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ألف حجّة، وألف عمرة متقبلات، وألف غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل، قال: قلت: وكيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر اليّ شبه المغضب، ثم قال: يافلان انّ المؤمن اذا أتى قبر الحسين يوم عرفة، واغتسل بالفرات، ثم توجه اليه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، ولااعلمه الاّ قال: وعمرة[٢].

ومن ذلك مارواه باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام: انّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ويقضي حوائجهم، ويغفر ذنوبهم، ويشفّعهم في مسائلهم، ثم يأتي اهل عرفة فيفعل بهم ذلك[٣].

ومن ذلك من غير كتاب ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال: اذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى الى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال: ارجعوا مغفوراً لكم مامضى، ولايكتب على أحد ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف[٤].

ومن ذلك عن الصادق عليه السلام أيضاً انّه قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حجة مع القائم، وألف ألف عمرة

---

١ ـ رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١١٥، الامالي: ١٤٣، اورده الشيخ في اماليه ١: ٢٠٤، عنهم البحار ١٠١: ٨٥.

٢ ـ ثواب الاعمال: ١١٥ مع اختلاف، الفقيه ٢: ٥٨، أورده في كامل الزيارات : ١٦٩، عنه البحار ١٠١: ٨٥.

٣ ـ ثواب الاعمال: ١١٦، رواه الشيخ في مصباح المتهجد: ٧١٥، وابن قولويه في الكامل: ١٧٠، عنهم البحار ١٠١: ٨٦.

٤ ـ رواه الشيخ في مصباح المتهجد: ٧١٦، وابن قولويه في الكامل: ١٧١، عنها البحار ١٠١: ٨١، ١٠: ٣٦١.

مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسمّاه الله عبدي الصديق آمن بوعدي[1].

والأحاديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام في عرفة متواترة عند أهل المعرفة.

فصل (١٨)

فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصّة بالحسين عليه السلام يوم عرفة

اعلم انّه سيأتي في بعض مانذكره من الدعوات في يوم عرفة زيارة النبي والأئمة عليهم أفضل الصلوات، وانّما نذكر في هذا الفصل زيارة تختصّ بهذا اليوم غير داخلة في دعواته.

ذكر هذه الزيارة:

اذا كنت بمشهد الحسين عليه السلام في يوم عرفة، فاغتسل غسل الزيارة والبس أطهر ثيابك وطهّر عقلك وقلبك ممّا يقتضي الابعاد بعقابك وعتابك، لتكون طاهراً من الأدناس، فيصحّ لك ان تقف بباب طاهر من الأرجاس، واقصد مقدس حضرته وقف على باب حرمه وكبّر الله تعالى وقل:

اَللهُ اَكْبَرُ كَبيراً وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَاَصِيلاً، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا اَنْ هَدينا اللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلىٰ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلام عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ

---

١ ـ رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٧٢، عنه البحار ١٠١: ٨٨، مستدرك الوسائل ٢: ٢١٠، والشيخ في مصباح المتهجد: ٧١٥، التهذيب ٦: ٤٩، الوسائل ١٠: ٣٥٩، وفي مصباح الكفعمي: ٥٠١، روضة الواعظين: ٣٢٣، المزار للمفيد: ٥٤.

اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْمُنْتَظَرِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ، اَلْمُوالِي لِوَلِيِّكَ، اَلْمُعادِي لِعَدُوِّكَ، اِسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ اِلَى اللهِ بِقَصْدِكَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم تدخل وتقف مايلي الرّأس وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاَطَعْتَ اللهَ حَتّى اَتاكَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَوْلايَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ، اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَاَنْبِيائَهُ وَرُسُلَهُ اَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِاِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى اَرْواحِكُمْ وَعَلى اَجْسادِكُمْ، وَعَلى شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ، وَعَلى ظاهِرِكُمْ وَعَلى باطِنِكُمْ.[1]

١ ـ غائبكم وظاهركم وباطنكم (خ ل).

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، وَابْنَ إِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلى جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذٰلِكَ، وَاَنْتَ بابُ الْهُدىٰ وَإِمامُ التُّقىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ، وَالْحُجَّةُ عَلىٰ اَهْلِ الدُّنْيا، وَخامِسُ اَصْحابِ الْكِساءِ.

غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الإِسْلامِ، وَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّةٍ فِي حَياتِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبائِكَ وَاَبْنائِكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السّاكِبَةِ[1]، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرّاتِبَةِ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً اِسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ، فَقُتِلْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً، وَاَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً[2]، وَاَصْبَحَ دِينُ اللهِ لِفَقْدِكَ مَهْجُوراً.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ وَاَبِيكَ وَاُمِّكَ وَاَخِيكَ، وَعَلىٰ الأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ، وَعَلىٰ الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ، وَعَلىٰ الْمَلائِكَةِ الْحافِّينَ بِقَبْرِكَ، وَالشّاهِدِينَ لِزُوّارِكَ، الْمُؤَمِّنِينَ عَلىٰ دُعاءِ شِيعَتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يا اَبا عَبْدِ اللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا، وَعَلىٰ جَمِيعِ اَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَوْلايَ يا اَبا عَبْدِ اللهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَاَتَيْتُ مَشْهَدَكَ، اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ اَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثم قبّل الضريح وصلّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما احببت، فاذا فرغت فقل:

---

١ ـ سكب الماء: صبه، العبرة: الدمعة.

٢ ـ الموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه.

اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ[١] وَسَجَدْتُ، لَكَ وَحْدَكَ لاٰشَرِيكَ لَكَ، لِاَنَّ الصَّلاٰةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاٰيَكُونَ اِلاَّ لَكَ، لِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لاٰاِلٰهَ اِلاَّ اَنْتَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَبْلِغْهُمْ عَنِّي اَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاٰمِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلاٰمَ، اَللّٰهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هِدِيَّةٌ مِنِّي اِلىٰ مَوْلاٰيَ وَسَيِّدِي وَاِمامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلاٰمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي، وَاَجِرْنِي عَلىٰ ذٰلِكَ اَفْضَلَ اَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم صر الى رجلي الحسين عليه السلام وزر علي بن الحسين عليهما السلام ورأسه عند رجلي أبي عبدالله عليه السلام، فتقول:

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمَظْلُومُ، لَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ ياوَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَاَبْرَءُ اِلَى اللهِ وَاِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ.

ثمّ توجّه الى الشهداء فزرهم، وقل:

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ يااَوْلِياءَ اللهِ وَاَحِبّاءَهُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ يااَصْفِياءَ اللهِ وَاَوِدّاءَهُ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ يااَنْصارَ دِينِ اللهِ وَاَنْصارَ نَبِيِّهِ وَاَنْصارَ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَاَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ يااَنْصارَ اَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النّاصِحِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ يااَنْصارَ اَبِي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ.

---

١ ـ لك ركعت (خ ل)، وفي مصباح الزائر: اللهمّ انّي صليت وركعت.

بِاَبِي اَنْتُمْ وَاُمِّي طِبْتُمْ وَطابَتِ الْاَرْضُ الَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظِيماً، يالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفِيقاً، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم عد الى رأس الحسين عليه السلام واستكثر من الدعاء لنفسك وأهلك واخوانك المؤمنين، واذا اردت وداعه فودّعه والشهداء ببعض ماقدّمناه من وداعاتهم.

ثم امض الى مشهد العباس بن اميرالمؤمنين عليه السلام، فاذا أتيت فقف على قبره، وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يااَبَا الْفَضْلِ الْعَبّاسِ بْنِ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَوَّلِ الْقَوْمِ اِسْلاماً، وَاَقْدَمِهِمْ اِيماناً، وَاَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللهِ، وَاَحْوَطِهِمْ عَلَى الْاِسْلامِ، اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِاَخِيكَ.

فَنِعْمَ الْاَخُ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمُحامِي النّاصِرُ، وَالْاَخُ الدّافِعُ عَنْ اَخِيهِ، الْمُجِيبُ اِلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ، اَلرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ، مِنَ الثَّوابِ الْجَزِيلِ وَالثَّناءِ الْجَمِيلِ، فَاَلْحَقَكَ اللهُ بِدَرَجَةِ اٰباءِكَ فِي دارِ النَّعِيمِ، اِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ثم انكبّ[1] على القبر وقل:

اَللّٰهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَةِ اَوْلِيائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلَ اِحْسانِكَ.

فَاَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ داراً، وَعَيْشِي بِهِمْ قارّاً، وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَاَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجاباً دُعائِي، بِاَفْضَلِ مايَنْقَلِبُ بِهِ اَحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَالْقاصِدِينَ اِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح، وصلّ عنده صلاة الزيارة ومابدا لك، فاذا أردت وداعه رضوان

---

١ ـ انكب على امر: لزمه.

الله عليه فودّعه ببعض ماقدّمناه من وداعاته[1].

فصل (١٩)

فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدّعاء المعتاد وهل الاجتماع للدعاء يوم عرفة افضل أو الانفراد

فنقول: وقد وجدنا في كتاب أبي علي حسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزّاز رحمه الله ركعتين يحتمل أن يكون صلاتها قبل صلاة الظهرين، فاقتضى الاستظهار للعبادات أن نذكرهما وفيهما فضل في العنايات.

فقال في كتابه ماهذا لفظه: امّا الصلاة في يوم عرفة من كتب اصحابنا رحمهم الله تعالى، فانّني وجدتها اثنتي عشرة ركعة، تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وآية الكرسي و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، فاذا سلّمت تقرأ ماتيسّر من القرآن وتخرّ ساجداً وترفع يديك وتقول:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَفازَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْحِلْمِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ اَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ وَعَلِمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْبَغِي اَنْ يُسَبَّحَ سِواهُ، سُبْحانَ ذِي الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ، سُبْحانَ الْعَظِيمِ الْاَعْظَمِ.

اَسْأَلُكَ يارَبِّ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَباسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْمُسْتَجابِ مِنْ دُعاءِكَ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتدعو بما احببت.

وروي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انّه قال: من صلّى يوم عرفة قبل أن يخرج الى الدعاء في ذلك ويكون بارزاً تحت السّماء ركعتين واعترف لله عزّ وجلّ بذنوبه واقرّ له بخطاياه نال مانال الواقفون بعرفة من الفوز، وغفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر[2].

---

١ - رواه في مصباح الزائر: ١٨٢ - ١٨٥، مزار الشهيد: ٥٢ - ٥٥، عنها البحار ١٠١: ٣٦٠ - ٣٦٣.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٨٣.

أقول: واما هل الاجتماع يوم عرفة افضل أو الانفراد:

فاعلم انّ الأحاديث وردت انّ اجتماع اربعين في الدّعوات وقضاء الحاجات، يقتضي تعجيل الاجابات وتفريج الكربات، ووردت احاديث انّ الدعاء في السّر أفضل الدعاء وأبلغ في الظفر بالاجابة.

واذا كانت الاخبار على هذه السبيل فينبغي ان يكون على نفسه بصيرة في كلّ كثير وقليل، فان عرف من نفسه انّ اجتماعه بالنّاس لايشغله عن مولاه وانّه يكون اقرب له الى رضاه، فالاجتماع لمثل هذه القويّ من العبّاد افضل من الانفراد، وان كان يعلم من نفسه انّ الاجتماع بالعباد يشغله عن سلطان المعاد، فهذا ينبغي له ان يعمل على الانفراد.

وجملة الامور انّ المراد من العبد المبالغة في اخلاص الاعمال، فكيف قدر على الظفر بهذه الحال، فليبادر اليها ويعتمد عليها.

فصل (٢٠)

فيمانذكره من الاستعدادلدعاءيوم عرفةاين كان من البلاد

أقول: قد قدّمنا في الجزء الأول من كتاب المهمّات والتّتمات شروطاً للدعوات المقبولات، وعيوباً في الدعاء تمنع من الاجابات، فان قدرت على نظر ماهناك من التفصيل، فاعمل عليه، فانّه واضح البرهان والدليل.

وان تعذّر عليك حضور ذلك الكتاب وقت هذه الدعوات، ولم تكن ممّن يعرف شروط الاجابة ولاعيوب العبادة، فاعلم انّه ينبغي ان تلقى الله جلّ جلاله وقت الحضور لمناجاته، وانت طاهر من كلّ مايقتضي استحقاقك لعقوباته أو معاتباته، كما انّ العقل يشهد انّك اذا اردت دخول حضرة ملك من ملوك الزّمان، او لقاء النبي صلوات الله عليه وآله، أو أحد أئمّتك العظمى الشّأن، فانّك تستعدّ للدخول عليهم بكلّ مايقرّبك اليهم.

ومهما عرفت انّهم يؤثرون ان يكون عليك من الكسوات، أو تكون عليه من

الصّفات، أو يرتضونه من ألفاظ التسليم عليهم، أو القيام أو الجلوس بين يديهم.

فانّك تجتهد في العمل على مرادهم بغاية اجتهادك ، مع علمك بأنّهم لايطّلعون على ضميرك وفؤادك ، فكيف يجوز الّا تكون مع سلطان دنياك ومعادك على هذه الصفات، وهو مطّلع على الخفيات، وحاجتك اليه اعظم من حاجتك الى كلّ من تحضر بين يديه.

فاذا تطهّرت وغسّلت عقلك بماء سحائب الاقبال على مولاك ، وغسلت قلبك بدموع الخشوع والخضوع لمالك دنياك واخراك ، فاغتسل الغسل المأمور به في عرفة، فانّه من المهمات، ولتكن نيّتك في ذلك الغسل الموصوف، ولكلّ غسل تحتاج اليه في ذلك اليوم المعروف.

فتغتسل غسل التوبة، عسى ان يكون قد بقي عليك شيء من عيوب القلوب وادواء الذنوب، وغسل يوم عرفة وغسل الحاجة وغسل قبول الدعوات، فانّنا وجدناه في الروايات، وغسل الاستخارات، عسى تحتاج الى شيء من المشاورات، وكلّ غسل يمكن في ذلك النهار.

واقتَدِ بأهل الاحتياط والاستظهار، وليكن غسلك قبل الظهرين بقليل لعلّك تصلّي وتدعو وانت على ذلك الحال الجميل، ثمّ تصلّي الظهرين بنوافلهما على التمام في المراقبات والدعوات.

فصل (٢١)

فيمانذكره من صلاةتختصّ بيوم عرفةبعدصلاةالظهرين

روينا هذه الصلاة عن والدي السعيد باسناده الى الشيخ المفيد محمّدبن محمدبن النعمان تغمّدهما الله جلّ جلاله بالرضوان فيما اشتمل عليه كتابه كتاب الاشراف، فقال فيه ماهذا لفظه: وصلاة يوم عرفة فيما سوى عرفات من الأماكن والاصقاع ركعتان بعد صلاة العصر وقبل الدعاء.

أقول: فينبغي ان تبالغ فيها في الاخلاص وعوائد أهل الاختصاص، لتكون هاتان

الركعتان فاتحة للأبواب بين يديك، ومقدّمة الى مولاك الذي أنت مضطرّ الى اقباله عليك.

فصل (٢٢)

فيما نذكره من ادعية يوم عرفة

اعلم انّني وجدت في الروايات اختلافاً فيما نذكره قبل الشروع في الدعوات.

فقال جدّي ابوجعفر الطوسي: فاذا وقفت للدعاء فعليك بالسكينة والوقار واحمد الله تعالى وهلّله ومجّده، واثن عليه، وكبّره مائة تكبيرة، واحمده مائة مرّة، وسبّحه مائة واقرء «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مائة مرة[1].

وقال محمدبن علي الطرازي في كتابه باسناده عن الصادق عليه السلام مثل هذا العدد في التكبير والتحميد والتسبيح، وزاد عليه: وهلّله مائة مرة كما قدّمناه، ثمّ قال في عدد قراءة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مائة مرة كما قدّمناه، ثمّ قال: وان احببت ان تزيد على ذلك فزد واقرء سورة القدر مائة مرة.

ووجدت في رواية اخرى عن مولانا الصادق عليه السلام ماهذا لفظه: تكبر الله تعالى مائة مرة وتهلّله مائة مرة وتسبّحه مائة مرة وتقدّسه مائة مرة وتقرء آية الكرسي مائة مرة وتصلّي على النبي صلّى الله عليه وآله مائة مرة.

أقول: فليكن الاستظهار لأُخراك ارجح عندك من الاحتياط لدنياك.

فلو انّ سلطاناً جعل لرعيّته يوماً يحضرون بين يديه ويعرضون حوائجهم عليه، وكانت الرعيّة مفتقرة في كلّ شيء اليه واختلف عليهم خواصّ السلطان فيما عيّنه الملك من لفظ الكلام الّذي يعرض عليه وقت الحضور بين يديه، لطلب مايحتاجون اليه من الاحسان، اماكانوا يستظهرون لكلّ طريق في الاحتياط والاستظهار بذكر الالفاظ في جميعها الّتي ذكرها لهم الخواصّ عن الشفيق.

---

١ ـ مصباح المتهجد: ٦٨٧.

وأقول: ياأيّها الرجل المتشرّف بنور المعقول والمنقول وهداية الرسول، انت تعلم انّك لوتعلّمت تلك الالفاظ جميعها على التفصيل، ثم دخلت بين يدي ذلك السلطان الجليل وتلوتها بلسانك، وكنت معرض عنه أو مشغول بغيره عن الالتفات اليه وادب القرب منه، فانّك تشهد على نفسك بالجهل بقدر السلطان، وانّك قد عرّضت نفسك للحرمان أو الهوان.

فاذاً لايجوز ان تدخل حضرة السلطان الّا وانّك مقبل عليه بالقلب واللّسان وجميع الجنان والاركان، فكذا ينبغي ان يكون حالك مع الله جلّ جلاله المطّلع على الاسرار، فتكون عند تلاوة هذه الاذكار حاضراً بعقلك ولبّك، ومعظّماً للالفاظ والمعاني بلسانك وقلبك ومجتهداً ان يصدّق فعالك مقالك.

فاذا تلوت: اَللهُ اَكْبَرُ، فيكون على سرائرك وظواهرك، آثار انّه لاشيء أعظم من الله جلّ جلاله الّذي تتلفّظ بتكبيرة، فلا تشغل قلبك في تلك الحال بشيء غيره من قليل امرك وكثيره.

واذا تلوت تحميده وقلت: اَلْحَمْدُ لِلهِ، فقد شهدت انّ الحمد ملكه وانّه احقّ به من سواه، فلايكن في خاطرك محمود عندك ممّن احسن إليك في دنياك أرجح مقالاً ولاأصلح اخلاصاً واقبالاً.

واذا تلوت تسبيحه وتنزيهه فليكن خاطرك منزهاً له عن أن تؤثّر عليه سواه، وان يشغلك عنه في تلك الحال غيره ممّن ترجوه أو تراه.

واذا تلوت تهليله وقرأتَ آية الكرسي و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، فليكن عليك تصديق الاعتراف له، بانه إلٰهك الّذي لايشغلك عنه هواك ولادنياك، وانّك مملوكه، وعبده المفتقر اليه، المشغول به اشتغالاً يشهد بتحقيقه سرّك ونجواك.

واذا قرأت سورة القدر فليكن قلبك معظّماً لـلفظه الشريف، الّذي جعلك نائباً لتلاوته بين يديه، وكأنّك تقرء لفظه المقدّس عليه معترفاً بحقّها بأبلغ مايصل جهدك اليه.

واذا صلّيت على النّبي صلوات الله عليه وآله، فاذكر انّهم غير محتاجين الى دعاءك لهم بالصلاة عليهم، بعد ماتعرفه من انّ الله تعالى جلّ جلاله صلّى هو وملائكته عليهم،

لكن قدورد في الحديث انّ ابواب الاجابات تفتح لطلب الصلوات عليهم في الدعوات، واذا فتحها الله جلّ جلاله لقبول الصلاة عليهم في مناجاتك كان أرحم وأكرم ان يغلقها عمّا تدعوه عقيب ذلك من حاجاتك ومهماتك.

أقول: فاذا عملت في تلاوة هذه الامور على ماذكرناه، رجوت لنفسك ان تكون عبداً عرف حقّ مولاه وقبل منه فيما يدعوه، ودعاه وظفر برضاه، وكان مسعوداً في دنياه وأُخراه، وهانحن ذاكرون مانختاره من الدعوات المختصّة بهذا اليوم المتفق على تعظيمه بين الفرق المختلفات.

فمن ذلك مارويناه باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه، فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام، باسنادنا إلى مولانا الصّادق صلوات الله عليه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: ألا أُعلّمك دعاء يوم عرفة، وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء؟ قال: تقول:

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ، وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي، وَلَكَ بَراءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ وَسْواسِ الصَّدْرِ، وَمِنْ شَتاتِ الْأَمْرِ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّياحِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ماتَجِيءُ بِهِ الرِّياحِ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي وَبَصَرِي نُوراً، وَفِي لَحْمِي وَعِظامِي نُوراً، وَفِي عُرُوقِي وَمَقْعَدِي وَمُقامِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً، يارَبِّ يَوْمَ أَلْقاكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢١٥، رواه الشيخ في التهذيب ٥: ١٨٣، مصباح المتهجد: ٦٨٧، والصدوق في الفقيه ٢: ٥٤٢.

أقول: وقد كنّا ذكرنا في كتاب عمل اليوم واللّيلة في صفات المخلصين في الدّعوات عدّة روايات، وسوف نذكر في هذا الموضع مايليق منها.

فمن ذلك ماروِيناه باسنادنا إلى محمّدبن الحسن بن الوليد، باسناده إلى القاسم بن حسين النيسابوري قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام عندما وقف بالموقف مدّ يديه جميعاً، فمازالتا ممدودتين إلى أن أفاض، فمارأيت أحداً أقدر على ذلك منه[1].

ومن ذلك مارويته باسنادي إلى محمّدبن الحسن الصّفّار، باسناده إلى عليّ بن داود قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام في الموقف آخذاً بلحيته ومجامع ثوبه وهو يقول باصبعه اليمنى منكّس الرأس: هذه رمّتي بما جنيت[2].

ومن ذلك مارويته باسنادي عن محمّدبن الحسن بن الوليد أيضاً، باسناده إلى حمّادبن عبدالله قال: كنت قريباً من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف، فلمّا همّت الشمس للغروب أخذ بيده اليسرى بمجامع ثوبه ثمّ قال:

اَللّهُمَّ إنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ إنْ تُعَذِّبْني فَبِاُمُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنّي، وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرِمَّتِي، وَإنْ تَعْفُ عَنّي فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ يااَهْلَ الْعَفْوِ، ياأَحَقَّ مَنْ عَفى اِغْفِرْ لي وَلِأَصْحابي، وَحَرَّكَ دابّته فمرّ[3].

ومن ذلك ممّا لم نذكره في عمل اليوم واللّيلة، عن مولانا عليّ بن موسى الرّضا صلوات الله عليه في يوم عرفة:

اَللّهُمَّ كَما سَتَرْتَ عَلَيَّ مالَمْ أَعْلَمْ، فَاغْفِرْ لي مَاتَعْلَمُ، وَكَما وَسَعَني عِلْمُكَ فَلْيَسَعْني عَفْوُكَ، وَكَما بَدَأْتَني بِالْإِحْسانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ بِالْغُفْرانِ، وَكَما أَكْرَمْتَني بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْها بِمَغْفِرَتِكَ.

وَكَما عَرَّفْتَني وَحْدانِيَّتَكَ فَأَكْرِمْني بِطاعَتِكَ، وَكَما عَصَمْتَني مالَمْ أَكُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إلّا بِعِصْمَتِكَ، فَاغْفِرْ لي مالَوْشِئْتَ عَصَمْتَني مِنْهُ، ياجَوادُ ياكَريمُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ[4].

---

١ ـ ٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢١٥.

٣ ـ ٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٢١٦.

أقول: فانظر رحمك الله إلى القوم الّذين تقتدي بآثارهم، وتهتدي بأنوارهم، فكن عند دعواتك وفي محلّ مناجاتك على صفاتهم في ضراعاتهم.

ومن الدّعوات المشرّفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليه:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَيْسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ، وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ، وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ، وَهُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ، فَطَرَ أَجْناسَ الْبَدائِعِ، وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنائِعَ، لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ الطَّلائِعُ[1]، وَلا تَضيعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ.

أَتىٰ بِالْكِتابِ الْجامِعِ، وَبِشَرْعِ الإِسْلامِ النُّورِ السّاطِعِ، وَهُوَ لِلْخَليقَةِ صانِعٌ، وَهُوَ الْمُسْتَعانُ عَلَى الْفَجائِعِ، جازي كُلِّ صانِعٍ وَرائِشُ كُلِّ قانِعٍ، وَراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ، وَمُنَزِّلُ الْمَنافِعِ، وَالْكِتابِ الْجامِعِ، بِالنُّورِ السّاطِعِ.

وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ، وَلِلدَّرَجاتِ رافِعٌ، وَلِلْكُرُباتِ دافِعٌ، وَلِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ، وَراحِمُ عَبْرَةِ كُلِّ ضارِعٍ، وَدافِعُ[2] ضَرْعَةِ كُلِّ ضارِعٍ، فَلا إِلٰهَ غَيْرُهُ، وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، اللَّطيفُ الْخَبيرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبّي، وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدّي، اِبْتَدَأْتَني بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَخَلَقْتَني مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَني الأَصْلابَ، أَمْناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ[3] وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ، فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً[4] مِنْ صُلْبٍ إِلىٰ رَحِمٍ في تَقادُمِ[5] الأَيّامِ الْماضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخالِيَةِ.

لَمْ تُخْرِجْني لِرَأْفَتِكَ بي، وَلُطْفِكَ لي[6]، وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ في دَوْلَةِ أَيّامِ

---

١ ـ الطلائع جمع طليعة، وهو من يبعث للاطلاع من العدو، وقد يجيء بمعنى الجماعة فيكون الطلائع بمعنى الجماعات.

٢ ـ رافع (خ ل).

٣ ـ ريب المنون: حوادث الدهر.

٤ ـ ظعن: سار ورحل.

٥ ـ تقادم بمعنى قدم، أي مضى على وجوده زمن طويل.

٦ ـ بي (خ ل).

الْكَفَرَةِ، الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لٰكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً[١] عَلَيَّ لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى، الَّذِي فِيهِ يَسَّرْتَنِي، وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذٰلِكَ رَؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعْمَتِكَ.

فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنىٰ، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ، بَيْنَ لَحْمٍ وَجِلْدٍ وَدَمٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي بِخَلْقِي، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي.

ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغَذاءِ لَبَناً مَرِيّاً، وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ[٢]، وَكَفَّلْتَنِي الْأُمَّهاتِ الرَّحائِمَ، وَكَلأْتَنِي[٣] مِنْ طَوارِقِ الْجانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ، فَتَعالَيْتَ يارَحِيمُ يارَحْمانُ.

حَتّىٰ إِذَا اسْتَهْلَلْتُ[٤] ناطِقاً بِالْكَلامِ، أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الْإِنْعامِ، فَرَبَّيْتَنِي زائِداً فِي كُلِّ عامٍ، حَتّىٰ إِذا كَمُلَتْ فِطْرَتِي، وَاعْتَدَلَتْ سَرِيرَتِي، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي[٥] بِعَجائِبِ فِطْرَتِكَ، وَأَنْطَقْتَنِي لِما ذَرَأْتَ[٦] فِي سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي لِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَواجِبِ طاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ، وَفَهَّمْتَنِي ماجاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ.

ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حَرِّ الثَّرىٰ[٧] لَمْ تَرْضَ لِي ياإِلٰهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرىٰ، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ الْمَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ[٨] بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيَّ،

---

١ ـ تحنّن: ترحّم.

٢ ـ الحاضنة: التي تقوم على الصغير في تربيته.

٣ ـ كلأه الله فلاناً: حرسه وحفظه.

٤ ـ استهلّ الصبيّ: رفع صوته بالبكاء عند الولادة.

٥ ـ روعتني: ألقيت في روعي وقلبي عجائب خلقتك.

٦ ـ ذرء: خلق.

٧ ـ حرّ كل دار وارض: وسطها.

٨ ـ الرياش: اللباس الفاخر.

وَإحْسانِكَ الْقَدِيمِ إلَيَّ حَتّىٰ إذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ.

لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَني عَلىٰ مايُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَني لِما يُزْلِفُني لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَني، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَني، وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَني، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَني، كُلُّ ذٰلِكَ اِكْمالاً لِاَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَاِحْساناً اِلَيَّ.

فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِيءٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ، فَأَيَّ أَنْعُمِكَ [١] يا إِلٰهِي أُحْصِي عَدَداً أَوْ ذِكْراً، أَمْ أَيَّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً، وَهِيَ يارَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيهَا الْعادُّونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِها الْحافِظُونَ.

ثُمَّ ماصَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي، اَللّٰهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرّاءِ أَكْثَرُ مِمّا ظَهَرَ لي مِنَ الْعافِيَةِ وَالسَّرّاءِ.

وَأَنَا أُشْهِدُكَ [٢] يا إِلٰهِي بِحَقِيقَةِ إِيماني وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقِيني وَخالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي، وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي، وَعَلائِقِ مَجارِي نُورِ بَصَري، وَأَسارِيرِ [٣] صَفْحَةِ جَبِيني، وَخَرْقِ [٤] مَسارِبِ [٥] نَفْسِي، وَخَذارِيفِ [٦] مارِنِ عِرْنِينِي [٧]، وَمَسارِبِ صِماخِ [٨] سَمْعِي، وَماضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ، وَحَرَكاتِ لَفْظِ

---

١ ـ فأي نعمك (خ ل).

٢ ـ اشهد (خ ل).

٣ ـ الاسارير: محاسن الوجه والخدين والوجنتان.

٤ ـ الخرق: النقض.

٥ ـ سرب الماء: مسيله ومجراه.

٦ ـ الخذاريف: القطعات.

٧ ـ العرنين: الأنف كله أو ماصلب منه، المارن: طرف الأنف أو مالان من طرفه.

٨ ـ الصماخ: الاذن الباطن الماضي الى الرأس.

لِسانِي، وَمَغْرز حَنَكِ[١] فَمِي وَفَكِّي، وَمَنابِتِ أَضْراسِي، وبُلُوغ حَبائِلِ بارِع[٢] عُنُقِي، وَمَساغ[٣] مَطْعَمِي[٤] وَمَشْرَبِي، وَحَمالَةِ[٥] أُمِّ رَأْسِي، وَجُمَلِ حَمائِلِ حَبْلِ وَتِينِي، وَمَااشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ[٦] صَدْرِي، وَنِياطُ[٧] حِجابِ قَلْبِي، وَأَفْلاذُ حَواشِي كَبِدِي، وَماحَوَتْهُ شَراسِيفُ[٨] أَضْلاعِي، وَحِقاقُ[٩] مَفاصِلِي، وَأَطْرافُ أَنامِلِي، وَقَبْضُ عَوامِلِي، وَدَمِي وَشَعْرِي، وَبَشَرِي وَعَصَبِي، وَقَصَبِي وَعِظامِي، وَمُخِّي وَعُرُوقِي، وَجَمِيعُ جَوارِحِي، وَمَاانْتَسَجَ عَلى ذٰلِكَ أَيّامُ رِضاعِي، وَماأَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَتِي، وَحَرَكاتُ رُكُوعِي وَسُجُودِي، أَنْ لَوْحاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصارِ وَالْأَحْقابِ[١٠] - لَوْ عُمِّرْتُها - أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ، مَااسْتَطَعْتُ ذٰلِكَ، إِلّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ شُكْراً آنِفاً جَدِيداً، وَثَناءً طارِفاً[١١] عَتِيداً[١٢].

أَجَلْ، وَلَوْ حَرَصْتُ وَالْعادُّونَ مِنْ أَنامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدىٰ إِنْعامِكَ، سالِفَةً وَآنِفَةً، لَما حَصَرْناهُ عَدَداً، وَلاأَحْصَيْناهُ أَبَداً، هَيْهاتَ أَنّىٰ ذٰلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِكَ فِي كِتابِكَ النّاطِقِ، وَالنَّبَأِ الصّادِقِ: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها»[١٣].

---

١ - الحنك: أعلىٰ باطن الفم، الأسفل من طرف مقدم اللحيين.
٢ - برع الجبل: علاه.
٣ - ساغ الشراب: هنأ وسهل مدخله في الحلق.
٤ - ماكلي (خ ل).
٥ - الحمالة: علاقة السيف.
٦ - التامور: الوعاء والنفس وحيوتها والقلب وصوته ودمه.
٧ - النياط: عرق علق به القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه.
٨ - الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن.
٩ - الحقاق: جمع حقة، رأس الورك فيها عظم الفخذ ورأس العضد الذي فيه الوابلة.
١٠ - الحقب: ثمانون سنة أو اكثر الدهر.
١١ - الطرف: الحديث من المال.
١٢ - العتيد: الشيء الحاضر المهيا.
١٣ - ابراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.

صَدَقَ كِتابُكَ اللّٰهُمَّ وَنَباؤُكَ، وَبَلَّغَتْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ، ما أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي [1] أَشْهَدُ بِجِدِّي وَجَهْدِي، وَمَبالِغِ طاقَتِي وَوُسْعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضادَّهُ فِيما ابْتَدَعَ، وَلا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ [2] فِيما صَنَعَ.

سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ، لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا، فَسُبْحانَ اللّٰهِ الْواحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً يَعْدِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ الطّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشاكَ كَأَنِّي أَراكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْواكَ، وَلا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْ لِي فِي قَضائِكَ، وَبارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلا تَأْخِيرَ ما عَجَّلْتَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتِّعْنِي بِجَوارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوارِثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ [3] مَآرِبِي [4] وَثارِي وَأَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْنِي.

اَللّٰهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَاخْسَأْ [5] شَيْطانِي، وَفُكَّ رِهانِي وَاجْعَلْ لِي يا إِلٰهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ،

١ـ غير انّي يا إلهي (خ ل).

٢ـ الارفاد: الاعطاء والاعانة والاسترفاد والاستعانة.

٣ـ في الاصل: وارزقني، ما أثبتناه من البلد الأمين.

٤ـ المأرب: الحاجة.

٥ـ خسأت الكلب خساء: طردته.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، وَلَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي حَيّاً سَوِيّاً، رَحْمَةً بِي وَكُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً.

رَبِّ بِما بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، يارَبِّ بِما أَحْسَنْتَ بِي وَفِي نَفْسِي عافَيْتَنِي، رَبِّ بِما كَلأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِما آوَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِما أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِما أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي[1]، رَبِّ بِما أَعَنْتَنِي وَأَعْزَزْتَنِي.

رَبِّ بِما أَلْبَسْتَنِي مِنْ ذِكْرِكَ الصّافِي، وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكافِي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلىٰ بَوائِقِ[2] الدَّهْرِ، وَصُرُوفِ الأَيّامِ وَاللَّيالِي، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوالِ الدُّنْيا وَكُرُباتِ الآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ مايَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الأَرْضِ.

اَللّهُمَّ ماأَخافُ فَاكْفِنِي، وَماأَحْذَرُ فَقِنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي، وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي فَاخْلُفْنِي، وَفِيما رَزَقْتَنِي فَبارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلاتَفْضَحْنِي، وَبِسَرِيرَتِي فَلاتُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلاتَبْتَلِنِي، وَنِعَمَكَ فَلاتَسْلُبْنِي وَإِلىٰ غَيْرِكَ فَلاتَكِلْنِي.

إِلىٰ مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى الْقَرِيبِ يَقْطَعُنِي، أَمْ إِلَى الْبَعِيدِ يَتَجَهَّمُنِي[3]، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ لِي، وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دارِي وَهَوانِي عَلىٰ مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي.

اَللّهُمَّ فَلاتُحْلِلْ بِي غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلاأُبالِي سِواكَ، غَيْرَ أَنَّ عافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، فَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ

---

١ - قنى المال: جمعه، اقناه الله: اغناه واعطاه مايقتني.

٢ - البوائق: الدواهي.

٣ - يتجهمني: يطردني.

وَالسَّماوَاتُ، وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ لا تُمِيتَنِي عَلى غَضَبِكَ وَلا تُنْزِلَ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبى حَتّى تَرْضى قَبْلَ[1] ذلِكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، وَالْمَشْعَرِ الْحَرامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ، وَجَعَلْتَهُ لِلنّاسِ أَمَنَةً، يا مَنْ عَفى عَنِ الْعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَةَ بِفَضْلِهِ، يا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ[2] بِكَرَمِهِ.

يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، يا مُونِسِي فِي حُفْرَتِي، يا وَلِيَّ نِعْمَتِي، يا إِلٰهِي وَإِلٰهَ آبائِي إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ الْعَظِيمِ[3]، وَمُنْزِلَ كهيعص وَطه، وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ.

أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ فِي سَعَتِها، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرَحْبِها[4]، وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْداءِ، وَلَوْلا نَصْرُكَ لِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ.

يا مَنْ خَصَّ نَفْسَه بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ، وَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ[5]، يا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ[6] عَلى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ، تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَغَيْبَ ما تَأْتِي بِهِ الْأَزْمانُ وَالدُّهُورُ.

يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ[7]، يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ كَبَسَ[8] الْأَرْضَ عَلَى الْماءِ وَسَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ، يا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْماءِ، يا ذَا

---

١ ـ من قبل (خ ل).

٢ ـ الجزيل: الكثير.

٣ ـ في الاصل: القرآن العظيم، ماأثبتناه من البلد الأمين.

٤ ـ بما رحبت (خ ل)، رحب المكان: اتّسع.

٥ ـ يعتزون (خ ل).

٦ ـ نير المذلة: علائمها.

٧ ـ يامن لايعلم ماهو الّا هو (خ ل).

٨ ـ كبس البئر: طمها بالتراب.

الْمَعْرُوفِ الَّذِي لايَنْقَطِعُ أَبَداً.

يامُقَيِّضَ[١] الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ، وَجاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، يارادَّ يُوسُفَ عَلىٰ يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْناه مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ[٢].

ياكاشِفَ الضُرِّ وَالْبَلاءِ عَنْ أَيُّوبَ، يامُمْسِكَ يَدِ إِبْراهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَناءِ عُمْرِهِ، يامَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيىٰ وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يامَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يامَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ.

يامَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يامَنْ لايُعَجِّلُ[٣] عَلىٰ مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يامَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ[٤]، وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ، يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ، وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ، وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ.

ياأَللهُ يابَدِيُّ لابَدْءَ لَكَ، يادائِماً لانَفادَ[٥] لَكَ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، يامُحْيِي الْمَوْتىٰ، يامَنْ هُوَ قائِمٌ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، يامَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَآنِي عَلَى الْمَعاصِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي[٦].

يامَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يامَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يامَنْ أَيادِيهِ[٧] عِنْدِي لاتُحصىٰ، يامَنْ نِعَمُهُ عِنْدِي لاتُجازىٰ، يامَنْ عارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسانِ، وَعارَضْتُهُ بِالْإِساءَةِ وَالْعِصْيانِ، يامَنْ هَدانِي بِالْإِيْمانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنانِ.

---

١ ـ مقيّض: مقدّر.

٢ ـ الكظيم بمعنى المكظوم وهو المملوّ كرباً.

٣ ـ لم يعجل (خ ل).

٤ ـ جحد: انكر.

٥ ـ النفاد: الانقطاع.

٦ ـ فلم يخزني (خ ل)، وفي البلد الأمين: فلم يشهرني.

٧ ـ اياديه: نعمائه.

يامَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفانِي، وَعُرْياناً فَكَسانِي، وَجائِعاً فَأَطْعَمَنِي، وَعَطْشاناً فَأَرْوانِي، وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي، وَجاهِلاً فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي، وَغائِباً فَرَدَّنِي، وَمُقِلاًّ فَأَغْنانِي، وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ فَابْتَدَأَنِي.

فَلَكَ الْحَمْدُ يامَنْ أَقالَ عَثْرَتِي، وَنَفَّسَ كُرْبَتِي، وَأَجابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَرَنِي عَلىٰ عَدُوِّي، وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ[1] لاأُحْصِيها يامَوْلايَ.

أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ.

أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ. أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبارَكْتَ رَبِّي[2] وَتَعالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دائِماً، وَلَكَ الشُّكْرُ واصِباً[3].

ثُمَّ أَنَا ياإِلٰهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْها لِي، أَنَا الَّذِي اَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَغْفَلْتُ، أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ، أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ.

---

١ ـ المنحة: العطية.

٢ ـ ربنا (خ ل).

٣ ـ واجباً (خ ل)، أقول: واصباً: دائماً.

إلٰهي [١] أعْتَرِفُ بِنِعْمَتِكَ عِنْدِي، وَأَبُوءُ [٢] بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي، يامَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ، وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صالِحاً بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

إلٰهي أمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ، فَأَصْبَحْتُ لاذابَراءَة فَأَعْتَذِرُ، وَلاذاقُوَّة فَأَنْتَصِرُ، فَبأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ [٣] يامَوْلايَ، أَبِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي، أَمْ بِلِسانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّها نِعَمُكَ عِنْدِي، وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يامَوْلايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ.

يامَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآباءِ وَالْأُمَّهاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالْإِخْوانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي، وَمِنَ السَّلاطِينِ أَنْ يُعاقِبُونِي، وَلَواطَّلَعُوا يامَوْلايَ عَلىٰ مَااطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي، إذاً ماأَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي.

فَهاأَنَا ذابَيْنَ يَدَيْكَ ياسَيِّدِي، خاضِعاً ذَلِيلاً حَقِيراً [٤]، لاذُوبَراءَة فَأَعْتَذِرُ، وَلاذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، وَلاحُجَّةٍ لِي فَأَحْتَجَّ بِها، وَلاقائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ [٥] وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً.

وَماعَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يامَوْلايَ فَيَنْفَعُنِي [٦]، وَكَيْفَ وَأَنَّىٰ ذٰلِكَ وَجَوارِحِي كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَدْ [عَمِلْتُ وَ] [٧] عَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سائِلِي عَنْ عَظائِمِ الْأُمُورِ.

وَأَنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي لايَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي يامَوْلايَ [٨] بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي

---

١ - أنا يا الهي (خ ل).

٢ - ابوء به: اعترف به.

٣ - استقبلك (خ ل).

٤ - حصيراً حقيراً (خ ل).

٥ - اجترح الشيء: اكتسبه.

٦ - ينفعني (خ ل).

٧ - من البلد الأمين.

٨ - يا إلهي (خ ل).

فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ.

لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرّاجِينَ الرّاغِبِينَ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السّائِلِينَ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ الْمُسَبِّحِينَ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبائِيَ الْأَوَّلِينَ.

اَللّٰهُمَّ هٰذا ثَنائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً، وَإِخْلاصِي لَكَ مُوَحِّداً، وَإِقْراري بِآلائِكَ مُعَدِّداً، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنِّي لاأُحْصِيها لِكَثْرَتِها وَسُبُوغِها، وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها، إِلىٰ حادِث مالَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُنِي بِهِ مَعَها، مُذْ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمْرِ، مِنَ الإِغْناءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضُّرِّ، وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ، وَالْعافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ.

وَلَوْ رَفَدَنِي[1] عَلىٰ قَدْرِ ذِكْرِ نِعَمِكَ عَلَيَّ جَمِيعُ الْعالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، لَما قَدَرْتُ وَلاهُمْ عَلىٰ ذٰلِكَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ مِنْ رَبٍّ عَظِيمٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ، لاتُحْصىٰ آلاؤُكَ، وَلايَبْلُغُ ثَناؤُكَ، وَلاتُكافِي نَعْماؤُكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتِمِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِكَ سُبْحانَكَ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذا دَعاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلافَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

يامُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ، يارازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، ياعِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يامَنْ لاشَرِيكَ لَهُ وَلاوَزِيرَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي

---

١ ـ رفده: اعانه.

فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ ماأَعْطَيْتَ، وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِّيها، وَآلاءٍ تُجَدِّدُها، وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُها، وكُرْبَةٍ تَكْشِفُها، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُها، وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئَةٍ تَغْفِرُها، إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ، وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ، وَأَسْرَعُ مَنْ أَجابَ، وَأَكْرَمُ مَنْ عَفىٰ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطىٰ، وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، يارَحْمانَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما، لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ، وَلاسِواكَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي، وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي، وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ، وَهَنِّئْنا عَطاءَكَ وَاجْعَلْنا لَكَ شاكِرِينَ، وَلِآلائِكَ ذاكِرِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ يامَنْ مَلِكَ فَقَدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعُصِيَ فَسَتَرَ، وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، ياغايَةَ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ، وَمُنْتَهىٰ أَمَلِ الرّاجِينَ، يامَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَوَسِعَ الْمُسْتَقْبِلِينَ[١] رَأْفَةً وَحِلْماً.

اَللّٰهُمَّ إِنّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ، وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذٰلِكَ ياعَظِيمُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنّا، فَإِلَيْكَ عَجَّتِ[٢] الْأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ، وَاجْعَلْ لَنا فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُجَلِّلُها، وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُها، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اَقْلِبْنا فِي هٰذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غانِمِينَ،

---

١ ـ في البلد الأمين والبحار: المستقبلين.

٢ ـ عجّت: ارتفعت.

وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطِينَ، وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْرِمْنا مانُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلا تَرُدَّنا خائِبِينَ، وَلامِنْ[١] بابِكَ مَطْرُودِينَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلالِفَضْلِ مانُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطاياكَ قانِطِينَ، ياأَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَياأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ.

اَللّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُوقِنِينَ[٢]، وَلِبَيْتِكَ الْحَرامِ آمِّينَ قاصِدِينَ، فَأَعِنّا عَلى مَنْسَكِنا وَأَكْمِلْ لَنا حَجَّنا، وَاعْفُ اللّهُمَّ عَنّا وَعافِنا، فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِيَنا، وَهِيَ بِذِلَّةِ الإِعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ، اَللّهُمَّ فَأَعْطِنا فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ ماسَأَلْناكَ، وَاكْفِنا مَااسْتَكْفَيْناكَ، فَلاكافِيَ لَنا سِواكَ وَلارَبَّ لَنا غَيْرُكَ، نافِذٌ فِينا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنا عِلْمُكَ، عَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ، اِقْضِ لَنا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ.

اَللّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظِيمَ الأَجْرِ، وَكَرِيمَ الذُّخْرِ وَدَوامَ الْيُسْرِ، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِينَ، وَلا تُهْلِكْنا مَعَ الْهالِكِينَ، وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأْفَتَكَ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فِي هٰذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَتابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ[٣] إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ فَغَفَرْتَها لَهُ، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، اَللّهُمَّ وَفِّقْنا وَسَدِّدْنا وَاعْصِمْنا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا.

ياخَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَياأَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، يامَنْ لايَخْفى عَلَيْهِ إِغْماضُ الْجُفُونِ، وَلالَحْظُ الْعُيُونِ، وَلامَااسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ، وَلامَاانْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمِراتُ الْقُلُوبِ، اَلاكُلُّ ذٰلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ.

سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْجِدِّ، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالإِنْعامِ وَالأَيادِي الْجِسامِ وَأَنْتَ

---

١ ـ عن (خ ل).
٢ ـ مؤمنين (خ ل).
٣ ـ تنصل: تبرّء.

الْجَوادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَعافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اَللَّهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي وَلا تَسْتَدْرِجْنِي وَلا تَخْذُلْنِي، وَادْرَءْ[1] عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، ياأَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَياأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَياأَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ حاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي مامَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ماأَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ[2].

ومن الدعوات في يوم عرفة دعاء مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وهو من ادعية الصحيفة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ مَأْلُوهٍ[3]، وَخالِقَ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ، وَوارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلايَعْزُبُ[4] عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

أَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ، الْفَرْدُ، الدَّائِمُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ.

---

١ ـ ادرء: اسقط.

٢ ـ المألوه: المعبود من دونه تعالى.

٣ ـ لايعزب: لايغيب.

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٢١٦ ـ ٢٢٧، اخرجه الكفعمي في البلد الامين: ٢٥١ ـ ٢٥٨، اقول: يوجد هنا في بعض النسخ المخطوطة زيادة، ولايوجد في النسخة المعتبرة من الكتاب.

وَأَنْتَ اللهُ لاإلٰهَ إلاّ أَنْتَ، الْكَرِيمُ الاَكْرَمُ، الدّائِمُ الاَدْوَمُ[١]، وَأَنْتَ اللهُ لاإلٰهَ إلاّ أَنْتَ، الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ، وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ، وَأَنْتَ اللهُ لاإلٰهَ إلاّ أَنْتَ، الدّاني[٢] في عُلُوِّهِ، وَالْعالي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللهُ لاإلٰهَ إلاّ أَنْتَ، أَنْشَأْتَ الاَشْياءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ[٣] وَصَوَّرْتَ ماصَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ، وَابْتَدَأْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلاَاحْتِذاءٍ[٤].

وَأَنْتَ اللهُ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً، وَدَبَّرْتَ مادَبَّرْتَ تَدْبِيراً، أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلىٰ خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُوازِرْكَ[٥] فِي اَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشابِهٌ[٦] وَلانَظِيرٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ماأَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكانَ عَدْلاً ماقَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكانَ نِصْفاً[٧] ماحَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لايُحْوِيكَ[٨] مَكانٌ، وَلايَقُومُ[٩] لِسُلْطانِكَ سُلْطانٌ، وَلَمْ يُعْيِكَ[١٠] بُرْهانٌ وَلابَيانٌ، أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَحَداً، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً.

أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الاَوْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ وَلَمْ تُدْرِكِ الاَبْصارُ مَوْضِعَ اِنِّيَّتِهِ[١١]، أَنْتَ الَّذِي لاتُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَلاتُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجُوداً[١٢] مَشْهُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً.

---

١ ـ وانت الله لاإله الاّ انت العلي المتعال الشديد المحال (خ ل).

٢ ـ الداني: القريب.

٣ ـ السنخ: الاصل.

٤ ـ بلااحتذاء: بلااقتداء.

٥ ـ يؤازرك : يعاونك.

٦ ـ مشاهد (خ ل).

٧ ـ نصفاً: عدلاً.

٨ ـ يحويك : يضمّك ويجمعك.

٩ ـ لم يقم (خ ل).

١٠ ـ يعيك : يعجزك .

١١ ـ كيفيتك، اينيتك (خ ل).

١٢ ـ ممثلاً (خ ل).

أَنْتَ الَّذِي لاٰضِدَّ لَكَ [فَيُعاٰنِدُكَ][١] وَلاٰعِدْلَ[٢] لَكَ فَيُكاٰثِرُكَ ، وَلاٰنِدَّ لَكَ فَيُعاٰرِضُكَ، أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ، وَاسْتَحْدَثَ، وَابْتَدَعَ، وَاَحْسَنَ صُنْعَ ماٰصَنَعَ.

سُبْحاٰنَكَ مِنْ لَطِيفٍ ماٰأَلْطَفَكَ، وَرَؤُوفٍ ماٰاَرْاَفَكَ، وَعَلِيمٍ[٣] ماٰاَعْرَفَكَ، وَسُبْحاٰنَكَ مِنْ مَنِيعٍ[٤] ماٰاَمْنَعَكَ، وَجَواٰدٍ ماٰاَوْسَعَكَ، وَرَفِيعٍ ماٰاَرْفَعَكَ[٥]، سُبْحاٰنَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْراٰتِ يَدُكَ ، وَعَرَفْتُ الْهِداٰيَةَ مِنْ عِنْدِكَ ، فَمَنْ اِلْتَمَسَكَ لِدِينٍ اَوْ دُنْياٰ وَجَدَكَ .

سُبْحاٰنَكَ خَضَعَ لَكَ وَمَنْ جَرىٰ فِي عِلْمِكَ[٦]، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ ماٰدُونَ عَرْشِكَ، وَانْقاٰدَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ، سُبْحاٰنَكَ لاٰتُحَسُّ[٧] وَلاٰ تُمَسُّ، وَلاٰ تُكاٰدُ وَلاٰ تُماٰطُ[٨] ، وَلاٰ تُغاٰلَبُ وَلاٰ تُناٰزَعُ، وَلاٰ تُجاٰرىٰ[٩] وَلاٰ تُماٰرىٰ،[١٠] وَلاٰ تُخاٰدَعُ وَلاٰ تُماٰكَرُ، وَلاٰمُبَدِّلَ لِكَلِماٰتِكَ .

سُبْحاٰنَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضاٰؤُكَ حَتْمٌ، وَاِراٰدَتُكَ عَزْمٌ، فَسُبْحاٰنَكَ لاٰراٰدَّ لِمَشِيَّتِكَ، ياٰ[١١]فاٰطِرَ السَّماٰواٰتِ وَالْأَرْضِ، باٰنِيَ الْمَسْمُوكاٰتِ[١٢]، باٰرِئَ النَّسَماٰتِ[١٣].

---

١ ـ من الصحيفة السجادية.
٢ ـ عديل (خ ل)، أقول: العدل: المثل والنظير.
٣ ـ حكيم (خ ل).
٤ ـ مليك (خ ل).
٥ ـ ذي البهاء والمجد والكبرياء والجمال (خ ل).
٦ ـ حوى علمك (خ ل).
٧ ـ لاتحس: لا تفحص اخبارك .
٨ ـ لاتحاط (خ ل)، أقول: لا تماط: لا تدفع ولا تبعد.
٩ ـ لاتجاري: لا تطاول ولا تغالب.
١٠ ـ لا تماري: لاتجادل.
١١ ـ سبحانك باهر الآيات (خ ل).
١٢ ـ سمك الشيء: رفعه، المسموكات: السماوات.
١٣ ـ بارئ النسمات: خالق النفوس.

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِكَ [١]، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلىٰ رِضاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حامِدٍ، وَحَمْداً يَقْصُرُ عَنْهُ [٢] شُكْرُ كُلِّ شاكِرٍ، حَمْداً لاٰيَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَلاٰيُتَقَرَّبُ إِلَّا إِلَيْكَ.

حَمْداً يُسْتَدامُ بِهِ الْأَوَّلُ وَيُسْتَدْعىٰ بِهِ دَوامُ الْآخِرِ، حَمْداً يَتَضاعَفُ عَلىٰ كُرُورِ الْأَيّامِ، وَيَتَزايَدُ أَضْعافاً مُتَرادِفَةً [٣]، حَمْداً يَعْجُزُ عَنْ إِحْصائِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلىٰ ماأَحْصَتْهُ فِي كِتابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَيُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ.

حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزاءٍ جَزاؤُهُ، حَمْداً ظاهِرُهُ وِفْقٌ لِباطِنِهِ، وَباطِنُهُ وِفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ، حَمْداً لَمْ يَحْمِدْكَ خَلْقٌ مِثْلُهُ، وَلاٰيَعْرِفُ أَحَدٌ سِواكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يَعْجُزُ [٤] مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ، وَيَزِيدُ عَلىٰ مَنِ ادَّعىٰ فِي تَرْفِيَتِهِ [٥].

حَمْداً يَجْمَعُ ماخَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ ماأَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لاٰحَمْدَ أَقْرَبُ إِلىٰ قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلاٰحَمْدَ مِمَّنْ يَحْمِدُكَ بِهِ، حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، تَصِلُهُ بِمَزِيدٍ [٦] بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقابِلُ عِزَّ جَلالِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبِ [٧] الْمُصْطَفىٰ، الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَسْبَغَ [٨] رَحَماتِكَ.

---

١ ـ يوازي بنعمتك (خ ل).

٢ ـ حمداً ينقضي عنه (خ ل).

٣ ـ مترادفة: متتابعة.

٤ ـ يعان (خ ل).

٥ ـ في الصحيفة: يؤيد من اغرق نزعاً في توفيته.

٦ ـ يصادف مزيداً (خ ل).

٧ ـ المنتجب: المنتخب.

٨ ـ امتع (خ ل).

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاٰةً زاٰكِيَةً[١] لاٰ تكُونُ صَلاٰةً اَزْكىٰ مِنْهاٰ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاٰةً راٰضِيَةً لاٰ تكُونُ صَلاٰةً اَرْضىٰ مِنْهاٰ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاٰةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلىٰ رِضاٰكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاٰةً تُجاٰوِزُ رِضْواٰنَكَ وَيَتَّصِلُ اِتِّصاٰلُهاٰ بِبَقاٰءِكَ[٢] وَلاٰيُنْفَدُ كَماٰ لاٰيَنْفَدُ كَلِماٰتُكَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاٰةً تَنْتَظِمُ صَلَواٰتِ مَلاٰئِكَتِكَ وَاَنْبِياٰئِكَ وَرُسُلِكَ، وَاَهْلِ طاٰعَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلىٰ صَلَواٰتِ عِباٰدِكَ مِنْ جِنِّكَ وَاِنْسِكَ وَاَهْلِ طاٰعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلىٰ صَلاٰةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ اَصْناٰفِ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاٰةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاٰةٍ ساٰلِفَةٍ وَمُسْتَأْنِفَةٍ[٣].

صَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ صَلاٰةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذٰلِكَ صَلَواٰتٍ تُضاٰعِفُ مَعَهاٰ تِلْكَ الصَّلَواٰتُ عِنْدَهاٰ، وَتَزِيدُهاٰ عَلىٰ كُرُورِ الْاَيّاٰمِ، زِياٰدَةً فِي تَضاٰعِيفٍ لاٰيَعُدُّهاٰ[٤] غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَطاٰئِبِ اَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِاَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفاٰءَكَ فِي اَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلىٰ عِباٰدِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِاِراٰدَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ اِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ اِلىٰ جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاٰةً تُجْزِلُ[٥] لَهُمْ بِهاٰ مِنْ نِحَلِكَ[٦] وَكَراٰمَتِكَ وَنِعَمِكَ، وَتُكْمِلُ[٧] لَهُمْ بِهَا الْأَسْنىٰ[٨] مِنْ عَطاٰياٰكَ وَنَواٰفِلِكَ،[٩] وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ

١ ـ زاكية: تامة مباركة.

٢ ـ بدوامك (خ ل).

٣ ـ مستأنفة: مبتدئة.

٤ ـ لايحصيها (خ ل).

٥ ـ تجزل: تكثر.

٦ ـ تحفك، نحلتك (خ ل)، أقول: نحلك: عطياتك.

٧ ـ تكمل لهم بها الاشياء (خ ل).

٨ ـ أسنى: اعلا وارفع.

٩ ـ نوافلك: هباتك وغنائمك.

الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِكَ وَفَوائِدِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً زِنَةَ عَرْشِكَ وَمادُونَهُ، وَمِلأَ سَماواتِكَ وَمافَوْقَهُنَّ[١]، وَعَدَدَ اَرَضِيكَ وَماتَحْتَهُنَّ وَمابَيْنَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفى، وَتَكُونُ لَهُمْ[٢] رِضىً وَمُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ اَبَداً.

اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دِينَكَ في كُلِّ اَوانٍ بِإِمامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ ، وَمَناراً في بِلادِكَ ، بَعْدَ اَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ اِلى رِضْوانِكَ ، وَافْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَاَمَرْتَ بِامْتِثالِ اَمْرِهِ[٣] وَالإِنْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَاَنْ لايَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلايَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُسْتَمْسِكِينَ[٤]، وَبَهاءُ[٥] الْعالَمِينَ.

اَللّهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ ماأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الاَعَزِّ، وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَيْنِكَ ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ ، وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الاَغْلَبِ.

وَاَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرائِعَكَ ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ[٦]، وَاَحْيِ بِهِ ماأَماتَهُ الظّالِمُونَ، مِنْ مَعالِمِ دِينِكَ ، وَاجْلُ[٧] بِهِ صَداءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقِكَ ، وَاَبِنْ بِهِ الضَّراءَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَاَزِلْ بِهِ النّاكِبِينَ[٨] عَنْ صِراطِكَ ،وَامْحَقْ[٩] بِهِ بُغاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَاَلِنْ جانِبَهُ لِاَوْلِياءِكَ ، وَابْسُطْ يَدَهُ

---

١ ـ مادونهن (خ ل).

٢ ـ لك ولهم (خ ل).

٣ ـ اوامره (خ ل).

٤ ـ المتمسكين (خ ل).

٥ ـ زين (خ ل).

٦ ـ ورسوله صلواتك اللهم عليه (خ ل).

٧ ـ اجْلُ: اكشف.

٨ ـ الناكبين: العادلين عن القصد.

٩ ـ امحق: امح واهلك.

عَلىٰ اَعْداٰءِكَ ، وَهَبْ لَناٰ رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْناٰ لَهُ ساٰمِعِينَ طاٰئِعِينَ[١]، وَفِي رِضاٰهُ ساٰعِينَ، وَاِلىٰ نُصْرَتِهِ وَالْمُداٰفِعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ[٢]، وَاِلَيْكَ وَاِلىٰ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ اَللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وآلِهِ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ[٣] عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَوْلِياٰئِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقاٰمِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثاٰرَهُمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِاِماٰمَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِاَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طاٰعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِينَ اَيّٰامَهُمْ الْماٰدِّينَ اِلَيْهِمْ اَعْيُنَهُمْ، وَاحْفَظْهُمْ بِالصَّلَوٰاتِ الْمُباٰرَكاٰتِ الزّٰاكِياٰتِ[٤].

وَصَلِّ[٥] عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَزْواٰجِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوىٰ اَمْرَهُمْ، وَاَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ[٦]، وَتُبْ عَلَيْهِمْ اِنَّكَ اَنْتَ التَّواٰبُ الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغاٰفِرِينَ، وَاجْعَلْناٰ مَعَهُمْ فِي داٰرِ السَّلاٰمِ، بِرَحْمَتِكَ ياٰاَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَهٰذاٰ يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ[٧] وَعَظَّمْتَهُ، وَنَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ ، وَاَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلىٰ عِباٰدِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَاَناٰ عَبْدُكَ الَّذِي اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ[٨] قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ اِيّٰاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَاَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ، وَاَرْشَدْتَهُ لِمُواٰلاٰةِ اَوْلِياٰءِكَ ، وَمُعاٰداٰةِ اَعْداٰءِكَ ، ثُمَّ اَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ[٩] فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَخاٰلَفَ اَمْرَكَ اِلىٰ نَهْيِكَ، لاٰمُعاٰنِدَةً لَكَ، وَلاٰاسْتِكْباٰراً عَلَيْكَ.

---

١ ـ مطيعين (خ ل).

٢ ـ مكتفين (خ ل)، اقول: مكنفين: معينين ومحيطين.

٣ ـ وصل (خ ل).

٤ ـ الناميات الغاديات الرائحات (خ ل).

٥ ـ وصل وسلم (خ ل).

٦ ـ الشأن: الأمر والحال.

٧ ـ شرفته وكرمته (خ ل).

٨ ـ انعمت عليه (خ ل).

٩ ـ زجرته: منعته.

بَلْ دَعاهُ هَواهُ اِلى مانَهَيْتَهُ وَالى ماحَذَّرْتَهُ، وَاَعانَهُ عَلى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَاَقْدَمَ عَلَيْهِ خائِفاً لِوَعِيدِكَ [١]، راجِياً لِعَفْوِكَ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ، وَكانَ اَحَقَّ عِبادِكَ مَعَ ماانْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ [٢] اَنْ لايَفْعَلَ.

فَها اَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً [٣]، خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلِيلٍ مِنَ الْخَطايا اِجْتَرَمْتُهُ [٤]، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً اَنَّهُ لايُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلايَمْنَعُنِي مِنْكَ مانِعٌ.

فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلى مَنِ اقْتَرَفَ [٥] مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلى مَنْ اَلْقى بِيَدِهِ اِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِما لايَتَعاظَمُكَ اَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلى مَنْ اَمَّلَكَ مِنْ غُفْرانِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي هذَا الْيَوْمِ نَصِيباً اَنالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوانِكَ، وَلا تَرُدَّنِي صِفْراً [٦] مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُعْتَذِرُونَ اِلَيْكَ [٧].

فَاِنِّي وَاِنْ لَمْ اُقَدِّمْ ماقَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ وَنَفْيَ الاَضْدادِ وَالاَنْدادِ وَالاَشْباهِ عَنْكَ، وَاَتَيْتُكَ مِنَ الاَبْوابِ الَّتِي اَمَرْتَ اَنْ يُؤْتى مِنْها، وَتَقَرَّبْتُ اِلَيْكَ بِما لايُتَقَرَّبُ بِهِ اَحَدٌ مِنْكَ اِلّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ.

ثُمَّ اَتْبَعْتُ ذلِكَ بِالاِنابَةِ اِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَالاِسْتِكانَةِ [٨] لَكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَالثِّقَةِ بِما عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ مِنْ رَجاءِكَ الَّذِي لايَخِيبُ [٩] عَلَيْكَ بِهِ راجِيكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ [١٠] الْبائِسِ الصَّغِيرِ الْفَقِيرِ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ.

---

١ ـ عارفاً لوعيدك (خ ل).
٢ ـ مننت عليه (خ ل).
٣ ـ ذليلاً (خ ل).
٤ ـ اجترمته: عملته.
٥ ـ تعود على من أسرف (خ ل).
٦ ـ صفراً: خالياً.
٧ ـ المتعبدون لك من عبادك (خ ل).
٨ ـ استكان: خضع وذل.
٩ ـ قلّ مايخيب (خ ل).
١٠ ـ الحقير الذليل (خ ل).

وَمَعَ ذٰلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً، وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لامُتَعالِياً بِدالَّةِ[١] الْمُطِيعِينَ، وَلامُسْتَطِيلاً[٢] بِشَفاعَةِ الشّافِعِينَ، وَاَنَا بَعْدَ ذٰلِكَ اَقَلُّ الاَقَلِّينَ وَاَذَلُّ الاَذَلِّينَ وَمِثْلُ الذَّرَّةِ اَوْدُونَها، فَيامَنْ لايُعاجِلُ[٣] الْمُسِيئِينَ، وَلايُعافِصُ الْمُقْتَرِفِينَ[٤]، وَيامَنْ يَمُنُّ بِإِقالَةِ[٥] الْعاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ اِنْظارَ الْخاطِئِينَ[٦].

اَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخاطِئُ[٧]، اَنَا الَّذِي اَقْدَمُ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً، اَنَا الَّذِي عَصاكَ مُتَعَمِّداً، اَنَا الَّذِي اِسْتَخْفى مِنْ خَلْقِكَ وَبارَزَكَ[٨]، اَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ[٩]، اَنَا الْجانِي عَلى نَفْسِهِ، اَنَا الْمُرْتَهِنُ بِبَلِيَّتِهِ[١٠]، اَنَا الْقَلِيلُ الْحَياءُ، اَنَا الطَّوِيلُ الْعَناءُ.

فَبِحَقِّ[١١] مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنِ اصْطَفَيْتَ لِنَفْسِكَ، وَبِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنِ اجْتَبَيْتَ مِنْ عِبادِكَ، وَبِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ[١٢] طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ[١٣]، وَبِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِكَ.

تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هٰذا بِما تَغَمَّدْتَ بِهِ مَنْ جارَ اِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعاذَ بِاسْتِغْفارِكَ تائِباً، وَتَوَلَّنِي بِهِ اَهْلُ طاعَتِكَ، وَالزُّلْفى لَدَيْكَ، وَالْمَكانَةِ مِنْكَ،

---

١ ـ بدالّة: بوثوق واتكال.
٢ ـ مستطيلاً: مترفعاً.
٣ ـ لم يعاجل (خ ل).
٤ ـ لم يعافص (خ ل) المترفين (خ ل).
٥ ـ الاقالة: المسامحة.
٦ ـ بانظار: بامهال.
٧ ـ العاثر (خ ل).
٨ ـ استحيي من عبادك وبارزك بالمعصية (خ ل).
٩ ـ بأسك: عذابك.
١٠ ـ نفسي، ببلية (خ ل).
١١ ـ بحق (خ ل).
١٢ ـ وصلت: قرنت.
١٣ ـ معصيتك (خ ل).

وَتَوَحَّدْنِي[١] بِمٰا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفٰا بِعَهْدِكَ، وَاَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذٰاتِكَ، وَاَجْهَدَهٰا فِي مَرْضٰاتِكَ.

وَلٰا تُؤٰاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ وَتَعَدِّي طَوْرِي[٢] فِي حُدُودِكَ وَمُجٰاوَزَةِ اَحْكٰامِكَ، وَلٰا تَسْتَدْرِجْنِي بِاِمْلٰاءِكَ[٣] لِي اِسْتِدْرٰاجَ مَنْ يَمْنَعُنِي[٤] خَيْرَ مٰاعِنْدَهُ، وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغٰافِلِينَ، وَسَنَةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ.

وَخُذْ بِقَلْبِي اِلىٰ مَااسْتَعْمَلْتَ بِهِ الطّٰائِعِينَ[٥]، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهٰاوِنِينَ، وَاَعِذْنِي مِمّٰا يُبٰاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمّٰا اُحٰاوِلُ لَدَيْكَ.

وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرٰاتِ اِلَيْكَ، وَالْمُسٰابَقَةِ اِلَيْهٰا مِنْ حَيْثُ اَمَرْتَ، وَالْمُسٰارَعَةِ[٦] فِيهٰا عَلىٰ مٰااَرَدْتَ، وَلٰا تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمٰا اَوْعَدْتَ، وَلٰا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلٰا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ[٧] مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سَبِيلِكَ[٨].

وَنَجِّنِي مِنْ غَمَرٰاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ هَفَوٰاتِ[٩] الْبَلْوىٰ، وَاَجِرْنِي مِنْ اَخْذِ الْاِمْلٰاءِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي، وَهَوًى يُوبِقُنِي[١٠]، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي[١١]، وَلٰا تُعْرِضْ عَنِّي اِعْرٰاضَ مَنْ لٰا تَرْضىٰ عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلٰا تُؤْيِسْنِي مِنَ الْاَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلٰا تَمْتَحِنِّي بِمٰا لٰاطٰاقَةَ لِي

---

١ ـ توحدني: خصّني.

٢ ـ تعدّي طوره: تجاوز حده.

٣ ـ املاءك: امهالك.

٤ ـ منعني (خ ل).

٥ ـ القانتين (خ ل).

٦ ـ المشاحة (خ ل)، المشاحّة: المنافسة.

٧ ـ تبرني فيمن تبير (خ ل)، أقول: تتبرني: تدمّرني.

٨ ـ سبلك (خ ل).

٩ ـ لهوات (خ ل).

١٠ ـ يوبقني: يهلكني.

١١ ـ ترهقني: تغشاني.

بِهِ فَتَبْهَظُنِي [١] بِما تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ.

وَلا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسالَ مَنْ لاخِيَرَةَ فِيهِ، وَلاحاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلاإِنابَةَ لَهُ، وَلا تَرْمِ بِي رَبِّي مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعايَتِكَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّينَ وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ [٢] وَزَلَّةِ الْمَغْرُورِينَ وَوَرْطَةِ الْهالِكِينَ.

وَعافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقاتُ عَبِيدِكَ وَإِمائِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبالِغَ مَنْ عَنَيْتَ بِهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّقْنِي طَوْقَ الْإِقْلاعِ عَمَّا يَحْبِطُ الْحَسَناتِ وَيُذْهِبُ بِالْبَرَكاتِ.

وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْإِزْدِجارَ [٣] عَنْ قَبائِحِ السَّيِّئاتِ وَفَواضِحِ الْحُوباتِ [٤]، وَلا تَشْغَلْنِي بِما لاأُدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لايُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَانْزَعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيا دَنِيَّةٍ يَقْطَعُنِي [٥] عَمَّا عِنْدَكَ، وَيَصُدُّنِي عَنْ إِبْتِغاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ وَيُذْهِلُنِي عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ وَالتَّفَرُّدِ [٦] بِمُناجاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحارِمِكَ، وَتَفُكُّنِي عَنْ أَسْرِ الْعَظائِمِ، وَهَبْ لِيَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ [٧] الْخَطايا، وَسَرْبِلْنِي بِسِرْبالِ [٨] عافِيَتِكَ، وَرَدِّنِي رِداءَ مُعافاتِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوابِغَ نَعْمائِكَ، وَظاهِرْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ [٩] وَطَوْلِكَ، وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ [١٠].

---

١ - تبهظني: تثقلني.

٢ - المتعسفين: السالكين على غير هداية.

٣ - الانزجار (خ ل).

٤ - فضائح (خ ل)، أقول: الحوبات: الآثام والخطيئات.

٥ - تنهى (خ ل).

٦ - وزيّن لي التفرد (خ ل).

٧ - رين (خ ل).

٨ - السربال: القميص.

٩ - ظاهر لديّ فضلك (خ ل).

١٠ - سددني بتسديدك (خ ل)، أقول: تسديدك: تقويمك.

وَاَعِنّي عَلىٰ صالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسِنِ الْعَمَلِ، وَلا تكِلْني اِلىٰ حَوْلي وَقُوَّتي دُونَ حَوْلكَ وَقُوَّتِكَ، وَلا تُخْزِني يَوْمَ تَبْعَثُني لِلِقاءِكَ، وَلا تَفْضَحْني بَيْنَ يَدَيْ اَوْلِياءِكَ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلا تُذْهِبْ عَنّي شُكْرَكَ، بَلْ اَلْزِمْنيهِ في اَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلينَ[1].

وَاَوْزِعْني اَنْ اُثْني عَلَيْكَ بِما اَوْلَيْتَنيهِ[2]، وَاَعْتَرِفُ بِما اَسْدَيْتَهُ اِلَيَّ[3]، وَاجْعَلْ رَغْبَتي اِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَحَمْدي لَكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَلا تَخْذُلْني عِنْدَ فاقَتي اِلَيْكَ، وَلا تَهْتِكْني بِما اَسْرَرْتُهُ[4] لَدَيْكَ، وَلا تُخَيِّبْني بِما جَنَيْتُ[5] لَكَ.

فَاِنّي مُسْلِمٌ[6]، اَعْلَمُ اَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ وَاَنْتَ اَوْلىٰ بِالْفَضْلِ وَاَعْوَدُ بِالْاِحْسانِ، وَاَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَّكَ بِاَنْ تَعْفُوَ اَوْلىٰ مِنْكَ بِاَنْ تُعاقِبَ، وَاَنَّكَ بِاَنْ تَسْتُرَ اَقْرَبُ مِنْكَ اِلىٰ اَنْ تَشْهَرَ.

فَاَحْيِني حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِكُلِّ ما اُريدُ وَتَبْلُغُ بِما[7] اُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لا آتي ما تَكْرَهُ، وَلا اَرْتَكِبُ ما نَهَيْتَ عَنْهُ، وَاَمِتْني مَيْتَةَ مَنْ يَسْعىٰ نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاَعِزَّني عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْني[8] اِذا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْني بَيْنَ عِبادِكَ، وَاَغْنِني عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنّي، وَزِدْني اِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً.

وَاَعِذْني مِنْ شَماتَةِ الْاَعْداءِ وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعِناءِ، وَتَغَمَّدْني فيما اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي بِما يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلا حِلْمُهُ،

---

١ ـ الخاطئين (خ ل).

٢ ـ أوليتنيه: اعطيتنيه.

٣ ـ ابوء بما اسديت، لالآئك (خ ل).

٤ ـ لاتهلكني بما اسديته (خ ل).

٥ ـ لايجبهني بما جبهت، جنيت (خ ل).

٦ ـ فانّي لك مسلم (خ ل).

٧ ـ تنتظم بما، تبلغ ما (خ ل).

٨ ـ ضعني: اجعلني متواضعاً.

وَالْاَخْذِ عَلَى الْجَرِيرَةِ[١] لَوْلا اَناتُهُ، وَاِذا اَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً اَوْ سُوءاً وَاَنا فِيهِمْ، فَنَجِّني مِنْهُمْ عَنْ اِرادَتِكَ، وَاِذْ لَمْ تُقِمْني مَقامَ فَضِيحَةٍ في دُنْياكَ، فَلا تُقِمْني مِثْلَهُ في آخِرَتِكَ.

وَاشْفَعْ[٢] لي اَوائِلَ مِنَنِكَ بِاَواخِرِها وَقَدِيمَ فَوائِدِكَ بِحَوادِثِها، وَلا تُمْدِدْ لي[٣] مَدّاً يَقْسُوا مَعَهُ قَلْبي وَلا تُقْرِعْني قارِعَةً[٤] يَذْهَبُ بِها[٥] بَهائي، وَلا تَسُمْني[٦] خَسِيسَةً يَصْغُرُ بِها[٧] قَدْري، وَلا تَرُعْني رَوْعَةً اُبْلَسُ[٨] بِها، وَلا تَخِفْني خِيفَةً اَوْجَسُ[٩] بِها.

اِجْعَلْ هَيْبَتي[١٠] في وَعِيدِكَ، وَحَذَري مِنْ اِعْذارِكَ وَاِنْذارِكَ، وَرَهْبَتي عِنْدَ تِلاوَةِ كِتابِكَ[١١]، وَاَعِنّي بِانْقِطاعي فِيهِ لِعِبادَتِكَ، وَتَفَرُّدي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجْرِيدي عِنْدَ شُكْري لَكَ، وَاِنْزالِ حَوائِجي بِبابِكَ[١٢]، وَمُنازَلَتي اِيّاكَ[١٣] في فَكاكِ رَقَبَتي مِنْ نارِكَ، وَاِجارَتي مِمّا فِيهِ اَهْلُها مِنْ عَذابِكَ.

وَلا تَذَرْني في طُغْياني عامِهاً[١٤]، وَلا في غَمْرَتي ساهِياً حَتّى حِينٍ، وَلا تَجْعَلْني عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلا نَكالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ وَلا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلا تَمْكُرْ بي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري، وَلا تُغَيِّرْ لي اِسْماً، وَلا تُبَدِّلْ لي

---

١ ـ الجريرة: الجناية والذنب.
٢ ـ اخراك (خ ل)، فاشفع (خ ل).
٣ ـ لا تمدد لي: لا تمهلني.
٤ ـ القارعة: الداهية.
٥ ـ ٧ ـ لها (خ ل).
٦ ـ لا تسمني: لا تلزمني.
٨ ـ ابلس: آيس.
٩ ـ اوجس: احسّ.
١٠ ـ دونها، بل اجعل (خ ل).
١١ ـ آياتك (خ ل).
١٢ ـ تجرّدي بسكوني اليك، وانزالي في الامال بك (خ ل).
١٣ ـ منازلتي اياك : مراجعتي اياك وسؤالي مرة بعد مرة.
١٤ ـ عامها: متردداً ومتحيراً.

جِسْماً، وَلا تَتَّخِذْني هُزُواً لِخَلْقِكَ [١] ، وَلا تَجْعَلْني مُتَحَيِّراً إلّا اِلَيْكَ، وَلامُتَّبِعاً اِلّا لِمَرْضاتِكَ، وَلامُرْتَهِناً [٢] اِلّا بِالاِنْتِقامِ لَكَ.

وَاَوْجِدْني بَرْدَ عَفْوِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحانِكَ [٣] وَجَنَّةَ نَعيمِكَ، وَاَذِقْني طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالاِجْتِهادِ فيما يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَاَتْحِفْني بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِكَ.

وَاجْعَلْ تِجارَتي رابِحَةً، وَكَرَّتي غَيْرَ خاسِرَةٍ، وَاَخِفْني مَكانَكَ [٤]، وَشَوِّقْني اِلى لِقاءِكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تَبْقى [٥] مَعَها ذُنُوباً، صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً، وَلا تَذَرْ [٦] مَعَها [٧] عَلانِيَةً وَلاسَريرَةً، وَانْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْري لِلْمُؤْمِنينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبي عَلَى الْخاشِعينَ، وَكُنْ لي كَما تَكُونُ لِلصّالِحينَ، وَالْبِسْني حِلْيَةَ [٨] الْمُتَّقينَ.

وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْغابِرينَ، وَذِكْراً باقِياً [٩] فِي الْآخِرينَ، وَتَمِّمْ لي سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظاهِرْ نَعْماكَ وَكَراماتِها [١٠] لَدَيَّ [١١]، وَسُقْ كَرائِمَ [١٢] مَواهِبِكَ اِلَيَّ، وَجاوِرْ بِيَ الْاَطْيَبينَ مِنْ اَوْلِياءِكَ فِي الْجِنانِ الَّتي زَيَّنْتَها [١٣] لِاَصْفِياءِكَ وَانْحَلْني شَرائِفَ نِحَلِكَ [١٤] فِي الْمَقاماتِ الْمُعِدَّةِ لِاَحِبّائِكَ.

---

١ ـ ولاسخريا لك (خ ل).
٢ ـ تبعاً الا مرضاتك ولاممتهناً (خ ل).
٣ ـ روحك وريحانك: رحمتك ورزقك الطيب.
٤ ـ مقامك (خ ل).
٥ ـ لا تبق (خ ل).
٦ ـ لا تذر: لا تترك.
٧ ـ بها (خ ل).
٨ ـ زينة (خ ل).
٩ ـ نامياً (خ ل).
١٠ ـ كراماتك (خ ل).
١١ ـ املاء من فوائدك يدي (خ ل).
١٢ ـ الكرائم: النفائس.
١٣ ـ رتبتها (خ ل).
١٤ ـ نحلك: عطاياك.

وَاجْعَلْ لِي مَقِيلاً آوِىٰ اِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً وَمَثابَةً اَتَبَوَّءُها وَاَقَرُّ عَيْناً، وَلا تُناقِشْنِي [١] بِعَظِيماتِ الْجَرائِرِ، وَلا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرِ، وَاَزِلْ عَنّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لي في الْحَقِّ طَرِيقاً اِلىٰ [٢] كُلِّ رَحْمَةٍ، وَاَجْزِلْ لي قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِكَ وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْاِحْسانِ مِنْ اِفْضالِكَ.

وَاجْعَلْ قَلْبي واثِقاً بِما عِنْدَكَ وَهَمِّي مُسْتَفْرِغاً لِما هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْني بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ خاصَّتَكَ [٣]، وَاَشْرِبْ [٤] قَلْبي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ [٥] طاعَتَكَ، وَاجْمَعْ لِيَ الْغِنىٰ وَالْعِفافَ وَالدَّعَةَ [٦] وَالْمُعافاةَ وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ وَالْعافِيَةَ.

وَلا تُحْبِطْ حَسَناتِي بِما يَشُوبُها مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلا خَلَواتِي بِما يَعْرُضُ لي مَعَها مِنْ نَزَعاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ اِلىٰ اَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ، وَذُبَّني [٧] عَنْ اِلْتِماسِ ما عِنْدَ الْفاسِقِينَ، وَلا تَجْعَلْني لِلظّالِمِينَ ظَهِيراً [٨] وَلا لَهُمْ عَلىٰ مَحْوِ كِتابِكَ يَداً [٩] وَلا نَصِيراً، وَحُطْني [١٠] مِنْ حَيْثُ اَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَعْلَمُ، حِياطَةً تَقِينِي بِها.

وَافْتَحْ لِي اَبْوابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْواسِعِ اِنِّي اِلَيْكَ مِنَ الرّاغِبِينَ، وَاَتْمِمْ لي [١١] اِنْعامَكَ اِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِينَ. وَاجْعَلْ باقِي عُمْرِي في

---

١ - فأقرّ عيناً ولا تقايسني (خ ل).

٢ - من (خ ل).

٣ - تستعمل به خالصتك (خ ل).

٤ - اشرب: امزج.

٥ - العقول (خ ل).

٦ - الدعة: الراحة وخفض العيش.

٧ - ذبني: امنعني وادفعني.

٨ - ظهيراً: منيعاً.

٩ - مؤيداً (خ ل).

١٠ - حطني: احفظني.

١١ - على (خ ل).

الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ، ياربَّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ[1] مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْأَبْرارِ الْأَخْيارِ، وَالسَّلامُ[2] عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[3].

ومن ادعية يوم عرفة دعاء علي بن الحسين عليه السلام للموقف، وهو:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ، وَأَنْتَ اللهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ الدّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ[4] وَلانَصَبٍ[5]، وَلايَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذابِكَ، وَلاعَذابُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ.

خَفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلاشَيْءَ فَوْقَكَ، وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوِّكَ، وَتَرَدَّيْتَ بِالْكِبْرِياءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّماءِ، وَقَوِّيْتَ[6] فِي سُلْطانِكَ، وَدَنَوْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفاعِكَ، وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِكَ، وَقَسَّمْتَ الْأَرْزاقَ بِعَدْلِكَ.

وَنَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَحارَتِ الْأَبْصارُ دُونَكَ، وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طارِفٍ، وَكَلَّتِ[7] الْأَلْسُنُ عَنْ صِفاتِكَ، وَغَشِيَ بَصَرُ كُلِّ ناظِرٍ نُورَكَ، وَمَلأْتَ بِعَظَمَتِكَ أَرْكانُ عَرْشِكَ.

وَابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلىٰ غَيْرِ مِثالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ، وَلَمْ تُشارَكْ فِي خَلْقِكَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ، وَانْقادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لِعِزَّتِكَ كُلُّ شَيْءٍ.

---

١ ـ صل علي (خ ل).

٢ ـ صلّ علي، والسلام عليه وعليهم ابد الأبدين(خ ل).

٣ ـ **الدعاء:** ٤٧ من الصحيفة السجادية، رواه عنه البلد الأمين: ٤٨٣، مصباح الكفعمي: ٦٧١، ينابيع المودة: ٥٠٥ مختصراً، اتحاف السادة المتقين ٤: ٤٨٠، عنه احقاق الحق ١٢: ٤٦، اورده في الصحيفة السجادية الجامعة: ٣١٦، الدعاء: ١٤٧.

٤ ـ وصب: وجع ومرض.

٥ ـ نصب: تعب واعياً.

٦ ـ قويت: غلبت.

٧ ـ كلت: اعيت وعجزت.

أُثني عَلَيْكَ ياسَيِّدي وَماعَسىٰ أَنْ يَبْلُغَ في مِدْحَتِكَ ثَنائي مَعَ قِلَّةِ عِلْمي وَقِصَرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ يارَبِّ الخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمالِكُ وَأَنا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنا السّائِلُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخاطِئُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ لاتَمُوتُ، وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ.

يامَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ، فَلَمْ يُقايِسْ شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلىٰ خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ.

ثُمَّ أَمْضَى الْأُمُورَ عَلىٰ قَضائِهِ وَأَجَّلَها إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمّىٰ، قَضىٰ فِيها بِعَدْلِهِ، وَعَدَلَ فِيها بِفَضْلِهِ، وَفَصَلَ فِيها بِحُكْمِهِ، وَحَكَمَ فِيها بِعَدْلِهِ، وَعَلِمَها بِحِفْظِهِ، ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهاها إِلىٰ مَشِيَّتِهِ، وَمُسْتَقَرَّها إِلىٰ مَحَبَّتِهِ، وَمَواقِيتَها إِلىٰ قَضائِهِ.

لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلامُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلارادَّ لِقَضائِهِ، وَلامُسْتَراحَ عَنْ أَمْرِهِ، وَلامَحِيصَ[1] لِقَدَرِهِ، وَلاخُلْفَ لِوَعْدِهِ، وَلامُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلايُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَلايَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرادَهُ، وَلايَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ، وَلايَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ، وَلايَزِيدُ فِي سُلْطانِهِ طاعَةُ مُطِيعٍ، وَلايَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عاصٍ، وَلايَتَبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ، وَلايُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً.

الَّذي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبابَ بِعِزِّهِ[2]، وَسادَ الْعُظَماءَ بِجُودِهِ، وَعَلاَ السّادَةَ بِمَجْدِهِ، وَانْهَدَّتِ[3] الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَلا أَهْلَ السُّلْطانِ بِسُلْطانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ، وَأَبادَ[4] الْجَبابِرَةَ بِقَهْرِهِ، وَأَذَلَّ الْعُظَماءَ بِعِزِّهِ، وَأَسَّسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ، وَبَنَا الْمَعالِيَ بِسُؤْدَدِهِ[5]، وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ، وَفَخَرَ بِعِزِّهِ، وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ.

إِيّاكَ أَدْعُو، وَإِيّاكَ أَسْأَلُ، وَمِنْكَ أَطْلُبُ، وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، ياغايَةَ

---

١ ـ لامحيص: لامفرّ.

٢ ـ بعزته (خ ل).

٣ ـ انهدت: انحطت وانكسرت.

٤ ـ اباد: اهلك.

٥ ـ السؤدد: الرفعة والشرف.

الْمُسْتَضْعَفِينَ، ياصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَدِينَ، وَمُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ، وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ، وَحِرْزَ الْعارِفِينَ، وَأَمانَ الْخائِفِينَ، وَظَهْرَ اللاَّجِينَ، وَجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَطالِبَ الْغادِرِينَ، وَمُدْرِكَ الْهارِبِينَ، وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَخَيْرَ الْفاصِلِينَ، وَخَيْرَ الْغافِرِينَ، وَأَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، وَأَسْرَعَ الْحاسِبِينَ.

لايُمْتَنَعُ مِنْ بَطْشِهِ، وَلايُنْتَصَرُ مِنْ عِقابِهِ، وَلايُحْتالُ لِكَيْدِهِ[١]، وَلايُدْرَكُ عِلْمُهُ، وَلايُدْرَءُ[٢] مُلْكُهُ، وَلايُقْهَرُ عِزُّهُ، وَلايُذَلُّ اسْتِكْبارُهُ، وَلايُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ، وَلا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ، وَلايَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ، وَلايَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ، وَلا تُرامُ قُوَّتُهُ، الْمُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ، الْحافِظِ أَعْمالَ خَلْقِهِ.

لاضِدَّ لَهُ وَلانِدَّ[٣] لَهُ، وَلاوَلَدَ لَهُ وَلاصاحِبَةَ لَهُ، وَلاسَمِيَّ لَهُ وَلاكُفْوَ لَهُ، وَلاقَرِيبَ لَهُ وَلاشَبِيهَ لَهُ وَلانَظِيرَ لَهُ وَلامُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَلايَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَهُ، وَلايَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ، وَلايُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ، وَلايَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ، وَلايُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ، وَلايَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ.

بَنَى السَّماواتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَمافِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ، وَدَبَّرَ أَمْرَهُ تَدْبِيراً فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ، وَكانَ كَما هُوَ أَهْلُهُ لابِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ، وَكانَ كَما يَنْبَغِي لَهُ، يَرى وَلايُرى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلانِيَةَ.

وَلايَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ، وَلَيْسَ لِنِقْمَتِهِ واقِيَةٌ، يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى وَلا تُحَصِّنُ مِنْهُ الْقُصُورُ، وَلا تُجِنُّ[٤] مِنْهُ السُّتُورُ، وَلا تُكِنُّ[٥] مِنْهُ الْجُدُورُ، وَلا تُوارِي مِنْهُ الْبُحُورُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

---

١ ـ كيده: مكره.
٢ ـ يدرأ: يدفع.
٣ ـ النِدّ: النظير.
٤ ـ تجنّ: تستر.
٥ ـ تكنّ: تخفي.

يَعْلَمُ هَماهِمَ ١ الْأَنْفُسِ وَماتُخْفِي الصُّدُورُ، وَوَساوِسَها وَنِيّاتِ الْقُلُوبِ، وَنُطْقَ الْأَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفاهِ، وَبَطْشَ الْأَيْدِي، وَنَقْلَ الْأَقْدامِ، وَخائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَالسِّرَّ وَأَخْفى وَالنَّجْوى ٢ وَماتَحْتَ الثَّرى، وَلايَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلايُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ، وَلايَنْسى شَيْئاً لِشَيْءٍ.

أَسْأَلُكَ يامَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ، وَحَسُنَ صُنْعُهُ، وَكَرُمَ عَفْوُهُ، وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ، وَلايُحْصى إِحْسانُهُ وَجَمِيلُ بَلائِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَوائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِها إِلَيْكَ، وَقُمْتُ بِها بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنْزَلْتُها بِكَ، وَشَكَوْتُها إِلَيْكَ، مَعَ ماكانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيما أَمَرْتَنِي بِهِ، وَتَقْصِيرِي فِيما نَهَيْتَنِي عَنْهُ.

يانُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَياأُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ، وَياثِقَتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَيارَجائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَياوَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ، وَيادَلِيلِي فِي الظُّلامِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دِلالَةُ الْأَدِلّاءِ، فَإِنَّ دِلالَتَكَ لاتَنْقَطِعُ، لايَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلايَذِلُّ مَنْ والَيْتَ.

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ٣، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ٤، بِلاَاسْتِحْقاقٍ لِذلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلكِنْ اِبْتِداءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلى سَخَطِكَ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيما لاتُحِبُّ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ، وَرُكُوبِي مانَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدُخُولِي فِيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ فِي مَعاصِيكَ.

فَأَنْتَ الْعائِدُ بِالْفَضْلِ، وَأَنَا الْعائِدُ فِي الْمَعاصِي، وَأَنْتَ ياسَيِّدِي خَيْرُ الْمَوالِي لِعَبِيدِهِ، وَأَنا شَرُّ الْعَبِيدِ، أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي،

١ـ الهماهم: الخفايا.

٢ـ النجوى: اسرار الحديث.

٣ـ اسبغت: وسعت.

٤ـ اجزلت: اكثرت.

وَأَسْكَتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي، وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي، فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَاسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ.

أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرُ، وَلَمْ أَتَعَرَّضْ لِلْبَلاءِ وَتُعَافِينِي، وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنْجِينِي، وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ فِي تَقَلُّبِي[١] فَتَحْفِظُنِي، فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي، وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي[٢] وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي، وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي، وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوانِي، بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبائِحَ الْعِظامَ، وَالْفَضائِحَ الْكِبارَ، وَأَظْهَرْتَ حَسَناتِيَ الْقَلِيلَةَ الصِّغارَ، مِناً مِنْكَ عَلَيَّ، وَتَفَضُّلاً وَإِحْساناً، وَإِنْعاماً وَاصْطِناعاً.

ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلِمَ أَئْتَمِرْ[٣]، وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ، وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ. وَلَمْ أُؤَدِّ حَقَّكَ، وَلَمْ أَتْرُكْ مَعاصِيكَ، بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَعْمَيْتَنِي، فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ أَصْمَمْتَنِي، فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي، وَلَوْ شِئْتَ لَكَنَعْتَنِي[٤] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ جَذَمْتَنِي[٥] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوارِحِي وَلَمْ يَكُ هٰذا جَزاؤُكَ مِنِّي، فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ.

فَها أَنَا ذا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِي، الْخاشِعُ بِذُلِّي، الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي، مُقِرٌّ لَكَ بِجِنايَتِي، مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ، راجٍ لَكَ فِي مَوْقِفِي هٰذا، تائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ اقْتِرافِي[٦]، وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي، راغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَمُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعاصِي.

---

١ ـ تقلّبي: انتقالي وتحولي.

٢ ـ اقلت عثرتي: غفرت خطيئتي.

٣ ـ أئتمر: امتثل.

٤ ـ كنعتني: قطعت أو شللت يدي.

٥ ـ جذمتني: قطعت رجلي.

٦ ـ الاقتراف: الاكتساب.

طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِي حَوائِجِي، وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي، وَأَنْ تَسْمَعَ نِدائِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي، وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشَكْواي، وَكَذلِكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ، وَيَخْشَعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ.

يا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ كُلٌّ بِالذُّنُوبِ، وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ، خاضِعٍ لَكَ بِذُلِّهِ، فَإِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكاتِكَ، وَتَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً، أَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ[١].

فَها أَنَا ذا عَبْدُكَ مُسْتَجِيراً بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلالِكَ، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْكَ، وَمُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ، وَمُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ، وَأَوْلاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَعِنْدَكَ مَكاناً، وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ.

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي، فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ.

اَللّهُمَّ لا قُوَّةَ لِي عَلى سَخَطِكَ، وَلا صَبْرَ لِي عَلى عَذابِكَ، وَلا غِناً بِي عَنْ رَحْمَتِكَ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي، وَلا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرُكَ، وَلا قُوَّةَ لِي عَلى الْبَلاءِ وَلا طاقَةَ لِي عَلَى الْجُهْدِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلى وَحْيِكَ[٢]، وَاخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ وَخَلَّصْتَهُمْ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَصَفَّيْتَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِيِّينَ، وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلى وَحْيِكَ، وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعاصِيكَ، وَرَضَيْتَهُمْ لِخَلْقِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلى خَلْقِكَ،

---

١ - خطيئته (خ ل).

٢ - في المصباح: خفيك.

وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلى مَنْ بَرَأْتَ[١]، وَأَتَوَسَّلُ بِهِمْ إِلَيْكَ فِي مَوْقِفِي الْيَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيارِ وَفْدِكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ صُراخِي وَاعْتِرافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي وَارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنائِكَ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ، يا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، يا عَظِيماً يُرْجى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اِغْفِر لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، يا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ، لا تَقْطَعْ رَجائِي، يا مَنّانُ مُنَّ عَلَيَّ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا مَنْ لا يَخِيبُ سائِلَهُ لا تَرُدَّنِي، يا عَفُوُّ اُعْفُ عَنِّي، يا تَوّابُ تُبْ عَلَيَّ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي يا مَوْلايَ، حاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ما أَعْطَيْتَنِي، فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ.

اَللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِي، يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، يا مَنْ يُجْزِي عَلَى الْعَفْوِ، يا مَنْ يَعْفُو، يا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ، يا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ - يقولها عشرين مرة - أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

هٰذا مَكانُ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، هٰذا مَكانُ الْمُضْطَرِّ إِلى رَحْمَتِكَ، هٰذا مَكانُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هٰذا مَكانُ الْعائِذِ بِكَ مِنْكَ، أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَمِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ، يا أَمَلِي يا رَجائِي يا خَيْرَ مُسْتَغاثٍ، يا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ.

يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ، وَرَجائِي وَثِقَتِي وَمُعْتَمَدِي، وَيا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي، وَغايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي، يا غِياثِي يا وارِثِي، ما أَنْتَ صانِعٌ بِي فِي هٰذا الْيَوْمِ الَّذِي فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ، وَكَثُرَتْ فِيهِ الْأَصْواتُ.

---

١ - برأت: خلقت.

أسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي [١] فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ ماانْقَلَبَ بِهِ مِنْ رَضِيتَ عَنْهُ، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَقَبِلْتَهُ، وَأَجْزَلْتَ حَباهُ [٢] وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِواهُ، وَشَرَّفْتَ مَقامَهُ وَباهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوائِجِهِ، وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَياةً طَيِّبَةً، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلاّهُ.

اَللّٰهُمَّ إنَّ لِكُلِّ وافِدٍ جائِزَةً وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ سائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً، وَلِكُلِّ راجٍ لَكَ ثَواباً، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ ماعِنْدَكَ جَزاءً، وَلِكُلِّ راغِبٍ إلَيْكَ هِبَةً، وَلِكُلِّ مَنْ فَزَعَ إلَيْكَ رَحْمَةً، وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ اِلَيْكَ [٣] زُلْفىٰ، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إلَيْكَ إجابَةً، وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إلَيْكَ رَأْفَةً، وَلِكُلِّ نازِلٍ بِكَ حِفْظاً، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ اِلَيْكَ عَفْواً.

وَقَدْ وَفَدْتُ إلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجاءً لِما عِنْدَكَ ، فَلاتَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ ، وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنِي بِالْعافِيَةِ، وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَءْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ شَياطِينِ الاِنْسِ وَالْجِنِّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنِي خائِباً، وَسَلِّمْنِي مابَيْنِي وَبَيْنَ لِقائِكَ حَتّىٰ تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيها مُرافَقَةُ أَوْلِيائِكَ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لاأَظْمَأُ بَعْدَهُ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ، وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةَ، فَإنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُداةً.

ياكافِيَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلايَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ ماأَحْذَرُ، وَشَرَّ مالاأَحْذَرُ، وَلا تَكِلْنِي إلَىٰ أَحَدٍ سِواكَ ، وَبارِكْ لِي

١ـ ان تقلبني: ان ترجعني.

٢ـ اجزلت حباءه: كثرت عطاءه.

٣ـ في البحار: فيك.

فِيما رَزَقْتَني، وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري، وَلا تكِلْني إلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلا إلىٰ رَأْيي فَيُعْجِزُني، وَلا إلَى الدُّنْيا فَتَلْفِظُني١، وَلا إلىٰ قَريبٍ وَلا بَعيدٍ، بَلْ تَفَرَّدْ بالصُّنْعِ لي يا سَيِّدي وَمَوْلايَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ اِنْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنْكَ، في هٰذَا الْيَوْمِ تَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الْأَمْكِنَةِ الشَّريفَةِ، وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ٢ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ، وَشَرَّفْتَهُ وَبالْبَيْتِ الْحَرامِ، وَبالْحِلِّ وَالْحَرامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِحْ [لي]٣ كُلَّ حاجَةٍ مِمّا فِيهِ صَلاحُ ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَني مِنَ الْمُسْلِمينَ، وَارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، وَاجْزِهِما عَنّي خَيْرَ الْجَزاءِ، وَعَرِّفْهُما بِدُعائي لَهُما ما تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُما، فَإنَّهُما قَدْ سَبَقاني إلَى الْغايَةِ، وَخَلَّفْتَني بَعْدَهُما، فَشَفِّعْني في نَفْسي وَفيهِما وَفي جَميعِ أَسْلافي مِنَ الْمُؤْمِنينَ في هٰذَا الْيَوْمِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَأَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْني فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِني كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ، ثُمَّ اقْسِمِ اللّٰهُمَّ لي فيهِمْ نَصيباً خالِصاً، يا مُقَدِّرَ الْآجالِ، يا مُقَسِّمَ الْأَرْزاقِ، اِفْسَحْ لي في عُمْري، وَابْسُطْ لي في رِزْقي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْ لَنا إمامَنا وَاسْتَصْلِحْهُ، وَأَصْلِحْ عَلىٰ يَدَيْهِ، وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ الَّذي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ.

اَللّٰهُمَّ امْلَأِ الْأَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِأَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَامْنُنْ بِهِ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُسْلِمينَ وَأَرامِليهِمْ وَمَساكينِهِمْ، وَاجْعَلْني مِنْ خِيارِ مَواليهِ

---

١ ـ تلفظني: ترميني.

٢ ـ المشعر: كل موضع مقدّس، ومنه المزدلفة.

٣ ـ من البحار والصحيفة.

وَشِيعَتِهِ، أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً، وَأَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ، وَأَسْرَعِهِمْ إِلىٰ مَرْضاتِهِ، وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ، وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وَارْزُقْنِي الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتّىٰ أَلْقاكَ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي خَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَما خَوَّلْتَنِي[1] وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَوَكَّلْتُ ماخَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الْخَلَفَ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمافِيهِنَّ وَمابَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[2].

ومن هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل وهو مضاف إليه:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَنْ تُسَلِّمَ لِي مَناسِكِي الَّتِي أَرَيْتَها إِبْراهِيمَ خَلِيلَكَ، وَدَلَلْتَ عَلَيْها نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِما، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَياةً طَيِّبَةً.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ نَعْمائِهِ الَّتِي لاتُحْصىٰ بِعَدَدٍ، وَلاتُكافَىٰ بِعَمَلٍ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَفَضَّلَنِي عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَلَمْ أَكُ أَمْلِكُ شَيْئاً، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ

---

١ - خوّلتني: ملكتني.

٢ - عنه البحار ٢٢٨:٩٨، رواه الى هنا المفيد في مزاره: ١٣٤، مصباح المتهجد: ٦٨٩، عنه البلد الأمين: ٢٤٥، مصباح الكفعمي: ٦٦٣، الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٣٧، الدعاء: ١٤٩.

لِرِسالاتِكَ[١]، وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ أَوَّلَ شافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قائِلٍ وَأَنْجَحَ سائِلٍ، إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ، وَتَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُغْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ، وَلَيْسَ فَوْقَكَ أَمِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ.

أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ وَجَمِيلِ ثَنائِكَ وَخاصَّةِ آلائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هٰذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضاءِ حاجَتِي، وَتَشْفِيعِي فِي مَسائِلِي وَإِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِباسِ الْعافِيَةِ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْ هٰذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، حَتّى تُبَلِّغَنِيها مِنْ قابِلٍ مَعَ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَالزُّوّارِ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ فِي أَعْفى عافِيَتِكَ، وَأَعَمِّ نِعْمَتِكَ، وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ، وَأَوْسَعِ رِزْقِكَ، وَأَفْضَلِ الرَّجاءِ، وَأَنا لَكَ عَلى أَحْسَنِ الْوَفاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعائِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكانَتِي وَتَوَكُّلِي فَإِنِّي لَكَ سِلْمٌ لا أَرْجُو نَجاحاً وَلا مُعافاةً وَلا تَشْرِيفاً إِلّا بِكَ وَمِنْكَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قابِلٍ وَأَنا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ، مِنْ جَمِيعِ الْبَوائِقِ[٢] وَأَعِنِّي عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ.[٣]

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْنِي فِي دِينِي وَامْدُدْ لِي فِي

---

١ ـ لرسالتك (خ ل).

٢ ـ البائقة: الداهية.

٣ ـ نحلقك (خ ل).

عُمْرِي وَأَصِحَّ جِسْمِي، يامَنْ رَحِمَنِي وَأَعْطانِي سُؤْلِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ فِيما بَقِيَ مِنْ أَجَلِي حَتّىٰ تَتَوفّانِي وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ، وَلاتُخْرِجْنِي مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلامِ، فَإِنِّي اِعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ فَلا تَكِلْنِي إِلىٰ غَيْرِكَ، وَعَلِّمْنِي مايَنْفَعُنِي، وَامْلأْ قَلْبِي عِلْماً وَخَوْفاً مِنْ سَطَواتِكَ وَنَقِماتِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذابِكَ، الْخائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتُؤَدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ، وَتُغْنِيَنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِن النّارِ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

ومن أدعية يوم عرفة دعاء لمولانا زين العابدين صلوات الله عليه، وهو دعاء اشتمل على المعاني الرَّبانيّة وأدب العبودية مع الجلالة الإلهيّة:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ مَلائِكَتَكَ مُشْفِقُونَ[2] مِنْ خَشْيَتِكَ، سامِعُونَ مُطِيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ، لايَفْتُرُونَ[3] اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يُسَبِّحُونَ، وَأَنا أَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدّائِمِ لِإِساءَتِي عَلىٰ نَفْسِي، وَتَفْرِيطِها إِلَى اقْتِرابِ أَجَلِي، فَكَمْ لِي يارَبِّ مِنْ ذَنْبٍ أَنَا فِيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ عَلىٰ نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْإِساءَةِ وَأَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْمُعافاةِ، سَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِما أَحْسَنْتَ لِيَ النَّظَرَ وَأَقَلْتَنِي الْعَثْرَةَ، وَأَخافُ أَنْ أَكُونَ فِيها مُسْتَدْرَجاً، فَقَدْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْتَحْيِي مِنْ كَثْرَةِ مَعاصِيَّ، ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لِي سِرّاً، وَلَمْ تُبْدِ لِي عَوْرَةً، وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّي الرِّزْقَ، وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبّاراً، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنِّي غِطاءً مُجازاةً لِذُنُوبِي، تَرَكْتَنِي كَأَنِّي

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٣٤.

٢ ـ مشفقون: خائفون.

٣ ـ لايفترون: لايسكنون.

لاذَنْبَ لِي، كَفَفْتَ[١] عَنْ خَطِيئَتِي وَزَكَّيْتَنِي بِما لَيْسَ فِيَّ، أَنَا الْمُقِرُّ عَلى نَفْسِي بِما جَنَتْ عَلَيَّ يَدايَ، وَمَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلايَ، وَباشَرَ جَسَدِي وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنايَ وَسَمِعَتْهُ أُذُنايَ، وَعَمِلَتْهُ جَوارِحِي، وَنَطَقَ بِهِ لِساني، وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبِي.

فَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ ياإِلٰهِي زَوالَ نِعْمَتِكَ، وَمُفاجاةَ نِقْمَتِكَ وَتَحْلِيلَ عُقُوبَتِكَ، لِما اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعاصِيكَ، وَضَيَّعْتَ مِنْ حُقُوقِكَ، أَنا صاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَبِيرَةِ[٢] الَّتِي لاتُحْصى عَدَدُها، وَصاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظِيمِ، أَنَا الَّذِي أَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِي وَأَوْبَقْتُها[٣] بِالْمَعاصِي جُهْدِي وَطاقَتِي وَعَرَّضْتُها لِلْمَهالِكَ بِكُلِّ قُوَّتِي.

إِلٰهِي[٤] أَنَا الَّذِي لَمْ أَشْكُرْ نِعَمَكَ عِنْدَ مَعاصِيَّ إِيَّاكَ وَلَمْ أَدَعْها عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ وَلَمْ أَقِفْ عِنْدَ الْهَوى وَلَمْ أُراقِبْكَ، ياإِلٰهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ، وَلَمْ أُراقِبْ عِنْدَ اللَّذّاتِ زَجْرَكَ[٥]، وَلَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصِيحَتَكَ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ، وَغَدَوْتُ[٦] إِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما حَلُمْتَ عَنِّي فِيما اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعاصِيكَ، وَعَرَفْتَ تَضْيِيعِي حَقَّكَ، وَضَعْفِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَرُكُوبِي مَعْصِيَتَكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي لَسْتُ ذا عُذْرٍ فَأَعْتَذِرُ وَلاذا حِيلَةٍ فَأَنْتَصِرُ.

اَللّٰهُمَّ قَدْ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ، وَبِئْسَ ماصَنَعْتُ، عَمِلْتُ سُوءً لَمْ تَضُرُّكَ ذُنُوبِي، فَأَسْتَغْفِرُكَ ياسَيِّدِي وَمَوْلايَ، سُبْحانَكَ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلاأَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي سِواكَ، اَللّٰهُمَّ فَلَوْ

---

١ ـ كففت: انصرفت.

٢ ـ الكثيرة (خ ل).

٣ ـ أوبقتها: اهلكتها.

٤ ـ اللهم (خ ل).

٥ ـ زجرك : منعك .

٦ ـ غدوت: ذهبت وانطلقت.

كانَ لِي مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ، وَلَوْ كانَ لِي مَصْعَدٌ فِي السَّماءِ أَوْ مَسْلَكٌ فِي الْأَرْضِ لَسَلَكْتُ، وَلٰكِنَّهُ لامَهْرَبَ لِي وَلامَلْجَأَ وَلامَنْجاً وَلامَأْوىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اَللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنَا وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنْتَ، بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدانِيَّتِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطانِكَ، فَقَدِيماً مامَنَنْتَ عَلىٰ أَوْلِيائِكَ وَمُسْتَحِقِّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، سَيِّدِي عافِيَةَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ عافِيَتَكَ، وَعَفْوَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ عَفْوَكَ، وَرَحْمَةَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَكَ، وَمَغْفِرَةَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ مَغْفِرَتَكَ، وَرِزْقَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ رِزْقَكَ، وَفَضْلَ مَنْ أَرْجُو إِذا لَمْ أَرْجُ فَضْلَكَ.

سَيِّدِي أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ وَأَقْلَلْتَ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ، فَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لايُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ، ماأَحْسَنَ بَلاءَكَ[1] عِنْدِي، وَأَحْسَنَ فِعالَكَ، نادَيْتُكَ مُسْتَغِيثاً مُسْتَصْرِخاً فَأَغَثْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ عائِلاً[2] فَأَغْنَيْتَنِي، وَنَأَيْتُ[3] فَكُنْتَ قَرِيباً مُجِيباً، وَاسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَرّاً فَأَعَنْتَنِي وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ، وَهَتَفْتُ إِلَيْكَ فِي مَرَضِي فَكَشَفْتَهُ عَنِّي، وَانْتَصَرْتُ بِكَ فِي رَفْعِ الْبَلاءِ.

فَوَجَدْتُكَ يامَوْلايَ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَكَيْفَ لاأَشْكُرُكَ، ياإِلٰهِي أَطْلَقْتَ لِسانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي مِنْكَ، وَأَضاءَتْ لِي بَصَرِي بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ، وَسَمِعَتْ أُذُنايَ بِقُدْرَتِكَ نَظَراً مِنْكَ، وَدَلَّتْ عَقْلِي عَلىٰ تَوْبِيخِ[4] نَفْسِي.

إِلَيْكَ أَشْكُو ذُنُوبِي فَإِنَّها لامَجْرىٰ لِبَثِّها[5] إِلَّا إِلَيْكَ، فَفَرِّجْ عَنِّي ماضاقَ بِهِ صَدْرِي، وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ ماأَخافُ عَلىٰ نَفْسِي، مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيايَ

---

١ ـ بلاءك: احسانك وانعامك.

٢ ـ عائلاً: فقيراً.

٣ ـ نأيت: بعدت.

٤ ـ التوبيخ: اللوم.

٥ ـ لبثّها: لإذاعتها ونشرها.

وَأَهْلِي وَمالِي، فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَيَّ شَأْنِي، وَشَتَّتَ عَلَيَّ أَمْرِي وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلىٰ هَلَكَتِي نَفْسِي، وَإِذا تَدارَكَتْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنِي بِها، فَمَنْ لِي بَعْدَكَ يامَوْلايَ.

أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا اللَّئِيمُ الْعَوّادُ بِالْمَعاصِي، فَاحْلُمْ ياحَلِيمُ عَنْ جَهْلِي وَأَقِلْنِي يامُقِيلَ عَثْرَتِي، وَتَقَبَّلْ يارَحِيمُ تَوْبَتِي، سَيِّدِي وَمَوْلايَ، لابُدَّ مِنْ لِقائِكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ.

وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، سَيِّدِي لَمْ أَزْدَدْ إِلَيْكَ إِلَّا فَقْراً، وَلَمْ تَزْدَدْ عَنِّي إِلَّا غِنىً، وَلَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبِي إِلّا كَثْرَةً، وَلَمْ يَزْدَدْ عَفْوُكَ إِلّا سَعَةً.

سَيِّدِي، ارْحَمْ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَانْتِصابِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَطَلَبِي مالَدَيْكَ، تَوْبَةً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ، سَيِّدِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بائِساً فَقِيراً تائِباً، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلامُسْتَكْبِرٍ، وَلامُسْتَسْخِطٍ[1]، بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِأَمْرِكَ راضٍ بِقَضائِكَ، لاآيِسٌ مِنْ رَوْحِكَ[2]، وَلاآمِنٌ مِنْ مَكْرِكَ وَلاقانِطٌ مِنْ رَحْمَتِكَ، سَيِّدِي.بَلْ مُشْفِقٌ[3] مِنْ عَذابِكَ، راجٍ لِرَحْمَتِكَ، لِعِلْمِي بِكَ ياسَيِّدِي وَمَوْلايَ، فَإِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي[4] مِنْكَ أَحَدٌ وَلاأَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً[5].

اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحْسِنَ فِي رامِقَةِ[6] الْعُيُونِ عَلانِيَتِي، وَتَفْتَحَ فِيما أَخْلُو لَكَ سَرِيرَتِي، مُحافِظاً عَلىٰ رِئاءِ النّاسِ مِنْ نَفْسِي، مُضَيِّعاً ماأَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأُبْدِئُ لَكَ بِأَحْسَنِ أَمْرِي، وَأَخْلُو لَكَ بِشَرِّ فِعْلِي تَقَرُّباً إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بِحَسَناتِي، وَفِراراً مِنْهُمْ إِلَيْكَ بِسَيِّئاتِي، حَتّىٰ كَأَنَّ الثَّوابَ لَيْسَ

---

١ ـ مستسخط: كاره.

٢ ـ روحك: رحمتك.

٣ ـ مشفق: خائف حذر.

٤ ـ يجيرني: ينقذني.

٥ ـ ملتحداً: ملجأ.

٦ ـ وامقة (خ ل)، أقول: رمقه بعينه: اطال النظر اليه.

مِنْكَ، وَكَأَنَّ الْعِقابَ لَيْسَ إِلَيْكَ، قَسْوَةً مِنْ مَخافَتِكَ مِنْ قَلْبِي وَزَلَلاً عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلِي فَيَحِلُّ بِي غَضَبُكَ وَيَنالُنِي مَقْتُكَ فَأَعِذْنِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَقِنِي بِوِقايَتِكَ الَّتِي وَقَيْتَ بِها عِبادَكَ الصّالِحِينَ.

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي ما كانَ صالِحاً، وَأَصْلِحْ مِنِّي ما كانَ فاسِداً، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي وَلا باغِياً وَلا حاسِداً.

اَللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ، وَثَبِّتْنِي فِي كُلِّ مُقامٍ، وَاهْدِنِي فِي كُلِّ سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ، وَحُطَّ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ، وَأَنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَعافِنِي أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَاغْفِرْ لِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي، وَلَقِّنِي رَوْحاً وَرَيْحاناً وَجَنَّةَ نَعِيمٍ، أَبَدَ الْآبِدِينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ[١].

ومن أدعية يوم عرفة ما رويناه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبرى، باسناده إلى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام قال: سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدُّعاء، فنسخته:

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة وأنت بها، تصلّي الظهر والعصر، ثمّ ائت الموقف، وكبّر الله مائة مرّة، واحمده مائة مرّة، وسبّحه مائة مرّة، وهلّله مائة مرّة واقرأ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرّة، وإن أحببت أن تزيد على ذلك فزد، واقرء سورة القدر مائة مرة، ثم قل:

لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ إِيّاكَ أَعْبُدُ وَإِيّاكَ أَسْتَعِينُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُثْنِيَ عَلَيْكَ وَما عَسىٰ أَنْ أَبْلُغَ مِنْ مَدْحِكَ مَعَ قِلَّةِ عِلْمِي، وَقِصَرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمالِكُ وَأَنَا

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٣٦ ـ ٢٣٩، رواه في الصحيفة السجادية الجامعة: ٣٣٣، الدعاء: ١٤٨.

الْمَمْلُوكُ ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ[١]، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخاطِئُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا تَمُوتُ، وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ.

اَللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيُّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْجَنَّةِ وَالنّارِ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الْواحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ.

وَأَنْتَ اَللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اَلْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، سُبْحانَ اَللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اَللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ، وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ .

اَللّهُمَّ أَنْتَ[٢] سابِغُ النَّعْماءِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، جَزِيلُ الْعَطاءِ، مُسْقِطُ الْقَضاءِ، باسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، نَفّاعٌ بِالْخَيْراتِ، كاشِفُ الْكُرُباتِ، رَفِيعُ الدَّرَجاتِ، مُنْزِلُ الْآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، عَظِيمُ الْبَرَكاتِ، مُخْرِجٌ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ، مُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَجاعِلُ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

اَللّهُمَّ إِنَّكَ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ ، فَدَنَوْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ

---

١ ـ في البحار: أنا المربوب.

٢ ـ في البحار: انّك .

شَيْءٌ، وَارْتَفَعْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، تَرىٰ وَلا تُرىٰ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، لَكَ مافي السَّماواتِ الْعُلىٰ، وَلَكَ الْكِبْرِياءُ في الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ.

اَللّهُمَّ إِنَّكَ غافِرُ الذُّنُوب، شَدِيدُ الْعِقاب، ذِي الطَّوْلِ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ، وَلامُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَأَنْتَ لاتُخَيِّبُ سائِلَكَ، أَنْتَ الَّذِي لارافِعَ لِما وَضَعْتَ وَلاواضِعَ لِما رَفَعْتَ. أَنْتَ الَّذِي أَثْبَتَّ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ، وَأَبْرَمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ، وَلايَفُوتُكَ شَيْءٌ بِعِلْمِكَ، وَلايَمْتَنِعُ عَنْكَ شَيْءٌ.

أَنْتَ الَّذِي لايُعْجِزُكَ هارِبُكَ، وَلايَرْتَفِعُ صَرِيعُكَ، وَلايُحْيىٰ قَتِيلُكَ، أَنْتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ، وَمَلَكْتَ فَقَدَرْتَ، وَبَطَنْتَ فَخَبَرْتَ، وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ، عَلِمْتَ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَماتُخْفِي الصُّدُورُ، وَتَعْلَمُ ماتَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَماتَضَعُ وَماتَغِيضُ الْأَرْحامُ وَماتَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدارٍ.

أَنْتَ الَّذِي لاتَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَكَ، وَلايَضِيعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي لايَشْغَلُكَ مافي جَوِّ أَرْضِكَ عَمَّا في جَوِّ سَماواتِكَ، وَلايَشْغَلُكَ مافي جَوِّ سَماواتِكَ عَمَّا في جَوِّ أَرْضِكَ، أَنْتَ الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ، وَلَمْ يُشْرِكْكَ أَحَدٌ في جَبَرُوتِكَ، أَنْتَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ، وَمَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ.

أَنْتَ الَّذِي مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ، وَاسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبابَ بِعِزَّتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِفَضْلِكَ، أَنْتَ الَّذِي لايُسْتَطاعُ كُنْهُ وَصْفِكَ، وَلامُنْتَهىٰ لِما عِنْدَكَ، أَنْتَ الَّذِي لايَصِفُ الْواصِفُونَ عَظَمَتَكَ، وَلايَسْتَطِيعُ الْمُزايِلُونَ[1] تَحْوِيلَكَ، أَنْتَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ، وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤمِنِينَ.

---

١ ـ زايله: فارقه.

أَنْتَ الَّذِي لاٰيُحْفِيكَ سائِلٌ، وَلاٰيَنْقُصُكَ نائِلٌ، وَلاٰيَبْلُغُ مَدْحَكَ مادِحٌ وَلاٰقائِلٌ، أَنْتَ الْكائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْتَ الْواحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ[١] كُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاٰوَلَداً، اَلسَّماواتُ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ، وَالْأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ، وَمابَيْنَهُنَّ وَماتَحْتَ الثَّرىٰ، أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَحَطْتَ بِهِ عِلْماً، وَأَنْتَ تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ماتَشاءُ، وَأَنْتَ[٢] لاٰتُسْأَلُ عَمّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، وَأَنْتَ الْفَعّالُ لِما تُرِيدُ، وَأَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ الْبَعِيدُ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ وَأَنْتَ الْبَصِيرُ.

وَأَنْتَ الْماجِدُ وَأَنْتَ الْواحِدُ[٣]، وَأَنْتَ الْعَلِيمُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ الْبارُّ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْقادِرُ وَأَنْتَ الْقاهِرُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ كُلُّها، وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذِي لاٰيَبْخَلُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي لاٰتَذِلُّ، وَأَنْتَ مُمْتَنِعٌ لاٰتُرامُ، يُسَبِّحُ لَكَ مافِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ مِنْكَ بِالشَّرِّ.

أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبائِي الْأَوَّلِينَ، أَنْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ، أَنْتَ[٤] نَجَّيْتَ نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، وَأَنْتَ[٥] غَفَرْتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ، وَأَنْتَ[٦] نَفَّسْتَ[٧] عَنْ ذِي النُّونِ كَرْبَهُ، وَأَنْتَ[٨] كَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ، وَأَنْتَ[٩] رَدَدْتَ مُوسىٰ عَلىٰ أُمِّهِ.

وَأَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ، حَتّىٰ قالُوا آمَنّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَةِ الصّالِحِينَ، لاٰيُذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ، وَمالاٰيُذْكَرُ أَكْثَرُ، لَكَ الْآلاٰءُ وَالنَّعْماءُ[١٠].

---

١ ـ لم تلد ولم تولد ولم يكن لك (خ ل).

٢ ـ أنت الذي (خ ل).

٣ ـ الواجد (خ ل).

٤ ـ وانت (خ ل).

٥ ـ ٦ ـ انت الذي (خ ل).

٧ ـ نفّس: ازال كربه.

٨ ـ ٩ ـ انت الذي (خ ل).

١٠ ـ النعم (خ ل).

وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ، لاتُبْلَغُ مِدْحَتُكَ، وَلاالثَّناءُ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبارَكَتْ أَسْماؤُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، ماأَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَأَجَلَّ مَكانَكَ، وَماأَقْرَبَكَ مِنْ عِبادِكَ، وَأَلْطَفَكَ بِخَلْقِكَ، وَأَمْنَعَكَ بِقُوَّتِكَ.

أَنْتَ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَسْمَعُ وَأَبْصَرُ، وَأَعْلىٰ وَأَكْبَرُ، وَأَظْهَرُ وَأَشْكَرُ، وَأَقْدَرُ وَأَعْلَمُ، وَأَجْبَرُ وَأَكْبَرُ، وَأَعْظَمُ وَأَقْرَبُ، وَأَمْلَكُ وَأَوْسَعُ، وَأَمْنَعُ وَأَعْطىٰ، وَأَحْكَمُ وَأَفْضَلُ، وَأَحْمَدُ، مِنْ تُدْرِكَ الْعَيانُ عَظَمَتَكَ، أَوْتَصِفُ الْواصِفُونَ صِفَتَكَ، أَوْ يَبْلُغُوا غايَتَكَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَجَلُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَشْكَرُ مَنْ عُبِدَ، وَأَرْأَفُ مَنْ مَلِكَ، وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطىٰ، تَحْلُمُ بَعْدَما تَعْلَمُ، وَتَعْفُو وَتَغْفِرُ بَعْدَما تَقْدِرُ، لَمْ تُطَعْ قَطُّ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَمْ تُعْصَ قَطُّ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصىٰ رَبَّنا فَتَغْفِرُ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفِيظٍ وَأَدْنىٰ شَهِيدٍ، حُلْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ، وَأَخَذْتَ بِالنَّواصِي وَأَحْصَيْتَ الْأَعْمالَ، وَعَلِمْتَ الْأَخْبارَ، وَبِيَدِكَ الْمَقادِيرُ، وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُقْتَصِدَةٌ[1]، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ، وَالْمُهْتَدِي مَنْ هَدَيْتَ، وَالْحَلالُ ماحَلَّلْتَ، وَالْحَرامُ ماحَرَّمْتَ، وَالدِّينُ ماشَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ ماقَضَيْتَ، تَقْضِي وَلايُقْضىٰ عَلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْاخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ.

اَللّٰهُمَّ بِيَدِكَ مَقادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلانِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَياةِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

١ ـ مقصده (خ ل).

مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهارِ، عَمْداً أَوْ خَطَأً، سِرّاً اَوْ عَـلانِيَةً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اَللّهُمَّ إِنِّي اُثْـنِي عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ ماأَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَأَشْكُرُكَ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها عَلى نَعْمائِكَ كُلِّها، وَعَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلى ماتُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى.

اَللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ماخَلَقْتَ، وَعَدَدَ ماذَرَأْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مابَرَأْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ماأَحْصَيْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مافِي السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ، وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ.

ثـمّ تقول عشراً: لاإِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول عشراً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاإِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثمّ تقول:

يااَللهُ يااَللهُ - عشراً، يارَحْمانُ يارَحْمانُ - عشراً، يارَحِيمُ يارَحِيمُ - عشراً، يابَدِيعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عشراً، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ - عشراً، ياحَنّانُ يامَنّانُ - عشراً، ياحَيُّ ياقَيُّومُ - عشراً، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمانِ الرَّحِيمِ - عشراً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - عشراً.

ثمّ تقول:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَفِيَّ الْحَمْدِ، عَزِيزُ الْجُنْدِ، قَدِيمُ الْمَجْدِ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ حِينَ لاشَمْسٌ تَضِيءُ، وَلاقَمَرٌ يُسْرِي، وَلابَحْرٌ يَجْرِي، وَلارِياحٌ تَذْرِي[1]، وَلاسَماءٌ مَبْنِيَّةٌ، وَلاأَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ[2]، وَلالَيْلٌ تُجِنُّ، وَلانَهارٌ يَكِنُّ، وَلاعَيْنٌ تَنْبَعُ، وَلاصَوْتٌ يَسْمَعُ،

---

١ - ذر الشيء: طار في الهواء.

٢ - دحى الارض: بسطها.

وَلاجَبَلٌ مَرْسِيٌّ[١]، وَلاسَحابٌ مُنْشَيٌّ، وَلاإِنْسٌ مَبْرُوٌّ، وَلاجِنٌّ مَذْرُوٌّ، وَلامَلَكٌ كَرِيمٌ، وَلاشَيْطانٌ رَجِيمٌ، وَلاظِلٌّ مَمْدُودٌ، وَلاشَيْءٌ مَعْدُودٌ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَحْمَدَ إِلىٰ مَنِ اسْتَحْمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحامِدِهِ، لِيَحْمِدُوهُ عَلىٰ مابَذَلَ مِنْ نَوافِلِهِ الَّتِي فاقَ مَدْحَ الْمادِحِينَ مَآثِرُ مَحامِدِهِ، وَعَدا وَصْفَ الْواصِفِينَ هَيْبَةُ جَلالِهِ، هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ حَمْدٍ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، اَلْواحِدِ الَّذِي لابَدْأَ لَهُ، الْمَلِكِ[٢] الَّذِي لازَوالَ لَهُ، الرَّفِيعِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ ناظِرٌ، ذِي الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اَلْمَحْمُودِ لِبَذْلِ نَوائِلِهِ، اَلْمَعْبُودِ بِهَيْبَةِ جَلالِهِ، اَلْمَذْكُورِ بِحُسْنِ آلائِهِ، اَلْمَنّانِ بِسَعَةِ فَواضِلِهِ، اَلْمَرْغُوبِ إِلَيْهِ فِي تَمامِ الْمَواهِبِ مِنْ خَزائِنِهِ، اَلْعَظِيمِ الشَّأْنِ اَلْكَرِيمِ فِي سُلْطانِهِ، اَلْعَلِيِّ فِي مَكانِهِ، اَلْمُحْسِنِ فِي اِمْتِنانِهِ، اَلْجَوادِ فِي فَواضِلِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بارِئِ خَلْقِ الْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ، وَمُصَوِّرِ أَجْسادِ الْعِبادِ بِقُدْرَتِهِ، وَمُخالِفِ صُوَرِ مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ، وَنافِخِ الْأَرْواحِ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ، وَمُعَلِّمِ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبادِهِ اسْمَهُ، وَمُدَبِّرِ خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ.

الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقُ كُرْسِيِّهِ، وَعَلا بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ الْأَعْلَيْنَ، وَقَهَرَ الْمُلُوكَ بِجَبَرُوتِهِ، اَلْجَبّارُ الْأَعْلىٰ اَلْمَعْبُودُ فِي سُلْطانِهِ، اَلْمُتَسَلِّطُ بِقُوَّتِهِ، اَلْمُتَعالِي فِي دُنُوِّهِ، اَلْمُتَدانِي كُلَّ شَيْءٍ فِي ارْتِفاعِهِ، الَّذِي نَفَذَ بَصَرُهُ فِي خَلْقِهِ، وَحارَتِ الْأَبْصارُ بِشُعاعِ نُورِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ، اَلْقَوِيِّ الشَّدِيدِ، اَلْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ، اَلْفَعّالِ لِما يُرِيدُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مُنْزِلِ الْآياتِ، وَكاشِفِ الْكُرُباتِ، وَمُؤْتِي السَّماواتِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَفِي كُلِّ زَمانٍ، وَفِي كُلِّ أَوانٍ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لايَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلايَخِيبُ مَنْ دَعاهُ، وَلايَذِلُّ مَنْ

---

١ - رسى الجبل: ثبت ورسخ.

٢ - له الملك (خ ل).

وآلاهُ، اَلَّذي يَجْزي بِالإحْسانِ إحْساناً، وَبِالصَّبْرِ نَجاةً، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَهُ ما في السَّماواتِ وَما في الأرْضِ، وَلَهُ الْحَمْدُ في الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكيمُ الْخَبيرُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ إنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَسُبْحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وَحينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالأرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهِرُونَ.

وَسُبْحانَ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، وَسُبْحانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ، وَسُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَما يُحِبُّ رَبُّنا وَكَما يَرْضىٰ كَثيراً طَيِّباً، وَسُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَلا إلٰهَ إلَّا اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ، وَكَما يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

ثمّ تقول، وهو الدُّعاء المخزون:

اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يا أَللهُ يا رَحْمانُ ـ سبع مرات، بِأَسْمائِكَ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمَكْنُونَةِ، يا أَللهُ، اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْكِبْرِيائِيَّةِ، اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْعَزيزَةِ الْمَنيعَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ التّامَّةِ الْكامِلَةِ الْمَعْهُودَةِ يا أَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتي هِيَ رِضاكَ يا أَللهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتي لا تَرُدُّها دُونَكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِما عاهَدْتَ أَوْفِي الْعَهْدِ أَنْ لا تُخَيِّبَ سائِلَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِكَ الَّتي لا يَفي بِحَمْلِها شَيْءٌ غَيْرُكَ ـ سبع مرّات.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ إذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، وَكُلِّ مَسْأَلَةٍ حَتّىٰ يَنْتَهِيَ إلَى اسْمِكَ الأعْظَمِ الأكْبَرِ الْعَلِيِّ الأعْلىٰ، الَّذي

اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلىٰ عَرْشِكَ، وَاسْتَقْلَلْتَ بِهِ عَلىٰ كُرْسِيِّكَ، وَهُوَ اسْمُكَ الْكامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلىٰ جَمِيعِ أَسْمائِكَ يارَحْمانُ ـ سبع مرّات.

وَأَسْأَلُكَ بِما لاأَعْلَمُهُ مالَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، يارَحْمانُ يارَحْمانُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخاصَّتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمُحِبِّكَ وَنَجِيِّكَ[1] وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ وَأَجْمَلِ، وَأَزْكىٰ وَأَطْهَرِ، وَأَعْظَمِ وَأَكْثَرِ وَأَتَمِّ، ماصَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلىٰ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمُرْسَلِينَ.

اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ الْوَسِيلَةَ، وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ.

اَللّٰهُمَّ أَكْرِمْ مَقامَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ كَعْبَهُ[2]، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ[3]، وَأَظْهِرْ دَعْوَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَتَلا آياتِكَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ وَائْتَمَرَ بِها، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهىٰ عَنْها، فِي سِرٍّ وَعَلانِيَةٍ، وَجاهَدَ حَقَّ الْجِهادِ فِيكَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاهُ الْيَقِينُ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِهِ.

اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

---

١ ـ نجيبك (خ ل).

٢ ـ رجل عالي الكعب: شريف.

٣ ـ أفلج الله حجته: أظهره.

اَللّهُمَّ اسْتَعْمِلْنا لِسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا في شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ، وَلا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَلا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهُ حَتّىٰ تُسْكِنَنا غُرَفَهُ وَتُخَلِّدَنا في جِوارِهِ، رَبِّ إِنّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّني لِذٰلِكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اَللّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، اَللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الْوارِثِينَ.

اَللّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ ما يَأْمُلُونَ وَأَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ ما يَحْذَرُونَ، اَللّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ في خَيْرٍ وَعافِيَةٍ، اَللّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدىٰ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ في قُلُوبِ خِيارِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا، وَأَعْتِقْهُما مِنَ النّارِ وَارْحَمْهُما وَارْضِهِما عَنّي، وَاغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ لي دَخَلَ فِي الْإِسْلامِ، وَلِأَهْلي وَوَلَدي وَجَمِيعِ قَراباتي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْني وَجَمِيعَ وَرَثَةِ أَبي وَإِخْواني فِيكَ مِنْ أَهْلِ وِلايَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ غَيْرُكَ يا رَحْمانُ.

اَللّهُمَّ أَوْزِعْنِي[1] أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ، وَأَصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي إِنّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَاجْزِ والِدَيَّ خَيْرَ ما جَزَيْتَ والِداً عَنْ وَلَدِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابَهُما عَنّي جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ، وَلا تَجْعَلْ في

---

١ ـ أوزعني: ألهمني.

قُلُوبِنا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَاغْفِرْ لَنا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ.

اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوىٰ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ عَلىٰ طاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، اَللَّهُمَّ وَالْمُمْ شَعَثَهُمْ[1]، وَاحْقِنْ دِماءَهُمْ، وَوَلِّ أَمْرَهُمْ خِيارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَالْمَعْدِلَةِ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

اَللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَالْجُودِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَالْقُدْرَةِ وَالْمِدْحَةِ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّغْبَةِ، وَالْجُودِ وَالْعُلُوِّ، وَالْحُجَّةِ وَالْهُدىٰ، وَالطَّاعَةِ وَالْعِبادَةِ، وَالأَمْرِ وَالْخَلْقِ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ يارَبَّ الْعالَمِينَ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

أَسْأَلُكَ سُؤالَ الضَّارِعِينَ الْمُتَضَرِّعِينَ، الْمَساكِينَ الْمُسْتَكِينِينَ، الرَّاغِبِينَ الرَّاهِبِينَ، الَّذِينَ لايَحْذَرُونَ سِواكَ، يامَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَيُجِيبُ الدَّاعِي وَيُعْطِي السَّائِلَ.

أَسْأَلُكَ يارَبِّ سُؤالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلالِذَنْبِهِ غافِراً، وَلالِفَقْرِهِ سادّاً غَيْرَكَ، أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

أَسْأَلُكَ يارَبِّ، مَسْأَلَةَ كُلِّ سائِلٍ وَرَغْبَةَ كُلِّ راغِبٍ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ إِذا دُعِيتَ أَجَبْتَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ صَفْوَتِكَ مِنْ عِبادِكَ، وَمُنْتَهىٰ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهىٰ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، أَنْ لاتَسْتَدْرِجَنِي بِخَطِيئَتِي، وَلاتَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي.

وَاذْكُرْنِي يارَبِّ بِرِضاكَ، وَلاتُنْسِنِي حِينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ

---

١ ـ الشعث: انتشار الأمر وخلله.

بوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكَرامَتِكَ، يا كَرِيمَ الْعَفْوِ، وَاسْتَجِبْ دُعائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي، فَإِنِّي بائِسٌ فَقِيرٌ، خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذابِكَ، لا أَثِقُ بِعَمَلِي، وَلٰكِنِّي أَثِقُ بِرَحْمَتِكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اَللّٰهُمَّ كُنْ بِي حَفِيّاً وَلا تَجْعَلْنِي بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعافِيَتِكَ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، فَإِنَّنِي لا أَسْتَغِيثُ بِغَيْرِكَ، وَأَسْتَجِيرُكَ فَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمَشَقَّةٍ وَخَوْفٍ، وَآمِنْ خَوْفِي وَشَجِّعْ جُبْنِي، وَقَوِّ ضَعْفِي، وَسُدَّ فاقَتِي، وَأَصْلِحْ لِي جَمِيعَ اُمُورِي، يا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَمِنْ شِدَّةِ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الدِّينِ، فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اَللّٰهُمَّ لا تُعْرِضْ عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ، وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَلا رَبَّ لِي سِواكَ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَآمِنْ خَوْفِي يَوْمَ أَلْقاكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي، فَإِنِّي ضَعِيفٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بائِسٌ فَقِيرٌ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، اَللّٰهُمَّ اكْشِفْ ضُرَّ مَا اسْتَعَذْتُكَ مِنْهُ، وَأَلْبِسْنِي رَحْمَتَكَ، وَجَلِّلْنِي، عافِيَتَكَ وَآمِنِّي بِرَحْمَتِكَ، فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلا تُجارُ عَلَيْكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ خَلْوَتِهِ وَمِنْ ظُلْمَتِهِ، وَضِيقِهِ وَعَذابِهِ، وَمِنْ هَوْلِ ما أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ[1] صَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائِي، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي مِنْ دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَارْحَمْ فاقَتِي، وَاغْفِرْ ذُنُوبِي ما تَقَدَّمَ مِنْها وَما تَأَخَّرَ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي صِلَةَ قَرابَتِي وَحَجّاً مَقْبُولاً وَعَمَلاً صالِحاً مَبْرُوراً تَرْضاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ، وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي وَوَلَدِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَقِباً صالِحاً تُلْحِقُنِي مِنْ دُعائِهِمْ رِضْواناً وَمَغْفِرَةً وَزِيادَةً فِي كَرامَتِكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ

١ ـ آل محمد (خ ل).

قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

اَللّهُمَّ وكُلَّما كانَ في قَلْبي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ، أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ، أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ[1]، أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ، أَوْ خُيَلاءٍ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِيفَةٍ، أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ، أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ مِمّا لاتُحِبُّ عَلَيْهِ أَوْلِياءَكَ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمْحُوَ ذلِكَ مِنْ قَلْبي وَأَنْ تُبَدِّلَني مَكانَهُ إيماناً وَعَدْلاً، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ، وَزُهْداً فِي الدُّنْيا وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ، وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً إِلَيْكَ نَصُوحاً، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما خَلَقْتَني وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، فَأَعِنّي عَلى أَهْوالِ الدُّنْيا وَبَوائِقِ[2] الدَّهْرِ [وَنَكَباتِ الزَّمانِ][3] وَكُرُباتِ الآخِرَةِ، وَمُصِيباتِ اللَّيالي وَالأَيّامِ وَمِنْ شَرِّ مايَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الأَرْضِ، اَللّهُمَّ بارِكْ لي في قَدَرِكَ، وَرَضِّني بِقَضائِكَ، اَللّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْني شُكْراً وَتَوْفِيقاً وَعِبادَةً وَخَشْيَةً يارَبَّ الْعالَمِينَ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

اَللّهُمَّ اطَّلِعْ إِلَيَّ الْيَوْمَ اطِّلاعَةً تُدْخِلُني بِها الْجَنَّةَ، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعائي وَاقْبَلْهُ مِنّي، وَاجْعَلْهُ دُعاءً جامِعاً يُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدارٍ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ.

اَللّهُمَّ وَاكْتُبْهُ فِي عِلِّيِّينَ في كِتابٍ لايُمْحى وَلايُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ: قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدي ماتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَماتَأَخَّرَ، وَاسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَوَفَّقْتُهُ، وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسي، وَكَرَّمْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ، وَعَصَمْتُهُ وَهَدَيْتُهُ، وَزَكَّيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ، وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ، وَعَفَوْتُ عَنْهُ، آمِينَ يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

---

١ ـ مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال.

٢ ـ البائقة: الداهية.

٣ ـ من البحار.

فِي خَلاٰصِي وَخَلاٰصِ وٰالِدَيَّ وَمٰاوَلَدٰا وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ ذُرِّيَّةِ أَبِي وَإِخْوٰانِي فِيكَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنٰاتِ، وَكُلِّ وٰالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلاٰمِ، مِنْ أَهْوٰالِ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ، وَمِنْ هُمُومِ الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوٰالِهٰا.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي عِزَّهٰا، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهٰا، وَتُثَبِّتَنِي بِالْقَوْلِ الثّٰابِتِ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَحَسْبُنٰا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، يٰارَبِّ يٰارَبِّ يٰارَبِّ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبّٰارٍ عَنِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطٰانٍ مَرِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ السّٰامَّةِ وَالْهٰامَّةِ[١] وَاللاّٰمَّةِ[٢] وَالْخٰاصَّةِ وَالْعٰامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دٰابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلاٰحَوْلَ وَلاٰقُوَّةَ إِلاّٰ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعٰا إِلىٰ خَيْرِ مَعْبُودٍ، اَللّٰهُمَّ رَبَّنٰا وَآتِنٰا فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنٰا بِرَحْمَتِكَ عَذٰابَ النّٰارِ، يٰارَبِّ يٰارَبِّ يٰارَبِّ.

اَللّٰهُمَّ وَمٰاكٰانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صٰالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَكُونُ فِي رِضْوٰانِكَ وَعٰافِيَتِكَ، وَمٰاصَلُحَ مِنْ ذٰلِكَ مِنَ الْبِرِّ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ، إِنِّي إِلَيْكَ رٰاغِبٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ مٰااسْتَعْفَيْتُكَ مِنْهُ وَمٰالَمْ أَسْتَعْفِكَ مِنْهُ وَتُوجِبُ عَلَيَّ بِهِ النّٰارَ وَسَخَطَكَ فَاعْفُنِي مِنْهُ، وَمٰاعُذْتُ مِنَ الْمَخٰازِي يَوْمَ الْقِيٰامَةِ وَسُوءِ الْمُطَّلَعِ إِلىٰ مٰافِي الْقُبُورِ فَأَعِذْنِي مِنْهُ، اَللّٰهُمَّ وَمٰاأَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَأُجٰازِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعٰادِ أَوْ تَرٰانِي فِي الدُّنْيٰا عَلَى الْحٰالِ الَّتِي تُورِثُ سَخَطَكَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عٰافِيَتِي مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ يٰاوَلِيَّ الْعٰافِيَةِ، يٰارَبِّ يٰارَبِّ يٰارَبِّ.

وَأَسْأَلُكَ يٰارَبِّ مَعَ ذٰلِكَ الْعٰافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ، وَسُوءِ الْقَضٰاءِ وَشَمٰاتَةِ

---

١ ـ الهامة: كل ذات سم يقتل، جمع هوام، امّا مايسمّ ولايقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور.

٢ ـ اللامة: مرض شبه الجنون.

الْأَعْداءِ، وَأَنْ تَحْمِلَنِي بِما لاطاقَةَ لِي بِهِ وَأَنْ لاتُسَلِّطَ عَلَيَّ ظالِمِي بِمالاطاقَةَ لِي بِهِ، وَتُناقِشَنِي فِي الْحِسابِ يَوْمَ الْحِسابِ مُناقَشَةً بِمَساوِيَّ أَحْوَجَ ماأَكُونُ إِلىٰ عَفْوِكَ وَتَجاوُزِكَ، أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عافِيَتِي فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ، ياوَلِيَّ الْعافِيَةِ، أَيْ مَنْ عَفا عَنِ السَّيِّئاتِ وَلَمْ يُجازِ بِها، اِرْحَمْ عَبْدَكَ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

ياأَللهُ ياأَللهُ ياأَللهُ، نَفْسِي نَفْسِي اِرْحَمْ عَبْدَكَ ياسَيِّداهُ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يارَبّاهُ يارَبّاهُ يارَبّاهُ يامُنْتَهىٰ رَغْبَتاهُ، يامُجْرِي الدَّمِ فِي عُرُوقِي، عَبْدَكَ عَبْدَكَ ياسَيِّداهُ، [عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ]،[1] يامالِكَ عَبْدِهِ، ياسَيِّداهُ، يامالِكاهُ، ياهُوَ يارَبّاهُ، لاحِيلَةَ لِي وَلاغِنىٰ بِي عَنْ نَفْسِي، وَلاأَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلانَفْعاً، وَلارَجاءَ لِي وَلاأَجِدُ أَحَداً أُصانِعُهُ[2]، تَقَطَّعَتْ أَسْبابُ الْخَدائِعِ وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ باطِلٍ، أَفْرَدَنِيَ الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هٰذا الْمَقامَ، إِلٰهِي بِعِلْمِكَ.

فَكَيْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِي، لَيْتَ شِعْرِي وَلاأَشْعُرُ، كَيْفَ تَقُولُ لِدُعائِي؟ أَتَقُولُ: نَعَمْ، أَوْ تَقُولُ: لا، فَإِنْ قُلْتَ: لا، فَياوَيْلَتاهُ ياوَيْلَتاهُ ياوَيْلَتاهُ، ياعَوْلَتاهُ ياعَوْلَتاهُ ياعَوْلَتاهُ، ياشَقْوَتاهُ ياشَقْوَتاهُ ياشَقْوَتاهُ، ياذُلّاهُ ياذُلّاهُ ياذُلّاهُ.

إِلىٰ مَنْ، وَعِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ، أَوْ بِماذا، أَوْ إِلىٰ أَيِّ شَيْءٍ، وَمَنْ أَرْجُو، أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي، ياواسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ، كَما الظَّنُّ بِكَ، فَطُوبىٰ لِي أَنَا السَّعِيدُ، فَطُوبىٰ لِي أَنَا الْمَرْحُومُ.

أَيامُتَرَحِّمُ، أَيامُتَعَطِّفُ، أَيامُحْيِي، أَيا مُتَمَلِّكُ، أَيامُتَسَلِّطُ! لاعَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجاحَ حاجَتِي، وَلاأَحَدٌ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ، يامَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ، يامَنْ أَمَرَنِي بِطاعَتِهِ، يامَدْعُوُّ يامَسْؤُولُ أَيا[3] مَطْلُوبٌ إِلَيْهِ.

رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ، وَلَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي ماقُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ صانعه: داهنه، رشاه.

٣ ـ يا (خ ل).

أَقُومَ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ راجٍ، فَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مارَجَوْتُهُ، وَارْدُدْ يَدِي مِلأً مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ ياسَيِّدِي ياوَلِيِّي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، شَرُّ عَبْدٍ، وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ، يامَخْشِيَّ الإِنْتِقامِ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

ياأَللهُ ياأَللهُ ياأَللهُ، يامُحِيطُ بِمَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، أَصْلِحْنِي لِدُنْيايَ، وَأَصْلِحْنِي لِآخِرَتِي، وَأَصْلِحْنِي لِأَهْلِي، وَأَصْلِحْنِي لِوَلَدِي وَأَصْلِحْ لِي ماخَوَّلْتَنِي [١] ياإِلٰهِي، وَأَصْلِحْنِي مِنْ خَطاياي.

ياحَنّانُ يامَنّانُ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِاجابَتِكَ، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ ماحُلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْباطِلِ، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ لَهُ مافِي السَّماواتِ وَمافِي الأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَماخَلْفَهُمْ وَلايُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلايَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

آلٓمٓ اللهُ لاإِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَقِنا عَذابَ النّارِ، اَلصّابِرِينَ وَالصّادِقِينَ وَالْقانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحارِ.

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ، اَللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ لارَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً.

---

١ ـ خوّلته: ملكته.

ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ خاٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فاٰعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، اِتَّبِعْ ماٰاُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

قُلْ ياٰأَيُّهَا النّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماٰواٰتِ وَالْأَرْضِ لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِماٰتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، وَماٰاُمِرُوا إِلاّ لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً واٰحِداً لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ سُبْحاٰنَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ.

لَقَدْ جاٰءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ماٰعَنِتُّمْ[١] حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، حَتّىٰ إِذاٰ أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قاٰلَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاٰإِلٰهَ إِلاّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْراٰئِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فاٰعْلَمُوا أَنَّماٰ اُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَنْ لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، قُلْ هُوَ رَبِّي لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتاٰبِ، أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لاٰإِلٰهَ إِلاّ أَنَا فَاتَّقُونِ، اَللهُ لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ لَهُ الْأَسْماٰءُ الْحُسْنىٰ فاٰسْتَمِعْ لِماٰ يُوحىٰ.

إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاٰإِلٰهَ إِلاّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاٰةَ لِذِكْرِي، إِنَّماٰ إِلٰهُكُمُ اللهُ لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً، وَماٰأَرْسَلْناٰ مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاٰإِلٰهَ إِلاّ أَنَا فَاعْبُدُونِ.

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاٰضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ[٢] عَلَيْهِ فَناٰدىٰ فِي الظُّلُماٰتِ أَنْ لاٰإِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحاٰنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّاٰلِمِينَ، فَاسْتَجَبْناٰ لَهُ وَنَجَّيْناٰهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

فَتَعاٰلَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاٰإِلٰهَ إِلاّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْاُولىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ

---

١ ـ عنت: وقع في أمر شاق.

٢ ـ نقدر: نضيق.

الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، ياأَيُّها النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ، إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لاإِلٰهَ إِلّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ.

ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّىٰ تُصْرَفُونَ، غافِرِ الذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ، تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ.

لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاإِلٰهَ إِلّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَاللهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْواكُمْ.

لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ اللهُ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ.

هُوَ اللهُ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اَللهُ لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً، وَإِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لايَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلامِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ - تقوله سبعاً.

ثمّ تقول:

آمَنّا بِاللهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلىٰ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ، وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطَ وَما أُوتِيَ مُوسىٰ وَعِيسىٰ وَما أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً[1]،

---

١ - شطط: افرط، تباعد عن الحق.

اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اللّٰهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يارَسُولَ اللّٰهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يانَبِيَّ اللّٰهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخِيَرَةَ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَمِينَهِ عَلىٰ وَحْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ، أَنْتَ حُجَّةُ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَبابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ، لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ، وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ، أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يافاطِمَةُ الْبَتُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يازَيْنَ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ رَسُولِ اللّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ياأُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ ماجَعَلَهُ اللّٰهُ لَكِ حَلالاً، أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبا مُحَمَّدِ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ، لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشايَعَتْ اَنَا بَرِئٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبا عَبْدِاللّٰهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ، لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً اِسْتَحَلَّتْ دَمَكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَباحَتْ حَرِيمَكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ، وَلَعَنَ اللّٰهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، أَنا بَرِيءٌ إِلَى اللّٰهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

اَلسَّلامَ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبا جَعْفَر مُحَمَّدَبْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَباعَبْدِاللّٰهِ جَعْفَرَبْنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَبْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبا مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلايَ ياأَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَبْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ عِتْرَتِكَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.

يامَوالِيَّ كُونُوا شُفَعائي في حَطِّ وِزْري وَخَطاياي، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما اُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوالىٰ آخِرَكُمْ بِما أَتَوالىٰ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللاّتِ وَالْعُزّىٰ.

يامَوالِيَّ، أَنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكُمْ وَغاصِبيكُمْ وَلَعَنَ اللهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ.

اَللّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيّاً وَالثَّمانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْأَرْبَعَةَ الْأَمْلاكِ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، أَنّي بَريءٌ[1] مِنْ أَعْدائِهِمْ وَأَنَّ فَرْضَ صَلَواتي لِوَجْهِكَ، وَنَوافِلي وَزَكَواتي وَماطابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ، فَعَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

اَللّهُمَّ أَقْرِرْ[2] عَيْني بِصَلاتِهِ وَصَلاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاجْعَلْ ماهَدَيْتَني إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقَرّاً لامُسْتَوْدَعاً، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ وَعَرِّفْني نَفْسَكَ وَعَرِّفْني رُسُلَكَ، وَعَرِّفْني مَلائِكَتَكَ، وَعَرِّفْني وُلاةَ أَمْرِكَ، اَللّهُمَّ إِنّي لاآخِذُ إِلاّ ماأَعْطَيْتَ، وَلاواقٍ إِلاّ ماوَقَيْتَ، اَللّهُمَّ لاتَحْرِمْني مَنازِلَ أَوْلِيائِكَ وَلاتُزِغْ قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَأْفَةً وَرُشْداً، اَللّهُمَّ وَعَلِّمْني ناطِقَ التَّنْزيلِ وَخَلِّصْني مِنَ الْمَهالِكِ.

اَللّهُمَّ وَخَلِّصْني مِنَ الشَّيْطانِ وَحِزْبِهِ، وَمِنَ السُّلْطانِ وَجُنْدِهِ، وَمِنَ الْجِبْتِ

---

١ ـ انّي أبرئ (خ ل).

٢ ـ اقرّ (خ ل).

وَأَنْصارِهِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ، وَبِعَلِيٍّ الْمَقْصُودِ، وَبِحَقِّ شُبَّرٍ وَشُبَيْرٍ، وَبِحَقِّ أَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ صَلِّ عَلىٰ أَفْضَلِ الصَّفْوَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ، يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ، يارَبّاهُ يارَبّاهُ يارَبّاهُ، ياسَيِّداهُ ياسَيِّداهُ ياسَيِّداهُ، يامَوْلاهُ يامَوْلاهُ يامَوْلاهُ، ياعِمادَ مَنْ لاعِمادَ لَهُ، وَياسَنَدَ مَنْ لاسَنَدَ لَهُ، وَياذُخْرَ مَنْ لاذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفاً مَحْمُوداً وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا، وَأَشْرِكْنا فِي صالِحِ دُعاءِ مَنْ دَعاكَ بِمِنىٰ وَعَرَفاتٍ وَمُزْدَلَفَةِ وَعِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَعِنْدَ زَمْزَمَ وَالْمَقامِ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ أَقْدارَنا عَنْ شَدِّ الزَّنانِيرِ[1] فِي الْأَوْساطِ وَالْخَواتِيمِ فِي الْأَعْناقِ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنا زَنادِقَةً مُضِلِّينَ، وَلامُدَّعِيَةً شاكِّينَ مُرْتابِينَ وَلامُعارِضِينَ، وَلاعَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْحَرِفِينَ، وَلابَيْنَ عِبادِهِ مَشْهُورِينَ.

اَللّٰهُمَّ كَما بَلَّغْتَنا هٰذَا الْيَوْمَ الْمُبارَكَ مِنْ شَهْرِنا وَسَنَتِنا هٰذِهِ الْمُبارَكَةِ، فَبَلِّغْنا آخِرَها فِي عافِيَةٍ وَبَلِّغْنا أَعْواماً كَثِيرَةً بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يارَبِّ يارَبِّ، يااَللهُ يااَللهُ، يارَبّاهُ يارَبّاهُ يارَبّاهُ، ياسَيِّداهُ ياسَيِّداهُ ياسَيِّداهُ، يامَوْلاهُ يامَوْلاهُ يامَوْلاهُ.

اَللّٰهُمَّ وَماقَسَمْتَ لِي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ السَّنَةِ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ عافِيَةٍ، أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَأْفَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ، أَوْ عِتْقٍ مِنَ النّارِ أَوْ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ، أَوْ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ، فَاجْعَلْ لَنا فِي ذٰلِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَأَجْزَلِ الْحَظِّ.

اَللّٰهُمَّ ماأَنْزَلْتَ فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ وَفِي هٰذِهِ

---

١ ـ الزّنارج الزنانير، الزنارة: مايشدّ على الوسط.

السَّنَـةِ، مِنْ حَـرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ هَـدَمٍ أَوْ رَدْمٍ[١]، أَوْ خَسْـفٍ أَوْ قَذْفٍ، أَوْ رَجْفٍ[٢] أَوْ مَسْخٍ اَوْ صَيْحَةٍ، أَوْ زَلْزَلَـةٍ أَوْ فِتْنَةٍ، أَوْ صاعِـقَةٍ أَوْ بَـرَد، أَوْ جُنُون أَوْ جُذامٍ، أَوْ بَـرَصٍ أَوْ أَكْلِ سَبُعٍ أَوْ مَيْـتَةَ سُوءٍ، وَجَمِيعِ أَنْواعِ الْـبَلاءِ فِـي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، فَـاصْرِفْهُ عَـنّا كَيْفَ شِـئْـتَ، وَأَنّى شِـئْـتَ، وَعَنْ جَـمِيعِ الْمُـؤْمِـنِينَ فِي كُلِّ دارٍ وَمَنْزِلٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِها.

عَـزَّ جـارُكَ وَجَـلَّ ثَـنـاؤُكَ وَلاإِلٰـهَ غَـيْـرُكَ وَحْـدَكَ لاشَـرِيـكَ لَـكَ فـاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، عالِـمَ الْغَيْـبِ وَالشَّهادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَـيْءٍ وَمَلِيـكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاإِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَـهُ، وَأَشْهَـدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَـيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّـةَ حَقٌّ، وَأَنَّ السّـاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْـعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، أَشْـهَدُ أَنْ لاإِلٰهَ إِلّا اللهُ، وَحْدَهُ لاشَرِيـكَ لَهُ، عَلَيْها أَحْيىٰ، وَعَلَيْها أَمُوتُ، وَعَلَيْها أُبْعَثُ حَيّاً إِنْ شاءَ اللهُ.

رَضِيتُ بِاللهِ رَبّـاً، وَبِـالْإِسْلامِ دِيناً، وَبِمُـحَمَّدٍ صلّى الله عـليه وآله نَبِـيّاً، وَبِعَـلِيٍّ وَلِيّـاً، وَبِالْـقُرْآنِ كِتـاباً، وَبِالْكَعْـبَةِ قِبْلَةً، وَبِـإِبْراهِيمَ علـيه السلام أَباً، وَبِمُحَمَّدٍ صلّـى الله عـليه وآله نَبِيّـاً، وَبِـأَمِيرِالْمُؤْمِنِيـنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ لِلْـحَقِّ واضِحاً، وَلِلْجَنَّةِ وَالنّارِ قاسِماً، وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ إِخْواناً.

لاأُشْـرِكُ بِاللهِ شَيْـئاً وَلاأَتَّخِـذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّـاً وَلاأَدَّعِي مَعَـهُ إِلٰهاً، لاإِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، إِلٰهاً واحِداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ بِالْعَظِيـمِ مِنْ آلائِكَ، وَالْقَدِيـمِ مِنْ نَعْمائِكَ، وَالْمَخْزُونِ مِـنْ أَسْـمـائِكَ، وَماوارَتِ الْـحُـجُـبُ مِـنْ بَـهائِكَ، وَمَعـاقِدِ الْـعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

١ ـ الردم: مايسقط من الحائط المتهدّم.

٢ ـ رجف: تحرك، الرجفة: الزلزلة.

مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهٰذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ[١] الَّذِي لاٰيُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ يُطِيقُ حَرَّ نارِكَ، إِنْ تُعاقِبْنِي لاٰيَزِيدُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي لاٰيَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ.

أَنْتَ يارَبِّ أَرْحَمُ، وَبِعِبادِكَ أَعْلَمُ، وَبِسُلْطانِكَ أَرْأَفُ، وَبِمُلْكِكَ أَقْدَمُ، وَبِعَفْوِكَ أَكْرَمُ، وَعَلىٰ عِبادِكَ أَنْعَمُ، لاٰيَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَلاٰيَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعاصِينَ[٢]، وَاعْفُ عَنِّي ياأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أَلُوذُ بِعِزَّتِكَ، وَأَسْتَظِلُّ بِفِنائِكَ، وَأَسْتَجِيرُ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْتَغِيثُ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، وَلاٰأَثِقُ إِلّا بِكَ، وَلاٰأَلْجَاُ إِلّا إِلَيْكَ، ياعَظِيمَ الرَّجاءِ، ياكاشِفَ الْبَلاءِ، وَياأَحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفىٰ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي مُسْتَجِيرٌ بِعَفْوِكَ، وَخَوْفِي مُسْتَجِيرٌ بِأَمانِكَ، وَفَقْرِي مُسْتَجِيرٌ بِغِناكَ، وَوَجْهِيَ الْبالِي الْفانِي مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقِي، الَّذِي لاٰيَفْنىٰ وَلاٰيَزُولُ، يامَنْ لاٰيَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، لاٰ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا.

وَلاٰ تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا، وَلاٰ تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لاٰيَرْحَمُنا، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلِنا، وَبِقُوَّتِكَ عَلىٰ ضَعْفِنا، وَبِغِناكَ عَلىٰ فَقْرِنا، وَأَعِذْنا مِنَ الْأَذىٰ وَالْعِدىٰ وَالضُّرِّ وَسُوءِ الْقَضاءِ وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمالِ وَالدِّينِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَعِنْدَ مُعايَنَةِ الْمَوْتِ.

اَللّٰهُمَّ يارَبِّ نَشْكُوا غَيْبَةَ نَبِيِّنا عَنّا، وَقِلَّةَ ناصِرِنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَتَظاهُرَ الْخَلْقِ عَلَيْنا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ ذٰلِكَ بِفَرَجٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَحَقٍّ تُظْهِرُهُ.

اَللّٰهُمَّ وَابْعَثْ بِقائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وآله لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ، وَإِظْهارِ حُجَّتِكَ، وَالْقِيامِ بِأَمْرِكَ، وَتَطْهِيرِأَرْضِكَ مِنْ أَرْجاسِهابِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ الهلوع: من يفزع.

٢ ـ المذنبين (خ ل).

اَللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ أنْ اُوالي لَكَ عَدُوّاً أوْ اُعادِي لَكَ وَلِيّاً، أوْ أسْخَطَ لَكَ رِضاً، أوْ أرْضى لَكَ سَخَطاً، أوْ أقُولَ لِحَقٍّ: هٰذا باطِلٌ، أوْ أقُولَ لِباطِلٍ: هٰذا حَقٌّ، أوْ أقُولَ لِلَّذينَ كَفَرُوا: هٰؤُلاءِ أهْدى مِنَ الَّذينَ آمَنُوا سَبيلاً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ[1].

ومن الدعوات في يوم عرفة، المرويات عن الصّادق عليه افضل الصلاة فقال:

تكبّر الله مائة مرة، وتهلّله مائة مرّة، وتسبّحه مائة مرّة، وتقدّسه مائة مرّة، وتقرء آية الكرسي مائة مرّة، وتصلّي على النبيّ صلّى الله عليه وآله مائة مرّة، ثمّ تبدء بالدُّعاء، فتقول:

إلٰهي وَسَيِّدي، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ماأرَدْتُ بِمَعْصِيَتي لَكَ مُخالَفَةَ أمْرِكَ، بَلْ عَصَيْتُ إذْ عَصَيْتُكَ وَماأنَا بِنَكالِكَ[2] جاهِلٌ، وَلالِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلٰكِنْ سَوَّلَتْ لي نَفْسي، وَغَلَبَتْ عَلَيَّ شِقْوَتي، وَأعانَني عَلَيْهِ عَدُوُّكَ وَعَدُوّي، وَغَرَّني سِتْرُكَ الْمُسْبَلُ[3] عَلَيَّ، فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلي، وَخالَفْتُكَ بِجُهْدي.

فَالْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يُنْقِذُني، وَبِحَبْلِ مَنْ أتَّصِلُ إنْ أنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي، أنَا الْغَريقُ الْمُبْتَلىٰ، فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلي أوْ رَآى مِثْلَ جَهْلي، لارَبَّ لي غَيْرُكَ يُنْجيني، وَلاعَشيرَةَ تَكْفيني، وَلامالَ يُفْديني.

فَوَعِزَّتِكَ ياسَيِّدي لأَطْلُبَنَّ إلَيْكَ، وَعِزَّتِكَ يامَوْلايَ لأَتَضَرَّعَنَّ إلَيْكَ، وَعِزَّتِكَ ياإلٰهي لَألِحَّنَّ عَلَيْكَ، وَعِزَّتِكَ ياإلٰهي لَأَبْتَهِلَنَّ إلَيْكَ، وَعِزَّتِكَ يارَجائي لَأَمُدَّنَّ يَدي مَعَ جُرْمِها إلَيْكَ.

إلٰهي فَمَنْ لي، مَوْلايَ فَبِمَنْ ألُوذُ؟ سَيِّدي فَبِمَنْ أعُوذُ؟ أمَلي فَمَنْ أرْجُو؟ أنْتَ أنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنْكَ، وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، ياأحَدُ مَنْ لاأحَدَ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٣٨ ـ ٢٥٥، عنه بعضه البحار ١٠١: ٣٧٥.

٢ ـ النكال: العقوبة.

٣ ـ اسبل الستر: ارخاه.

لَهُ، ياأكْرَمَ مَنْ اُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ، ياأعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ.

ياأرْحَمَ مَنِ اعْتُرِفَ لَهُ بِجُرْمٍ، لِكَرَمِكَ أقْرَرْتُ بِذُنُوبِي، وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ بِذِلَّتِي، فَماصانِعٌ مَوْلايَ وَلِرَحْمَتِكَ أنْتَ اِعْتَرَفْتُ بِجُرْمِي، فَما أنْتَ فاعِلٌ سَيِّدِي لِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ، خاضِعٍ لَكَ بِذِلَّةٍ، مُعْتَرِفٍ لَكَ بِجُرْمِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعِ اللّهُمَّ دُعائِي إذا دَعَوْتُكَ، وَندائِي إذا نادَيْتُكَ، وَأقْبِلْ عَلَيَّ إذا ناجَيْتُكَ، فَإنِّي اُقِرُّ لَكَ بِذُنُوبِي، وَأعْتَرِفُ وَأشْكُو إلَيْكَ مَسْكَنَتِي وَفاقَتِي وَقَساوَةَ قَلْبِي وَضُرِّي وَحاجَتِي، ياخَيْرَ مَنْ آنَسْتُ بِهِ وَحْدَتِي وَناجَيْتُهُ بِسِرِّي.

ياأكْرَمَ مَنْ بَسَطْتَ إلَيْهِ يَدِي، وَياأرْحَمَ مَنْ مَدَدْتَ إلَيْهِ عُنُقِي، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي نَظَرَتْ إلَيْها عَيْنايَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيَ الَّتِي نَطَقَ بِها لِسانِي، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيَ الَّتِي اكْتَسَبَتْها يَدِي، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي الَّتِي باشَرَها جِلْدِي، وَاغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي اِحْتَطَبْتُ بِها عَلى بَدَنِي.

وَاغْفِرِ اَللّهُمَّ ذُنُوبِي الَّتِي قَدَّمَتْها يَدايَ، وَاغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي أحْصاها كِتابُكَ، وَاغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي سَتَرْتُها مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَلَمْ أسْتُرْها مِنْكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي أوَّلَها وَآخِرَها، صَغِيرَها وَكَبِيرَها، دَقِيقَها وَجَلِيلَها، ماأعْرِفُ[1] مِنْها وَمالاأعْرِفُ، مَوْلايَ عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَجَلَّتْ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ.

فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ قَيَّدَتْنِي، وَاشْتَهَرَتْ عُيُوبِي، وَغَرَّقَتْنِي خَطاياي، وَأسْلَمَتْنِي نَفْسِي إلَيْكَ، بَعْدَ مالَمْ أجِدْ مَلْجاءً، وَلامَنْجاً مِنْكَ إلاّ إلَيْكَ، مَوْلايَ اِسْتَوْجَبْتُ أنْ أكُونَ لِعُقُوبَتِكَ غَرَضاً، وَلِنَقِمَتِكَ مُسْتَحِقّاً.

---

١ - عرفت (خ ل).

اِلٰهي قَدْ غُيِّرَ عَقْلي فِيما وَجِلَتْ مِنْ مُباشِرَةِ عِصْيانِكَ، وَبَقِيتْ حَيْراناً مُتَعَلِّقاً بِعَمُودِ عَفْوِكَ [١]، فَأَقِلْني ياموْلايَ وَإِلٰهي بِالْاِعْتِرافِ، فَها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَليلٌ خاضِعٌ صاغِرٌ داخِرٌ راغِمٌ، إِنْ تَرْحَمْني فَقَديماً شَمَلَني عَفْوُكَ، وَأَلْبَسَتْني عافِيَتُكَ، وَإِنْ تُعَذِّبْني فَإِنّي لِذٰلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ مِنْكَ يارَبِّ [٢] عَدْلٌ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَماوارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَرْحَمَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَهٰذا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ [٣]، وَالْجِلْدَ الرَّقِيقَ، وَالْعَظْمَ الدَّقِيقَ، مَوْلايَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ـ مائة مرّة.

اَللّٰهُمَّ قَدْ غَرِقَتْني الذُّنُوبُ وَغَمَرَتْني النِّعَمُ، وَقَلَّ شُكْري وَضَعُفَ عَمَلي، وَلَيْسَ لي ماأَرْجُوهُ إِلّا رَحْمَتُكَ، فَاعْفُ عَنّي فَإِنّي اِمْرُؤٌ حَقيرٌ وَخَطَري يَسِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ تَعْفُ عَنّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ أَرْجىٰ لي مِنْ عَمَلي، وَإِنْ تَرْحَمْني فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي، وَأَنْتَ الَّذي لاتُخَيِّبُ السّائِلَ، وَلايَنْقُصُكَ النّائِلُ، ياخَيْرَ مَسْؤُولٍ وَأَكْرَمَ مَأْمُولٍ.

هٰذا مَقامُ الْمُسْتَجيرِ بِكَ مِنَ النّارِ ـ مائة مرّة، هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ـ مائة مرّة.

هٰذا مَقامُ الذَّليلِ، هٰذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقيرِ، هٰذا مَقامُ الْمُسْتَجيرِ، هٰذا مَقامُ مَنْ لاأَمَلَ لَهُ سِواكَ، هٰذا مَقامُ مَنْ لايُفَرِّجُ كَرْبَهُ سِواكَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وَماكُنّا لِنَهْتَدِيَ، لَوْلا أَنْ هَدانَا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مارَزَقْتَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مامَنَحْتَني [٤]، وَلَكَ

---

١ ـ في البحار: غفرانك.

٢ ـ وهو يارب منك (خ ل).

٣ ـ الهلوع: من يفزع.

٤ ـ منحه: اعطاه.

الْحَمْدُ عَلىٰ ماأَلْهَمْتَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ماوَفَّقْتَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ماشَفَيْتَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ماعافَيْتَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ماهَدَيْتَني.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ظاهِرَةً وَباطِنَةً، حَمْداً كَثيراً دائِماً سَرْمَداً أَبَداً لايَنْقَطِعُ وَلايَفْنىٰ أَبَداً، حَمْداً تَرْضىٰ بِحَمْدِكَ عَنّا، حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلايَفْنَى آخِرُهُ يَزيدُ وَلايَبيدُ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَني بِعافِيَتِكَ، أَوْ نالَتْهُ قُدْرَتي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدي بِسابِغِ رِزْقِكَ، أَوْ اِتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفي مِنْهُ عَلىٰ أَناتِكَ أَوْ وَثِقْتُ فيهِ بِحَوْلِكَ، أَوْ عَوَّلْتُ فيهِ عَلىٰ كَريمِ عَفْوِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فيهِ أَمانَتي، أَوْ نَجَّسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسي، أَوْ اِحْتَطَبْتُ بِهِ عَلىٰ بَدَني، أَوْ قَدَّمْتُ فيهِ لَذَّتي، أَوْ آثَرْتُ فيهِ شَهَواتي، أَوْ سَعَيْتُ فيهِ لِغَيْري، أَوْ اِسْتَغْوَيْتُ فيهِ مَنْ تَبِعَني، أَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حيلَتي، أَوِ احْتَلْتُ عَلَيْكَ فيهِ مَوْلايَ فَلَمْ تَغْلِبْني عَلىٰ فِعْلي، إِذْ كُنْتَ كارِهاً لِمَعْصِيَتي، لٰكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ في فِعْلي، فَحَلُمْتَ عَنّي، لَمْ تُدْخِلْني يارَبِّ فيهِ جَبْراً، وَلَمْ تُحَمِّلْني عَلَيْهِ قَهْراً، وَلَمْ تَظْلِمْني فيهِ شَيْئاً.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ غَمَرَتْهُ مَساغِبُ الإِساءَةِ، فَأَيْقَنَ مِنْ إِلٰهِهِ بِالْمُجازاةِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ تَهَوَّرَ تَهَوُّراً فِي الْغَياهِبِ، وَتَداحَضَ[1] لِلشِّقْوَةِ في أَوْداءِ الْمَذاهِبِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ أَوْرَطَهُ الإِفْراطُ في مَآثِمِهِ وَأَوْثَقَهُ الإِرْتِباكُ[2] في لُجَجِ جَرائِمِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ أَنافَ[3] عَلَى الْمَهالِكِ بِمَا اجْتَرَمَ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ أَوْحَدَتْهُ الْمَنِيَّةُ في حُفْرَتِهِ، فَأَوْحَشَ بِمَا اقْتَرَفَ

---

١ ـ دحض رجله: زلقت.

٢ ـ ربكه: خلطه.

٣ ـ اناف على الشيء: اشرف.

مِنْ ذَنْبٍ اِسْتَكْفَفَ، فَاسْتَرْحَمَ هُنالِكَ رَبَّهُ وَاسْتَعْطَفَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ يَتَزَوَّدْ لِبُعْدِ سَفَرِهِ زاداً، وَلَمْ يُعِدَّ لِمَطاعِنِ تِرْحالِهِ[١] إِعْداداً، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ شَسَعَتْ[٢] شُقَّتُهُ وَقَلَّتْ عُدَّتُهُ فَغَشِيَتْهُ هُنالِكَ كُرْبَتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ خالَطَ كَسْبُهُ التَّدالُسَ، وَقَرَنَ بِأَعْمالِهِ التَّباخُسَ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ لايَعْلَمُ عَلىٰ أَيِّ مَنْزِلَتِهِ هاجِمٌ، أَفِي النّارِ يُصْلىٰ[٣] أَمْ فِي الْجَنَّةِ ناعِمٌ يَحْيىٰ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ غَرِقَ فِي لُجَجِ الْمَآثِمِ، وَتَقَلَّبَ فِي أَطالِيلِ مَقْتِ الْمَحارِمِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ عَنَدَ عَنْ لَوائِحِ حَقِّ الْمَنْهَجِ، وَسَلَكَ سَوادِفَ سُبُلِ الْمُرْتَتَجِ[٤]، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ يُهْمِلْ شُكْرِي وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْهُ صَفْحاً، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ يَنْجَهُ الْمَفَرُّ مِنْ مُعاناةِ ضَنْكِ الْمُنْقَلَبِ، وَلَمْ يُجِرْهُ الْمَهْرَبُ مِنْ أَهاوِيلِ عَبْءِ[٥] الْمَكْسَبِ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ تَمَرَّدَ فِي طُغْيانِهِ عَدْواً، وَبارَزَهُ بِالْخَطِيئَةِ عُتُوّاً، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ أَحْصىٰ عَلَيْهِ كُرُورَ لَوافِظِ أَلْسِنَتِهِ، وَزِنَةَ مَخانِقِ[٦] الْجَنَّةِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ اِسْتِغْفارَ مَنْ لايَرْجُو سِواهُ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ مِمّا أَحْصاهُ الْعُقُولُ، وَالْقَلْبُ الْجَهُولُ، وَاقْتَرَفَتْهُ الْجَوارِحُ الْخاطِئَةُ، وَاكْتَسَبَتْهُ الْيَدُ الْباغِيَةُ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ بِمِقْدارِ وَمِقْياسِ وَمِكْيالِ، وَمَبْلَغِ ماأَحْصىٰ وَعَدَدِ ماخَلَقَ وَمافَلَقَ، وَذَرَءَ وَبَرَءَ، وَأَنْشَأَ وَصَوَّرَ وَدَوَّنَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ أَضْعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَأَضْعافاً مُضاعَفَةً وَأَمْثالاً مُمَثَّلَةً، حَتّىٰ أَبْلُغَ رِضَى اللهِ وَأَفُوزَ بِعَفْوِهِ.

---

١ ـ رحل رحلاً وترحالاً عن المكان: تركه.

٢ ـ شسعت: بعدت.

٣ ـ صلي بالنار: قاسى حرّها أو احترق بها.

٤ ـ سبل المرتتج: الطرق الضيقة.

٥ ـ العِبئ: الحمل والثقل من أي شيء كان.

٦ ـ الخنقة جمع مخانق: مايخنق به، القلادة.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَداني لِدِينِهِ الَّذِي لايُقْبَلُ عَمَلٌ إلاّ بِهِ، وَلايَغْفِرُ ذَنباً إلّا لِأهْلِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَنِي مُسْلِماً لَهُ وَلِرَسُولِهِ صلّى الله عليه وآله فِيما أمَرَ بِهِ وَنَهىٰ عَنْهُ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْني أعْبُدُ شَيْئاً غَيْرَهُ، وَلَمْ يُكْرِمْ بِهَواني أحداً مِنْ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ ماصَرَفَ عَنّي مِنْ أنْواعِ الْبَلاءِ فِي نَفْسِي وَأهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأهْلِ حُزانَتي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ.

وَلاإلٰهَ إلّا اللهُ الْمَلِكُ الرَّحْمانُ، وَلاإلٰهَ إلّا اللهُ الْمُفَضِّلُ الْمَنّانُ، وَلاإلٰهَ إلّا اللهُ الْأوَّلُ وَالْآخِرُ، وَلاإلٰهَ إلّا اللهُ ذُو الطَّوْلِ وَإلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَلاإلٰهَ إلّا اللهُ الظّاهِرُ الْباطِنُ، وَاللهُ أكْبَرُ مِدادَ كَلِماتِهِ، وَاللهُ أكْبَرُ مِلْءَ عَرْشِهِ، وَاللهُ أكْبَرُ عَدَدَ ماأحْصىٰ كِتابُهُ، وَسُبْحانَ اللهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، وَسُبْحانَ اللهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ، وَسُبْحانَ اللهِ الَّذِي لايَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إلّا لَهُ.

وَسُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الَّذِينَ أذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، فَإنَّهُ قَدْ أدّىٰ الْأمانَةَ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ، وكابَدَ[1] الْعُسْرَةَ.

اَللّٰهُمَّ أعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنازِلِهِ، وَحالٍ مِنْ أحْوالِهِ، خَصائِصَ مِنْ عَطائِكَ، وَفَضائِلَ مِنْ حَبائِكَ[2]، تَسُرُّ بِها نَفْسَهُ، وَتُكْرِمُ بِها وَجْهَهُ، وَتَرْفَعُ بِها مَقامَهُ، وَتُعْلِي بِها شَرَفَهُ عَلَى الْقُوّامِ بِقِسْطِكَ، وَالذّابِّينَ عَنْ حَرِيمِكَ[3].

---

١ ـ كابده: قاسى.

٢ ـ الحبوة: العطية.

٣ ـ حرمك (خ ل).

اَللّهُمَّ وَأَوْرِدْ عَلَيْهِ وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَزْواجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْحابِهِ وَاُمَّتِهِ ماتَقِرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقيهِ بِكَأْسِهِ، وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ، وَتَحْشُرُنا في زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوائِهِ، وَتُدْخِلُنا في كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْني مَعَهُمْ في كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاءٍ، وَفي كُلِّ عافِيَةٍ وَبَلاءٍ، وَفي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ، وَفي كُلِّ مَثْوىً وَمُنْقَلَبٍ، اَللّهُمَّ أَحْيِني مَحْياهُمْ، وَأَمِتْني مَماتَهُمْ، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها، وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ أَبَداً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ أَفْنِني خَيْرَ الْفَناءِ إِذا أَفْنَيْتَني عَلىٰ مُوالاتِكَ وَمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ، وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ إِلَيْكَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ، وَالتَّصْديقِ بِكِتابِكَ، وَالْاِتِّباعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلّى الله عليه وآله وَتُدْخِلُني مَعَهُمْ في كُلِّ خَيْرٍ وَتُنْجيني بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ ذَنْبي وَوَسِّعْ خُلْقي وَطَيِّبْ كَسْبي وَقَنِّعْني بِما رَزَقْتَني، وَلا تُذْهِبْ نَفْسي إِلىٰ شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنّي، اَللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّسْيانِ وَالْكَسَلِ وَالتَّواني في طاعَتِكَ، وَمِنْ عِقابِكَ الْأَدْنىٰ وَعَذابِكَ الْأَكْبَرِ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ، وَمِنْ حَياةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَماتِ، وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لايَخْشَعُ، وَمِنْ دُعاءٍ لايُرْفَعُ، وَمِنْ صَلاةٍ لا تُقْبَلُ.

اَللّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ، حَتّىٰ أَتَّبِعَ كِتابَكَ وَاُصَدِّقَ رَسُولَكَ، وَآمَنَ بِوَعْدِكَ، وَاُوفي بِعَهْدِكَ، لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَالصَّبْرَ لِحُكْمِكَ.

وَأَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ حَقائِقَ الْإيمانِ، وَالصِّدْقَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها، وَالْعَفْوَ وَالْمُعافاةَ، وَالْيَقينَ وَالْكَرامَةَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَالشُّكْرَ وَالنَّظَرَ إِلىٰ وَجْهِكَ

الْكَرِيمِ، فَإِنَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحاتِ.

اَللّهُمَّ أَنْتَ تُنْزِلُ الْغِنا وَالْبَرَكَةَ مِنَ الرَّفِيعِ الْأَعْلىٰ عَلَى الْعِبادِ قاهِراً مُقْتَدِراً، أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ، وَقَسَمْتَ أَرْزاقَهُمْ، وَسَمَّيْتَ آجالَهُمْ وكَتَبْتَ آثارَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ، خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، لايَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَكَ، وكُلُّنا فُقَراءٌ إِلَيْكَ.

فَلا تَصْرِفِ اللّهُمَّ عَنّي وَجْهَكَ، وَلا تَمْنَعْني فَضْلَكَ، وَلا تُحْرِمْني طَوْلَكَ وَعَفْوَكَ، وَاجْعَلْني أُوالِي أَوْلِياءَكَ وَأُعادِي أَعْداءَكَ، وَارْزُقْني الرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالْخُشُوعَ وَالْوَفاءَ وَالتَّسْلِيمَ، وَالتَّصْدِيقَ بِكِتابِكَ، وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وآله.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِني ماأَهَمَّني وَغَمَّني، وَلا تَكِلْني إِلىٰ نَفْسِي، وَأَعِذْني مِنْ شَرِّ ماخَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاقْضِ عَنّي دَيْنِي وَوَفِّقْني لِمَا يُرْضِيكَ عَنّي.

وَاحْرُسْني وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَقَراباتِي وَجَمِيعَ إِخْوانِي فِيكَ وَأَهْلَ حُزانَتِي[1] مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَياطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ ظَلَمَني، وَتَوَفَّني مُسْلِماً وَأَلْحِقْني بِالصّالِحِينَ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ماسَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ، وَجَمِيلِ ثَنائِكَ، وَخاصَّةِ دُعائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هٰذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَخْرَجْتَني إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً، فِي عِصْمَةٍ مِنْ دِينِي، وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضاءِ حاجَتِي، وَتَشْفِيعِي فِي مَسْأَلَتِي، وَإِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنّي، وَلِباسِ الْعافِيَةِ، وَأَنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

اَللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَكْتُبْني فِي حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ أَوْ أَحْرَمْتَني الْحُضُورَ

---

١ ـ حزانة الرجل: عياله الذين يتحزن ويهتمّ لأمرهم.

مَعَهُمْ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ، فَلا تَحْرِمْنِي شِرْكَتَهُمْ فِي دُعائِهِمْ، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَتِكَ الرَّحِيمَةِ لَهُمْ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ ماتُعْطِي أَوْلِياءَكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْ هٰذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، حَتّىٰ تُبَلِّغَنِيها مِنْ قابِلٍ مَعَ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَزُوّارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عليه السلام، فِي أَعْفىٰ عافِيَتِكَ، وَأَعَمِّ نِعْمَتِكَ، وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ، وَأَسْبَغِ رِزْقِكَ، وَأَفْضَلِ رَجائِكَ، وَأَتَمِّ رَأْفَتِكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ دُعائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَأَنَا مُسَلِّمٌ لِأَمْرِكَ لاأَرْجُو نَجاحاً وَلامُعافاةً وَلا تَشْرِيفاً إِلّا بِكَ وَمِنْكَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قابِلٍ، وَأَنَا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ، وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوائِقِ[١] وَمَحْذُوراتِ الطَّوارِقِ[٢].

اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ، وَالْقِيامِ فِيهِمْ بِدِينِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ لِي دِينِي، وَزِدْ فِي أَجَلِي، وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي، وَأَقِرَّ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ عَيْنِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمِّمْ آلاءَكَ عَلَيَّ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتَوَفَّنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَثَبِّتْنِي عَلىٰ مِلَّةِ[٣] الْإِسْلامِ فَإِنِّي بِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ فَلا تَكِلْنِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ إِلّا إِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْلَأْ قَلْبِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَغِنىً بِكَ، وَعَلِّمْنِي مايَنْفَعُنِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِما عَلَّمْتَنِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ، اَلْمُشْفِقِ مِنْ عَذابِكَ، الْخائِفِ

---

١ ـ البائقة: الداهية.

٢ ـ الطارقة ج طوارق: الداهية.

٣ ـ في البحار: دين.

مِنْ عُقُوبَتِكَ، أَنْ تُغْنِيَنِي بِعَفْوِكَ وَتُجِيرَنِي بِعِزَّتِكَ، وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي فَرائِضَكَ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَتُدْنِيَنِي مِمَّنْ كادَنِي، وَتَقِيَنِي مِنَ النّارِ وَماقَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَتَغْفِرَ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[1]

دعاء آخر في يوم عرفة مروي عن الصادق عليه السلام:

اَللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ، وَأَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمانُ الرَّحِيمُ.

وَأَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، بَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، لَمْ تَزَلْ وَلاتَزالُ اَلْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ، اَلْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ، سابِغُ النَّعْماءِ، جَزِيلُ الْعَطاءِ، باسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، نَفّاحُ[2] الْخَيْراتِ، كاشِفُ الْكُرُباتِ، مُنَزِّلُ الْآياتِ، مُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ، جاعِلُ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ، دَنَوْتَ فَلاشَيْءَ دُونَكَ، وَارْتَفَعْتَ فَلاشَيْءَ فَوْقَكَ، تَرىٰ وَلاتُرىٰ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، لَكَ مافِي السَّماواتِ الْعُلىٰ، وَلَكَ الْكِبْرِياءُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ، غافِرُ الذَّنْبِ، وَقابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقابِ[3].

لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَأْوىٰ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ، وَلامُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَلايَخِيبُ سائِلُكَ، أَحَطْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٥٥ ـ ٢٦٢.

٢ ـ نفح بالشيء: اعطاه.

٣ ـ ذي الطول (خ ل).

كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً.

بَلَوْتَ فَقَهَرْتَ، وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ، وَبَطَنْتَ وَعَلِمْتَ فَسَتَرْتَ، وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَماتُخْفِي الصُّدُورُ، وَلا تَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَكَ وَلا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ، وَلا تُضَيِّعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ.

أَنْتَ الَّذِي لايَشْغَلُكَ مافِي جَوِّ سَماواتِكَ عَمّا فِي جَوِّ أَرْضِكَ[١]، تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَتَقَوَّيْتَ فِي سُلْطانِكَ، وَغَلَبَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَضاؤُكَ، وَمَلِكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ، وَقَهَرَتْ قُدْرَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، لايُسْتَطاعُ وَصْفُكَ، وَلايُحاطُ بِعِلْمِكَ، وَلامُنْتَهىٰ لِما عِنْدَكَ، وَلا تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةَ ذاتِكَ.

عَجَزَتِ الْأَوْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلا تُدْرِكُ الْأَبْصارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ، وَلا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَلا تُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجُوداً، وَلا تَلِدُ فَتَكُونَ مَوْلُوداً، أَنْتَ الَّذِي لاضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدُكَ، وَلاعَدِيلَ لَكَ فَيُكاثِرُكَ، وَلانِدَّ لَكَ فَيُعارِضُكَ، أَنْتَ اِبْتَدَأْتَ وَاخْتَرَعْتَ وَاسْتَحْدَثْتَ فَما أَحْسَنَ ماصَنَعْتَ.

سُبْحانَكَ ماأَجَلَّ ثَناؤُكَ وَأَسْنىٰ فِي الْأَماكِنِ مَكانُكَ[٢]، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقانُكَ، سُبْحانَكَ مِنْ لَطِيفٍ ماأَلْطَفَكَ، وَحَكِيمٍ ماأَعْرَفَكَ، وَمَلِيكٍ ماأَسْمَحَكَ[٣]، بَسَطْتَ بِالْخَيْراتِ يَدُكَ، وَعُرِفَتِ الْهِدايَةُ مِنْ عِنْدِكَ، خَضَعَ[٤] لَكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَانْقادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ، سَبِيلُكَ جُدَدٌ[٥]، وَأَمْرُكَ رُشْدٌ.

وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ، وَأَنْتَ الْماجِدُ الْجَوادُ، الْواحِدُ الْأَحَدُ، الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْقَدِيمُ، الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي

---

١ ـ في أرضك (خ ل).

٢ ـ اسنى الأماكن مكانك (خ ل).

٣ ـ سمح: جاد.

٤ ـ وخضع (خ ل).

٥ ـ الجدد: المستوى من الأرض.

صَدَعَ بِأَمْرِكَ ، وَبالَغَ فِي إِظْهارِ دِينِكَ، وَأَكَّدَ مِيثاقَكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ ، وَبَذَلَ جُهْدَهُ فِي مَرْضاتِكَ، اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وُلاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ تَراجِمَةِ وَحْيِكَ، وَخُزّانِ عِلْمِكَ، وَأُمَنائِكَ فِي بِلادِكَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السُّيّاحِ وَالْعُبّادِ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْاِجْتِهادِ، وَاجْعَلْنِي فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ، وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هٰذا صَلاحاً لِقَلْبِي وَدِينِي وَدُنْيايَ وَمَغْفِرَةً لِذُنُوبِي ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ الرَّحْمَةَ ياسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَثِقَتِي، يارَجائِي يامُعْتَمَدِي[1]، وَمَلْجائِي وَذُخْرِي، وَظَهْرِي وَعُدَّتِي، وَأَمَلِي وَغايَتِي، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي، وَإِساءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَاسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي، فَهٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ، هٰذا مَقامُ الْهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النّارِ.

اَللّهُمَّ وَهٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ، كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ ، وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلىٰ عِبادِكَ .

اَللّهُمَّ وَهٰذِهِ الْعَشِيَّةُ مِنْ عَشايا رَحْمَتِكَ وَإِحْدىٰ أَيّامِ زُلْفَتِكَ، وَلَيْلَةُ عِيدٍ مِنْ أَعْيادِكَ ، فِيها يُفْضِي إِلَيْكَ[2] لَهُمْ مِنَ الْحَوائِجِ مَنْ قَصَدَكَ مُؤَمِّلاً راجِياً فَضْلَكَ، طالِباً مَعْرُوفَكَ الَّذِي تَمُنُّ بِهِ عَلىٰ مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَنْتَ فِيها بِكُلِّ لِسانٍ تُدْعىٰ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ تُبْتَغىٰ وَتُرْجىٰ، وَلَكَ فِيها جَوائِزُ وَمَواهِبُ وَعَطايا، تَمُنُّ بِها عَلىٰ مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ ، وَتَشْمِلُ بِها أَهْلَ الْعِنايَةِ مِنْكَ، وَقَدْ قَصَدْناكَ مُؤَمِّلِينَ راجِينَ، وَأَتَيْناكَ طالِبِينَ، نَرْجُو مالاخُلْفَ لَهُ مِنْ

١ ـ ويامعتمدي (خ ل).

٢ ـ افضى اليه بسرّه: أعلمه به.

وَعْدِكَ، وَلاٰمَتْرَكَ لَهُ مِنْ عَظِيمِ أَجْرِكَ، قَدْ أَبْرَزَتْ ذَوُو الْآمالِ إِلَيْكَ وُجُوهَهَا الْمَصُونَةَ، وَمَدُّوا إِلَيْكَ أَكُفَّهُمْ طَلَباً لِمَا عِنْدَكَ لِيُدْرِكُوا بِذٰلِكَ رِضْوانَكَ.

ياغَفّارُ يامُسْتَراشُ[1] مِنْ نَيْلِهِ، وَمُسْتَعاشُ مِنْ فَضْلِهِ، يامَلِكُ فِي عَظَمَتِهِ، ياجَبّارُ فِي قُوَّتِهِ، يالَطِيفُ فِي قُدْرَتِهِ، يامُتَكَفِّلُ يارازِقَ النَّعابِ[2] فِي عُشِّهِ[3]، ياأَكْرَمَ مَسْئُولٍ، وَياخَيْرَ مَأْمُولٍ، وَياأَجْوَدَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنائِهِ الرَّكائِبُ[4]، وَطُلِبَ عِنْدَهُ نَيْلُ الرَّغائِبِ[5]، وَأَناخَتْ[6] بِهِ الْوُفُودُ.

ياذَا الْجُودِ، ياأَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَقْصُودٍ، أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَأْتَمِرْ، وَنَهَيْتَنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ. وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَخالَفْتُ أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ، لامُعانَدَةً لَكَ وَلَااسْتِكْباراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعانِي هَوايَ وَاسْتَزَلَّنِي عَدُوُّكَ وَعَدُوِّي، فَأَقْدَمْتُ عَلىٰ مافَعَلْتُ عارِفاً بِوَعِيدِكَ، راجِياً لِعَفْوِكَ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ وَصَفْحِكَ.

فَياأَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، هاأَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً ذَلِيلاً خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً، مُعْتَرِفاً عَظِيمَ ذُنُوبِي وَخَطاياىَ، فَماأَعْظَمَ ذُنُوبِي الَّتِي تَحَمَّلْتُها وَأَوْزارِيَ الَّتِي اِجْتَرَمْتُها، مُسْتَجِيراً فِيها بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لايُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَلايَمْنَعُنِي مِنْكَ مانِعٌ.

فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلىٰ مَنِ اقْتَرَبَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلىٰ مَنْ أَلْقىٰ بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عِبادِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِما لايَتَعاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلىٰ مَنْ أَمَّلَكَ لِغُفْرانِكَ لَهُ.

ياكَرِيمُ، اِرْحَمْ صَوْتَ حَزِينٍ يُخْفِي ماسَتَرْتَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ مَساوِيهِ، يَسْأَلُكَ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ رَحْمَةً تُنْجِيهِ مِنْ كَرْبِ مَوْقِفِ الْمَسْأَلَةِ وَمَكْرُوهِ يَوْمِ

---

١ ـ راشه ريشه اذا احتوا اليه وكل من أوليته خيراً فقد رشته.

٢ ـ النعّاب: فرخ الغراب لكثرة نعبه، والنعب: الصوت.

٣ ـ يارزاق النعاب في عشته (خ ل).

٤ ـ الركوبة جمع ركائب: مايركب من الابل او المركوبة عموماً.

٥ ـ الرغيبة جمع رغائب: الأمر المرغوب فيه.

٦ ـ أناخ الجمل: بركه.

هَوْلِ الْمُعايَنَةِ حِينَ تَفَرَّدُهُ عَمَلُهُ، وَيَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ.

فَارْحَمْ عَبْدَكَ الضَّعِيفَ عَمَلاً اَلْجَسِيمَ أَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبابُ الْوُصُلاتِ إِلَّا ماوَصَلَهُ رَحْمَتُكَ[١]، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الْآمالِ إِلّا ماأَنا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَاأَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِكَ، وَكَبُرَ عِنْدِي[٢] ماأَبُوءُ بِهِ[٣] مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَفْوُكَ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَساءَ، فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ أَشْرَفَ عَلى خَفايا الْأَعْمالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ عِنْدَ خُبْرِكَ، وَلايَنْطَوِي عَلَيْكَ دَقائِقُ الْأُمُورِ، وَلايَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّباتُ[٤] السَّرائِرِ.

وَقَدِ اسْتَحْوَذَ[٥] عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغِوايَتِي، فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلالِي فَأَمْهَلْتَهُ، وَأَوْقَعَنِي بِصَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَكَبائِرِ أَعْمالٍ مُرْدِيَةٍ، حَتّى إِذا قارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ فِعْلِي سَخَطَكَ[٦]، تَوَلّى عَنِّي بِالْبَراءَةِ مِنِّي وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي، فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً، وَأَخْرَجَنِي إِلى فِناءِ نَقِمَتِكَ طَرِيداً.

لاشَفِيعٌ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلاخَفِيرٌ يَقِينِي[٧] مِنْكَ، وَلاحِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلامَلاذٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ، فَهٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، وَلايَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ، وَلايَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ، وَلاأَكُنْ أَخْيَبَ وَفْدِكَ مِنْ عِبادِكَ التّائِبِينَ، وَلاأَقْنَطَ وُفُودِكَ الْآمِلِينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، فَطالَ ماأَغْفَلْتُ مِنْ وَظائِفِ فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِكَ، فَهٰذا مَقامُ مَنِ اسْتَحْيا لِنَفْسِهِ مِنْكَ،

---

١ ـ الاوصلة رحمتك (خ ل).

٢ ـ عليّ (خ ل).

٣ ـ ابوء به: اقرّ.

٤ ـ خيّبات (خ ل).

٥ ـ استحوذ: غلب.

٦ ـ لسوء سعيي سخطتك (خ ل).

٧ ـ يؤمنني (خ ل).

وَسَخَطَ عَلَيْهِا وَرَضِيَ عَنْكَ، وَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقِلٍ مِنَ الذُّنُوبِ، واقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، فَأَنْتَ أَوْلىٰ مَنْ وُثِقَ بِهِ مَنْ رَجاهُ، وَآمَنَ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقاهُ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي مارَجَوْتُ وَآمِنِّي مِمَّا حَذَرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعائِدَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ وَاِذْ سَتَرْتَنِي بِفَضْلِكَ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ، فِي دارِ الْحَياةِ وَالْفَناءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفاءِ، فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحاتِ دارِ الْبَقاءِ عِنْدَ مَواقِفِ الْأَشْهادِ، مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ.

فَحَقِّقْ رَجائِي فَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقائِلِينَ: «ياعِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ»[1].

اَللّٰهُمَّ إِنِّي سائِلُكَ الْقاصِدُ، وَمِسْكِينُكَ الْمُسْتَجِيرُ الْوافِدُ، وَضَعِيفُكَ الْفَقِيرُ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَنْ تُبارِكَ لِي فِي يَوْمِي هٰذَا الَّذِي فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ الْأَصْواتُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْكَ عِبادُكَ بِالْقُرُباتِ.

أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ماسَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ، وَجَمِيلِ ثَنائِكَ، وَخاصَّةِ دُعائِكَ بِآلائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هٰذا أَعْظَمَ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي، وَخاصَّةِ نَفَسِي، وَقَضاءِ حاجَتِي، وَتَشْفِيعِي فِي مَسائِلِي، وَإِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اِفْتَحْ عَلَيَّ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِعادِلِ قِسَمِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِخالِص طاعَتِكَ.

ياأَمَلِي وَيارَجائِي، حاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي مامَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ماأَعْطَيْتَنِي، فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النّار.

---

١ ـ الزمر: ٥٣.

إلٰهي لاٰ تَقْطَعْ رَجائي، وَلاٰ تُخَيِّبْ دُعائي، ياٰمَنّانُ مُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، ياٰعَفُوُّ اُعْفُ عَنّي، ياٰتَوّابُ تُبْ عَلَيَّ، وَتَجاٰوَزْ عَنّي، وَاصْفَحْ عَنْ ذُنُوبي، ياٰمَنْ رَضِيَ لِنَفْسِهِ الْعَفْوَ، ياٰمَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، ياٰمَنْ يَجْزي عَلَى الْعَفْوِ، ياٰمَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ، أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ - يقولها عشرين مرّة -.

أَنْتَ أَنْتَ اِنْقَطَعَ الرَّجاٰءُ إِلّاٰ مِنْكَ، وَخاٰبَتِ الْآماٰلُ إِلّاٰ فيكَ، فَلاٰ تَقْطَعْ رَجائي ياٰمَوْلاٰيَ، إِنَّ لَكَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَضْياٰفاً فَاجْعَلْني مِنْ أَضْياٰفِكَ، فَقَدْ نَزَلْتُ بِفِناٰئِكَ راٰجِياً مَعْرُوفَكَ، ياٰذَا الْمَعْرُوفِ الدّائِمِ الَّذي لاٰيَنْقَضي أَبَداً، ياٰذَا النَّعْماٰءِ الَّتي لاٰ تُحْصىٰ عَدَداً.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِهاٰ عَلَيَّ، وَلِلنّاسِ قِبَلي تَبِعاٰتٌ فَتَحَمَّلْهاٰ عَنّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ ياٰرَبِّ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً، وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِراٰيَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ.

ياٰوَهّاٰبَ الْجَنَّةِ، ياٰوَهّاٰبَ الْمَغْفِرَةِ، اَقْلِبْني مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاٰباً لي، مَرْحُوماً صَوْتي، مَغْفُوراً ذَنْبي، بِأَفْضَلِ ماٰيَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَزُوّاٰرِكَ، وَباٰرِكْ لي فيماٰ أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ ماٰلٍ - إلى هاهناماوجد في الأصل[1].

دعاء آخر في يوم عرفة وجدناه في كتب الدعوات:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَداٰناٰ لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَناٰ مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِإِحْساٰنِهِ مِنَ الشّاٰكِرينَ وَلِيَجْزِيَناٰ عَلىٰ ذٰلِكَ جَزاٰءَ الْمُحْسِنينَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اِجْتَباٰناٰ[2] بِدينِهِ، وَخَصَّناٰ[3] بِمِلَّتِهِ وَسَبيلِهِ، وَأَرْشَدَناٰ إِلىٰ سُنَنِ إِحْساٰنِهِ لِنَسْلُكَهاٰ بِمَنِّهِ وَرِضْواٰنِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ[4] مِنّاٰ وَيَرْضىٰ بِهِ عَنّاٰ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ يَوْمَ عَرَفَةَ، يَوْمٌ عَظيمٌ قَدْرُهُ، جَليلٌ

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٢٦٢ - ٢٦٦.

٢ - حبانا (خ ل).

٣ - اختصنا (خ ل).

٤ - يتقبله (خ ل).

أَمْرُهُ، مَيْمُونٌ ذِكْرُهُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَرَّفَنا فَضْلَهُ، وَجَعَلَنا مِنَ التّابِعِينَ لِرُسُلِهِ، الطّائِعِينَ فِيهِ لِأَمْرِهِ.

اَللَّهُمَّ فَقِنا فِيهِ مِنَ الْمَخاوِفِ وَالشَّدائِدِ، وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ وَإِحْسانِكَ عَلَيْنا عائِداً، وَاغْفِرْ لَنا زِيارَةَ هٰذِهِ الْمَشاهِدِ، وَاجْعَلْ حَظَّنا مِنْ زِيارَتِها أَعْظَمَ حَظِّ وارِدٍ، وَاعْفُ عَنّا وَأَنْتَ الصَّمَدُ الْواحِدُ، وَلا تُشْمِتْ بِنا عَدُوّاً وَلا حاسِداً، وَاجْعَلْنِي لِآلائِكَ شاكِراً وَحامِداً.

يا مَنْ بَدَأَنِي بِنِعْمَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيَّ سَنِيَّ قِسَمِهِ[١]، يا مَنْ يَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَيَسْتُرُ عَلانِيَتِي، أَعْطِنِي ثَوابَ الْمُطِيعِينَ، وَعُلُوَّ مَنازِلِ الْمُخْبِتِينَ، وَاكْتُبْنِي فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ قَبِلْتَ عَمَلَهُمْ، وَخَتَمْتَهُ بِالْمَغْفِرَةِ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي ظاهِرٌ قَدْرُهُ، جَلِيلٌ أَمْرُهُ، مَشْهُورٌ بَيْنَ الْعُلَماءِ ذِكْرُهُ، مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِ الْعارِفِينَ، مَنْ عَرَفَ فَضْلَها مِنْ بَيْنِ اللَّيالِي وَالْأَيّامِ فازَ، وَلِكُلِّ فَضْلٍ حازَ، وَمَنْ دَعاكَ فازَ بِجَزِيلِ الثَّوابِ وَحُسْنِ الْإِيابِ.

اَللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي هٰذا وَخاتِمَتِهِ، وَاخْتِمْ لَنا بِخَيْرٍ عِنْدَ مَساءَلَتِهِ، وَاجْعَلْهُ لَنا شاهِداً بِعَمَلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ عِنايَتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ مَظالِمَ كَثِيرَةٍ، وَبَوائِقَ[٢] جَزِيلَةٍ، وَعَظائِمِ ذُنُوبٍ جَمَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنَعَنِي مِنَ الرُّقادِ[٣] ذِكْرُها.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَنَصَّلُ[٤] إِلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا وَأَتُوبُ، فَلا تَجْعَلْ دُعائِي يا رَبِّ عَنْكَ مَحْجُوباً، فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ، وَأَعَزُّ مَطْلُوبٍ، إِلٰهِي أَمُدُّ إِلَيْكَ كَفّاً طالَ ما عَصَتْ، وَأَبْكِي بِعَيْنٍ طالَ ما عَلَى الْمَعاصِي عَكَفَتْ.

وَأَدْعُوكَ بِلِسانٍ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ الْكِرامُ الْحَفَظَةُ كَتَبَتْ، وَأَرْجُوكَ بِنَفْسٍ

---

١ ـ قسمته (خ ل).

٢ ـ البائقة: الشر.

٣ ـ الرقاد: النوم.

٤ ـ تنصّل اليه من الجناية: خرج وتبرء.

عَفْوَكَ وَصَفْحَكَ أَمَّلْتُ، وَعَلىٰ بِرِّكَ وَإِحْسانِكَ ياكَرِيمُ عَوَّلْتُ، وَلِبابِ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ طَرَقْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ [١] تَعَرَّضْتُ.

إِلٰهِي ذَلَّتْ لِعَظَمَتِكَ الْأَرْبابُ، وَتاهَتْ [٢] عِنْدَ تَأَمُّلِ عَزِيزِ سُلْطانِكَ أُولُوا الْأَلْبابِ، وَقَصَدَكَ السّائِلُونَ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ جَوادٌ وَهّابٌ، فَقَصَدْتُكَ ياإِلٰهِي لِمَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ تُجِيبُ الدّاعِينَ، وَتَسْمَعُ سُؤالَ السّائِلِينَ، وَتَقْبَلُ بِبِرِّكَ وَمَعْرُوفِكَ عَلَى التّائِبِينَ، فَقَبَضْتُ إِلَيْكَ كَفّاً هِيَ مِنْ عِقابِكَ خائِفَةٌ، وَبِما جَنَتْ مِنَ الْخَطايا عارِفَةٌ.

وَشَخَصَتْ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ هِيَ مِنْ هَيْبَتِكَ ذارِفَةٌ [٣]، وَدَعَوْتُكَ بِلِسانِ نَعْمائِهِ لِشُكْرِكَ واصِفَةٌ، وَأَذْلَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ نَفْساً لَمْ تَزَلْ عَلَى الْمَعاصِي عاكِفَةً [٤]، فَيامَنْ يَعْلَمُ سَرِيرَتِي، ارْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي، وَتَغَمَّدْنِي بِعَفْوِكَ وَسِتْرِكَ فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَلاتَكِلْنِي إِلىٰ سِواكَ فَأَنْتَ رَجائِي وَأَمَلِي.

ياعُدَّتِي عِنْدَ الشَّدائِدِ، يامَنْ لايُضْجِرُهُ سائِلٌ سَأَلَ، وَلايَثْقُلُ عَلَيْهِ مُلِحٌّ بِالدُّعاءِ مُبْتَهِلٌ، بابُكَ لِلطّارِقِينَ مَفْتُوحٌ، وَبِرُّكَ لِلْمُنِيبِينَ مَمْنُوحٌ [٥]، فَأَنْتَ مَشْكُورٌ مَمْدُوحٌ، اَللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ لَيْلَةٌ مَنْ عَرَفَ ظاهِرَها فازَ، وَمَنْ عَرَفَ باطِنَها فَكُلَّ [٦] فَضِيلَةٍ حازَ.

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنا فِيها لِلْأَعْمالِ الصّالِحَةِ، وَالتِّجارَةِ الرّابِحَةِ، وَالسُّلُوكِ لِلْمَحَجَّةِ الْواضِحَةِ، وَاجْعَلْها لَنا شاهِدَةً، وَقِنا فِيها مِنَ الشَّدائِدِ، وَاجْعَلِ الْخَيْرَ عَلَيْنا فِيها وارِداً، وَلاتُشْمِتْ بِنا عَدُوّاً وَلاحاسِداً، فَأَنْتَ الْأَحَدُ الْواحِدُ.

إِلٰهِي هاأَنَا ذا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، باسِطٌ إِلَيْكَ كَفّاً هِيَ حَذِرَةٌ مِمّا جَنَتْ،

---

١ ـ لمعروفك (خ ل).

٢ ـ تاهت: ضلّت.

٣ ـ ذرف العين دمعها: اسالته.

٤ ـ عكف على الامر: لزمه مواظباً.

٥ ـ منحه: اعطاه.

٦ ـ فبكل (خ ل).

وَجِلَةٌ مِمّا اقْتَرَفَتْ[١]، اَللّهُمَّ فَاسْتُرْ سُوءَ عَمَلِي يَوْمَ كَشْفِ السَّرائِرِ، وَارْحَمْنِي مِمّا فِيهِ أُحاذِرُ، وَكُنْ بِي رَؤُوفاً وَلِذَنْبِي غافِراً، فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْقاهِرُ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلىٰ مِنْكَ بِالْعَفْوِ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ.

اَللّهُمَّ وَهٰذِهِ لَيْلَةٌ باطِنُها سُرُورُ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ حَبَوْتَهُمْ بِعُلُوِّ الْمَنازِلِ وَالدَّرَجاتِ، وَضاعَفْتَ لَهُمُ الْحَسَناتِ، وَغَفَرْتَ لَهُمُ السَّيِّئاتِ، وَخَتَمْتَ لَهُمْ بِالْخَيْراتِ.

وَقَدْ أَمْسَيْتُ يارَبِّ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ راجِياً لِفَضْلِكَ، مُؤَمِّلاً بِرَّكَ، مُنْتَظِراً مَوادَّ إِحْسانِكَ وَلُطْفِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ، مُتَوَسِّلاً بِكَ، طالِباً لِما عِنْدَكَ مِنَ الْخَيْرِ الْمَذْخُورِ لَدَيْكَ، مُعْتَصِماً بِكَ مِنْ شَرِّ ماأَخافُ وَأَحْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ ماأُعْلِنُ وَأُسِرُّ.

فَبِكَ أَمْتَنِعُ وَأَنْتَصِرُ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ وَبِكَ اَسْتَتِرُ، وَبِطاعَةِ نَبِيِّكَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَفْتَخِرُ، وَإِلىٰ زِيارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَبْتَدِرُ، اَللّهُمَّ فَبِهِ وَبِأَخِيهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ وَأَطْلُبُ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرَّ مَعَهُمْ فِي دارِ الْقَرارِ، فَإِنَّ لَكَ فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ رِقاباً تُعْتِقُها مِنَ النّارِ.

اَللّهُمَّ وَهٰذِهِ لَيْلَةُ عِيدٍ وَلَكَ فِيها أَضْيافٌ، فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيافِكَ، وَهَبْ لِي مابَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَاجْعَلْ قِرايَ مِنْكَ الْجَنَّةَ، ياأَللهُ ياأَللهُ ياأَللهُ، ياخَيْرَ مَنْزُولٍ بِهِ، ياخَيْرَ مَنْ نُزِلَتْ بِفِنائِهِ الرَّكائِبُ، وَأَناخَتْ[٢] بِهِ الْوُفُودُ، ياذَا السُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ أَعْوانٍ وَلاجُنُودٍ.

أَنْتَ اللهُ[٣] لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ أَقَرَّ لَكَ كُلُّ مَعْبُودٍ، أَحْمِدُكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ بِما حَمِدَكَ كُلُّ مَحْمُودٍ، ياأَللهُ أَسْأَلُكَ يامَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَيامَنْ

---

١ ـ اقترف: اكتسب.

٢ ـ أناخ الجمل: ابركه.

٣ ـ وانت الله (خ ل).

إلىٰ ذِكْرِ إحْسانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيامَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ[١] الْخاطِئُونَ، وَيا أنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَريبٍ، وَيافَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئيبٍ، وَياعَوْنَ[٢] كُلِّ ضَعيفٍ فَريدٍ، وَياعَضُدَ كُلِّ مُحْتاجٍ طَريدٍ.

أَنْتَ اللهُ الَّذي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ في نِعَمِكَ سَهْماً، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي عَفْوُهُ أَعْلا مِنْ عِقابِهِ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي عَطاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ، وَأَنْتَ اللهُ الَّذي تَسْعىٰ رَحْمَتُهُ أَمامَ غَضَبِهِ.

وَأَنَا ياإلٰهي عَبْدُكَ الَّذي أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ، وَتَكَفَّلْتَ لَهُ الإجابَةَ، فَهاأَنَا ذا ياإلٰهي بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا الَّذي أَثْقَلَتِ الْخَطايا ظَهْرَهُ، أَنَا الَّذي بِجَهْلِهِ عَصاكَ، وَجاهَرَكَ بِذَنْبِهِ وَمَااسْتَحْياكَ، وَلَمْ يَكُنْ هٰذا جَزاؤُكَ مِنّي، فَعَفْوَكَ، فَهاأَنَا ذا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ، اَلْخاضِعُ لَكَ بِذُلِّهِ، اَلْمُسْتَكينُ لَكَ بِجُرْمِهِ.

إلٰهي فَماأَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِجِنايَتِهِ، مُتَوَكِّلٍ عَلَيْكَ في رِعايَتِهِ، إلٰهي لاتُخَيِّبْ مَنْ لايَجِدُ[٣] مَطْمَعاً غَيْرَكَ، وَلاأَحَداً دُونَكَ، ياأَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، وَياأَعْظَمَ مَنْ خُضِعَ وَخُشِعَ لَهُ، أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ، يامَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ، يامَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ! يامَنْ يَجْزي عَلَى الْعَفْوِ! اَلْعَفْوَ الْعَفْوَ، ياأَهْلَ الْعَفْوِ! اَلْعَفْوَ اَلْعَفْوَ.

لاتُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّي، وَلاتَجْبَهْني[٤] بِالرَّدِّ في مَسْأَلَتي، وَأَكْرِمْ في مَجْلِسي مُنْقَلَبي، فَإنّي أَسْأَلُكَ وَأُناديكَ، فَنِعْمَ الْمُجيبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَرْجُوُّ.

يامَنْ لايُبْرِمُهُ[٥] سائِلٌ سَأَلَ، وَلامُلِحٌّ عَلَيْهِ بِالدُّعاءِ مُبْتَهِلٌ، ياأَهْلَ الْوَفاءِ وَالْعَطاءِ، ياكَريمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ التَّجاوُزِ، يامَنْ لايُواري مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ، وَلابَحْرٌ

١ ـ انتحب: بكى شديداً.

٢ ـ غوث (خ ل).

٣ ـ لم يجد (خ ل).

٤ ـ جبهه بالمكروه: استقبله.

٥ ـ برم: سئم وضجر.

عَجّاجٌ، وَلاسَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ، وَاللَّيالي وَالْأَيّامِ، وَالضِّياءِ وَالظَّلامِ، وَالْمَلائِكَةِ الْكِرامِ، وَأَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَمْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ[١]، وَبِكُلِّ ماسَأَلَكَ بِهِ داعٍ شاكِرٌ وَمُسَبِّحٌ ذاكِرٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي خَطِيئَتي، وَتَرْضىٰ عَنّي وَتَصْفَحَ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ ذَنْبي وَتَسْمَحَ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبي خَيْرَ مَآبٍ، وَأَنْ تَكْفِيَني شَرَّ كُلِّ عَدُوٍّ ظاهِرٍ، وَمُسْتَخِفٍّ وَبارِزٍ، وَكَيْدَ كُلِّ مَكِيدٍ.

ياحَليمُ ياوَدُودُ، اِكْفِني شَرَّ أَعْدائي وَحاسِدِي، وَتَوَلَّني بِوِلايَتِكَ وَاكْفِني بِكِفايَتِكَ، وَاهْدِ قَلْبي بِهُداكَ، وَحُطَّ عَنّي وِزْري، وَشُدَّ أَزْري، وَارْزُقْني التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئاتِ وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ، وَرِبْحِ التِّجاراتِ، وَدَفْعِ مَعَرَّةِ[٢] السِّعاياتِ.

إِنَّكَ مُجيبُ الدَّعَواتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ، كُنْ لِدُعائي مُجيباً، وَمِنْ نِدائي قَرِيباً، وَلي حافِظاً وَرَقيباً، وَأَجِرْني مِمّا اُحاذِرُ وَأَخْشىٰ مِنْ [شَرِّ][٣] كُلِّ ذي شَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعينَ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ[٤].

دعاء آخر في يوم عرفة، ذكر رواية ان فيه اسم الله الأعظم:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي[٥] نَجَّيْتَ بِهِ مُوسىٰ حينَ قُلْتَ بِآهِيّاً شَراهِيّاً في الدَّهْرِ الْباقي وَالدَّهْرِ الْخالي، وَأَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ الْمُتَعَزِّزاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا، وَتَفْعَلَ بِنا ماأَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ

---

١ ـ في البحار: العظيم.

٢ ـ المعرة: المساءة والاثم.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٦٦ ـ ٢٧٠.

٥ ـ في البحار: باسمك العظيم الذي.

أَهْلُ الْعَفْوِ.

يـاذَا الْجَـلالِ وَالإِكْـرامِ، إِغْـفِرْ لِي مـاقَـدَّمْـتُ وَمـاأَخَّـرْتُ، وَمـاأَسْرَرْتُ وَماأَعْلَنْتُ، وَماأَبْدَيْـتُ وَماأَخْفَيْتُ، وَماخَفِـيَ عَلَى الْخَلائِقِ وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَإِنَّـكَ أَهْلُ التَّـجاوُزِ وَالإِحْسانِ، أَسْأَلُكَ يـاجَوادُ ياكَـرِيـمُ، أَنْ تَجُـودَ عَـلَيَّ بِفَضْلِكَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْـدُ حَمْـداً دائِمـاً مَعَ دَوامِكَ، وَخـالِداً مَـعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاأَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْـدُ زِنَةَ عَرْشِكَ وَرِضىٰ نَفْسِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاأَجْرَ لِقائِلِهِ دُونَ رِضاكَ.

وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ قُوَّةِ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عِزِّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ غِنـىٰ كُلِّ فَقِيرٍ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَوْنِ كُلِّ مَظْلُومٍ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مُونِسِ كُلِّ وَحِيدٍ.

وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَكـاكِ كُلِّ أَسِيرٍ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مَلْجَأِ كُلِّ مَـهْمُومٍ[١]، وَلاحَـوْلَ وَلاقُـوَّةَ إِلَّا بِاللهِ دافِعِ كُلِّ سَيِّـئَةٍ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِـاللهِ كـاشِـفِ كُلِّ كُـرْبَـةٍ، وَلاحَـوْلَ وَلاقُـوَّةَ إِلَّا بِاللهِ صـاحِـبِ كُـلِّ سَرِيرَةٍ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مَوْضِعِ كُلِّ رَزِيَّةٍ.

وَلاحَـوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْفَعَّالِ لِـمـا يُرِيدُ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ رازِقِ الْعِبادِ، وَلاحَوْلَ وَلاقُـوَّةَ إِلَّا بِـاللهِ عَـدَدَ ماخَلَقَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِـاللهِ غـايَةِ كُلِّ طالِبٍ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ سَـرْمَداً أَبَداً لايَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّـي أَسْـأَلُكَ بِحُرْمَـةِ هٰـذَا الدُّعاءِ، وَبِحُرْمَـةِ هٰذَا الْيَوْمِ الْمُـبارَكِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ماقَدَّمْتُ وَماأَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ

١ ـ في بعض النسخ «ملجا كلّ مهموم» مقدم على «مونس كلّ وحيد».

وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَبْدَيْتُ وَماأَخْفَيْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

وَأَنْ تُقَدِّرَ لِي خَيْراً مِنْ تَقْدِيرِي لِنَفْسِي، وَتَكْفِيَنِي مايُهِمُّنِي وَتُغْنِيَنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَتَرْزُقَنِي حُسْنَ التَّوْفِيقِ، وَتَصَدَّقَ عَلَيَّ بِالرِّضا وَالْعَفْوِ عَمَّا مَضىٰ، وَالتَّوْفِيقِ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَتُيَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي ماأَخافُ عُسْرَهُ، وَتُفَرِّجَ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْكَرْبَ، وَماضاقَ بِهِ صَدْرِي وَعِيلَ بِهِ صَبْرِي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاأَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلاأَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

دعاء آخر في عشية عرفة، وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين، فقال ماهذا لفظه:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ نَزْغِهِ[2] وَشَرِّهِ وَكَيْدِهِ وَخَيْلِهِ وَحِيَلِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ فِي مَقامِي هٰذا بِما يَبْلُغُهُ مَجْهُودِي مِنْ تَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ، وَالصَّلاةِ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَالإِسْتِغْفارِ لِأَوْلِيائِكَ، وَلأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذٰلِكَ، فَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، مُتَوَجِّهاً جَمِيعاً إِلَيْكَ فِي حَوائِجِي، صَغِيرِها وَكَبِيرِها، عاجِلِها وَآجِلِها.

فَكُنِ اَللّٰهُمَّ الْهادِيَ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ لِلصَّوابِ وَالْمُعِينَ عَلَيْهِ بِالتَّوْفِيقِ وَالرَّشادِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ، وَبَعْدَ[3] كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهاهُ، وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقُهُ، وَمُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحْصِيهِ، وَمالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثُهُ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٧٠.

٢ ـ نزغ الشيطان: وساوسه ومايحمل به الانسان على المعاصي.

٣ ـ وآخره وبديع كلّ شيء (خ ل).

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَسْتَعِنْ بِشَيْءٍ، وَلَمْ تُشَاوِرْ أَحَداً فِي شَيْءٍ، وَلَمْ يُعْوِزْكَ[١] شَيْءٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيْكَ شَيْءٌ، أَنْتَ الَّذِي أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ، وَاعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَحَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ، وَضَلَّتِ الْأَحْلَامُ فِيكَ.

أَنْتَ الَّذِي تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، وَعَلَوْتَ بِسُلْطَانِكَ، وَقَهَرْتَ بِعِزَّتِكَ، فَأَدْرَكْتَ الْأَبْصَارَ، وَأَحْصَيْتَ الْأَعْمَارَ، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَحُلْتَ دُونَ الْقُلُوبِ.

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَمُنْتَهَى الْجَبَرُوتِ وَالْقُوَّةِ، وَوَلِيُّ الْغَيْثِ وَالْقُدْرَةِ، مَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ، شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ، عَزِيزُ الْقُدْرَةِ، لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ.

مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، مُبْدِئُ الْخَفِيَّاتِ، مُعْلِنُ السَّرَائِرِ، مُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَالْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدُهُ، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلَاهُ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يَارَبِّ خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ، وَضَلَّتْ فِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْأَبْصَارُ، وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَقْضِي فِي الْأُمُورِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يُدَبِّرُ مَقَادِيرَهَا غَيْرُكَ، وَلَا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَكَ، وَلَا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا إِلَيْكَ.

لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، الْخَلْقُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِكَ، وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ، وَالْمَلَائِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَشْرَكَ بِكَ عَبْدٌ دَاخِرٌ[٢] لَكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكْتَ فَقَدَرْتَ، وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ، وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ، عَلِمْتَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

---

١ ـ عاز الشيء فلاناً: احتاج فلان اليه فلم يجده.

٢ ـ دخر: ذلّ وصغر.

سُبْحانَكَ رَبَّنا تَسْبيحاً دائِماً لايَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضاكَ، وَلايُجاوِزُهُ شَيْءٌ، سُبْحانَكَ عَدَدَ ماقَهَرَهُ مُلْكُكَ، وَأَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَحْصاهُ كِتابُكَ، سُبْحانَكَ ماأَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَأَعَزَّ سُلْطانَكَ، وَأَشَدَّ جَبَرُوتَكَ، سُبْحانَكَ لَكَ التَّسْبيحُ وَالْعَظَمَةُ، وَلَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ، وَلَكَ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ، وَلَكَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلامَهُ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ مافي نَفْسِهِ، وَمَنْ عاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَمَنْ ماتَ فَإِلَيْهِ مَرَدُّهُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي يُجيرُ وَلايُجارُ عَلَيْهِ، وَيَمْتَنِعُ وَلايُمْتَنَعُ عَلَيْهِ، وَيَحْكُمُ بِحُكْمِهِ، وَيَقْضي فَلارادَّ لِقَضائِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهُ، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتُهُ، وَأَخافَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطانُهُ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي مَلِكَ فَقَدَرَ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ، الَّذي يُحْيِي الْمَوْتى وَيُميتُ الْأَحْياءَ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ماتَأْخُذُ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ماتُعْطي، وَعَلى ماتُبْلي وَعَلى ماتَبْتَلي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ماتُبْقي وَعَلى ماتُبْدي، وَعَلى ماتُخْفي، وَعَلى مالايُرى وَعَلى مايُرى، وَعَلى ماقَدْ كانَ، وَعَلى ماقَدْ يَكُونُ، وَعَلى ماهُوَ كائِنٌ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلى عَفْوِكَ بَعْدَ مَنِّكَ وَقُدْرَتِكَ، وَعَلى آلائِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ، وَعَلى صَفْحِكَ بَعْدَ انْتِقامِكَ[1].

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ماتَقْضي فيما خَلَقْتَ، وَعَلى بَعْدِ ماافَنى خَلْقَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ تُخْلُقَ شَيْئاً مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلى بَدْءِ ماخَلَقْتَ إِلى انْقِضاءِ خَلْقِكَ وَبَعْدَ ذلِكَ، حَمْداً أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَأَحَقَّ الْحَمْدِ بِكَ، وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَتَرْضاهُ لِنَفْسِكَ، حَمْداً لايَحْجُبُ عَنْكَ، وَلايَنْتَهي دُونَكَ، وَلايَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضاكَ.

١ ـ افتقارك (خ ل)، اقول: على ماثبتناه المعنى واضح، أي صفحك بعد قدرتك على الانتقام، وعلى مافي نسخة البدل ايضاً، لان الافتقار قديكون بمعنى العلم بالامور الخفية ـ كمافي النهاية ـ أي صفحك بعدعلمك بالمعاصي المستورة.

تَبارَكَتْ أَسْماؤُكَ يارَبِّ وَتَعالىٰ ذِكْرُكَ ، وَقَهَرَ سُلْطانُكَ، وَتَمَّتْ كَلِماتُكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ، أَمْرُكَ قَضاءٌ، وَكَلامُكَ نُورٌ، وَرضاكَ رَحْمَةٌ، وَسَخَطُكَ عَذابٌ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ، تَقْضِي بِعِلْمٍ وَتَعْفُو بِحِلْمٍ، وَتَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ وَتَفْعَلُ ماتَشاءُ.

تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ، واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، شَدِيدُ الْعِقابِ وَالنَّقِمَةِ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، سَرِيعُ الْحِسابِ عَلىٰ كُلِّ خَفِيَّةٍ، الْحاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ، الشَّاهِدُ لِكُلِّ نَجْوىٰ، اللَّطِيفُ لِما يَشاءُ.

ثمّ تكبّر الله مائة مرّة، وتحمده مائة مرّة، وتسبّحه مائة مرّة، وتقرء «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرّة، وتقول: لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلَّا بِالله مائة مرّة، وتقول:

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرّة، وتقرء عشرة آيات من أوّل البقرة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، آلم● ذٰلِكَ الْكِتابُ لارَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ● الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ● وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنزِلَ إِلَيْكَ وَماأُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ● أُولٰئِكَ عَلىٰ هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لايُؤْمِنُونَ● خَتَمَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلىٰ أَبْصارِهِمْ غِشاوَةً وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ● وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَماهُمْ بِمُؤْمِنِينَ● يُخادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمايَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمايَشْعُرُونَ● فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ.

اَللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ، لَهُ مافِي السَّماواتِ وَمافِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَماخَلْفَهُمْ

وَلاٰيُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِماٰ شاٰءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماٰواٰتِ وَالْأَرْضَ وَلاٰيَؤُدُهُ حِفْظُهُماٰ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

لِلّٰهِ ماٰفِي السَّماٰواٰتِ وَماٰفِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا ماٰفِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاٰسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاٰءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاٰءُ وَاللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

آمَنَ الرَّسُولُ بِماٰ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاٰنُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقاٰلُوا سَمِعْناٰ وَأَطَعْناٰ غُفْراٰنَكَ رَبَّناٰ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

لاٰيُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهاٰ لَهاٰ ماٰكَسَبَتْ وَعَلَيْهاٰ مَااكْتَسَبَتْ رَبَّناٰ لاٰتُؤاٰخِذْناٰ إِنْ نَسِيناٰ أَوْ أَخْطَأْناٰ، رَبَّناٰ وَلاٰتَحْمِلْ عَلَيْناٰ إِصْراً[1] كَماٰ حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِناٰ، رَبَّناٰ وَلاٰتُحَمِّلْناٰ ماٰلاٰطاٰقَةَ لَناٰ بِهِ، وَاعْفُ عَنّاٰ وَاغْفِرْ لَناٰ وَارْحَمْناٰ أَنْتَ مَوْلاٰناٰ فَانْصُرْناٰ عَلَى الْقَوْمِ الْكاٰفِرِينَ.

لَوْ أَنْزَلْناٰ هٰذاٰ الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاٰشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الْأَمْثاٰلَ نَضْرِبُهاٰ لِلنّاٰسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ● هُوَ اللهُ الَّذِي لاٰإِلٰهَ إِلَّا هُوَ عاٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهاٰدَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ.

هُوَ اللهُ الَّذِي لاٰإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّاٰرُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحاٰنَ اللهِ عَمّاٰ يُشْرِكُونَ ● هُوَ اللهُ الْخاٰلِقُ الْباٰرِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماٰءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ ماٰفِي السَّماٰواٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ●

إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماٰواٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيّاٰمٍ ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهاٰرَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً[2] وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراٰتٌ بِأَمْرِهِ أَلاٰلَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَباٰرَكَ اللهُ رَبُّ الْعاٰلَمِينَ.

أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاٰيُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ● وَلاٰ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

١ـ الاصر: الاثم والثقل.

٢ـ الحثيث: السريع كأنّ نفسه تحثه.

بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ● مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ● وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ● وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ● وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ● مَلِكِ النَّاسِ ● إِلٰهِ النَّاسِ ● مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ● الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ● مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

وتحمد الله على كلّ نعمة أنعم بها عليك، من أهل أو مال أو ولد، وقليل أو كثير، وتذكر المنعم عليك في جميع ماأبلاك وأولاك شيئاً شيئاً ماأمكنك ذكره، وقل:

اَلْحَمْدُ لِلهِ عَلَىٰ نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُحْصَىٰ وَلَا تُكَافَا بِعَمَلٍ إِلَّا بِحَمْدِ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِي حُسْنِ الْخُلْقِ، اَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَلَّمَنِي وَلَمْ أَعْلَمْ شَيْئاً وَفَضَّلَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِي حُسْنِ الرِّزْقِ.

وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَىٰ رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُنْطِقْنِي مِنْ بُكْمٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُبْصِرْنِي مِنْ عَمًى غَيْرُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُسْمِعْنِي مِنْ صَمَمٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَهْدِنِي مِنْ ضَلَالَةٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُؤْمِنِّي مِنْ خَوْفٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُؤْمِنْ رَوْعِي غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُقِلْنِي مِنْ عَثْرَةٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُكْرِمْنِي مِنْ هَوَانٍ غَيْرُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَسْتُرْ مِنِّي عَوْرَةً غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَرْفَعْنِي مِنْ ضَعَةٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَسُدَّ مِنِّي فَاقَةً غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُشْبِعْنِي مِنْ جُوعٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُسْقِنِي مِنْ ظَمَإٍ غَيْرُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَكْسُنِي مِنْ عُرًى غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يُفَهِّمْنِي

مِنْ عَيٍّ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يُعَلِّمْنِي مِنْ جَهْلٍ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يُقَوِّنِي مِنْ ضَعْفٍ غَيْرُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَكْفِنِي الْمُهِمَّ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي كُلِّ مِصْرٍ قَدِمْتُهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي فِي كُلِّ طَرِيقٍ سَلَكْتُهُ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي آوَانِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَفْرَشَنِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَهَّدَ لِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَخْدَمَنِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي زَوَّجَنِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَمَلَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيتَ الدُّنْيَا، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ فِي الْآخِرَةِ إِذَا انْقَضَتِ الدُّنْيَا، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ فِي الدُّنْيَا، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يَحْمِدُهُ وَيَشْكُرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي يَهُودِيّاً وَلَا نَصْرَانِيّاً وَلَا مَجُوسِيّاً، وَلَا شَاكّاً وَلَا ضَالّاً وَلَا مُرْتَاباً، وَلَا مُتَّبِعَ ضَلَالَةٍ، وَلَا مُتَّبِعَ شَيْءٍ مِنَ السُّبُلِ الْمُشْتَبِهَةِ الَّتِي أَحْدَثَهَا النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلىٰ نَعْمَائِهِ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِي الْحَمْدُ إِلىٰ مَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضىٰ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ مَنْ ذَكَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلىٰ غَيْرِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هُوَ يَقِينُنَا حِينَ يَنْقَطِعُ الْحَبْلُ عَنَّا، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَكْشِفُ غَمَّنَا وَيُنَفِّسُ كَرْبَنَا، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُفَرِّجُ هَمَّنَا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ

بِهَا عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ فَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ نِعَماً لاأُحْصِيهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ جَمِيعِ مَاأَحْصَيْتَ مِنْهَا وَعَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، حَمْداً تَرْضَاهُ وَيَصْعَدُ إِلَيْكَ، وَلَايَحْجُبُ عَنْكَ وَلَايَقْصُرُ دُونَ رِضَاكَ، حَمْداً تُوجِبُ لِي بِهِ الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، وَالْمَزِيدَ مِنْ عِنْدِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتحمد الله وتسبّحه وتهلّله وتكبّره بكلّ مافي القرآن من ذلك.

التحميد:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ● وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ● فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ● وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَاكُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللهُ ● وَلَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخَسِفَ بِنَا ● وَآخِرُ دَعْوَيهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَايَعْلَمُونَ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً ● وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ● وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ● قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ● وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ● وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ● قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَايَعْلَمُونَ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَهُ مَافِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ● وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ● وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ● هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَايَعْلَمُونَ ●

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ● وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ● فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ●

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

التسبيح:

سُبْحانَكَ لاعِلْمَ لَنا إِلّا ماعَلَّمْتَنا ● وَقالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مافِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ● سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ ● سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مافِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ.

سُبْحانَكَ مايَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مالَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعْلَمُ مافِي نَفْسِي وَلاأَعْلَمُ مافِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ ● وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يَصِفُونَ ● قالَ سُبْحانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ● لاإِلٰهَ إِلّا اللهُ سُبْحانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ ● دَعْوٰيهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اَللّٰهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ.

سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ ● وَيَجْعَلُونَ لِلّٰهِ الْبَناتِ سُبْحانَهُ وَلَهُمْ مايَشْتَهُونَ ● سُبْحانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصىٰ ● سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ● سُبْحانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلّا بَشَراً رَسُولاً.

سُبْحانَهُ إِذا قَضىٰ أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ● لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمّا يَصِفُونَ ● وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ ● لايَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ● إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يَصِفُونَ ● مايَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذا سُبْحانَكَ هٰذا بُهْتانٌ عَظِيمٌ.

سُبْحانَكَ ماكانَ يَنْبَغِي لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءِ ● وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مايَشاءُ وَيَخْتارُ ماكانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللهِ وَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ ● فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ ● هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ ● قالُوا سُبْحانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ.

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَايَعْلَمُونَ● فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ● سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ● سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ● سُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ● وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ● سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ● أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ● قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً● قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ● سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ.

التهليل:

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ● الٓمٓ اللهُ لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ● شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اَللهُ لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَارَيْبَ فِيهِ● ذَٰلِكُمُ اللهُ لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ● اَللهُ لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ.

لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً● لَاإِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

لَاإِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ● لَاإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ● وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُمُ الأَوَّلِينَ ● لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ● لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ● لاإِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ ● لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً.

ثمّ قل:

سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحانَ اللهِ الْمَلِكِ، سُبْحانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحانَ مَنْ عَلا فِي الْهَواءِ، سُبْحانَ اللهِ وَتَعالىٰ، سُبْحانَ اللهِ الْقائِمِ الدّائِمِ، سُبْحانَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، سُبْحانَ الْعَزِيزِ الْجَبّارِ الْمُتَكَبِّرِ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ماأَحْمَدَكَ وَأَمْجَدَكَ، وَأَجْوَدَكَ [وَأَكْرَمَكَ][1]، وَأَرْأَفَكَ وَأَرْحَمَكَ، وَأَعْلاكَ وَأَقْرَبَكَ، وَأَقْدَرَكَ وَأَقْهَرَكَ، وَأَوْسَعَكَ وَأَفْضَلَكَ، وَأَثْبَتَكَ وَأَثْوَبَكَ، وَأَحْضَرَكَ وَأَخْبَرَكَ، وَأَلْطَفَكَ وَأَعْلَمَكَ، وَأَشْكَرَكَ وَأَحْلَمَكَ، وَأَجَلَّ ثَناءَكَ، وَأَتَمَّ مُلْكَكَ، وَأَمْضىٰ أَمْرَكَ، وَماأَقْدَمَ عِزَّكَ، وَأَعَزَّ قَهْرَكَ، وَأَمْتَنَ كَيْدَكَ، وَأَغْلَبَ مَكْرَكَ، وَأَقْرَبَ فَتْحَكَ، وَأَدْوَمَ نَصْرَكَ، وَأَقْدَمَ شَأْنَكَ، وَأَحْوَطَ مُلْكَكَ، وَأَظْهَرَ عَدْلَكَ، وَأَعْدَلَ حُكْمَكَ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكَ، وَأَنْجَزَ وَعْدَكَ، وَأَكْرَمَ ثَوابَكَ، وَأَشَدَّ عِقابَكَ، وَأَحْسَنَ عَفْوَكَ، وَأَجْزَلَ عَطاءَكَ، وَأَشَدَّ أَرْكانَكَ، وَأَعْظَمَ سُلْطانَكَ.

لِأَنَّكَ اللهُ الْعَظِيمُ فِي عَظَمَتِكَ، جَلِيلٌ فِي بَهائِكَ، بَهِيٌّ فِي جَلالِكَ، جَبّارٌ فِي كِبْرِيائِكَ، كَبِيرٌ فِي جَبَرُوتِكَ، مَلِكٌ فِي قُدْرَتِكَ، قادِرٌ فِي مُلْكِكَ، عَزِيزٌ فِي قَهْرِكَ، قاهِرٌ فِي عِزِّكَ، مُنِيرٌ فِي ضِيائِكَ، عَدْلٌ فِي قَضائِكَ، صادِقٌ فِي دُعائِكَ، كَرِيمٌ فِي عَفْوِكَ، قَرِيبٌ فِي ارْتِفاعِكَ، عالٍ فِي دُنُوِّكَ.

اَللّٰهُمَّ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلىٰ أَمْرٍ بَدَأْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلائِكَتِكَ، فَقُلْتَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً».

---

١ ـ من البحار.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَصَفِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَخَلِيلِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

الَّذِي اِنْتَجَبْتَهُ لِرِسالَتِكَ[1] وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ، وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبادَكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَجَعَلْتَهُ عَلَمَ الْهُدىٰ، وَبابَ النُّهىٰ، وَالْحُجَّةَ الْكُبْرىٰ، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقىٰ فِيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَالشّاهِدَ لَهُمْ وَالْمُهَيْمِنَ عَلَيْهِمْ.

كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ[2]، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، وَجاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ فَرائِضَكَ، وَاحْتَجَّ عَلىٰ خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ، أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ، وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ، وَأَنْفَعَ وَأَزْكىٰ، وَأَنْمىٰ وَأَطْهَرَ، وَأَطْيَبَ وَأَرْضىٰ، وَأَكْمَلَ ماصَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ، وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ، وَالْكَرامَةِ عَلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَغُفْرانَكَ وَبَرَكاتَكَ، وَرِضْوانَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَمَنَّكَ وَإِفْضالَكَ، وَتَحِيَّتَكَ وَسَلامَكَ، وَتَشْرِيفَكَ وَإِعْظامَكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، مِنَ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالْأَوْصِياءِ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ وَمابَيْنَهُما وَماتَحْتَهُما، وَمابَيْنَ الْخافِقَيْنِ، وَمافِي الْهَواءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالنُّجُومِ وَالْجِبالِ، وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ، وَمايُسَبِّحُ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَالظُّلْمَةِ وَالضِّياءِ، بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ، فِي ساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ.

عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْمَهْدِيِّ الْهادِي، السِّراجِ الْمُنِيرِ، الشّاهِدِ الْأَمِينِ، الدّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُرْسَلِينَ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، كَما هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَأَنَرْتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَنا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ.

---

١ ـ لرسالاتك (خ ل).

٢ ـ رسالاتك (خ ل).

فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ماجَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ، وَاجْعَلْنا نُدينُ بِدِينِهِ، وَنَهْتَدِي بِهُداهُ، وَنُوالِي وَلِيَّهُ، وَنُعادِي عَدُوَّهُ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنا فِي شَفاعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ، غَيْرَ خَزايا وَلانادِمِينَ، وَلاناكِثِينَ وَلامُبَدِّلِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ، وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتابَكَ، فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَالْقُوّامُ بِأَمْرِكَ، صَلاةً كَثِيرَةً، طَيِّبَةً مُبارَكَةً، تامَّةً زاكِيَةً نامِيَةً، وَأَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ وَأَجْسادَهُمْ مِنِّي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفِي كُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلىٰ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَالْأَوْلِياءِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَالْأَئِمَّةِ الرّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

وَاخْصُصْ خَواصَّ أَهْلِ صَفْوَتِكَ، الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ لِرِسالاتِكَ، وَحَمَّلْتَ الْأَمانَةَ فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، بِتَفاضُلِ دَرَجاتِ أَهْلِ صَفْوَتِكَ، وَزِدْهُمْ إِلىٰ كُلِّ كَرامَةٍ كَرامَةً، وَإِلىٰ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَإِلىٰ كُلِّ خاصَّةٍ خاصَّةً، وَعَلىٰ جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ، وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، وَصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي اتِّصالِ مُوالاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ ذٰلِكَ بِأَشْرَفِهِ، وَسَلِّمْ عَلىٰ جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ، وَاخْصُصْ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ مِنْ ذٰلِكَ بِأَفْضَلِهِ، وَسَلِّمْ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَاخْصُصْ أَوْلِياءَكَ مِنْ ذٰلِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، وَعَلىٰ أَهْلِي وَوَلَدِي وَوالِدَيَّ وَماوَلَدا، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصىٰ، وَحَوائِجي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُسَمّىٰ، اَللّٰهُمَّ وَلِي إِلىٰ عَفْوِكَ وَمَعْرُوفِكَ، وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَرِضْوانِكَ وَعافِيَتِكَ، وَعِصْمَتِكَ وَحُسْنِ إِجابَتِكَ أَعْظَمُ الْفاقَةِ، وَأَشَدُّ الْحاجَةِ.

اَللّٰهُمَّ لاأَجِدُ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكَ شافِعاً وَلامُتَقَرِّباً أَوْجَهَ فِي نَفْسِي رَجاءً فِيما قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِهِ، مِنْ تَحْمِيدِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَهْلِيلِكَ، وَتَكْبِيرِكَ وَتَمْجِيدِكَ، وَتَعْظِيمِ ذِكْرِكَ، وَتَفْخِيمِ شَأْنِكَ، وَالصَّلاةِ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ، بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

يامُحَمَّدُ يارَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَقْضِي لِي بِكَ حَوائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يامُحَمَّدُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي بِهِ وَبِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاجْعَلْ صَلاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعائِي بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي مَقامِي هٰذا نَظْرَةً رَحِيمَةً، أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ، وَلاتَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يااَللهُ يارَحْمانُ يارَحِيمُ، ياواحِدُ ياماجِدُ، ياأَحَدُ ياصَمَدُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ يادائِمُ، ياقائِمُ ياعالِمُ، يامَلِكُ ياقُدُّوسُ ياسَلامُ، يامُؤْمِنُ يامُهَيْمِنُ، ياعَزِيزُ ياجَبَّارُ يامُتَكَبِّرُ، ياخالِقُ ياباري يامُصَوِّرُ، ياعَلِيُّ ياعَظِيمُ، ياحَلِيمُ ياكَرِيمُ، ياحَكِيمُ ياعَلِيمُ، ياخَبِيرُ ياكَبِيرُ، يامُتَعالِي ياوَلِيُّ.

ياأَوَّلُ ياآخِرُ، ياظاهِرُ ياباطِنُ، ياحَقُّ يامُبِينُ، ياسَمِيعُ يابَصِيرُ، ياقَرِيبُ يامُجِيبُ، ياحَمِيدُ يامَجِيدُ، ياقادِرُ ياقاهِرُ، يامَلِيكُ يامُقْتَدِرُ، ياغَنِيُّ ياكَرِيمُ، ياعَفُوُّ ياغَفُورُ، ياغَفَّارُ ياغافِرُ، ياقابِلُ ياتَوَّابُ، ياوَهَّابُ ياواسِعُ، يارَفِيعُ يارازِقُ،

يامُنيرُ ياشَهيدُ ياحَفيظُ، يافالِقُ يافاطِرُ، يابَديعُ يانُورُ ياشاكِرُ، ياوَلِيُّ يامَوْلى، يانَصِيرُ.

ياالله، يامُسْتَعانُ ياخَلاَّقُ، يالَطِيفُ ياشَكُورُ، ياقُدُّوسُ ياسَريعُ، ياشَديدُ يامُحِيطُ، يارَبُّ ياقَوِيُّ، يارَؤُوفُ ياوَدُودُ، يافَعّالُ لِما يُريدُ.

اَللّهُمَّ ياعَلاّمُ يارَقِيبُ، يامُغِيثُ ياحَبِيبُ، ياوَكِيلُ ياهادِي، يامُبْدِئُ يامُعِيدُ، يامَنْ فِي السَّماءِ، ياذَا الْعَرْشِ، ياذَا الْفَضْلِ، ياذَا الطَّوْلِ ياذَا الْمَعارِجِ، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، ياذَا التَّقْوى، ياأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، ياجاعِلُ ياناشِرُ ياباعِثُ، ياكافِي ياحَفِيُّ[١] يامُولِجُ يامُخْرِجُ، يامُعْطِي ياقابِضُ، يامُجِيبَ الدَّعَواتِ.

أَسْأَلُكَ ياالله الَّذي لاإِلهَ إِلاّ أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمانُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللهُ الَّذي لاإِلهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ[٢] الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنى، يُسَبِّحُ لَهُ مافِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وتقول:

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ● اللهُ الصَّمَدُ ● لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ●

وَياالله الَّذي لاإِلهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ لَهُ مافِي السَّماواتِ وَمافِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلايُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَلايَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، ياالله يارَحْمانُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ

---

١ ـ حفي فلاناً: اعطاه.

٢ ـ هيمن فلان على كذا: صار رقيباً عليه وحافظاً، المهيمن: بمعنى المؤمن أو المؤتمن أو الشاهد أو القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وآجالهم.

نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَلِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اَوْ اَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ. وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ إِيّاهُ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَنُورِكَ وَجَمِيعِ ماأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَجَمِيعِ ماأَحَطْتَ بِهِ عَلىٰ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمْعِكَ وَأَرْكانِكَ كُلِّها، وَبِحَقِّ[1] رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْاَكْبَرِ الْاَكْبَرِ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعاكَ بِهِ كانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّهُ، وَأَنْ تُعْطِيَهُ ماسَأَلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَجَمِيعَ عِلْمِكَ فِيَّ.

وَلا تَدَعْ لِي فِي مَقامِي هٰذا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلا وِزْراً إِلَّا حَطَطْتَهُ، وَلا خَطِيئَةً إِلَّا كَفَّرْتَها، وَلا سَيِّئَةً إِلَّا مَحَوْتَها، وَلا حَسَنَةً إِلَّا أَثْبَتَّها، وَلا شُحّاً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلا عَيْباً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلا شَيْناً إِلَّا زَيَّنْتَهُ، وَلا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلا فَقْراً إِلَّا أَغْنَيْتَهُ، وَلا فاقَةً إِلَّا سَدَدْتَها، وَلا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلا أَمانَةً إِلَّا أَدَّيْتَها، وَلا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلا كُرْبَةً إِلَّا نَفَّسْتَها، وَلا بَلِيَّةً إِلَّا صَرَفْتَها، وَلا عَدُوّاً إِلَّا أَبَدْتَهُ، وَلا مَؤُونَةً إِلَّا كَفَيْتَها، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَها، عَلىٰ أَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجائِي فِيكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنِّي، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَءْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَمْكُرْ بِي وَلا تَخْدَعْنِي، وَلا تَسْتَدْرِجْنِي.

١ـ أسألك بحق (خ ل).

اَللّٰهُمَّ هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ، الْبائِسِ الْفَقيرِ، الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ الْمُشْفِقِ، مَقامُ مَنْ يَبُوءُ[1] بِخَطيئَتِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، وَيَتُوبُ إِلىٰ رَبِّهِ، عَصَيْتُكَ إِلٰهي بِلِساني، وَلَوْ تَشاءُ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَني، وَعَصَيْتُكَ بِبَصَري وَلَوْ تَشاءُ وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَني[2]، وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعي وَلَوْ تَشاءُ وَعِزَّتِكَ لَأَصْمَمْتَني، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلي وَلَوْ تَشاءُ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَني[3]، وَعَصَيْتُكَ إِلٰهي بِجَميعِ جَوارِحِي الَّتي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ جَزاؤُكَ مِنّي في حُسْنِ صَنيعِكَ إِلَيَّ وَجَميلِ بَلائِكَ عِنْدي.

اَللّٰهُمَّ ما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ عَمْداً أَوْ خَطَأً، سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً، مِمّا خانَهُ سَمْعي، أَوْ عايَنَهُ بَصَري، أَوْ نَطَقَ بِهِ لِساني، أَوْ نَقَلَتْ إِلَيْهِ قَدَمي، أَوْ بَطَشْتُهُ بِيَدي، أَوْ باشَرْتُهُ بِجِلْدي، أَوْ جَعَلْتُهُ في بَطْني، أَوْ كَسَوْتُهُ ظَهْري، أَوْ هَوَيْتُهُ بِنَفْسي، أَوْ شَرَّبْتُهُ قَلْبي، فيما هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ وَعَلىٰ مَنْ فَعَلَهُ وِزْرٌ، وَمِنْ كُلِّ فاحِشَةٍ[4] أَوْ ذَنْبٍ أَوْ خَطيئَةٍ عَمِلْتُها في سَوادِ لَيْلٍ أَوْ بَياضِ نَهارٍ، في خَلاءٍ أَوْ مَلاءٍ، عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسيتُهُ، عَصَيْتُكَ فيهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، في حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ، أَوْ قَصَدْتُ فيهِ مُذْ يَوْمِ خَلَقْتَني إِلىٰ أَنْ وَقَفْتُ مَوْقِفي هٰذا، فَإِنَّني أَسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

وَأَسْأَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا رَبِّ يا رَبِّ ـ تقول ذلك عشر مرّات، بِحَقِّكَ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ أَهْلِ الْحَقِّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالْكَلِماتِ الَّتي تَلَقّاكَ بِها آدَمُ، فَتُبْتَ عَلَيْهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ في مَقامي هٰذا وَأَنْ تُعْطِيَني خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ تَوْبَةً لا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَها أَبَداً.

---

١ ـ باء بالحق أو بالذنب: اقرّ.

٢ ـ كمه: عمي أو صار اعشى.

٣ ـ جذم: قطعه بسرعة فانقطع، اجذم يده: قطعها.

٤ ـ الفاحش: القبيح.

وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً لا تُعَذِّبْنِي بَعْدَها أَبَداً، وَأَنْ تُعافِيَنِي فِيهِ مُعافاةً لا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَها أَبَداً، وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ يَقِيناً لا أَشُكُّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَأَنْ تُكْرِمَنِي فِيهِ كَرامَةً لا تُهِينُنِي بَعْدَها أَبَداً، وَأَنْ تُعِزَّنِي فِيهِ عِزّاً لا أَذُلَّ بَعْدَهُ أَبَداً.

وَأَنْ تَرْفَعَنِي فِيهِ رَفْعَةً لا تَضَعُنِي بَعْدَها أَبَداً، وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً كَثِيراً نافِعاً لِلاخِرَةِ وَالدُّنْيا، مِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لا أَرْجُو، وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، لا تُعَذِّبْنِي عَلَيْهِ، وَلا تُفْقِرْنِي بَعْدَهُ أَبَداً.

وَأَنْ تَهَبَ فِيهِ صَلاحاً لِقَلْبِي، وَصَلاحاً لِبَدَنِي[1]، وَصَلاحاً لِأَهْلِي، وَصَلاحاً لِوَلَدِي، وَصَلاحاً لِما خَوَّلْتَنِي[2] وَرَزَقْتَنِي، وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، وَمَغْفِرَةً لِذُنُوبِي وَعافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقول سبعين مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، وسبعين مرّة: أَتُوبُ إِلَى اللهِ، وسبعين مرّة أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وسبعين مرّة: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النّارِ.

ثمّ تقول وأنت رافع رأسك إلى السّماء:

اَللّهُمَّ حاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي شَيْءٌ، وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي شَيْءٌ، فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الشَّيْطانِ وَمَؤُونَةَ السُّلْطانِ وَمَؤُونَةَ النّاسِ، وَمَؤُونَةَ عِيالِي، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ فِي يُسْرٍ وَعافِيَةٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَياةً طَيِّبَةً، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما أَقُولُ وَفَوْقَ ما أَقُولُ، وَفَوْقَ ما يَقُولُ الْقائِلُونَ، اَللّهُمَّ لَكَ صَلاتِي وَدِينِي، وَمَحْيايَ وَمَماتِي،

---

١ - في البحار: لديني.

٢ - خوّلتني: ملّكتني.

وَبِكَ قِوامِي وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ وَسْواسِ[١] الصَّدْرِ، وَمِنْ شَتاتِ الْأَمْرِ وَمِنْ عَذابِ النّارِ، وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّياحِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ماتَجْرِيهِ الرِّياحُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظامِي، وَعُرُوقِي وَمَفاصِلِي، وَمَقْعَدِي وَمَقامِي، وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً يارَبِّ يَوْمَ أَلْقاكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ أَيْ سَيِّدِي كانَ الْيَوْمَ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي[٢] وَإِعْدادِي وَاسْتِعْدادِي، رَجاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ[٣] وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَجائِزَتِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتُخَيِّبْنِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَبَداً ماأَبْقَيْتَنِي مِنْ رَجائِي.

يامَنْ لايُحْفِيهِ[٤] سائِلٌ، وَلايَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلاشَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِأَنْ لاحُجَّةَ لِي وَلاعُذْرَ لِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَطّائِينَ[٥]، فَأَنْتَ الَّذِي عَفَوْتَ لِلْخَطّائِينَ عَلىٰ عَظِيمِ جُرْمِهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظِيمِ الْجُرْمِ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

---

١ ـ وساوس (خ ل).

٢ ـ عبّأ المتاع: هيأه.

٣ ـ رجاء رفدك (خ ل).

٤ ـ حفي فلاناً: اعطاه، احفى اليه في الوصية: بالغ فيها.

٥ ـ الخاطئين (خ ل).

فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَفَضْلُهُ عَظِيمٌ، ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ، ياكَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعافِيَتِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلّا حِلْمُكَ، وَلايَرُدُّ سَخَطَكَ إِلّا عَفْوُكَ، وَلايُجِيرُ مِنْ عِقابِكَ إِلّا رَحْمَتُكَ، وَلايُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي ياإِلٰهِي مِنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِها أَمْواتَ الْعِبادِ، وَبِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلادِ، وَلاتُهْلِكْنِي ياإِلٰهِي غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجابَةَ فِي دُعائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي، وَلاتُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلاتُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي[1].

ياإِلٰهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي إِنْ عَذَّبْتَنِي، أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي إِنْ رَحِمْتَنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ.

وَقَدْ عَلِمْتُ ياإِلٰهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاجَوْرٌ، وَلافِي عُقُوبَتِكَ[2] عَجَلَةٌ، إِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّما يَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ ياإِلٰهِي[3] عُلُوّاً كَبِيراً.

إِلٰهِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتَجْعَلْنِي لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَلالِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَأَمْهِلْنِي وَنَفِّسْنِي[4] وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَلاتُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ فِي أَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

---

١ ـ ولا تسلّطه عليّ (خ ل).

٢ ـ نقمتك (خ ل).

٣ ـ تعاليت الهي (خ ل).

٤ ـ نفّسني: ازال كربي وغمّي.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَأَجِرْنِي، وَأُؤْمِنُ بِكَ فَآمِنِّي، وَأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْنِي، وَأَسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى الصَّبْرِ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَعْصِمُكَ فِيمٰا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي فَاعْصِمْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمٰا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي[1] إِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يٰارَبِّ.

فاذا قاربت غروب الشّمس فقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَسُبْحٰانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلاٰإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاٰحَوْلَ وَلاٰقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحٰانَ اللهِ آنٰاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرٰافَ النَّهٰارِ، سُبْحٰانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصٰالِ[2]، سُبْحٰانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهٰا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحٰانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

سُبْحٰانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحٰانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحٰانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لاٰيَمُوتُ، سُبْحٰانَ الْقٰائِمِ الدّٰائِمِ الْقَدِيمِ، سُبْحٰانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحٰانَ رَبِّيَ الْأَعْلىٰ، سُبْحٰانَهُ وَتَعٰالىٰ، سُبْحٰانَ اللهِ، سُبُّوحاً قُدُّوساً رَبَّ الْمَلاٰئِكَةِ وَالرُّوحِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعٰافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ يٰارَبِّ نِعْمَتَكَ وَفَضْلَكَ وَعٰافِيَتَكَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ.

اَللّٰهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَاُشْهِدُ مَلاٰئِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ،

---

١ ـ كرهت (خ ل).

٢ ـ الاصيل جمع آصال: الوقت بين العصر والمغرب أو العشي.

وَأَنْبِيائِكَ، وَرُسُلِكَ، وَأَهْلَ سَماواتِكَ وَأَهْلَ أَرْضِكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْتُبْ لِي هٰذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّىٰ تُلَقِّنِيها يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ اَكْنافَها، وَيُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ، وَلايَنْفَدُ[1]، حَمْداً يَزِيدُ وَلايَبِيدُ، حَمْداً سَرْمَداً دائِماً لاَانْقِطاعَ لَهُ وَلانَفادَ، حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ، وَلايَنْفَدُ آخِرُهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَفِيَّ وَمَعِي، وَقَبْلِي وَبَعْدِي، وَأَمامِي وَلَدَيَّ، وَإِذا مِتُّ وَفَنَيْتُ وَبَقِيتَ أَنْتَ يامَوْلايَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ ساكِنٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ، وَنَفْسٍ وَبَطْشٍ[2]، وَعَلىٰ كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهىٰ الشَّأْنِ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عِلْمِكَ بَعْدَ عَفْوِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عَفْوِكَ، بَعْدَ قُدْرَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ، وَوارِثَ الْحَمْدِ، وَبَدِيعَ الْحَمْدِ، وَفِيَّ الْعَهْدِ، صادِقَ الْوَعْدِ، عَزِيزَ الْجُنْدِ، قَدِيمَ الْمَجْدِ، رَفِيعَ الدَّرَجاتِ، مُجِيبَ الدَّعَواتِ، مُنْزِلَ الْاياتِ، مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، مُخْرِجاً مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَمُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ، وَقابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقابِ، ذِي الطَّوْلِ لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلّىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْاخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ

---

١ - في البحار: يصعد أوّله ولاينفد آخره.

٢ - البطش: الأخذ بسرعة.

عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّماءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبِحارِ.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالشَّجَرِ، وَالْحِصىٰ وَالنَّوىٰ وَالثَّرىٰ، وَجَمِيعِ الإِنْسِ وَالْبَهائِمِ[١] وَالطَّيْرِ، وَالسِّباعِ وَالْهَوامِّ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مافِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ماعَلىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ماأَحْصىٰ كِتابُكَ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً أَبَداً.

ثمّ قل:

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عشر مرّات.

ثم قل:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - عشر مرّات، يااَللهُ يااَللهُ - عشراً، يارَحْمانُ يارَحْمانُ - عشراً، يارَحِيمُ يارَحِيمُ - عشراً، يابَدِيعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ - عشراً، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ - عشراً، ياحَيُّ ياقَيُّومُ - عشراً، ياحَنّانُ يامَنّانُ - عشراً، يالاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ - عشراً، آمِينَ آمِينَ - عشراً.

ثمّ قل:

أَسْأَلُكَ يامَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يامَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يامَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، يامَنْ هُوَ الرَّحْمانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ، يامَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا، وتسأل كلّ حاجة لك.

ثمّ قل:

أَمْسَيْنا وَالْجُودُ وَالْجَمالُ، وَالنُّورُ وَالْبَهاءُ، وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ، وَالسُّلْطانُ وَالدُّنْيا وَالْآخِرَةُ، وَماسَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لاشَرِيكَ لَهُ.

---

١ - البهيمة: كل ذات اربع قوائم من دوابّ البر والماء ماعدا السباع والطيور.

وتقول ثلاث مرّات:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لاشَرِيكَ لَهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ لاشَرِيكَ لَهُ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَسُبْحانَ اللهِ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ مَنْ أُحِبُّ، وَآثَرَ مَنْ أُوثِرَ عِنْدِي، ثُمَّ ثَبِّتْنِي عَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَإِبْراهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ وَاتْباعِهِما[1]، ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَشْهَدُ أَنْ لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تقولها أحد عشر مرّة.

وتقول عشر مرّات: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَمَزاتِ[2] الشَّياطِينِ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَحْضُرُونَ[3].

ثمّ قل:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّىٰ لايَكُونَ شَيْءٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ، عَدَدَ جَمِيعِ الْأَشْياءِ وَأَضْعافِها مُنْتَهىٰ عِلْمِ اللهِ، وَلاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ كَذٰلِكَ، وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ كَذٰلِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مِلْءَ الْمِيزانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ الْعَرْشِ.

سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَمِثْلَهُ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمِثْلَهُ، وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْأَ سَماواتِهِ وَمِثْلَهُ، وَمِلْأَ أَرْضِهِ وَمِثْلَهُ، وَعَدَدَ جَمِيعِ ذٰلِكَ كُلِّهِ سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ والانقطاع اليهما (خ ل).

٢ ـ همزات الشيطان: خطراته التي يخطرها بقلب الانسان.

٣ ـ أعوذ بك ربّ ان يحضرون (خ ل).

ثمّ ارفع يديك وقل:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاأَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لامُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاحَدَّ لِقائِلِهِ إلّا رِضاكَ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأنْتَ الْمُسْتَعانُ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما أنْتَ أهْلُهُ، أشْهَدُ أنَّهُ ماأمْسَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيايَ فَإنَّها مِنَ اللهِ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِها وَالشُّكْرُ كَثِيراً.

أمْسَيْتُ لِلّٰهِ عَبْداً مَمْلُوكاً، أمْسَيْتُ لاأسْتَطِيعُ أنْ أسُوقَ إلىٰ نَفْسِي خَيْرَ ماأرْجُو وَلاأصْرِفُ مِنْها شَرَّ ماأحْذَرُ، أمْسَيْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي، أمْسَيْتُ لافَقِيرَ هُوَ أفْقَرُ مِنِّي إلَى اللهِ، وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، بِاللهِ نُصْبِحُ وَبِاللهِ نُمْسِي، وَبِاللهِ نَحْيا وَبِاللهِ نَمُوتُ، وَإلَى اللهِ النُّشُورُ.

اَللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأسْألُكَ خَيْرَ لَيْلَتِي هٰذِهِ وَخَيْرَ ما فِيها، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فِيها، اَللّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ فِيها خَطِيئَةً أوْ إثْماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي خَطِيئَتَها وَإثْمَها وَأعْطِنِي يُمْنَها وَنُورَها وَبَرَكَتَها.

اَللّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَها، وَبِيَدِكَ حَياتُها وَمَوْتُها، اَللّهُمَّ فَإنْ أمْسَكْتَها فَإلىٰ رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَإنْ أرْسَلْتَها فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَها وَارْحَمْها، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي، وَبارِكْ لِي فِيما آتَيْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَحَضْرَتِي وَكُلِّ أحْوالِي.

ثمّ قل عشر مرّات:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أبِي طالِبٍ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَالْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالإنْتِقامِ بِالأئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَإنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذٰلِكَ يارَبِّ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فِي

الْمَلاَءِ الْأَعْلىٰ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ.

اَللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّفِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ، اَللّهُمَّ اِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ، أُرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً[١] هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ اِنِّي آمَنْتُ[٢] بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنانِ وَجْهَهُ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ[٣] رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتابَكَ، وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبادَكَ، فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَالْقَوّامُ بِأَمْرِكَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً نامِيَةً، وَأَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ الطَّيِّبَةَ وَأَجْسادَهُمُ الطّاهِرَةَ مِنِّي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَكُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[٤].

دعاء آخر في عشيّة عرفة:

يارَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لا تَضُرُّكَ، وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لا تَنْقُصُكَ، فَأَعْطِنِي ما لا يَنْقُصُكَ، وَاغْفِرْ لِي ما لا يَضُرُّكَ[٥].

دعاء آخر في عشيّة عرفة:

اَللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي خَيْرَ ما عِنْدَكَ لِشَرِّ ما عِنْدِي، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِتَعَبِي

---

١ ـ ساغ الشراب: هنأ وسهّل مدخله في الحلق.

٢ ـ اللهم آمنت (خ ل).

٣ ـ أبلغ (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٧٠ ـ ٢٩١.

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٩١.

وَنَصَبِي[١]، فَلَا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَىٰ مُصِيبَتِهِ[٢].

أقول: وقد روينا في دعاء جدّتنا أُمّ جدّنا داودبن الحسن ابن مولانا الحسن السبط ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، المذكور في عمل يوم النصف من رجب، قالت أُمّ داود: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيدعي بهذا الدُّعاء في غير رجب؟ قال: نعم في يوم عرفة.

أقول: ويستحبُّ أيضاً أن يدعى في هذا اليوم بالدُّعاء الّذي قدّمناه في تعقيب الظهر يوم الجمعة، في الجزء الرابع، عن مولانا زين العابدين عليه السلام الّذي أوّله: يٰامَنْ يَرْحَمُ مَنْ لٰايَرْحَمُهُ الْعِبٰادُ[٣].

فصل (٢٣)

فيما نذكره مما ينبغي ان يختم به يوم عرفة

اعلم انّ كلّ يوم جعله الله جلّ جلاله من مواسم السعادات ومراسم العبادات، ينبغي أن يكون العبد فيه موافقاً لمولاه ساعات ذلك اليوم، وقفاً على طاعة الله جلّ جلاله ورضاه، ويختمه بالاجتهاد في التضرعات بان منّه بما صدر عنه، ويتمّ نقصان أعماله بما الله جل جلاله أهله من مكارمه وافضاله.

ويسلّم ذلك العمل بلسان الحال الى من كان العبد ضيفاً له في ذلك اليوم المشار اليه من إمام وقته صلوات الله عليه، ليكون عرضه على يديه، ويكون هو الشفيع فيما لم يبلغ أمل العبد إليه، فانّ كلّ ضيف بحكم مضيفه، و كل متشرّف بسلطان فحديث اعماله الى مشرّفه.

---

١ ـ النصب: العناء.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٩١.

٣ ـ جمال الاسبوع: ٢٦٢.

الباب الرابع
فيما نذكره ممّا يتعلق بليلة الاضحى ويوم عيدها
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من فضل احياء ليلة عيد الاضحى

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: كان يعجبه ان يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي اوّل ليلة من رجب، وليلة النّصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة الأضحى[1].

واعلم انّ احياء اللّيالي بالعبادات هو أن تكون حركاتك وسكناتك، وإراداتك وكراهاتك جميعاً معاملاة لله جلّ جلاله، وتقصد بها التقرّب إليه والإقبال عليه والأدب بين يديه فيما يكرهه أو يرضاه، كما يكون العبد بين يدي مولاه اذا كان المولى يراه.

فان كانت فيها عبادات متعيّنات فاعمل عليها، وان لم يكن فيها عبادة متعيّنة، او كانت فيها عبادات مرويّات، ولكن يبقى من اللّيل ماليس له وظائف متعيّنات، فليكن احياء مايتخلّف من اللّيلة الّتي يراد احياؤها بالعبادات بالاستغفار، واصلاح

---

١ ـ مصباح المتهجد: ٦٤٨، رواه في دعائم الاسلام ١:١٨٤، قرب الاسناد: ١٧٧، عنه البحار ٩١:١٢٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٤٦.

مابينك وبين الله جلّ جلاله، من طهارة الاسرار وزوال ظلمة الاصرار، ومايحتاج مثلك إليه من الأذكار وسعادة الدنيا ودار القرار.

وان غلبك النوم فليكن نومك على نيّة التقرب الى العظمة الإلٰهية، لتستعين به على النشاط والاقبال على زيادة العبادات للابواب الربانيّة، فاذا عملت على هذا النظام تكون قد ظفرت باحياء تلك اللّيلة على التمام ان شاء الله جل جلاله.

فصل (٢)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الاضحى

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد محمدبن محمدبن النعمان والحسين بن عبيدالله واحمدبن عبدون، جميعاً، عن الشيخ محمدبن احمدبن داود القمي، شيخ القميّين وفقيههم وعالمهم، قال: حدثنا محمّدبن محمد النحوي، قال: حدّثنا ابوالقاسم علي بن محمد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبي سنان، عن ابان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخّر، قال: قلت: وأيّ اللّيالي؟ فذكر ليلة الاضحى[1].

فصل (٣)

فيما نذكره من الاشارة الى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الاضحى، وبماذايزار

اعلم انّ عمل الشيعة على زيارته عليه السلام في هذا الميقات، يغني عن ذكر الروايات، وقد كنّا قدّمنا عند ذكر ليلة عرفة حديث مولانا الباقر عليه السلام بما معناه: ان الاقامة عند الحسين عليه السلام حتى يعيّد للاضحى يحفظ المقيم عنده من شرّ سنته[2].

---

١ ـ عنه البحار ٩١:١٢٦، رواه في مصباح المتهجد: ٧١٦، عنه البحار ١٠١:٩١.

٢ ـ مصباح المتهجد: ٧١٥.

واما لفظ مانذكره في هذا اليوم من زيارته، فقد كنّا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارتين يختصّ بهذا الميقات، وليس هذا الكتاب ممّا نقصد به ذكر الزيارات، فان وجدت تلك الزيارتين، والاّ فزر الحسين عليه السلام ليلة الاضحى ويوم الاضحى بماذكرناه في هذاالكتاب من الزيارةليوم عرفة،فانّها كافيةعنداهل المعرفة.

فصل (٤)

فيا نذكره ممّا ينبغي أن يكون اهل السعادات والاقبال عليه يوم الاضحى من الاحوال

اعلم أنّنا قد ذكرنا في عيد شهر رمضان مافتحه علينا مالك القلب واللسان، من الآداب عند استقبال ذلك العيد وآداب ذلك النهار، ماتستغني به الآن عن التكرار، لكن يمكن أنك لا تقدر على نظر ماقدّمناه، أو لا تعرف معناه، فنذكر مايفتح الله جلّ جلاله عليه ويحسن به إلينا، فنقول:

اذكر أيّها الانسان أنّ الله جلّ جلاله سبقك بالاحسان قبل أن تعرفه، وقبل أن تتقرّب إليه بشيء من الطّاعات، فهيّأ لك كلمّا كنت محتاجاً إليه من المهمّات، حتّى بعث لك رسولاً من أعزّ الخلائق عليه، يزيل ملوك الكفّار ويقطع دابر الأشرار، الّذين يحولون بينك وبين فوائد أسراره، ويشغلونك عن الاهتداء بأنواره فأطفأ نار الكافرين، وأذلّ رقاب ملوك اليهود والنصارى والملحدين.

ولم يكلّفك أن تكون في تلك الأوقات من المجاهدين، ولا تكلّفت خطراً، ولاتحمّلت ضرراً في استقامة هذا الدين، وجاءتك العبادات في عافية ونعمة صافية، ممّا كان فيه سيّد المرسلين، وخواصّ عترته الطاهرين، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين، وممّا جاهد عليه ووصل إليه السلف من المسلمين.

فلا تنس المنّة عليك في سلامتك من تلك الأهوال وماظفرت به من الآمال والاقبال، وجرّ[1] بلسان الحال بنظرك ، واذكر بخاطرك القتلى، الّذين سفكت دماؤهم

١ ـ جبّر (خ ل).

في مصلحتك وهدايتك من أهل الكفر ومن أهل الاسلام، حتّى ظفرت أنت بسعادتك، وكم خرّب من بلاد عامرة، وأهلك من أُمم غابرة.

ثمّ اذكر إبراز الله جلّ جلاله أسراره بيوم العيد، وأظهر لك أنواره بذلك الوقت السعيد، من مخزون ماكان مستوراً عن الأُمم الماضية، والقرون الخالية، وجعلك أهلاً أن تزور عظمته وحضرته فيه، وتحدّثه بغير واسطة وتناجيه.

فهل كان هذا في حسنات نطفتك أو علقتك أو مضغتك؟ أو لمّا كنت جنيناً ضعيفاً؟ أو لمّا صرت رضيعاً لطيفاً؟ أو لمّا كنت ناشئاً[١] صغيراً؟ أو هل وجدت لك في ذلك تدبيراً؟.

فكن رحمك الله عبداً مطيعاً ومملوكاً سميعاً لذلك المالك السّالك بك في تلك المسالك، الواقي لك من المهالك، فوالله إنّه ليقبح بك مع سلامة عقلك، وماوهب لك من فضله، الّذي صرت تعتقده من فضلك أن تعمى أو تتعامى عن هذا الاحسان الخارق للألباب، أو أن تشغل عنه، أو تؤثر عليه شيئاً من الأسباب؟

أقول: فاستقبل هداية الله جلّ جلاله إليك يوم عيده، بتعظيمه وتمجيده، والقيام بحقّ وعوده، والخوف من وعيده، وفرحك وسرورك بما في ذلك من المسارّ والمبارّ على قدر الواهب جلّ جلاله، وعلى قدر ماكنت عليه من ذلّ التراب، وعقبات النشأة الأُولى وماكان فيها من الأخطار، وتردّدك في الأصلاب والأرحام أُلوفاً كثيرة من الأعوام، يسار بك في تلك المضائق على مركب السّلامة من العوائق، حتّى وصلت إلى هذه المسافة، وأنت مشمول بالرحمة والرأفة، موصول بموائد الضّيافة، آمناً من المخافة.

فالعجب كلّ العجب لك إن جهلت قدر المنّة عليك فيما تولّاه الله جلّ جلاله من الاحسان إليك، فاشتغل بما يريد، وقد كفاك كلّ هول شديد، وهو جلّ جلاله كافيك ماقد بقي بذلك اللّطف والعطف الّذي أجراه على المماليك والعبيد.

---

١ ـ الناشئ: الغلام أو الجارية اذا جاوز احدّ الصغر وشبّا.

فصل (٥)

فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الاضحى

باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه فيما ذكره من كتاب من لايحضره الفقيه فقال ماهذا لفظه:

وروى ابن المغيرة، عن القاسم‌بن الوليد قال: سألته عن غسل الأضحى؟ قال: واجب إلّا بمنى[١].

ثمّ قال رحمه الله: وروي أنّ غسل الاضحى سنّة[٢].

أقول: إنّه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشيء يكون ظاهر العمل عليه أنّه مندوب، فعسى يكون المراد بلفظ الواجب التأكيد للعمل عليه، وإظهار تعظيمه على غيره من غسل مندوب من لم‌يبلغ تعظيمه إليه.

فصل (٦)

فيما نذكره ممّا يعتمد الانسان في يوم الاضحى عليه بعد الغسل المشار اليه

وجدنا ذلك في بعض مصنّفات أصحابنا المهتمّين بالعبادات بنسخة عتيقة، ذكر مصنّفها أنها مختصر من كتاب المنتخب، فقال ماهذا لفظه:

العمل في يوم النحر، تبكّر يوم النحر فتغتسل وتلبس أنظف ثوب لك، وتقول عند ذلك:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّهُمَّ إِنّا نَسْتَفْتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَنَسْتَدْعِي الثَّوابَ بِمَنِّكَ، فَاسْمَعْ ياسَمِيعُ مِدْحَتِي، فَكَمْ يااِلٰهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَمْ يااِلٰهِي مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَمْ يااِلٰهِي مِنْ رَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَمْ يااِلٰهِي مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ،

---

١ ـ ٢ ـ الفقيه ١: ٣٢١، عنه الوسائل ٣: ٣٣٠.

وَكَمْ يَاإِلٰهِي مِنْ مِحْنَةٍ قَدْ أَزَلْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَمْ يَاإِلٰهِي مِنْ حَلْقَةٍ[1] ضَيِّقَةٍ قَدْ فَكَكْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ.

سُبْحانَكَ لَمْ تَزَلْ عالِماً كامِلاً، أَوَّلاً آخِراً، ظاهِراً باطِناً، مَلِكاً عَظِيماً، أَزَلِيّاً قَدِيماً، عَزِيزاً حَكِيماً، رَؤُوفاً رَحِيماً، جَواداً كَرِيماً، سَمِيعاً بَصِيراً، لَطِيفاً خَبِيراً، عَلِيّاً كَبِيراً، عَلِيماً قَدِيراً، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُ بِحَقِيقَةِ إِيمانِي[2]، وَعَقْدِ عَزائِمِي[3] وَإِيقانِي، وَحَقائِقِ ظُنُونِي وَمَجارِي سُيُولِ مَدامِعِي[4]، وَمَساغِ[5] مَطْعَمِي، وَلَذَّةِ مَشْرَبِي، وَمَشامِّي[6] وَلَفْظِي، وَقِيامِي وَقُعُودِي، وَمَنامِي، وَرُكُوعِي وَسُجُودِي، وَبَشَرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي[7]، وَلَحْمِي وَدَمِي، وَمُخِّي وَعِظامِي، وَمَااحْتَوَتْ عَلَيْهِ شَراسِيفُ[8] أَضْلاعِي وَماأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ[9] شَفَتايَ، وَماأَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمَيَّ، أَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، إِلٰهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً وَلَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ.

وَكَيْفَ لاأَشْهَدُ لَكَ بِذٰلِكَ ياسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَأَنْتَ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً[10]، وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَكُنْتَ يامَوْلايَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً وَرَبَّيْتَنِي طِفْلاً صَغِيراً، وَهَدَيْتَنِي لِلإِسْلامِ كَبِيراً، وَلَوْلارَحْمَتُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكِينَ، نَعَمْ فَلاإِلٰهَ

---

١ ـ الحلقة: الضيقة: استعيرت للضيق الشديد اللازم.

٢ ـ بحقيقة ايماني: أي بما حقّ وثبت بها ايماني من العقائد الحقة.

٣ ـ عقد عزائمي: ماعقدت عليه قلبي.

٤ ـ المدامع: المآقي، وهي اطراف العين.

٥ ـ ساغ الشراب: سهل مدخله في الحلق.

٦ ـ المشام: آلة الشم أو مكانه.

٧ ـ القصب: العظام المجوفة.

٨ ـ الشرسوف: غضروف معلق بكل ضلع أو مقعظ الضلع.

٩ ـ اطبقت الشيء على الشيء: غطيته به.

١٠ ـ بشراً سويّاً: مستوى الاعضاء حسن الخلق.

إِلَّا اللهُ كَلِمَةُ حَقٍّ مَنْ قَالَهَا سَعِدَ وَعَزَّ، وَمَنِ اسْتَكْبَرَ عَنْهَا شَقِيَ وَذَلَّ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ كَلِمَةٌ خَفِيفَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزَانِ، بِهَا رِضَى الرَّحْمٰنِ، وَسَخَطُ الشَّيْطَانِ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ أَضْعَافَ مَاحَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ، وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا، اَللهُ لَاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَىٰ أَنْ تُحْمَدَ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَسُبْحَانَ اللهِ أَضْعَافَ مَاسَبَّحَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لَاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ، وَيَرْضَىٰ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَلَاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَاوَلَداً وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَضْعَافَ مَاهَلَّلَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لَاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَىٰ أَنْ يُهَلَّلْ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَاللهُ أَكْبَرُ أَضْعَافَ مَاكَبَّرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ، وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لَاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَيَرْضَىٰ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعَافَ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ، وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا اللهُ لَاإِلٰهَ هُوَ وَيَرْضَىٰ أَنْ يَسْتَغْفِرَ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وَعِزِّ جَلَالِهِ وَعِظَمِ رَبُوبِيَّتِهِ وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ يَااَللهُ يَارَبِّ، يَارَحْمٰانُ يَارَحِيمُ، يَامَلِكُ يَاقُدُّوسُ، يَاسَلَامُ يَامُؤْمِنُ، يَامُهَيْمِنُ يَاعَزِيزُ، يَاجَبَّارُ يَامُتَكَبِّرُ، يَاكَبِيرُ يَاخَالِقُ، يَابَارِئُ يَامُصَوِّرُ، يَاحَكِيمُ يَاخَبِيرُ، يَاسَمِيعُ يَابَصِيرُ، يَاعَالِمُ يَاعَلِيمُ، يَاجَوَادُ يَاكَرِيمُ، يَاحَلِيمُ يَاقَدِيمُ، يَاغَنِيُّ.

ياعَظِيمُ يامُتَعالِي، ياعـالِي يامُحِيطُ، يارَؤُوفُ[١] ياغَفُورُ[٢] ياوَدُودُ[٣]، ياشَكُورُ ياجَلِيلُ، ياجَمِيلُ، ياحَمِيدُ يـامَجِيدُ، يامُبْدِئُ يامُعِيدُ، يافَعّـالاً لِما يُرِيدُ ياباعِثُ ياوارِثُ[٤] ياقَدِيرُ يـامُقْتَدِرُ، ياصَمَدُ ياقاهِرُ يـاتَوّابُ يابارُّ، ياقَوِيُّ يابَدِيعُ، ياوَكِيلُ ياكَفِيلُ.

ياقَرِيبُ يامُجِيبُ، ياأَوَّلُ يارازِقُ يـامُنِيرُ، ياوَلِيُّ ياهادِي، ياناصِرُ ياواسِعُ، يامحْيِي يامُمِيتُ، ياقابِضُ ياباسِطُ، ياقائِمُ ياشَهِيدُ يارَقِيبُ ياحَبِيبُ يامالِكُ يانُورُ، يارَفِيـعُ يامَوْلىٰ، ياظاهِرُ ياباطِنُ، ياأَوَّلُ ياآخِرُ، ياطاهِرُ يامُطَهِّرُ، يالَطِيفُ ياحَفِيُّ[٥]، ياخالِقُ يامَلِيكُ، يافَتّاحُ ياعَلاّمُ، ياشاكِرُ ياأَحَدُ، ياغَفّارُ.

يـاذَا الطَّوْلِ يـاذَا الْحَـوْلِ، يامُعِينُ يـاذَا الْعَرْشِ، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يامُسْتَعانُ ياغالِبُ يامُغِيثُ يامَحْمُودُ يامَعْبُودُ، يامُحْسِنُ يامُجْمِـلُ يافَرْدُ، ياحَنّانُ يامَنّانُ، ياقَدِيمُ الإِحْسانِ.

أَسْأَلُكَ بِـحَقِّ هٰذِهِ الأَسْماءِ وَبِـحَقِّ أَسْمائِكَ كُلِّها، ماعَلِمْتُ مِنْها وَمالَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الأَخْيارِ الطّاهِرِينَ الأَبْرارِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أَنا فِيهِ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي أَبَداً ماأَحْيَيْتَنِي، وَتُبَلِّغَنِي أَمَلِي سَرِيعاً عاجِلاً.

وَتَـكْبِتَ أَعْدائِي[٦] وَحُسّادِي، وَذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ، وَالظُّلْمِ لِي وَالتَّعَدِّي عَلَيَّ، وَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ، بِرَحْمَتِكَ وَتَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِكَ، وَتَجْعَلَنِي الظّاهِرَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ وَغالِبِ مَشِيَّتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى

١ ـ الرؤوف: الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه، والرأفة ادق من الرحمة.

٢ ـ الغفر: التغطية، والغفور بمعنى الساتر للذنوب والعيوب.

٣ ـ الودود: فعول بمعنى الفاعل أي يحبّ عباده الصالحين، أو بمعنى المفعول أي محبوب في قلوبهم.

٤ ـ الوارث: هو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم.

٥ ـ الحفيّ: المبالغ في الاكرام والبر واظهار السرور.

٦ ـ كبت الله العدو: أهلكه وأذلّه.

اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[١] خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ[٢].

وتقول اذا خرجت من منزلك تريد المصلّى:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ وَلِلّهِ الْحَمْدُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَماكُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا اَنْ هَدينا اَللهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

اَللّٰهُمَّ ياأَللهُ ياأَللهُ ياأَللهُ ياكهيعص، يانُورَ كُلِّ نُورٍ، يامُدَبِّرَ الْأُمُورِ، ياأَللهُ يااَوَّلَ الْاَوَّلِينَ، وَياآخِرَ الْاخِرِينَ، وَياوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يارَحْمانُ يارَحِيمُ، ياجَوادُ ياكَرِيمُ، ياسَمِيعُ ياعَلِيمُ.

اِغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُزِيلُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَأْخُذُ بِالْكَظَمِ[٣]، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ السَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ[٤]، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الشَّقاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعاءَ، [وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجاءَ][٥].

وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّماءِ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُكَدِّرُ الصَّفاءَ[٦]، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي اَتَيْتُها تَعَمُّداً اَوْ خَطَأً، اِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَعِزِّ جَلالِهِ.

اَللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ياذَا الْجَلالِ

١ـ صلّى الله وملائكته وأنبياؤه ورسله والصالحون من عباده على محمد (خ ل).

٢ـ عنه البحار ٩٨: ٢٩٥، ٩١: ٤٧.

٣ـ يقال: اخذ بكظمه أي كربه وغمّه.

٤ـ الهتك: خرق الستر، والعصم جمع العصمة، وهي مايعتصم به.

٥ـ من البحار.

٦ـ الصفا ـ بالقصر ـ جمع الصفاة، وهي الصخرة الملساء.

وَالإِكْرامِ، اِنّي اَعْهَدُ اِلَيْكَ فِي هٰذِهِ الْحَياةِ الدُّنْيا، وَاُشْهِدُكَ اَنّي اَشْهَدُ اَنْ لااِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاَشْهَدُ اَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَاَنَّ لِقاءَكَ حَقٌّ، وَاَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فِيها، وَاَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

وَاَشْهَدُ[1] اَنَّكَ اِنْ تَكِلْنِي اِلىٰ نَفْسِي تَكِلْنِي اِلىٰ ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ[2] وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَاَنّي لااَثِقُ اِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُؤَدِّيهِ اِلَيَّ يَوْمَ اَلْقاكَ اِنَّكَ لاتُخْلِفُ الْمِيعادَ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها، اِنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

وتقول وانت في الطريق:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ، لااِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ[3]، اَللّٰهُ اَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ[4] وَاِنّا اِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ.

بِسْمِ اللّٰهِ مَخْرَجِي، وَبِاِذْنِهِ خَرَجْتُ، وَمَرْضاتَهُ اِتَّبَعْتُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَاِلَيْهِ فَوَّضْتُ اَمْرِي وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الاِلٰهِ الاَكْبَرِ، تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ اِلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ يااَللّٰهُ يارَحْمانُ، ياعَلِيُّ ياعَظِيمُ، يااَحَدُ ياصَمَدُ، يافَرْدُ يارَحِيمُ ياوِتْرُ[5]، ياسَمِيعُ ياعَلِيمُ، ياعالِمُ ياكَبِيرُ يامُتَكَبِّرُ، ياجَلِيلُ ياجَمِيلُ، ياحَلِيمُ

---

١ ـ عوزة (خ ل)، أقول: العورة: كلّ مايستحي منه وكل حال يتخوف منه. عوز الرجل: افتقر.

٢ ـ اشهدك (خ ل).

٣ ـ زيادة: لاإله الآ الله والله أكبر (خ ل).

٤ ـ مقرنين: مطيقين.

٥ ـ للوتر: الفرد.

ياكَرِيمُ، ياقَوِيُّ ياوَفِيُّ، ياعَزِيزُ يامُكَوِّنُ، ياحَنّانُ يامَنّانُ، يامُؤْمِنُ يامُهَيْمِنُ[١]، ياعَزِيزُ ياجَبّارُ.

ياقَدِيمُ يامُتَعالىٰ، يامُعِينُ ياتَوّابُ ياوَهّابُ ياباعِثُ ياوارِثُ، ياحَمِيدُ يامَجِيدُ يامَعْبُودُ، يامَوْجُودُ ياظاهِرُ ياباطِنُ، ياطاهِرُ يامُطَهِّرُ، يامَكْنُونُ يامَخْزُونُ، ياأوَّلُ ياآخِرُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ ياشامِخُ، ياواسِعُ ياسَلامُ يارَفِيعُ يامُرْتَفَعُ يانُورُ.

ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، ياذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ، أسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ اَنَا فِيهِ، وَتَقْضِيَ جَمِيعَ حَوائِجِي وَتُبَلِّغَنِي غايَةَ اَمَلِي، وَتَكْبِتَ[٢] اَعْدائِي وَحُسّادِي، وَتَكْفِيَنِي اَمْرَ كُلِّ مُؤْذٍ لِي سَرِيعاً عاجِلاً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فاذا دخلت الى المصلّى وجلست في الموضع الّذي تصلّي فيه، تقول:

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، لاإِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ[٣] وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ، ياواسِعُ لايَضِيقُ، وَياحَسَناً عائِدَتُهُ، يامُلْبِساً فَضْلَ رَحْمَتِهِ، يامُهاباً لِشِدَّةِ سُلْطانِهِ، ياراحِماً بِكُلِّ مَكانٍ، ضَرِيرٌ[٤] اَصابَهُ الضُّرُّ، فَخَرَجَ اِلَيْكَ مُسْتَغِيثاً بِكَ هائِباً[٥] لَكَ، يَقُولُ: رَبِّ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَلِمَغْفِرَتِكَ خَرَجْتُ اِلَيْكَ.

اَسْتَجِيرُ بِكَ فِي خُرُوجِي مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، وَبِعِزِّ جَلالِكَ اَسْتَجِيرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَسَمَّيْتَ بِهِ، وَجَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِكَ، وَمَعَ قُدْرَتِكَ، وَمَعَ سُلْطانِكَ، وَصَيَّرْتَهُ فِي قَبْضَتِكَ، وَنَوَّرْتَهُ بِكَلِماتِكَ، وَاَلْبَسْتَهُ وَقارَها مِنْكَ.

---

١ ـ المهيمن: الرقيب، الشاهد.

٢ ـ كبت الله عدوه: اهلكه وذلّله.

٣ ـ لاإله الّا الله والله أكبر (خ ل).

٤ ـ الضرير: من اصابه الضر وسوء الحال.

٥ ـ هابه: خافه واتقاه وحذره.

ياالله، اطْلُبُهُ اِلَيْكَ انْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْ تَمْحُوَ[١] عَنِّي كُلَّ كَبِيرَةٍ اَتَيْتُها، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ اِرْتَكَبْتُها، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اِكْتَسَبْتُها، وَكُلَّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ، وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ اَرْهَبُ، وَكُلَّ ضِيقٍ اَنَا فِيهِ.

فَاِنِّي بكَ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَباسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْسِيرُ الْاُمُورِ كُلِّها، هٰذا اِعْتِرافِي فَلا تَخْذُلْنِي، وَهَبْ لِي عافِيَةً شامِلَةً كافِيَةً، وَنَجِّني مِنْ كُلِّ اَمْرٍ عَظِيمٍ وَمَكْرُوهٍ جَسِيمٍ، هَلَكْتُ فَتَلافَني[٢] بِحَقِّ حُقُوقِكَ كُلِّها، ياكَرِيمُ يارَبِّ بِحُبِّي[٣] مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِالله ِعَبْدِكَ ، شَدِيدٌ حَياؤُهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِكَ، لِاِصْرارِهِ عَلىٰ مانَهَيْتَهُ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ، ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ.

مااَتَيْتُ بِهِ لايَعْلَمُهُ غَيْرُكَ ، قَدْ شَمِتَ بِي فِيهِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَاَسْلَمَني فِيهِ الْعَدُوُّ وَالْحَبِيبُ، وَالْقَيْتُ بِيَدِي اِلَيْكَ، طَمَعاً لأَمْرٍ واحِدٍ وَطَمَعِي ذٰلِكَ فِي رَحْمَتِكَ، فَارْحَمْني ياذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَتَلافَني بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ الذُّنُوبِ.

اِنِّي أسْأَلُكَ بِعِزِّ ذٰلِكَ الْاِسْمِ الَّذِي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ دُونَكَ اَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْحَمَني باسْتِجارَتي بكَ اِلَيْكَ، بِاِسْمِكَ هٰذا يارَحِيمُ، اَتَيْتُ هٰذَا الْمُصَلّىٰ تائِباً مِمّا اقْتَرَفْتُ[٤]، فَاغْفِرْ لِي تَبِعَتَهُ، وَعافِنِي مِنْ اَتْباعِهِ بَعْدَ مَقامِي، ياكَرِيمُ يارَحْمانُ يارَحِيمُ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ يامَحَلَّ كُنُوزِ اَهْلِ الْغِنىٰ، وَيامُغْني اَهْلِ الْفاقَةِ بِسَعَةِ تِلْكَ الْكُنُوزِ بِالْعِيادَةِ عَلَيْهِمْ وَالنَّظَرِ لَهُمْ، ياالله ُلايُسَمّىٰ غَيْرُكَ اِلٰهاً، اِنَّما الْاٰلِهَةُ كُلُّها مَعْبُودَةٌ بِالْفِرْيَةِ[٥] عَلَيْكَ وَالْكِذْبِ، لااِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ ياسادَّ الْفُقَراءِ ياكاشِفَ الضُّرِّ، ياجابِرَ الْكَسِيرِ، ياعالِمَ السَّرائِرِ وَالضَّمائِرِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ هَرَبِي اِلَيْكَ مِنْ فَقْرِي.

---

١ ـ تمحق (خ ل).

٢ ـ في الموضعين: فتلافني، أقول: تلافيته: تداركته.

٣ ـ بحق (خ ل).

٤ ـ الاقتراف: الاكتساب.

٥ ـ الفرية: الكذب واختلاقه.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْحالِّ في غِناكَ، الَّذِي لايَفْتَقِرُ ذاكِرُهُ اَبَداً، اَنْ تُعِيذَني مِنْ لُزُومِ فَقْرٍ اَنْسىٰ بِهِ الدِّينَ، اَوْ بِسُوءِ غِنًى افْتَتِنُ بِهِ عَنِ الطّاعَةِ، بِحَقِّ نُورِ اَسْمائِكَ كُلِّها، اَطْلُبُ اِلَيْكَ مِنْ رِزْقِكَ ماتُوَسِّعُ بِهِ عَلَيَّ، وَتَكُفُّني بِهِ عَنْ مَعاصِيكَ وَتَعْصِمُني بِهِ فِي دِيني، لااَجِدُ لي غَيْرَكَ.

مَقادِيرُ الْاَرْزاقِ عِنْدَكَ، فَانْفَعْنِي مِنْ قُدْرَتِكَ بي فِيها بِما يَنْزِعُ مانَزَلَ بي مِنَ الْفَقْرِ، ياغَنِيُّ ياقَوِيُّ يامَتِينُ، يامُمْتَنِناً عَلىٰ اَهْلِ الصَّبْرِ بِالدَّعَةِ[1] الَّتي اَدْخَلْتَها عَلَيْهِمْ بِطاعَتِكَ، لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلّا بِكَ، وَقَدْ فَدَحَتْني[2] الْمِحَنُ وَاَفْنَتْنِي وَاَعْيَتْني[3] الْمَسالِكُ لِلرَّوحِ مِنْها، وَاضْطَرَّني اِلَيْكَ الطَّمَعُ فِيها مَعَ حُسْنِ الرَّجاءِ لَكَ فِيها.

فَهَرَبْتُ بِنَفْسِي اِلَيْكَ، وَانْقَطَعْتُ اِلَيْكَ بِضُرِّي، وَرَجَوْتُكَ لِدُعائِي، اَنْتَ مالِكِي فَاَغْنِنِي، وَاجْبُرْ مُصِيبَتِي بِجَلاءِ كَرْبِها، وَاِدْخالِكَ الصَّبْرَ عَلَيَّ فِيها، فَاِنَّكَ اِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ ماأَنَا فِيهِ هَلَكْتُ وَلاصَبْرَ لي، ياذَا الْاِسْمِ الْجامِعِ الَّذي فِيهِ عِظَمُ الشُّؤُونِ كُلِّها، بِحَقِّكَ ياسَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِنِي بِأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي ياكَرِيمُ[4].

فصل (٧)

فيما نذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحى

اعلم انّنا قدّمنا في صفة صلاة عيد الفطر رواية تتضمّن دعاء واحداً للتّكبيرات، وقد وجدنا عدّة روايات فيها لكلّ تكبيرة من صلاة العيد دعاء جديد، فاخترنا لله جلّ جلاله ان نذكر هاهنا رواية منها ليكون لكلّ عيد صلاة منفردة، استظهاراً للظّفر

---

١ ـ الدعة: الخفض.

٢ ـ فدحه الأمر أو الدين: أثقله وبهظه.

٣ ـ اعفتني (خ ل)، أقول: أعيتني المسالك: أي حيّرتني وملّتني الطرق التي سلكتها للروح من المحن فلم يتسيّر لي ذلك.

٤ ـ عنه البحار ٩١: ٥٠ ـ ٥٣.

بالفضل عنها، فنقول:

اخبرنا جماعة قد ذكرنا اسمائهم في الجزء الأول من المهمّات، بطرقهم المرضيّات الى مشائخ المعظمين محمدبن محمدبن النعمان والحسين‌بن عبيدالله وجعفربن قولويه وأبي جعفر الطوسي وغيرهم، باسنادهم جميعاً الى سعدبن عبدالله من كتاب فضل الدعاء، المتّفق على ثقته وفضله وعدالته، باسناده فيه الى أبي عبدالله عليه السلام قال:

صلاة العيدين: تكبّر فيها اثنتى عشرة تكبيرة، سبع تكبيرات في الأُولى، وخمس تكبيرات في الثانية، تكبّر باستفتاح الصلاة، ثم تقرء الحمد وسورة «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلىٰ»، ثم تكبر فتقول:

اَللهُ اَكْبَرُ، اَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَالْجَلالِ وَالْقُدْرَةِ، وَالسُّلْطانِ وَالْعِزَّةِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، اَللهُ اَكْبَرُ، اَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهاهُ، وَعالِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهاهُ.

اَللهُ اَكْبَرُ مُدَبِّرُ الْاُمُورِ، باعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، قابِلُ الْاَعْمالِ، مُبْدِئُ الْخَفِيّاتِ، مُعْلِنُ السَّرائِرِ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَرَدُّهُ اِلَيْهِ، اَللهُ اَكْبَرُ، عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ، شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ، حَيٌّ لايَمُوتُ، اَللهُ اَكْبَرُ، دائِمٌ لايَزُولُ، فَاِذا قَضىٰ اَمْراً فَاِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ثمّ تكبر وتركع وتسجد سجدتين، فذلك سبع تكبيرات: اولها استفتاح الصّلاة وآخرها تكبيرة الركوع، وتقول في ركوعك:

خَشَعَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، وَشَعْرِي وَبَشَرِي، وَما اَقَلَّتِ الْأَرْضُ[1] مِنِّي لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ - ثلاث مرات.

فان احببت ان تزيد فزد ماشئت، ثمّ ترفع رأسك من الركوع، وتعتدل وتقيم صلبك وتقول:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَالْحَوْلُ وَالْعَظَمَةُ، وَالْقُوَّةُ وَالْعِزَّةُ، وَالسُّلْطانُ وَالْمُلْكُ،

---

١ - اقلّت الأرض: حملته من جوارحي واعضائي.

وَالْجَبَرُوتُ وَالْكِبْرِيَاءُ، وَمَاسَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاشَرِيكَ لَهُ.

ثم تسجد وتقول في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبَالِي، الْفَانِي الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ، لِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ[1] وَلَا مُسْتَعْظِمٍ وَلَا مُتَجَبِّرٍ، بَلْ بائِسٌ فَقِيرٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ عَبْدٌ ذَلِيلٌ مُهِينٌ[2] حَقِيرٌ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ.

ثم تسبّح وترفع رأسك وتقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْاَئِمَّةِ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَلَا تَقْطَعْ بِي[3] عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ يارَبَّ الْعالَمِينَ.

ثمّ تسجد الثانية وتقول مثل الّذي قلت في الأُولى، فاذا نهضت في الثانية، تقول:

بَرِئْتُ اِلَى اللهِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَلَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ.

ثم تقرأ فاتحة الكتاب وسورة «وَالشَّمْسِ وَضُحٰيهٰا»، ثمّ تكبر وتقول:

اَللهُ اَكْبَرُ خَشَعَتْ[4] لَكَ يارَبِّ الْاَصْواتُ، وَعَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ، وَحارَتْ مِنْ دُونِكَ الْاَبْصارُ، اَللهُ اَكْبَرُ كَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ عَظَمَتِكَ، وَالنَّواصِي كُلُّها بِيَدِكَ، وَمَقادِيرُ الْاُمُورِ كُلُّها اِلَيْكَ، لايَقْضِي فِيها غَيْرُكَ، وَلايَتِمُّ مِنْها شَيْءٌ دُونَكَ[5].

(اَللهُ اَكْبَرُ اَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ[6]، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ عِزُّكَ، وَنَفَذَ فِي

---

١ ـ حسر: اعيا وتعب.

٢ ـ المهين: الحقير والضعيف.

٣ ـ في القاموس: قطع بزيد فهو مقطوع به، عجز عن سفره بأي سبب كان، أوصل بينه وبين مايؤمله.

٤ ـ الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن.

٥ ـ أي لا تصير تماماً الّا بمشيّتك.

٦ ـ في الفقيه: حفظك.

كُلِّ شَيْءٍ اَمْرُكَ، وَقائِمُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَ)[١]، اَللهُ اَكْبَرُ، تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، اَللهُ اَكْبَرُ.

ثم تكبّر وتقول وانت راكع مثل ماقلت في ركوعك الاوّل، وكذلك في السّجود ماقلت في الرّكعة الأُولى، ثمّ تتشهّد بما تتشهّد به في سائر الصّلوات، فاذا فرغت دعوت بما اجبت للدّين والدنيا[٢].

أقول: ومن غير هذه الرواية: فاذا فرغت من صلاة عيد الأضحى فادع بهذا الدعاء:

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَللهُ اَكْبَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ اِلٰهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ لانَعْبُدُ اِلَّا اِيّاهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ[٣].

لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنَا الْأَوَّلينَ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، اَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ [وَاَعَزَّ جُنْدَهُ[٤]، وَهَزَمَ الْاَحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

سُبْحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُسَبَّحَ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ، وَاللهُ اَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُكَبَّرَ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُحْمَدَ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ.

وَلااِلٰهَ اِلَّا اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَما يُحِبُّ اللهُ اَنْ يُهَلَّلَ وَكَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ، وَسُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَعَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ اَنْعَمَهَا اللهُ عَلَيَّ، وَعَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، مِمَّنْ كانَ اَوْ يَكُونُ

---

١ ـ ليس في بعض النسخ.

٢ ـ عنه البحار ٩١: ٦٠ ـ ٦٢، رواه في الفقيه ١: ٥١٢، ٥٢٣.

٣ ـ الكافرون (خ ل).

٤ ـ من البحار.

اِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوارِحِي، وَماأَقَلَّتِ الْاَرْضُ مِنِّي، وَاَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعَ جَوارِحِي، وَمَنْ تَشْمُلُهُ عِنايَتِي[١]، وَجَمِيعَ مارَزَقْتَنِي يارَبِّ وَكُلَّ مَنْ يَعْنِينِي اَمْرُهُ، بِاللهِ الَّذِي لااِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ. لَهُ مافِي السَّماواتِ وَمافِي الْاَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلّا بِاِذْنِهِ يَعْلَمُ مابَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَماخَلْفَهُمْ، وَلايُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ، اِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ وَلايَؤُدُهُ حِفْظُهُما، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً● قُلْ اِنَّما اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحىٰ اِلَيَّ اَنَّما اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلايُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ اَحَداً.

وَالصّافّاتِ صَفّاً● فَالزّاجِراتِ زَجْراً● فَالتّالِياتِ ذِكْراً● اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَواحِدٌ● رَبُّ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَمابَيْنَهُما وَرَبُّ الْمَشارِقِ● اِنّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ● لايَسَّمَّعُونَ اِلَى الْمَلَاءِ الْاَعْلىٰ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً[٢] وَلَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ[٣]● اِلّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ● فَاسْتَفْتِهِمْ اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقاً اَمْ مَنْ خَلَقْنا اِنّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ● سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ● وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ● وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

يامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوا مِنْ اَقْطارِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ فَانْفُذُوا[٤] لاتَنْفُذُونَ اِلّا بِسُلْطانٍ[٥]● فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ●

---

١ ـ عنايتي: اعتنائي واهتمامي بأمره.

٢ ـ دحره: منعه.

٣ ـ الواصب: الدائم.

٤ ـ فانفذوا: فاخرجوا.

٥ ـ بسلطان: بقوة وقهر.

يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ[١] مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ[٢] فَلا تَنْتَصِرانِ● فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ.

لَوْ اَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ● وَتِلْكَ الْاَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ● هُوَ اللهُ الَّذي لااِلهَ هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ● هُوَ اللهُ الَّذي لااِلهَ اِلّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ● هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ● اَللهُ الصَّمَدُ● لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ● وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ.

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ● مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ● وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ اِذا وَقَبَ● وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ● وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ اِذا حَسَدَ.

قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ● مَلِكِ النّاسِ● اِلهِ النّاسِ● مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ● الَّذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النّاسِ● مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ.

اَللّهُمَّ اِنَّكَ تَرى وَلا تُرى، وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلى، وَاِنَّ اِلَيْكَ[٣] الرُّجْعى[٤] وَالْمُنْتَهى، وَلَكَ الْاخِرَةُ وَالْاُولى، اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ نَذِلَّ[٥] اَوْ نَخْزى[٦]، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ، بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، اَلْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ وَالْاَهْلِ وَالْقَراباتِ.

اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لااِلهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لِجَميعِ ظُلْمي وَجُرْمي

---

١ ـ الشواظ: لهب لادخان فيه.

٢ ـ النحاس: الدخان أو الصفر المذاب يصبّ على رؤوسهم.

٣ ـ واليك (خ ل).

٤ ـ الرجعى: الرجوع، أي اليك رجوع الخلائق للجزاء والحساب.

٥ ـ نعوذ بك ان نذل (خ ل).

٦ ـ الخزي: الذل والهوان.

وَذُنُوبِي وَاِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً وَاَعْظِمْ لِيَ النُّورَ، وَاجْعَلْ لِي نُوراً اَمْشِي بِهِ فِي النّاسِ وَلا تَحْرِمْنِي نُورَكَ [١] يَوْمَ اَلْقاكَ.

اِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَاياتٌ لِاُولِي الْاَلْبابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنا ماخَلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ.

رَبَّنا اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهُ وَمالِلظّالِمِينَ مِنْ اَنْصارٍ رَبَّنا اِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلايمانِ اَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْاَبْرارِ رَبَّنا وَآتِنا ماوَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

سُبْحانَ رَبِّ الصَّباحِ الصّالِحِ، فالِقِ الْاِصْباحِ [٢]، وَجاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً [٣]، اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمِي هٰذا صَلاحاً وَاَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً، اَللّهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ وَحاجَتُهُ اِلىٰ مَخْلُوقٍ وَطَلِبَتُهُ [٤] اِلَيْهِ، فَاِنَّ حاجَتِي وَطَلِبَتِي اِلَيْكَ لاشَرِيكَ لَكَ.

اَللّهُ لااِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ لَهُ مافِي السَّماواتِ وَمافِي الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلّا بِاِذْنِهِ يَعْلَمُ مابَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَماخَلْفَهُمْ وَلايُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ وَلايَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

---

١ ـ من نورك (خ ل).

٢ ـ فالق الاصباح: شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل أو عن بياض النهار، أو شاق ظلمة الاصباح وهو الغبش الذي يليه.

٣ ـ حسباناً: على ادوار مختلفة تحسب بها الأوقات.

٤ ـ الطلبة: ماطلبته من شيء.

لاإكْراهَ في الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لاَانْفِصامَ لَها وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ● اَللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ اِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا اَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ اِلَى الظُّلُماتِ اُولٰئِكَ اَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ● قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ● اَللهُ الصَّمَدُ● لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ● مِنْ شَرِّ ماخَلَقَ● وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ اِذا وَقَبَ● وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ● وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ اِذا حَسَدَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ● قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ● مَلِكِ النّاسِ● اِلٰهِ النّاسِ● مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ● الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ● مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ.

سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ● وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ● وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاَسْمائِكَ الَّتِي اِذا دُعِيتَ بِها عَلىٰ مَغالِقِ اَبْوابِ السَّماءِ[1] لِلْفَتْحِ اِنْفَتَحَتْ، وَاَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي اِذا دُعِيتَ بِها عَلىٰ مَضائِقِ الْاَرَضِينَ لِلْفَرَجِ اِنْفَرَجَتْ، وَاَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي اِذا دُعِيتَ بِها عَلَى الْبَأْساءِ وَالضَّراءِ لِلْكَشْفِ اِنْكَشَفَتْ[2]، وَاَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي اِذا دُعِيتَ بِها عَلىٰ اَبْوابِ الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ.

وَاَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي اِذا دُعِيتَ بِها عَلَى الْاَمْواتِ لِلنُّشُورِ اِنْتَشَرَتْ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعَرِّفَنِي بَرَكَةَ هٰذَا الْيَوْمِ وَيُمْنَهُ، وَتَرْزُقَنِي خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ، وَتَكْتُبَنِي فِيهِ مِنْ خِيارِ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ،

---

١ ـ في البحار: السماوات.

٢ ـ تكشّفت (خ ل).

اَلْمَبْرُور حَجُّهُمْ، اَلْمَشْكُور سَعْيُهُمْ، اَلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، اَلْمُكَفَّر عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي اَمانَتِي، وَتَكْشِفَ [عَنِّي] [١] ضُرِّي، وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي، وَتُبَلِّغَنِي اَمَلِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَمَسْأَلَتِي، وَتَزِيدَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي، وَتُوصِلَنِي اِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عاجِلاً، وَتُخَيِّرَ لِي وَتَخْتارَ لِي، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَاِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَهَبْ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَاِيماناً يُذْهِبُ بِالشَّكِّ عَنِّي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ النّارِ [٢].

وتدعو ايضاً في يوم عيد الاضحى فتقول:

اَللهُ اَكْبَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ، اَللّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ كَما يَنْبَغِي لِعِزِّ سُلْطانِكَ وَجَلالِ وَجْهِكَ، لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ، لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ اِلٰهاً واحِداً لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ [٣] مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَجَدِّكَ [٤] الْاَعْلى، وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتِي لايُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلافاجِرٌ.

---

١ - من البحار.

٢ - عنه البحار ٩١:٦٣ - ٦٧.

٣ - بمعاقد العز من عرشك: أي بالخصال التي استحقّ بها العرش العزّ وبمواضع انعقادها منه.

٤ - الجدّ، هنا بمعنى العظمة والغناء.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لاٰاِلٰهَ اِلاّٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الْفَعّالُ لِماٰ يُرِيدُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لاٰيَمُوتُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

تَبارَكْتَ[١] وَتَعالَيْتَ خالِقُ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، فَاِنَّكَ بَدِيعٌ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَسَمِيعٌ لَمْ يَكُنْ دُونَكَ شَيْءٌ، وَرَفِيعٌ لَمْ يَكُنْ فَوْقَكَ شَيْءٌ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، وَبِاسْمِكَ التّامِّ النُّورِ، وَبِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطّاهِرِ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي اِذا سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ، وَاِذا دُعِيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَاِذا سُمِّيتَ بِهِ رَضِيتَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَرْحَمَنِي وَتَرْحَمَ والِدَيَّ وَماوَلَدا، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، وَالْقانِتِينَ وَالْقانِتاتِ[٢]، وَالذّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذّاكِراتِ، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دُيُونِي، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي اَمانَتِي، وَتُوصِلَنِي اِلىٰ بُغْيَتِي[٣]، وَتُسَهِّلَ لِي مِحْنَتِي[٤]، وَتُيَسِّرَ لِي اِرادَتِي سَرِيعاً عاجِلاً، اِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اَللّٰهُمَّ اشْرَحْ[٥] صَدْرِي لِلاِسْلامِ، وَزَيِّنِّي بِالْاِيمانِ، وَاَلْبِسْنِي التَّقْوىٰ، وَقِنِي عَذابَ النّارِ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّجُومِ السّائِرَةِ، وَرَبَّ الْبِحارِ الْجارِيَةِ، وَرَبَّ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، مالِكَ[٦] الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

رَحْمانَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما، تُعْطِي مِنْهُما ماتَشاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُما ماتَشاءُ، اِقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَبَلاءٍ، اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ،

---

١ ـ تباركت: تكاثر خيرك ، من البركة، وهي كثرة الخير.

٢ ـ القنوت: الطاعة، والدعاء المخصوص في الصلاة.

٣ ـ البغية: الحاجة.

٤ ـ محبتي (خ ل).

٥ ـ الشرح: الفتح والكشف.

٦ ـ ومالك (خ ل).

فَعّالٌ لِما يَشاءُ قَرِيبٌ مُجيبٌ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ اَحَبَّ الْاَشْياءِ اِلَيَّ، وَاجْعَلْ اَخْوَفَ الْاَشْياءِ عِنْدِي خَوْفَكَ، وَارْزُقْنِي الشَّوْقَ اِلى لِقائِكَ وَاَقْرِرْ عَيْنِي بِعِبادَتِكَ.

لااِلهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، اِلهاً واحِداً اَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً، وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، لااِلهَ اِلَّا اللهُ اَخْتِمُ بِها عَمَلِي، لااِلهَ اِلَّا اللهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي، لااِلهَ اِلَّا اللهُ اَسْكُنُ بِها قَبْرِي، لَااِلهَ اِلَّا اللهُ اَلْقى بِها رَبِّي.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلى حَمْدٍ، وَلِكُلِّ اَسْمائِكَ حَمْدٌ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَكَ حَمْدٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ عَبْدٌ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلى حَمْدٍ، حَمْداً دائِماً اَبَداً خالِداً لِخُلُودِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَكَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ وَعِظَمِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَكَما اَنْتَ اَهْلُهُ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَأْساءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الضَّرّاءِ، حَمْداً يُوافِي نِعَمَكَ وَيُكافِئُ[1] مَزِيدَكَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ نُورُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، وَضِياءُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، وَمَلِكُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَقَيُّومُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، اَنْتَ ذُو الْعِزِّ وَالْفَضْلِ، وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَالْقُدْرَةِ عَلى خَلْقِكَ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، ياأَللهُ ياأَللهُ ياأَللهُ، لااِلهَ اِلَّا اَنْتَ ياأَللهُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ ياقَدِيمُ ياقَدِيرُ يادائِمُ، يافَرْدُ ياوِتْرُ، ياأَحَدُ ياصَمَدُ، يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ يانُورَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدى كُلِّ شَيْءٍ[2]، وَمالِكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمُنْتَهى كُلِّ شَيْءٍ، وَمُمِيتَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحْيِي كُلِّ شَيْءٍ، وَخالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، اَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ، لَكَ الْبَقاءُ وَيَفْنى كُلُّ شَيْءٍ.

---

١ ـ يكافئ: يجازي ويماثل.

٢ ـ وصاحب كلّ شيء (خ ل).

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها مَعَ اِسْمِكَ الْعَظيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَنُورِكَ الْقَديمِ، وَعَفْوِكَ الْعَظيمِ، لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ ياكَريمُ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِلااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَبِاِسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ النُّورَ الَّذي اَضاءَ كُلَّ شَيْءٍ.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ الَّتي اَطْبَقَتْ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَبِهِ تُميتُ الْخَلْقَ، بِهِ بِهِ بِهِ، اَسْأَلُكَ ياجَميلُ يااَحَيُّ ياقَيُّومُ، ياباعِثُ ياوارِثُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ.

اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظيمَ، فَاِنَّكَ خَلَقْتَهُ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي طَوَّقْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ حينَ حَمَّلْتَهُمْ، وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ اَحَطْتَ الْاَرْضَ فَاِنَّهُ اِسْمُكَ، يااَللّٰهُ يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ الْمَلائِكَةَ الْخارِجينَ مِنَ الْاَقْطارِ، فَاِنَّكَ خَلَقْتَهُمْ بِاسْمِكَ الْعَزيزِ، ياقَريبُ يامُجيبُ ياباعِثُ ياوارِثُ.

اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[١]، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضيقٍ اَنَا فيهِ، وَاَنْ تَسْتَنْقِذَني مِنْ وَرْطَتي[٢]، وَتُخَلِّصَني مِنْ مِحْنَتي، وَاَنْ تُبَلِّغَني اَمَلي سَريعاً عاجِلاً، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ يااَللّٰهُ ياقَديمَ الْاِحْسانِ، ياداۤئِمَ الْمَعْرُوفِ، يامَنْ لايَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَلايُغَلِّطُهُ وَلايُضْجِرُهُ اِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، وَلايَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَلايَتَعاظَمُهُ الْحَوائِجُ، يامُطْلِقَ الْاِطْلاقِ، يامُدِرَّ الْاَرْزاقِ، يافَتّاحَ الْاَغْلاقِ، يامُنْقِذَ مَنْ فِي الْوِثاقِ[٣]، ياواحِدُ يارازِقُ[٤] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائِجي وَاكْشِفْ ضُرّي، فَاِنَّهُ لايَكْشِفُهُ اَحَدٌ سِواكَ ، يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

---

١ ـ الورطة: الهلكة وكل أمر تعسر النجاة منه.

٢ ـ وآل محمد (خ ل).

٣ ـ الوثاق: مايشدّ به.

٤ ـ رزاق (خ ل).

اَللّهُمَّ قَدْ [١] اَكْدى [٢] الطَّلَبُ وَاَعْيَتِ الْحِيَلُ اِلّا عِنْدَكَ، وَسُدَّتِ الْمَذاهِبُ وَضاقَتِ الطُّرُقُ اِلّا اِلَيْكَ [٣]، وَاخْتَلَفَ الظَّنُّ اِلّا بِكَ، وَتَصَرَّمَتِ [٤] الْاَشْياءُ وَكَذِبَتِ الْعِداةُ اِلّا عِدَتُكَ.

اَللّهُمَّ وَاِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً [٥]، وَمَناهِلَ [٦] الرَّجاءِ اِلَيْكَ مُتْرَعَةً [٧]، وَالْاِسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنِ اَمَّلَكَ مُباحَةً، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً، وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لِداعِيكَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَلِلصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ [٨] اِغاثَةٍ، وَاَنَّ الْقاصِدَ اِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسافَةِ، وَمُناجاةُ الرّاحِلِ اِلَيْكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنْ اِسْماعِكَ، وَاَنَّ اللَّهْفَ [٩] اِلى جُودِكَ وَالرِّضا بِعِدَتِكَ وَالْاِسْتِغاثَةَ بِفَضْلِكَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْباخِلِينَ، وَخَلَفٌ مِنْ خَتْلِ [١٠] الْوارِثِينَ.

اَللّهُمَّ وَاِنّي اَقْصُدُكَ بِطَلِبَتِي وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمَسْاَلَتِي وَاُحْضِرُكَ رَغْبَتِي، وَاَجْعَلُ بِكَ اِسْتِغاثَتِي، وَبِدُعائِكَ تَحَرُّمِي [١١]، مِنْ غَيْرِ اِسْتِحْقاقٍ مِنّي لِاِسْتِماعِكَ وَلَااسْتِيجابٍ لِاِجابَتِكَ، عَنْ بَسْطِ يَدٍ اِلى طاعَتِكَ، اَوْ قَبْضِ يَدٍ مِنْ مَعاصِيكَ، وَلَااتِّعاظٍ مِنّي لِزَجْرِكَ، وَلَااِحْجامٍ [١٢] عَنْ نَهْيِكَ اِلّا لَجاءً اِلى تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ، بِمَعْرِفَتِي [١٣] اَنْ لارَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَلاقُوَّةَ وَلَاسْتِعانَةَ اِلّا بِكَ.

---

١ - وقد (خ ل).
٢ - كدى الرجل: عجز ولم ينفع.
٣ - زيادة: وخابت الثقة (خ ل).
٤ - تصرمت الاشياء: تقطعت.
٥ - الشارع: الطريق الاعظم، والشريعة: مورد الابل على الماء الجاري.
٦ - المنهل: المورد، موضع الشرب في الطريق.
٧ - ترع الحوض: امتلأ.
٨ - المرصد: موضع الترصد والترقب.
٩ - اللاهف: المظلوم المضطر.
١٠ - ختله: خدعه.
١١ - تحرّمي: استجارتي وامتناعي من البلايا.
١٢ - احجام منّي (خ ل)، أقول: أحجم عن الشيء: كفّ، نكص هيبة.
١٣ - بمعرفة منّي (خ ل).

إذْ تَقُولُ يااِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ لِمُسْرِفي عِبادِكَ: «لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ اِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ»[١]، وَتَقُولُ لَهُمْ اِفْهاماً وَمَوْعِظَةً وَتِكْراراً: «وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا اللهُ»[٢]، فَارْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ، واكْشِفْ ضُرّي وَنَجيبي اِلَيْكَ، اِنَّكَ السَّميعُ الْعَليمُ.

اَللّهُمَّ يارَبِّ تَكْذيباً لِمَنْ اَشْرَكَ بِكَ، وَرَدّاً عَلىٰ مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ لِغَيْرِكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ عُلُوّاً كَبيراً، بَلْ اَنْتَ اللهُ لَكَ الْحَمْدُ رَبُّ الْعالَمينَ، اَنْتَ اللهُ الْعَزيزُ الْحَكيمُ، اَنْتَ اللهُ الْعَليمُ الْحَليمُ، اَنْتَ اللهُ الْغَفُورُ الرَّحيمُ، اَنْتَ اللهُ مَلِكُ يَوْمِ الدّينِ.

اَنْتَ اللهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَاِلَيْكَ يَعُودُ، اَنْتَ اللهُ الَّذي لااِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، اَنْتَ اللهُ الْخالِقُ عالِمُ السِّرِّ وَاَخْفىٰ، لااِلٰهَ اِلَا اَنْتَ الْواحِدُ الْاَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً اَحَدٌ.

اَللّهُمَّ اِنَّكَ حَيٌّ لاتَمُوتُ، وَخالِقٌ لاتُغْلَبُ، وَبَصيرٌ لاتَرْتابُ، وَسَميعٌ لاتَشُكُّ، وَصادِقٌ لاتَكْذِبُ، وَقاهِرٌ لاتُقْهَرُ، وَبَدِيٌّ لاتَتَغَيَّرُ، وَقَريبٌ لاتَبْعُدُ وَقادِرٌ لاتُضادُّ، وَغافِرٌ لاتَظْلِمُ، وَصَمَدٌ لاتُطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لاتَنامُ، وَمُجيبٌ لاتَسْأَمُ، وَجَبّارٌ لاتُكَلَّمُ، وَعَظيمٌ لاتُرامُ.

وَعالِمٌ لاتُعَلَّمُ، وَقَوِيٌّ لاتَضْعُفُ، وَوَفِيٌّ لاتُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لاتَحيفُ، وَغَنِيٌّ لاتَفْتَقِرُ، وَكَبيرٌ لاتُغادَرُ[٣] وَحَكيمٌ لاتَجُورُ، وَمُمْتَنِعٌ لاتُمانَعُ[٤]، وَمَعْرُوفٌ لاتُنْكَرُ، وَوَكيلٌ لاتَخْفىٰ، وَغالِبٌ لاتُغْلَبُ، وَبَرٌّ لاتُسْتَأْمَرُ[٥]، وَفَرْدٌ لاتُشاوِرُ،

---

١ ـ الزمر: ٥٣.

٢ ـ آل عمران: ١٣٥.

٣ ـ المغادرة: الترك، أي لا تترك شيئاً الّا احصيته وجازيت عليه.

٤ ـ لا تمانع: لايمتنع منك أحد.

٥ ـ لا تستأمر: لا تستشير أحداً في البر والاحسان.

وَوَهّابٌ لٰا تُمِلُّ[١]، وَواسِعٌ لٰا تُذْهَلُ[٢]. وَجَوادٌ لٰا تَبْخَلُ، وَعَزيزٌ لٰا تُغْلَبُ، وَحافِظٌ لٰا تَغْفُلُ، وَقائِمٌ لٰا تَنامُ، وَمُحْتَجِبٌ لٰا تَزُولُ، وَدائِمٌ لٰا تَفْنىٰ، وَباقٍ لٰا تَبْلىٰ، وَواحِدٌ لٰاشَبيهَ لَكَ، وَمُقْتَدِرٌ لٰا تُنازَعُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لٰااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ، بَديعُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، ذُو الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُبَلِّغَني غايَةَ اَمَلي وَاَبْعَدَ اُمْنِيَّتي، وَاَقْصىٰ اَرْجائي وَتَكْشِفَ ضُرّي، فَاِنَّهُ لٰا تَكْشِفُهُ اَحَدٌ سِواكَ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ يانُورَ السَّماواتِ وَالْأَرَضينَ، وَياعِمادَ[٣] السَّماواتِ وَالْأَرَضينَ وَياقَيُّومَ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَياجَمالَ[٤] السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَيازَيْنَ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَيابَديعَ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَياذَاالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، ياصَريخَ[٥] الْمُسْتَصْرِخينَ، ياغِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يامُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الْعابِدينَ، يامُنَفِّسَ[٦] عَنِ الْمَكْرُوبينَ.

يامُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومينَ، ياكاشِفَ الضُّرِّ، يامُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يااِلٰهَ الْعالَمينَ، مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حاجَةٍ، ياحَنّانُ يامَنّانُ ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، يانُورَ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ. وَمابَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ النُّورِ الْمُشْرِقِ، الْحَيِّ الْباقِي الدّائِمِ، وَبِوَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذي اَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالْاَرَضُونَ، وَانْفَلَقَتْ[٧] بِهِ

١ـ لا تملّ: لا تسأم من الهبة والعطاء ولو من كثرة السؤال.

٢ـ لا تذهل: أي لا تغفل.

٣ـ العماد: مايعتمد عليه.

٤ـ الجمال: الحسن.

٥ـ الصريخ: المغيث.

٦ـ نفّس الله عنه كربته: فرّجها.

٧ـ انفلقت: انشقّت.

الظُّلُماتُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضيقٍ اَنا فيهِ، وَاَنْ تَرْحَمَني وَتَرْحَمَ والِدَيَّ وَما وَلَدا، وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، اَلاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ يامَنْ لاتَراهُ الْعُيُونُ، وَلاتُخالِطُهُ الظُّنُونُ، وَلاتَصِفُهُ الْواصِفُونَ، وَلاتَغْتَريهِ الْحَوادِثُ وَلاتَغْشاهُ الدَّوائِرُ[1]، تَعْلَمُ مَثاقيلَ الْجِبالِ وَمَكائيلَ الْبِحارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الاَمْطارِ وَوَرَقِ الاَشْجارِ، وَماأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهارُ، وَلايُواري مِنْكَ سَماءٌ سَماءً، وَلااَرْضٌ اَرْضاً، وَلاجَبَلٌ مافي وَعْرِهِ[2] وَلابَحْرٌ مافي قَعْرِهِ، اَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْري آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلي خَواتِمَهُ، وَخَيْرَ اَيّامي يَوْمَ اَلْقاكَ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ فُلَّ[3] عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ، وَاَطْفِ عَنّي نارَ مَنْ شَبَّ[4] لي نارَهُ، وَاكْفِني هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَاعْصِمْني بِالسَّكينَةِ[5] وَالْوَقارِ[6]، وَاَدْخِلْني في دِرْعِكَ الْحَصينَةِ، وَاَدْخِلْني بِرَحْمَتِكَ في سِتْرِكَ الْواقي، يامَنْ لايَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ اِكْفِني مااَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ياحَقيقُ ياشَفيقُ، يارُكْنِيَ الْوَثيقَ، اَخْرِجْني مِنْ حِلَقِ الْمَضيقِ، اِلىٰ فَرَجٍ مِنْكَ قَريبٌ، وَلاتُحَمِّلْني ياعَزيزُ بِحَقِّ عِزِّكَ مالااُطيقُ، اَنْتَ اللهُ سَيِّدي وَمَوْلايَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْحَقيقُ، يامُشْرِقَ الْبُرْهانِ، ياقَوِيَّ الاَرْكانِ، يامَنْ وَجْهُهُ في هٰذَا الْمَكانِ، اُحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لاتَنامُ، وَاكْفِني بِكِفايَتِكَ الَّتي

---

١ ـ الدوائر جمع الدائرة: وهي الدولة بالغلبة والنصرة.

٢ ـ وغده (خ ل)، أقول: الوعر: المكان الصلب، المكان المخيف الوحش.

٣ ـ فلّ السيف: ثلمه، الفلّة: الثلمة في حدّ السيف.

٤ ـ شبّب (خ ل)، أقول: شبّ النار: أوقدها.

٥ ـ السكنية: اطمينان القلب بذكر الله.

٦ ـ الوقار: كون الجوارح مشغولة بطاعة الله.

لاٰ تُرامُ[١]،اَللّهُمَّ لاٰاَمْلِكُ وَاَنْتَ الرَّجاٰءُ، فَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ ياٰاَرْحَمَ الرّاٰحِمينَ.

اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ[٢]، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَرَبَّ التَّوْراٰةِ وَالْاِنْجيلِ[٣]، وَرَبَّ الْقُرْآنِ[٤] الْعَظيمِ.

اَنْتَ اللهُ اِلٰهُ مَنْ فِي السَّماٰواٰتِ وَالْاَرَضينَ، لاٰاِلٰهَ فيهِما غَيْرُكَ وَلاٰمَعْبُودَ سِواٰكَ ، وَاَنْتَ جَبّارُ مَنْ فِي السَّماٰواٰتِ وَجَبّاٰرُ مَنْ فِي الْاَرْضِ لاٰجَبّاٰرَ فيهِماٰ غَيْرُكَ ، وَاَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّماٰواٰتِ[٥] وَمَلِكُ مَنْ فِي الْاَرْضِ، لاٰمَلِكَ فيهِماٰ غَيْرُكَ .

اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، وَبِاسْمِكَ الَّذي صَلُحَ بِهِ الْاَوَّلُونَ، وَبِهِ صَلُحَ الْاٰخِرُونَ، ياٰحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، ياٰحَيُّ لاٰاِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ.

اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَصْلُحَ لي شَأْني كُلَّهُ، وَاَنْ تَجْعَلَ عَمَلي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَهَبْ لي ماٰوَهَبْتَ لِاَوْلِياٰئِكَ وَاَهْلِ طاٰعَتِكَ ، فَاِنّي مُؤْمِنٌ بِكَ ، مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ ، مُنيبٌ اِلَيْكَ مَصيري اِلَيْكَ .

اَنْتَ الْحَنّاٰنُ الْمَنّاٰنُ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشاٰءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشاٰءُ، فَتَوَفَّني عَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَهَبْ لي ماٰوَهَبْتَ لِعِباٰدِكَ الصّاٰلِحينَ ياٰاَرْحَمَ الرّاٰحِمينَ.

اَللّهُمَّ ماٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاٰءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاٰءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاٰءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاٰءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهاٰرِ وَتُولِجُ النَّهاٰرَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتَ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاٰءُ بِغَيْرِ حِساٰبٍ، رَحْماٰنُ الدُّنْياٰ وَالْآخِرَةِ وَرَحيمَهُماٰ ، تُعْطي مِنْهُماٰماٰتَشاٰءُوَتَمْنَعُ مِنْهُماٰماٰتَشاٰءُبِيَدِكَ الْخَيْرُاِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍقَديرٌ.

---

١ ـ لا ترام: أي لا تقصد بسوء وممانعة.

٢ ـ المسجور: المملوّ أو المتقد ناراً في القيامة.

٣ ـ والزبور (خ ل).

٤ ـ الفرقان (خ ل).

٥ ـ السماء (خ ل).

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعاً[١]، وَمِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً[٢] اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَاِنَّهَا بِئْسَ الْمَصِيرُ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فَاِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاِنَّهُ بِئْسَ الْقَرِينِ، وَاَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَحْمُودٌ، اَصْبَحْتُ لَااَدْعُو مَعَ اللهِ اِلٰهاً، وَلَااَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، وَلَااُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً.

اَللّٰهُمَّ يَانُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ، وَيَاجَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ، وَيَاجَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ، وَيَاحَامِلَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ وَيَاذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ، وَيَاصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَاغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَامُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الْعَابِدِينَ، يَامُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَيَامُرَوِّحَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَاارْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَاكَاشِفَ السُّوءِ وَيَامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَااِلٰهَ الْعَالَمِينَ، مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ، اَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ حَاجَتِي.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُكَ، مَاضٍ فِيَّ قَضَاؤُكَ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اَوْ اَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ اَوِ اسْتَأْثَرْتَ[٣] بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَاَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي[٤] وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي، وَاَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَاارْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاِسْرَافِي فِي اَمْرِي وَقِنِي عَذَابَ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرىٰ وَجَنِّبْنِي الْعُسْرىٰ.

اَللّٰهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ اَعِذْنِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ اَمَرْتَنِي اَنْ اَدْعُوكَ، فَاِنِّي اَدْعُوكَ اَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَقِيَنِي

١ ـ الضجيع المضطجع على جنبه.

٢ ـ ولعت بالشيء: أولع به ولعاً.

٣ ـ استأثرت به: تفرّدت واستبددت به ولم تعلمه احداً من خلقك.

٤ ـ في النهاية: في الحديث: اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي، جعله ربيعاً له لأن الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه.

عَذابَ[١] النّارِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ وَعَذابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجّالِ[٢].

اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، اَوْ اَنْزَلْتَهُ في كُتُبِكَ، اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، اَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَاَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ بِهِ اَمْرُ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ.

وَأَسْأَلُكَ ياأَللهُ الَّذي لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، بِأَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذي لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْواحِدُ الْاَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً اَحَدٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْمَنّانُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْاَرَضِينَ، ذُو الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْاَعْظَمِ الَّذي لاشَيْءَ اَعْظَمُ مِنْهُ وَلااَجَلُّ مِنْهُ وَلااَكْبَرُ مِنْهُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ، وَاَنْ تَجْزِيَ مُحَمَّداً عَنْ اُمَّتِهِ اَحْسَنَ ماتَجْزِيَ نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ، وَاَنْ تَجْعَلَنا فِي زُمْرَتِهِ، وَاَنْ تَسْقِيَنا بِكَأْسِهِ، اِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَالْقادِرُ عَلَيْهِ.

اَللّهُمَّ عافِني اَبَداً ماأَبْقَيْتَني وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ[٣].

واذا نهضت من مصلاّك لتنصرف فقل:

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، لااِلٰهَ اِلّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ.

---

١ ـ من عذاب (خ ل).

٢ ـ فتنة المسيح الدجال، سمّي الدجال مسيحاً لأنّ احدى عينيه ممسوحة، أو المراد به المسيح الكذاب الذي يخرج قبيل ظهور المسيح الصادق عليه السلام.

٣ ـ عنه البحار ٩١: ٦٩ ـ ٧٦.

واذا انصرفت الى منزلك ودخلته تقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، لااِلٰهَ اِلاّ اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، اَللهُ اَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ، اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الرَّفِيعَةِ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ، الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، ياحَمِيدُ يااَللهُ يااَللهُ، ياجَلِيلُ ياعَظِيمُ، ياكَرِيمُ ياقادِرُ، ياوارِثُ ياعَزِيزُ، يافَرْدُ ياوِتْرُ، يااَللهُ يارَحْمٰنُ يارَحِيمُ، يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ.

اَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ وَمُنْتَهاها الَّتِي مَحَلُّها فِي نَفْسِكَ مِمّا لَمْ تُسَمِّ بِهِ اَحداً غَيْرَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِما لايَراهُ وَلايَعْلَمُهُ مِنْ اَسْمائِكَ غَيْرُكَ ، يااَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مانَسَبْتَ اِلَيْهِ نَفْسَكَ مِمّا تُحِبُّهُ يااَللهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِكَ يااَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ اَوْجَبْتَها حَتّىٰ اِنْتَهىٰ بِها اِلىٰ اِسْمِكَ الْعَظِيمِ الاَعْظَمِ يااَللهُ، وَاَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّها يااَللهُ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ اَوْجَبْتَهُ حَتّىٰ اِنْتَهىٰ اِلَى اسْمِكَ الْعَظِيمِ الاَعْظَمِ، الْكَبِيرِ الاَكْبَرِ، الْعَلِيِّ الاَعْلىٰ، يااَللهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكامِلِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلىٰ جَمِيعِ مَنْ يُسَمّىٰ بِهِ اَحَدٌ غَيْرُكَ ، الَّذِي هُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ، ياصَمَدُ يارَحْمانُ، اَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مااَنْتَ فِيهِ مِمّا لااَعْلَمُهُ، فَأَسْأَلُكَ بِهِ يااَللهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الاَسْماءِ، وَبِحَقِّ تَفْسِيرِها فَاِنَّهُ لايَعْلَمُ تَفْسِيرَها غَيْرُكَ ، يااَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِما لااَعْلَمُ بِهِ وَبِما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ اِسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يااَللهُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا وَتَرْحَمَنا وَتُوجِبَ لَنا رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَرْزُقَنا مِنْ فَضْلِكَ الْكَثِيرِ الْواسِعِ، وَتَجْعَلَ لَنا مِنْ اَمْرِنا فَرَجاً، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لاهادِيَ لِمَنْ اَضْلَلْتَ، وَلامُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلامانِعَ لِما اَعْطَيْتَ، وَلامُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَلامُؤَخِّرَ لِما قَدَّمْتَ، وَلامُقَدِّمَ لِما اَخَّرْتَ،

وَلاٰقاٰبِضَ لِماٰبَسَطْتَ، وَلاٰباٰسِطَ لِماٰ قَبَضْتَ.[١]

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ الْغِنىٰ يَوْمَ الْعِيلَةِ، وَالْاَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، وَأَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لاٰيَزُولُ وَلاٰيَحُولُ[٢].

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِماٰ سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَاَسْتَجِيرُ بِكَ مِمَّا اسْتَجاٰرَ بِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبِّي فَيَسِّرْ لِي اَمْرِي، وَوَفِّقْنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعاٰفِيَةٍ، وَادْفَعْ عَنِّي السُّوءَ كُلَّهُ، وَاكْفِناٰ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، آمِينَ رَبَّ الْعاٰلَمِينَ.

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي بِهِ قِواٰمُ الدِّينِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي قاٰمَتْ بِهِ السَّماٰواٰتُ وَالْاَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتىٰ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي اِذاٰ دُعِيتَ بِهِ اَجَبْتَ وَاِذاٰ سُئِلْتَ بِهِ اَعْطَيْتَ، وَبِالتَّوْراٰةِ وَالْاِنْجِيلِ[٣] وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكاٰئِيلَ وَاِسْراٰفِيلَ، اَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النّارِ عِتْقاً ثاٰبِتاً لاٰاَعُودُ لِاِثْمٍ بَعْدَهُ اَبَداً.

اَللّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلاٰ تُدْرِكْنِي[٤] بِخَطِيئَتِي، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ اِنِّي اِلَيْكَ راٰغِبٌ، وَاجْعَلْ دُعاٰئِي وَعَمَلِي خاٰلِصاً [لَكَ][٥]، وَاجْعَلْ ثَواٰبَ مَنْطِقِي وَمَجْلِسِي رِضاٰكَ عَنِّي، وَاجْعَلْ ثَواٰبِي مِنْ ذٰلِكَ الْجَنَّةَ بِقُدْرَتِكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ اِنِّي اِلَيْكَ راٰغِبٌ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ماٰقَدَّمْتُ وَماٰاَخَّرْتُ[٦]، وَماٰاَعْلَنْتُ وَماٰاَسْرَرْتُ، وَماٰاَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّهُمَّ وَماٰكاٰنَ مِنْ خَيْرٍ فَارْزُقْنِي الْمُداٰوَمَةَ عَلَيْهِ وَالزِّياٰدَةَ مِنْهُ، حَتّىٰ تُبَلِّغَنِي بِذٰلِكَ جَسِيمَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ، وَتَجْعَلَهُ لِكُلِّ خَيْرٍ

---

١ ـ في البحار زيادة: اللهم ابسط علينا بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك.

٢ ـ لايحول: لايتغيّر.

٣ ـ في البحار زيادة: والزبور.

٤ ـ في البحار: لا تذكرني.

٥ ـ من البحار.

٦ ـ ماقدمت، أي مافعلته في حياتي، وماأخرت أي ماأوصيت به بعد وفاتي.

تَبَعاً[١] وَنَجاةً مِنْ كُلِّ تَبِعَةٍ.

اَللّهُمَّ ارْزُقْني الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَصِلَةَ الرَّحِمِ، وَعَظِّمْ وَوَسِّعْ رِزْقي وَرِزْقَ عِيالي، اَنْتَ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاَنْتَ اللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اَعْطِني اَشْرَفَ الْعَطِيَّةِ، وَاَجِرْني مِنْ جَهْدِ[٢] الْبَلاءِ، وَاجْعَلْني مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَاَعِذْني مِنْ عَذابِكَ الْواقِعِ، وَارْزُقْني مِنْ رِزْقِكَ الْواسِعِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ دُعاءَ عَبْدٍ اِشْتَدَّتْ[٣] فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعاءَ مَنْ لَيْسَ لَهُ رَبٌّ غَيْرُكَ، وَلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، وَلا مَفْزَعَ اِلاّ اِلَيْكَ، وَلا مُسْتَغاثَ اِلاّ بِكَ، وَلا ثِقَةَ لَهُ غَيْرُكَ، وَلا حَوْلَ لَهُ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِكَ.

اَدْعُوكَ [يا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَ][٤] يا خَيْرَ مَنْ اَجابَ، وَيا خَيْرَ مَنْ تَضَرَّعَ اِلَيْهِ، [وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا خَيْرَ مَنْ اَعْطى وَيا خَيْرَ مَنْ رُغِبَ اِلَيْهِ][٥].

اَدْعُوكَ يا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ اِلَيْهِ الاَيْدي، وَاَدْعُوكَ يا ذَا الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ[٦]، وَاَدْعُوكَ يا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَلالِ، وَاَدْعُوكَ يا ذَا الْبَهْجَةِ وَالْجَمالِ، وَاَدْعُوكَ يا ذَا الْمُلْكِ[٧] وَالسُّلْطانِ، وَاَدْعُوكَ يا رَبَّ الاَرْبابِ. وَاَدْعُوكَ يا سَيِّدَ السّاداتِ، وَاَدْعُوكَ بِلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ.

وَاَدْعُوكَ يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَيا دَيّانَ الدّينِ[٨]، وَيا قائِماً بِالْقِسْطِ[٩]،

---

١ ـ التبع بالتحريك التابع.

٢ ـ الجهد: المشقّة.

٣ ـ في البحار: قد اشتدت.

٤و٥ ـ من البحار.

٦ ـ المغفرة (خ ل).

٧ ـ ذا العزة (خ ل).

٨ ـ ديان الدين: معطي الجزاء أو الحاكم يوم الجزاء.

٩ ـ القسط: العدل.

يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَيا اَسْمَعَ السّامِعِينَ وَيا اَبْصَرَ النّاظِرِينَ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَبِحَقِّ الْمَلائِكَةِ، وَبِحَقِّ الرّاكِعِينَ وَالسّاجِدِينَ لَكَ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِيقِينَ وَالصّالِحِينَ، وَبِحَقِّ السّائِلِينَ وَالْمَحْرُومِينَ[١] وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ[٢]، وَبِحَقِّكَ عَلى خَلْقِكَ اَجْمَعِينَ.

وَبِأَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمانُ الرَّحِيمُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ، وَتَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني يا رَحْمانُ، وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي، وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتُيَسِّرَ لي اَمْرِي، وَتُبَلِّغَنِي غايَةَ اَمَلِي سَرِيعاً عاجِلاً، اِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَذْكُرُ ذُنُوبِي وَاَعْتَرِفُ بِخَطاياىَ وَسُوءِ عَمَلِي وَاِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَظُلْمِي قَبْلَ اللِّقاءِ، وَقَبْلَ اَنْ يُؤْخَذَ بِكَظْمِي[٣]، وَاعْتَرَفْتُ اَنِّي مَأْخُوذٌ بِذُنُوبِي وَبِخَطاياىَ، وَمُجازىً بِكَسْبِي وَمُحاسَبٌ بِعَمَلِي، فَاسْتَعْفَتْ[٤] مِنْهُنَّ نَفْسِي، وَوَجِلَتْ مِنْهُنَّ قَلْبِي، وَوَهِنَ مِنْهُنَّ عَظْمِي، وَسَهِرَتْ مِنْهُنَّ عَيْنِي، وَبَكَتْ حَتّى بَلَّ الدُّمُوعُ خَدِّي وَضاقَتْ عَلَيَّ الْاَرْضُ بِما رَحُبَتْ.

رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلى ذُنُوبِي بِرَحْمَتِكَ، وَعَلى خَطاياىَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَعَلى سُوءِ عَمَلِي بِعَفْوِكَ، وَعَلى اِساءَتِي بِحِلْمِكَ، وَعَلى اِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَظُلْمِي بِها بِتَجاوُزِكَ، اَللّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ.

وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَحابِّكَ مِنَ الْاَعْمالِ الصّالِحَةِ الَّتِي تُحِبُّ وَتَرْضى، وَتَقَبَّلْها فِيما يُرْفَعُ اِلَيْكَ مِنَ الْاَعْمالِ الصّالِحَةِ الَّتِي تُرْضِيكَ

١ ـ بحق السائلين والمحرومين: أي الفقراء الذين يسألون والذين لايسألون فيحسبهم الناس اغنياء فيحرمون.
٢ ـ بحقك العظيم عليّ (خ ل).
٣ ـ اخذ بكظمه: كربه وغمّه.
٤ ـ اعفني عن الخروج معك: دعني منه.

عَنّي حَتّىٰ تَجْعَلَني رَفيقاً لِإبْراهِيمَ وَاسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَميعِ[1] النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَالْأَئِمَّةِ الصّادِقِينَ، رَبِّ قَدْ امِنَتْ نَفْسِي مِنْ عَذابِكَ، وَرَضِيَتْ مِنْ ثَوابِكَ، وَاطْمَأَنَّتْ اِلىٰ دارِكَ دارِ السَّلامِ الَّتِي لايَمَسُّني فِيها نَصَبٌ وَلالُغُوبٌ[2].

اَللّٰهُمَّ لاتُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلاتُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلاتَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلاتُزِلْ عَنِّي خَيْرَكَ، وَلاتَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلاتُلْهِنِي عَنْ ذِكْرِكَ، وَلاتَجْعَلْ عِبادَتِي لِغَيْرِكَ، وَلاتَحْرِمْني ثَوابَكَ وَلاتَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ الْمَساجِدِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُكَ، وَلاتَجْعَلْني مِنَ الْغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ[3].

وَلاتَحْرِمْني الْعَمَلَ بِطاعَتِكَ، وَاجْعَلْني وَجِلاً مِنْ عَذابِكَ، خائِفاً مِنْ عِقابِكَ، وَاجْعَلْ عَيْني باكِيَةً لِخَشْيَتِكَ، وَاجْعَلْني اُحِبُّكَ وَاُحِبُّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَاجْعَلْني اَسْجُدُ فِي مَواطِنِ صِدْقٍ تُرْضِيكَ عَنِّي، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ سَيِّئاتِ عَمَلِي، وَمِنَ النَّدَمِ وَالسَّدَمِ[4]، وَمِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ، وَمِنَ الْاَشَرِ وَالْبَطَرِ، وَمِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَمِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ[5]، وَكَآبَةِ الْمَرَضِ، وَمِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ[6]، وَمِنَ الْاِصْرارِ عَلَى الْفَواحِشِ، ماظَهَرَ مِنْها وَمابَطَنَ[7]، وَمِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ، وَمِنْ عَمَلٍ لاتُحِبُّ وَلاتَرْضىٰ، وَأَسْأَلُكَ الْهُدىٰ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَالرَّدىٰ[8].

اَللّٰهُمَّ اِنِّي كُنْتُ عَمِياً[9] فَبَصَّرْتَني، وَضَعِيفاً فَقَوَّيْتَني، وَجاهِلاً فَعَلَّمْتَني،

---

١ ـ وعلى جميع النبيّين (خ ل).

٢ ـ النصب، العناء؛ لغب: تعب واعيا اشد الاعياء.

٣ ـ اسمك (خ ل).

٤ ـ السّدم: الهم أو مع ندم أو غيظ مع حزن.

٥ ـ وعث الطريق: تعسر سلوكه.

٦ ـ سوء المنقلب: أي الانقلاب الى الآخرة أو الى الوطن.

٧ ـ ماظهر منها ومابطن: أي افعال الجوارح والقلوب.

٨ ـ الردى: الهلاك .

٩ ـ رجل عمي القلب: جاهل ـ الصحاح.

وَعائِلاً فَآوَيْتَني، وَيَتيماً فَكَفَّلْتَني، وَفَقِيراً فَأَغْنَيْتَني، وَوَحِيداً فَكَثَّرْتَني، ثُمَّ عَلَّمْتَنِي الْقُرْآنَ وَهَدَيْتَني لِلصَّلاةِ وَالصِّيامِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى نَعْمائِكَ عِنْدِي، فَأَسْأَلُكَ يارَبِّ اَنْ تُدارِكَني سَعَةُ رَحْمَتِكَ الَّتي سَبَقَتْ غَضَبَكَ، وَحِلْمُكَ وَعَفْوُكَ وَمَغْفِرَتُكَ ياخَيْرَ الْغافِرِينَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَاشْرَحْ صَدْري وَاَعِنّي عَلى ماعَلَّمْتَني، وَفَرِّجْ هَمّي، وَاصْرِفْ عَنّي كُلَّ[١] مَكْرُوهٍ، وَاصْرِفِ الاَسْواءَ وَالْمَكارِهَ عَنّي، وَتَقَبَّلْ مِنّي حَسَناتي، وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتي في اَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كانُوا يُوعَدُونَ.

وَأَسْأَلُكَ يارَبِّ اَنْ تُحَبِّبَ اِلَيَّ مااَحْبَبْتَ وَتُبَغِّضَ اِلَيَّ ماكَرِهْتَ، وَتُحَبِّبَ اِلَيَّ رِضْوانَكَ، وَتُبَغِّضَ اِلَيَّ مُخالَفَتَكَ وَعِصْيانَكَ، وَتَسْتَعْمِلْني فِي الْباقِياتِ الصّالِحاتِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ ثَواباً وَخَيْرٌ مَرَدّاً[٢].

اَللّهُمَّ اَلْهِمْني شُكْرَكَ، وَعَلِّمْني حُكْمَكَ، وَفَقِّهْنِي في دِينِكَ، وَوَفِّقْني لِعِبادَتِكَ، وَهَبْ لي حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَارْزُقْني اِجْتِنابَ سَخَطِكَ، وَالتَّسْليمَ لِقَضائِكَ، وَالْمَعْرِفَةَ بِحَقِّكَ، وَالْعَمَلَ بِطاعَتِكَ، وَتَفْويضَ اُمُوري كُلِّها اِلَيْكَ، وَالْاِعْتِصامَ بِكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ وَالْاِسْتِعانَةَ بِكَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، ماشاءَ اللهُ كانَ وَمالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

اَللّهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَاُشْهِدُ الْمَلائِكَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَجَميعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ اَنْتَ اللهُ لااِلهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلّا بِكَ، سُبْحانَ اللهِ الْعَلِيِّ الاَعْلى، سُبْحانَ اللهِ وَتَعالى.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الاُمِّيِّ، وَاَعْطِهِ الْوَسيلَةَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضيلَةَ، اَللّهُمَّ انْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ اِلَيْكَ رُفِعَتِ الاَيْدِي،

---

١ ـ واصرفني عن كل (خ ل).

٢ ـ خير مرداً: عاقبة ومنفعة.

وَاَفَضَتِ الْقُلُوبُ[١]، وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ، وَعَنَتِ[٢] الْوُجُوهُ، وَخَشَعَتِ الْاَصْواتُ، وَدَعَتِ الْاَلْسُنُ.

اَللّهُمَّ فَاَنْتَ الْحَليمُ فَلا تَجْهَلُ، [وَاَنْتَ الْجَوادُ فَلا تَبْخَلُ][٣]، وَاَنْتَ الْعَدْلُ فَلا تَظْلِمُ، وَاَنْتَ الْحَكِيمُ فَلا تَجُورُ، وَاَنْتَ الْمَنِيعُ فَلا تُرامُ، وَاَنْتَ الرَّفِيعُ فَلا تُرى، وَاَنْتَ الْعَزيزُ فَلا تُسْتَذَلُّ[٤]، وَاَنْتَ الْغَنِيُّ فَلا تَفْتَقِرُ، وَاَنْتَ الدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، اَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَاَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

وَاَنْتَ الْبَدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالدّائِمُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاَنْتَ خالِقُ مايُرى وَمالايُرى، عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، وَاَنْتَ الاَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ.

يامَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ[٥]، يامَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلى[٦]، يامَنْ يَفْعَلُ مايُرِيدُ، يااَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَيااَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَيااَسْرَعَ الْحاسِبِينَ وَيااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، بِلااِلهَ اِلّا اَنْتَ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ.

اَصْبَحْتُ راضِياً بِفِطْرَةِ الْاِسْلامِ[٧]، وَكَلِمَةِ الْاِخْلاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ اَبِينا اِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَمااَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْاِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً.

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمانِ الرَّحِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لااِلهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ، الَّذِي لا تَأْخُذُهُ

---

١ ـ افضت القلوب: وصلت أو ابدت اسرارها لديك.

٢ ـ عنت: خضعت وذلّت.

٣ ـ من البحار.

٤ ـ فلا تذل (خ ل).

٥ ـ قال الجوهري: حبل الوريد عرق تزعم العرب انّه من الوريد، وهما وريدان مكتنفاً صفقي العنق مما يلي مقدمه غليظان.

٦ ـ بالمنظر الأعلى: أي في المرقب الأعلى يرقب عباده.

٧ ـ فطرة الاسلام: أي الاسلام الذي فطرتني عليه.

سِنَةٌ وَلانَوْمٌ، الَّذي مَلأَ السَّماواتِ وَالاَرْضَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الاَصْواتُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَذَلَّتْ لَهُ الْخَلائِقُ، وَوَجِلَتْ مِنْ خَشْيَتِهِ الْقُلُوبُ، اَنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني وَتَدْفَعَ عَنّي كُلَّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ، وَاَنْ تَصْلَحَ لي اَمْري كُلَّهُ، وَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي في شَيْءٍ مِنْ اُمُوري، وَلااِلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ اَبَداً، وَلااَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلااَكْثَرَ.

وَلا تَنْزَعْ مِنّي صالِحاً اَعْطَيْتَنيهِ، وَلا تُعِدْني في سُوءٍ اِسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّاً وَلاحاسِداً، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْمُفْسِدينَ، وَاجْعَلْني مِنْ اَهْلِ طاعَتِكَ وَاَوْلِيائِكَ حَتّى تَتَوَفّاني اِلىٰ جَنَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

اَللّهُمَّ ياذَا النَّعْماءِ السّابِغَةِ، وَياذَا الْحُجَجِ الْبالِغَةِ، وَياذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَياذَا الْمَغْفِرَةِ النّافِعَةِ، وَياذَا الْكَلِمَةِ الْباقِيَةِ، وَياذَا الْحَمْدِ الْفاضِلِ، وَياذَا الْعَطاءِ الْجَزيلِ، وَياذَا الْفَضْلِ الْجَميلِ، وَياذَا الإِحْسانِ الْجَليلِ، يامَنْ يُدْرِكُ الاَبْصارَ وَلا تُدْرِكُهُ الاَبْصارُ وَهُوَاللَّطيفُ الْخَبيرُ.

أَسْأَلُكَ الأَمْنَ وَالإِيمانَ، وَالسَّلامَةَ وَالإِسْلامَ، وَالْيَقينَ وَالشُّكْرَ، وَالصَّبْرَ وَالصِّدْقَ، وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ، وَالثِّقَةَ بِطَوْلِكَ بِرَحْمَتِكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ الْخَيْرَ وَالْعِفَّةَ وَحُسْنَ الْخُلْقِ وَالرِّضا بِالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ، سُبْحانَكَ فِي السَّماءِ عَرْشُكَ، وَسُبْحانَكَ فِي الاَرْضِ سُلْطانُكَ، وَسُبْحانَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبيلُكَ، وَسُبْحانَكَ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُكَ، وَسُبْحانَكَ فِي النّارِ غَضَبُكَ، وَسُبْحانَكَ فِي الْجَحيمِ سَخَطُكَ.

لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ لاشَريكَ لَكَ، لَكَ مُلْكُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، سُبْحانَكَ اَنْتَ الرَّبُّ وَاِلَيْكَ الْمَعادُ، سُبْحانَكَ ياذَا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحانَكَ ياذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَيِّ الَّذي لايَمُوتُ، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ.

سُبْحانَ رَبِّيَ الاَعْلى، سُبْحانَهُ وَتَعالى، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْجَبَّار، سُبْحانَ الْواحِدِ الْقَهّار، سُبْحانَ الْعَزيزِ الْغَفّار، سُبْحانَ الْكَبيرِ الْمُتَعالِ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالى جَدُّكَ وَلااِلهَ غَيْرُكَ.

اَللّهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَلَكَ خَضَعْتُ، وَاِلَيْكَ خَشَعْتُ، فَاغْفِرْ لي ماقَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبي وَمااَخَّرْتُ، وَمااَسْرَرْتُ وَمااَعْلَنْتُ، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذي لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ نُورُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، اَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنّارُ حَقٌّ وَالسّاعَةُ حَقٌّ.

اَللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَالاَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمافِيهِنَّ وَمابَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثاني[1] وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَاِسْرافِيلَ[2]، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَسْأَلُكَ[3] بِأَسْمائِكَ الَّتِي بِها تَقُومُ السَّماءُ، وَبِها تَقُومُ الاَرْضُ، وَبِها تُرْزَقُ الْبَهائِمُ، وَبِها تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعُ، وَتُجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُ، وَبِها اَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمالِ، وَوَرَقَ الاَشْجارِ، وَكَيْلَ الْبِحارِ، وَقَطْرَ الاَمْطارِ، وَمااَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاَشْرَقَ [عَلَيْهِ][4] النَّهارُ، اَسْأَلُكَ بِذلِكَ كُلِّهِ اَنْ تَرْحَمَني مِنَ النّارِ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْعَظِيمُ تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتُعْطِي الْجَزِيلَ وَتَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، وَتُضاعِفُ الْقَلِيلَ وَتَفْعَلُ ماتُرِيدُ، اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ اَنْ تَمْلأَ قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ وَتَلْبِسَ وَجْهِي مِنْ نُورِكَ، وَاَنْ تَغْمُرَنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَاَنْ تُلْقِيَ عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ، وَاَنْ تَبْلُغَ بِي جَسِيمَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الاَعْظَمِ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ اَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ،

---

١ ـ السبع المثاني، أي السورة الفاتحة لأنها سبع آيات.

٢ ـ في الجار زيادة: وعزرائيل.

٣ ـ في البحار: اللهم انّي أسألك.

٤ ـ من البحار.

وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ عِيسىٰ وَبِكُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَكَ بِهِ مَلَكٌ مِنْ مَلاٰئِكَتِكَ، اَوْ نَبِيٌّ مِنْ اَنْبِيـاٰئِكَ، اَوْ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِكَ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، اَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَضِيقَ صَدْرِي وَماٰتَخَيَّرْتَ بِهِ فِي اَمْرِي.

ياٰمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَياٰشاٰهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَياٰمُنْتَهىٰ كُلِّ حاٰجَةٍ، وَياٰعاٰلِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَياٰكاٰشِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَياٰخَلِيلَ اِبْراٰهِيمَ وَياٰنَجِيَّ[1] مُوسىٰ وَياٰمُصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اَدْعُوكَ دُعاٰءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاٰقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَاَدْعُوكَ دُعاٰءَ مَنْ لاٰيَجِدُ لِكَشْفِ ماٰهُوَ فِيهِ غَيْرَكَ اَنْ تَغْفِرَ لِي.

ياٰاَسْمَعَ السّاٰمِعِينَ وَياٰاَبْصَرَ النّاٰظِرِينَ وَياٰاَسْرَعَ الْحاٰسِبِينَ وَياٰاَرْحَمَ الرّاٰحِمِينَ وَياٰاَقْرَبَ الْمُجِيبِينَ، وَياٰرَؤُوفُ ياٰرَحِيمُ، ياٰبَدِيعَ السَّماٰواٰتِ وَالْاَرَضِينَ، اِغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاَعْتِقْنِي مِنَ النّاٰرِ، ياٰمَنْ تَلَطَّفَ بِي فِي صَغِيرِ حَواٰئِجِي وَكَبِيرِهاٰ، اِنْ وَكَلْتَنِي فِيهاٰ اِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ عَجَزْتُ عَنْهاٰ، فَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، ياٰاَللهُ، وَلاٰ تُناٰقِشْنِي فِي الْحِساٰبِ.

اَللّٰهُمَّ ماٰكاٰنَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عِنْدِي مِنْ مَظْلَمَةٍ، فِي عِرْضٍ اَوْ ماٰلٍ اَوْ غَيْرِهِ، فَاغْفِرْ لِي ذٰلِكَ فِيماٰ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَارْضِ عِباٰدَكَ عَنِّي بِماٰ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ وَخَزاٰئِنِكَ.

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي باٰبَ الْخَيْرِ وَيَسِّرْ لِي اَمْرَهُ، اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي باٰبَ الْاَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْفَرَجُ وَالْعاٰفِيَةُ، اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي باٰبَهُ وَيَسِّرْ لِي سَبِيلَهُ وَسَهِّلْ لِي مَخْرَجَهُ.

اَللّٰهُمَّ اَيُّماٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اَراٰدَنِي بِسُوءٍ فَاِنِّي اَدْرَءُ[2] بِكَ فِي نَحْرِهِ[3]،

---

١ ـ النجيّ: المناجي، والمخاطب للانسان والمحدّث له.

٢ ـ درء يدرء: دفع.

٣ ـ انما خصّ النحور لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع ـ قاله في النهاية.

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَسَطْوَتِهِ وَغَضَبِهِ وَبادِرَتِهِ[١]، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَامْنَعْهُ مِنْ اَنْ يُوصَلَ اِلَيَّ اَبَداً سُوءً.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِصْنِكَ وَجِوارِكَ وَكَنَفِكَ[٢]، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا اِلهَ غَيْرُكَ، اَللّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ زَحْزَحَ[٣] بَيْنِي وَبَيْنَكَ، اَوْ باعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، اَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، اَللّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي وَجُرْمِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ.

اَللّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي، وَيُقَرِّبُنِي اِلَيْكَ، فَارْفَعْ دَرَجَتِي وَعَظِّمْ شَأْنِي وَاَحْسِنْ مَثْوايَ وَثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الاْخِرَةِ، وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ اَنْ تُدْعاً فِيهِ بِأَسْمائِكَ اَوْ تُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطاياكَ، رَبِّ لا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلا تُبْدِ عَوْرَتِي[٤] لِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالصِّحَّةَ فِي بَدَنِي، وَالنَّصِيحَةَ[٥] فِي صَدْرِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى لِسانِي، وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنِي مِنْ بَرَكاتِكَ[٦]، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي اِلَيْكَ فِيما[٧] عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي عَلى سُنَّتِكَ[٨]، وَلا تَكِلْنِي اِلى غَيْرِكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبِي[٩] بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِي.

ياصَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، يامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، فَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي

---

١ ـ البادرة: الحدّة، بدرت منه بوادر غضب أي خطاء وسقطات عند مااحتدّ.

٢ ـ الكنف: الجانب.

٣ـ زحزحته عن كذا: باعدته.

٤ ـ تبد عورتي: عيوبي.

٥ ـ النصيحة: خلوص المحبة لله ولحججه ولسائر المؤمنين.

٦ـ البركات: الزيادات من المنافع والافاضات الدينوية والأُخروية فيما عندك من الألطاف.

٧ ـ وفيما (خ ل).

٨ ـ سننك (خ ل).

٩ ـ ولا تزغ قلبي: أي لا تمله الى الباطل.

وَحُزْنِي، كَما كَشَفْتَ عَنْ رَسُولِكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ وَفِتْنَةٍ وَسُقْمٍ حَتّىٰ تُبَلِّغَنِي رَحْمَتَكَ.

اَللّٰهُمَّ هٰذا مَكانُ الْبائِسِ[1] الْفَقِيرِ، وَالْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَالْهالِكِ الْفَرِقِ[2]، وَالْمُشْفِقِ الْوَجِلِ، وَمَنْ يَقِرُّ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ اِلىٰ رَبِّهِ، اَللّٰهُمَّ فَقَدْ تَرىٰ مَكانِي وَتَسْمَعُ كَلامِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَاِعْلانِي وَلايَخْفىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ اَمْرِي.

اَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِيُّ التَّقْدِيرِ وَمُمْضِي الْمَقادِيرِ، سُؤالَ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ[3]، وَاسْتَكانَ[4] وَاعْتَرَفَ، وَاَسْأَلُكَ اَنْ تَغْفِرَ لِي مامَضىٰ فِي عِلْمِكَ وَشَهِدَتْهُ حَفَظَتُكَ وَاَحْصَتْهُ مَلائِكَتُكَ، وَاَسْأَلُكَ اَنْ تَتَجاوَزَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَتُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ.

اَللّٰهُمَّ يانُورَ السَّماواتِ وَالْاَرَضِينَ، وَيازَيْنَ السَّماواتِ وَالْاَرَضِينَ، وَياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَيامُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَياصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيامُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الْعابِدِينَ، وَيامُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ.

وَياكاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَياخَيْرَ الْغافِرِينَ وَياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَيامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيااِلٰهَ الْعالَمِينَ، اَسْأَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ ياحَنّانُ يامَنّانُ، يابَدِيعَ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي اَبْوابَ الْخَيْراتِ وَوَفِّقْنا لِما يَكْسِبُنا الْحَسَناتِ، وَجَنِّبْنا السَّيِّئاتِ وَادْفَعْ عَنّا الْمَكْرُوهاتِ، وَقِنا الْمَخُوفاتِ، اِنَّكَ مُنْتَهىَ الرَّغَباتِ،

---

١ ـ البائس: هو الذي اشتدت حاجته.

٢ ـ الفرق: الخائف.

٣ ـ اقترف: اكتسب الذنوب.

٤ ـ استكان: خضع.

وَمُجِيبَ الدَّعَواتِ وَقاضِي الْحاجاتِ، وَكاشِفَ الْكُرُباتِ، وَفارِجَ الْهَمِّ وَكاشِفَ الْغَمِّ، وَرَحْمانَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي[1]، وَارْحَمْنِي فِي حَياتِي وَمَماتِي، رَحْمَةً تُغْنِينِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبِّي لااِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَاَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، اَصْبَحَ وَاَمْسىٰ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَااسْتَطَعْتُ، اَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ سَيِّئاتِ عَمَلِي، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِيَ الَّتِي لايَغْفِرُها اِلَّا اَنْتَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْاَعْلىٰ، تَرىٰ وَلاتُرىٰ، اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَضِلَّ فَأَشْقىٰ، اَوْ اَذِلَّ فَأَخْزىٰ، وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ آتِيَ مالاتَرْضىٰ، اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ، وَجَدِّكَ الْاَعْلىٰ، وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ.

اَللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجَ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي، وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي، صَغِيرَها وَكَبِيرَها، مااَسْرَرْتُ مِنْها وَمااَعْلَنْتُ، وَتُسَهِّلَ لِي مَحْيايَ، وَتُيَسِّرَ لِي اُمُورِي، وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتَكْبِتَ[2] اَعْدائِي، وَتَكْفِيَنِي[3] شَرَّ حُسّادِي، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَتُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَتَقِيَنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ اغفر ذنوبي (خ ل).

٢ ـ الكبت: الصرف والاذلال.

٣ ـ تكفني (خ ل).

وَيااَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَيامالِكَ يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّنَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ[1]، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ لِي وَلاحِيلَةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَماشاءَ اللهُ كانَ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ[2].

ومن الدعوات بعد عيد الأضحى دعاء الندبة، قدّمناه في عيد الفطر.

ومن الدعوات بعد دعائين ذكرناهما في تعقيب ظهر الجمعة احدهما اوّله: يامَنْ يَرْحَمُ مَنْ لايَرْحَمُهُ الْعِبادُ، والآخر: اَللّهُمَّ اِنَّ هٰذا يَوْمٌ مُبارَكٌ وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي اَقْطارِ اَرْضِكَ[3].

فصل (٨)

فيما نذكره من فضل الاضحيّة وتأكيدها في السنّة المحمديّة

روينا ذلك باسنادها الى محمدبن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الاضحيّة واجبة على من وجد، من صغير أو كبير، وهي سنّة[4].

روينا ذلك باسنادنا الى العلاءبن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام عن رجل سأله عن الأضحى فقال: هو واجب على كل مسلم الّا من لم يجد، فقال له السائل: فاترى في العيال؟ قال: ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل، فامّا انت فلا تدعه[5].

وروينا عن محمدبن بابويه فيما ذكره عن اُمّ سلمة رضي الله عنها، انّها جاءت الى النبي صلّى الله عليه وآله، فقالت: يارسول الله تحضر الأضحى وليس عندي ثمن الاضحيّة فاستقرض وأضحى؟ قال: فاستقرض فانّه دين مقضيّ[6].

---

١ ـ الطيبين الطاهرين (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩١: ٧٦ ـ ٨٦.

٣ ـ راجع جمال الاسبوع: ٢٦٢.

٤ ـ الفقيه ٢:٤٨٨.

٥ ـ الفقيه ٢:٤٨٨.

٦ ـ الفقيه ٢:٤٨٩.

فصل (٩)

فيما نذكره من رواية عن كم تجزى الاضحيّة ومايقال عند الذبح

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه فقال:

وضحّى رسول الله صلّى الله عليه وآله بكبشين ذبح واحداً بيده، وقال: اَللّهُمَّ هٰذا عَنّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ اَهْلِ بَيْتي، وذبح الآخر فقال: اَللّهُمَّ هٰذا عَنّي وَعَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ اُمَّتي[1].

قال محمدبن بابويه: وكان اميرالمؤمنين عليه السلام يضحّي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كلّ سنة بكبش، فيذبحه ويقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ حَنيفاً مُسْلِماً وَما اَنَا مِنَ الْمُشْرِكينَ، اِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتي لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ.

ثم يقول عليه السلام: هٰذا عَنْ نَبِيِّكَ، ثمّ يذبحه ويذبح كبشاً آخر عن نفسه[2].

أقول: وروينا باسنادنا زيادة في الدّعاء عند الذبح عن محمدبن يعقوب، باسناده الى صفوان ومحمدبن أبي عمير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة فانحره او اذبحه وقل:

وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ حَنيفاً مُسْلِماً وَما اَنَا مِنَ الْمُشْرِكينَ، اِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيايَ وَمَماتي لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، لاشَريكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمينَ، اَللّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللهِ وَاللهُ اَكْبَرُ، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي.

ثم امرّ السكين ولا تنخعها حتّى تموت[3].

---

١ ـ الفقيه ٢: ٤٨٩.

٢ ـ الفقيه ٢: ٤٨٩.

٣ ـ الكافي ٤: ٤٩٨.

فصل (١٠)

فيما نذكره من تعيين ايّام وقت الاضاحي

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي من تهذيب الاحكام، باسناده الى علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال:

سألته عن الاضحى كم هو بمنى؟ فقال: اربعة ايّام، وسألته عن الاضحى في غير منى؟ فقال: ثلاثة ايّام، قلت: فماتقول في رجل مسافر قدم بعد الاضحى بيومين، أله ان يضحّي في اليوم الثالث؟ قال: نعم[1].

أقول: وقد روينا باسنادنا الى محمدبن يعقوب وابن بابويه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن النحر؟ فقال: امّا بمنى فثلاثة ايّام، وامّا في البلدان فيوم واحد[2].

أقول: لعلّ هذا يراد به انّ الافضل في البلدان ان يكون النحر في يوم الاضحى الواحد، على أعجل الامكان، فلايؤخّر فيودّي الى التّهاون وحوائل الازمان.

فصل (١١)

فيما نذكره من قسمة لحم الاضحيّة

روينا ذلك باسنادنا الى محمدبن يعقوب باسناده الى ابي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لحوم الاضاحيّ؟ فقال: كان علي بن الحسين وابوجعفر عليهم السلام يتصدّقان بثلث على جيرانهم، وثلث على السّؤال، وثلث يمسكانه لأهل البيت[3].

أقول: ولتكن النيّة فيما يخرجه أو يُمسكه عن الأضحيّة، إمتثال أمر الله جلّ جلاله

١ـ التهذيب ٥:٢٠٣.

٢ـ الكافي ٤:٤٨٦، الفقيه ٢:٤٨٦.

٣ـ الكافي ٤:٤٩٩.

واتّباع السنّة المحمدية والعبادة بذلك لله جلّ جلاله، لأنّه اهل للعبادة.

أقول: وقد تقدّم في عيد الفطر مهمّات يحتاج اليها في عيد الاضحىٰ وزيادات، فلينظر من ذلك المكان، لئلاّيتكرّر ذكرها الآن.

فصل (١٢)

فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الاضحىٰ

قد ذكرنا في عدّة مواقيت معظّمات مايختم زمان تلك الأوقات، فيعمل على ماذكرنا، ونذكر هاهنا مامعناه:

انّ كلّ وقت اختصّ الله جلّ جلاله بخدمته به، وجعله محلاً لبسط فراش رحمته واطلاق المواهب لأهل مسألته، للابتداء لمن لم‌يسأله من خليقته، فكلّ من اخرج من ذلك الوقت شيئاً في غير العبادة وطلب السّعادة، فكأنّه قد سرق الوقت من مولاه وهتك الحرمة، وخرج عن رضاه ونازعه في ارادته وتعرّض بمالاطاقة له به من نقمته، فأيّ انسان أو أي جنان يكون عارفاً بما لك رقاب العبيد، ويقدم علىٰ المجاهرة والمكابرة في مقدّس حضرته بما لايريد.

ومتى فعل عبد نحو هذا التبذّر والتشريد[١] في يوم عيد، فقد صار عيده من ايّام المصيبات، وكان جديراً ان يجلس في العزاء، على ماقدم عليه من كسر حرمة مالك الاحياء والاموات وكسر حرمة رسوله ونوّابه عليهم السلام الّذين جاؤوا بشرائع الاسلام، ولأجل مافاته من المواهب والانعام.

ثم لينظر فيمن كان حاميه وخفيره[٢] ومضيفه في اليوم المشار اليه، كما كنّا ذكرناه في كتاب جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع، من انّ لكلّ يوم خفيراً ومضيفاً، إمّا النبي أو بعض الأئمّة صلوات الله عليهم، فليرجع فيما جرى عليه اليهم ويسألهم استدراك أمره وجبر كسره، كمايرجع كلّ ضيف فيه الى مضيفه، وكلّ متشرف بخفير الى خفيره ومشرّفه.

---

١ ـ شرّده: طرده ونفره.

٢ ـ الخفير: الحامي والكفيل.

الباب الخامس

فيما نذكره ممّا يختصّ بعيد الغدير في ليلته ويومه من صلاة ودعاء، وشرف ذلك اليوم وفضل صومه

وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره من عمل ليلة الغدير

وجدنا فيها صلاة مذكورة في كتب العبادات، والصلاة خير موضوع وخير مسموع، عام في سائر الصلوات.

ذكر صفة هذه الصلاة في ليلة الغدير:

وهي اثنتي عشرة ركعة، لايسلّم الآ في أُخراهنّ ويجلس بين كلّ ركعتين، ويقرء في كلّ ركعة الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشر مرات، وآية الكرسي مرّة، فاذا اتيت الثانية عشر فاقرء فيها الحمد سبع مرات و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» سبع مرات، واقنت وقل:

لاٰاِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاٰشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لاٰيَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتركع وتسجد وتقول في سجودك عشر مرات:

سُبْحاٰنَ مَنْ اَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحاٰنَ مَنْ لاٰيَنْبَغِي التَّسْبِيحُ اِلّاٰ لَهُ، سُبْحاٰنَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحاٰنَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحاٰنَ ذِي

الْعِزَّةِ[١] وَالْكَرَمِ.

اَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِالْإِسْمِ الْاَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَاَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا، اِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

دعاء ليلة الغدير:

وجدناه في كتب الدعوات فقال ماهذا لفظه: وجد في كتاب الشريف الجليل أبي الحسين[٢] زيدبن جعفر المحمّدي بالكوفة، اخرج الى الشّيخ ابو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، جزءاً عتيقاً بخطّ الشيخ أبي غالب احمدبن محمد الزراري فيه ادعية بغير اسانيد، من جملتها هذا الدّعاء منسوباً الى ليلة الغدير، وهو:

اَللّهُمَّ اِنَّكَ دَعَوْتَنا اِلى سَبِيلِ طاعَتِكَ وَطاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَعِتْرَتِهِ، دُعاءً لَهُ نُورٌ وَضِياءٌ، وَبَهْجَةٌ وَاسْتِنارٌ، فَدَعانا نَبِيُّكَ لِوَصِيِّهِ يَوْمَ غَدِيرِخُمٍّ، فَوَفَّقْتَنا لِلإِصابَةِ وَسَدَّدْتَنا لِلإِجابَةِ لِدُعائِهِ، فَاَنَلْنا اِلَيْكَ بِالْإِنابَةِ، وَاَسْلَمْنا لِنَبِيِّكَ قُلُوبَنا، وَلِوَصِيِّهِ نُفُوسَنا، وَلِما دَعَوْتَنا اِلَيْهِ عُقُولَنا.

فَتَمِّمْ لَنا نُورَكَ ياهادِيَ الْمُضِلِّينَ، اَخْرِجِ الْبُغْضَ وَالْمُنْكَرَ وَالْغُلُوَّ لِاَمِينِكَ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، مِنْ قُلُوبِنا وَنُفُوسِنا وَاَلْسِنَتِنا، وَهُمُومِنا، وَزِدْنا مِنْ مُوالاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ لَهُ وَالْاَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ زِياداتٌ لاانْقِطاعَ لَها، وَمُدَّةٌ لاتَناهِيَ لَها، وَاجْعَلْنا نُعادِي لِوَلِيِّكَ مَنْ ناصَبَهُ، وَنُوالِي مَنْ اَحَبَّهُ وَنَأْمُلُ بِذلِكَ طاعَتَكَ، يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ عَذابَكَ وَسَخَطَكَ عَلى مَنْ ناصَبَ وَلِيَّكَ وَجَحَدَ اِمامَتَهُ وَاَنْكَرَ وِلايَتَهُ وَقَدَّمْتَهُ اَيّامَ فِتْنَتِكَ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمانٍ وَاَوانٍ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالْاَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجَجِكَ، فَاَثْبِتْ

---

١ ـ العز (خ ل).

٢ ـ أبي الحسن (خ ل).

قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ، وَمُوالاةِ اَوْلِيـائِكَ وَمُعاداةِ اَعْدائِكَ، مَعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، تَجْمَعُها لِي وَلِاَهْلِي وَوَلَدِي وَاِخْوانِي الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فصل (٢)

فيا نذكره من مختصر الوصف ممّا رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من الكشف

اعلم انّ نصّ النبي صلوات الله عليه وآله على مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم الغدير بالامامة لايحتاج الى كشف وبيان لأهل العلم والامانة والدّراية، وانّما نذكر تنبيهاً على بعض من رواه ليقصد من شاء ويقف على معناه.

فمن ذلك ماصنّفه ابو سعد مسعودبن ناصر السجستاني المخالف لأهل البيت في عقيدته، المتّفق عند اهل المعرفة به على صحّة مايرويه لأهل البيت وأمانته، صنّف كتاباً سمّاه كتاب الدّراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزء، روى فيه حديث نصّ النّبيّ عليه افضل السّلام بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفساً من الصحابة.

ومن ذلك ماارواه محمدبن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير صنّفه وسمّاه كتاب الردّ على الحرقوصيّة[1]، روي فيه حديث يوم الغدير ومانصّ النّبي على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروي ذلك من خمس وسبعين طريقاً.

ومن ذلك مارواه ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني في كتاب سمّاه كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة.

ومن ذلك الّذي لم يكن مثله في زمانه ابو العباس احمدبن سعيدبن عقدة الحافظ، الّذي زكّاه وشهد بعلمه الخطيب مصنّف تاريخ بغداد[2]، فانّه صنّف كتاباً سمّاه حديث الولاية، وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمان أبي العباس بن عقدة مصنّفه، تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة صحيح النقل، عليه خطّ الطوسي وجماعة من شيوخ

---

١ ـ هم اتباع حرقوص بن زهير المعروف بذي الثدية.

٢ ـ تاريخ بغداد:

الاسلام، لايخفى صحّة ماتضمّنه على اهل الافهام، وقد روي فيه نصّ النبيّ صلوات الله عليه على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

وان عدّدت اسماء المصنّفين من المسلمين في هذا الباب، طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب، وجميع هذه التصانيف عندنا الآن الّا كتاب الطبري[1].

فصل (٣)

في بعض تفصيل ماجرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتبجيل

اعلم أنّ مانذكر في هذا الفصل مارواه ايضاً مخالفوا الشّيعة المعتمد عليهم في النقل.

فمن ذلك مارواه عنهم مصنّف كتاب الخالص، المسمّى بالنشّر والطيّ، وجعله حجّة ظاهرة باتّفاق العدوّ والوليّ، وحمل به نسخة الى الملك شاه مازندران رستم بن علي لمّا حضره بالرّي، فقال فيما رواه عن رجالهم:

فصل: وعن احمد بن محمد بن علي المهلّب، اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم الشعراني، عن أبيه، حدّثنا سلمة بن الفضل الانصاري، عن أبي

---

١ ـ جدير بنا أن نذكر هنا بعض مصادر أهل السّنة التي يذكر فيها حديث ولاية الكبرى:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢:٢٦، الذهبي في ميزان الاعتدال ٢:٣٠٣ الطحاوي في مشكل الآثار ٢:٣٠٧، ابن كثير في البداية والنهاية ٥:٢١١، ابن حجر في لسان الميزان ٢:٣٧٩، وفي مطالب العالية ٤:٦٥، ابن حسنوية في درر بحر المناقب: ٩٢، ابن حجر في الاصابة ٢:٤١٤، الأمرتسري في أرجح المطالب: ٥٨١، المتقي الهندي في كنز العمال ١٢:٢٥٨ و١٥:١١٥، السيوطي في الحبائك في اخبار الملائك: ١٣١، الخوارزمي في المناقب: ١١٥، العاصمي في زين الفتى ١:٤٦، العسقلاني في الكاف الشاف: ٩٦، الحاكم في المستدرك ٣:٣٧١، ابن حبان في مسنده ٢:١٧٩، البزاز في مسنده ١:١٠٠، احمد بن حنبل في الفضائل: ٢٩٠، الهيثمي في مجمع الزوائد ٩:١٧، السيوطي في تاريخ الخلفاء: ١٦٩، الكنجي في كفاية الطالب: ٥٦، النسائي في الخصائص: ١٠٠، البدخشي في مفتاح النجاح: ٥٨، الدولابي في الكنى والأسماء ٢:٨٨، الرازي في نهاية العقول: ١٩٩، الحمويني في فرائد السمطين ١:٥٩، الحضرمي في وسيلة ـ المآل على مافي الغدير ـ ١:١٧٦، ابن قتيبة في الامامة والسياسة: ٩٣، الكتاني في نظم المتناثر: ١٢٤، الترمذي في المناقب المرتضوية: ١٢٥، العيني الحيدرآبادي في المناقب: ٣٧، الحسكاني في شواهد التنزيل ١:١٧٣ القلندر هندي في رياض الأزهر: ١٠٠، النبهاني في فتح الكبير ٢:٢٤٢، الخطيب في تاريخ بغداد ١٢:٣٤٣، محبّ الدين الطبري في رياض النضرة ٢:٢٠٣، الشوكاني في تفسيره ٢:٥٧، السيوطي في جامع الصغير: ١٤١، السمهودي في ينابيع المودة: ٣٨، القرماني في اخبار الدول: ١٠٢، ابن صباغ المالكي في فصول المهمة: ٢٣.

مريم، عن قيس بن حنّان، عن عطيّة السّعدي، قال: سألت حذيفةبن اليمان عن اقامة النبي صلّى الله عليه وآله عليّاً يوم الغدير كيف كان؟ فقال: انّ الله تعالى انزل على نبيّه صلّى الله عليه وآله.

أقول: لعلّه يعني بالمدينة.

«اَلنَّبِيُّ اَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَاَزْواجُهُ اُمَّهاتُهُمْ وَاُولُوا الْاَرْحامِ بَعْضُهُم اَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهاجِرِينَ»[١]، فقالوا: يارسول الله ماهذه الولاية الّتي انتم بها احقّ بأنفسنا؟ فقال عليه السلام: السّمع والطاعة فيما احببتم وكرهتم، فقلنا: سمعنا واطعنا، فأنزل الله تعالى: «وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثاقَهُ الَّذِي واثَقَكُمْ بِهِ اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَاَطَعْنا»[٢].

فخرجنا الى مكّة مع النبيّ صلّى الله عليه وآله في حجّة الوداع، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمّد انّ ربّك يقرئك السلام ويقول: انصب عليّاً عليه السلام علماً للنّاس، فبكى النبي صلّى الله عليه وآله حتّى اخضلّت لحيته[٣]، وقال: ياجبرئيل انّ قومي حديثوا عهد بالجاهليّة ضربتهم على الدين طوعاً وكرهاً حتّى انقادوا لي فكيف اذا حملت على رقابهم غيري، قال: فصعد جبرئيل.

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي: عن حذيفة: وقد كان النبي صلّى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام الى اليمن فوافى مكّة ونحن مع الرّسول، ثم توجّه علي عليه السلام يوماً نحو الكعبة يصلّي، فلمّا ركع أتاه سائل فتصدّق عليه بحلقة خاتمه، فانزل الله تعالىٰ: «اِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاٰةَ وَهُمْ راٰكِعُونَ»[٤].

فكبّر رسول الله وقرأه علينا ثم قال: قوموا نطلب هذه الصّفة الّتي وصف الله بها،

---

١ ـ الاحزاب: ٦.

٢ ـ المائدة: ٧.

٣ ـ خضل واخضل: ابتل.

٤ ـ المائدة: ٥٥.

فلمّا دخل رسول‌الله المسجد استقبله سائل، فقال: من اين جئت؟ فقال: من عند هذا المصلّي تصدّق عليَّ بهذه الحلقة وهو راكع.

فكبّر رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ومضى نحو عليّ فقال: ياعليّ ماأحدثت اليوم من خير؟ فاخبره بما كان منه الى السائل، فكبّر ثالثة.

فنظر المنافقون بعضهم الى بعض وقالوا: انّ افئدتنا لا تقوى على ذلك أبداً مع الطّاعة له، فنسأل رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ان يبدّله لنا، فأتوا رسول‌الله صلّى الله عليه وآله فاخبروه بذلك، فانزل الله تعالى قرآناً وهو: «قُلْ مايَكُونُ لِي اَنْ اُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي ـ الآية» [1]، فقال جبرئيل: يارسول‌الله اتمّه، فقال حبيبي جبرئيل: قد سمعت ماتُؤامروا به، فانصرف عن رسول‌الله الامين جبرئيل.

ثم قال صاحب كتاب النشر و الطيّ من غير حديث حذيفة: فكان من قول رسول‌الله في حجة الوداع بمنى: ياأيها النّاس انّي قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي اهل بيتي، وانّه قد نبّأني اللطيف الخبير اِنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كاصبعي هاتين ـ وجمع بين سبّابتيه ـ ألافمن إعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك، ألاهل بلّغت ايّها النّاس؟ قالوا: نعم، قال: اشهد.

ثم قال صاحب كتاب النشر والطي: فلمّا كان في آخر يوم من ايّام التّشريق أُنزل الله عليه: «اِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ اِلى آخرها» [2]، فقال عليه السلام: نعيت اليّ نفسي، فجاء الى المسجد الخيف فدخله ونادى: الصّلاة جامعة، فاجتمع النّاس فحمد الله واثنى عليه ـ وذكر خطبته عليه السلام.

ثـمّ قال فيها: ايها الناس انّي تارك فيكم الثقلين، الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ، طرف بيد الله عزّ وجلّ وطرف بأيديكم فتمسّكوا به، والثقل الأصغر عترتي اهل بيتي، فانّه قد نبّأني اللّطيف الخبير انّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كاصبعي هاتين ـ وجمع بين سبّابتيه ـ ولاأقول كهاتين ـ وجمع بين سبّابتيه والوسطى ـ فتفضل هذه

---

١ ـ يونس: ١٥.

٢ ـ الفتح: ١.

على هذه.

قال مصنف كتاب النشر والطي: فاجتمع قوم وقالوا: يريد محمّد ان يجعل الامامة في اهل بيته، فخرج منهم اربعة ودخلوا الى مكّة، ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم: ان أمات الله محمّداً أو قتل لايردّ هذا الأمر في أهل بيته، فانزل الله تعالى: «اَمْ اَبْرَمُوا اَمْراً فَاِنّا مُبْرِمُونَ، اَمْ يَحْسَبُونَ اَنّا لانَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ بَلىٰ وَرُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ»[1].

أقول: فانظر هذا التدريج من النبيّ صلّى الله عليه وآله، والتلطف من الله جلّ جلاله في نصّه على مولانا عليّ صلوات الله عليه، فاوّل امره بالمدينة قال سبحانه: «وَاُولُوا الاَرْحامِ بَعْضُهُمْ اَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهاجِرِينَ»[2]، فنصّ على انّ الاقرب الى النّبي صلوات الله عليه أولىٰ به من المؤمنين والمهاجرين، فعزل جلّ جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين، وخصّ بها أُولى الارحام من سيّد المرسلين.

ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه عليه السلام الى مكّة بالتعيين على عليّ عليه السلام، فلمّا راجع النبيّ صلوات الله عليه واشفق على قومه من حسدهم لعلي عليه السلام، كيف عاد الله جلّ جلاله وأنزل: «اِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ»[3]، وكشف عن علي عليه السلام بذلك الوصف، ثمّ انظر كيف مال النبي صلّى الله عليه وآله الى التوطئة بذكر اهل بيته بمنى، ثم عاد ذكرهم في مسجد الخيف.

ثم ذكر صاحب كتاب النشر والطي توجّههم الى المدينة ومراجعة رسول الله مرّة بعد مرّة لله جلّ جلاله، وماتكرّر من الله تعالى الى رسول الله في ولاية عليّ عليه السلام، قال حذيفة: واذّن النبي صلّى الله عليه وآله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا.

ثم قال صاحب كتاب النّشر والطيّ: فنزل جبرئيل على النبي عليهما السلام بضجنان[4] في حجّة الوداع باعلان علي عليه السلام.

---

١ ـ الزخرف: ٧٩ ـ ٨٠.

٢ ـ الانفال: ١٥.

٣ ـ المائدة: ٥٥.

٤ ـ الضجن: وادفى بلاد هذيل بتهامة، أسفله لكنانة، على ليلة من مكة.

ثم قال صاحب الكتاب: فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى نزل الجحفة، فلمّا نزل القوم واخذوا منازلهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره ان يقوم بعليّ عليه السلام وقال: يارب انّ قومي حديثوا عهد بالجاهليّة فتى افعل هذا يقولوا: فعل بابن عمّه.

أقول: وزاد في الجحفة، ابو سعيد مسعودبن ناصر السجستاني في كتاب الدراية، فقال باسناده من عدّة طرق الى عبدالله بن عباس قال:

لمّا خرج النبي صلّى الله عليه وآله في حجّة الوداع، فنزل جحفة اتاه جبرئيل عليه السلام فأمره ان يقوم بعلي عليه السلام قال: ألستم تزعمون انّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، واحبّ من احبّه وابغض من ابغضه وانصر من نصره، وأعن من عانه، قال ابن عباس: وجبت والله في اعناق الناس.

أقول: وسار النبي صلّى الله عليه وآله من جحفة.

قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية باسناده الى عبدالله بن عباس ايضاً قال: امر رسول الله صلّى الله عليه وآله ان يبلّغ ولاية علي عليه السلام، فأنزل الله تعالى: «يا أيّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ.»[١]

يقول رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس امدّه الله بعناياته وايّده بكراماته:

اعلم انّ موسى نبيّ الله راجع الله تعالى في ابلاغ رسالته وقال في مراجعته: «اِنّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَاَخافُ اَنْ يَقْتُلُونَ»[٢]، وانّما كان قتل نفساً واحدة، وامّا علي بن أبي طالب، فانّه كان قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كلّ واحد منهم.

يحتمل مراجعة النبي صلّى الله عليه وآله لله جلّ جلاله في تأخير ولاية مولانا علي عليه السلام وترك اظهار عظيم فضله وشرف محله، وكان النبي شفيقاً على امّته كما

---

١ ـ المائدة: ٦٧.

٢ ـ القصص: ٣٣.

وصفه الله جلّ جلاله، فاشفق عليهم من الامتحان باظهار ولاية علي عليه السلام في اوان.

ويحتمل ان يكون الله جلّ جلاله اذن للنبي عليه السلام في مراجعته لتظهر لأُمّته انه ماآثره لمولانا علي عليه السلام، وانّما الله جلّ جلاله آثره كما قال: «مايَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ • اِنْ هُوَ اِلّا وَحْيٌ يُوحىٰ»[1].

قال صاحب كتاب النشر والطي في تمام حديثه ماهذا لفظه:

فهبط جبرئيل فقال: اقرء: «ياأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ماأُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ـ الآية»، وقد بلغنا غديرخم في وقت لوطرح اللّحم فيه على الأرض لانشوىٰ[2]، وانتهى الينا رسول الله فنادى: الصلاة جامعة، ولقد كان امر عليّ عليه السلام اعظم عند الله ممّا يقدّر، فدعا المقداد وسلمان وابا ذر وعمار، فامرهم أن يعمدوا الى اصل شجرتين فيقمّوا[3] ماتحتها فكسحوه[4]، وامرهم ان يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأمر بثوب فطرح عليه، ثم صعد النبي صلّى الله عليه وآله المنبر ينظر يمنة ويُسرة ينتظر اجتماع الناس اليه.

فلما اجتمعوا فقال: الحمد لله الذي علا في توحّده ودنا في تفرّده ـ الى ان قال:ـ اقرّ له على نفسي بالعبوديّة وأُشهد له بالربوبيّة واؤدّي ماأوحى اليّ، حذارَ ان لم افعل ان تحلّ بي قارعة[5]، أوحى اليّ: «ياأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ماأُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ـ الآية».

معاشر النّاس ماقصّرت في تبليغ ماانزله الله تبارك وتعالى، وانا أبيّن لكم سبب هذه الآية، انّ جبرئيل هبط اليَّ مراراً أمرني عن السلام ان أقول في المشهد واعلم الأبيض والأسود، انّ علي بن أبي طالب أخي وخليفتي والامام بعدي.

ايّها النّاس علمي بالمنافقين ـ الّذين يقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم ويحسبونه

---

١ ـ النجم: ٣ ـ ٤.

٢ ـ شوى اللحم: عرّضه للنار فنضج.

٣ ـ قمّ البيت: كنسه.

٤ ـ كسحت البيت: كنسته.

٥ ـ القارعة: الداهيه، النكبة المهلكة.

هيّناً وهو عـند الله عظيم، وكثرة اذاهم لي مـرّة سمّوني أُذناً لكـثرة ملازمته ايّـاي واقبالي عليه، حتّـى انزل الله: «وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ»[1] ـ محيط[2]، ولو شئت ان اسمّي القائلين بأسمائهم لسمّيت.

واعلموا انّ الله قد نصبه لـكم وليّاً واماماً، مفـترضاً طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التّابعين وعلى البادي والحاضر، وعلى العجمي والعربي، وعلى الحرّ والمملوك ، وعلى الكبير والصغير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ مـوحد، فهو ماض حكمه، جائـز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه ومرحوم من صدّقه.

معاشر النّـاس تدبّروا القرآن وافـهموا آياته ومحكماته ولا تتبّعوا فوالله لايوضح تفسيره الاّ الّذي انـا آخذ بيـده ورافعـها بيـدي، ومعلّمكـم ان من كنت مولاه فـهو مولاه، وهو عليّ.

مـعاشر الـنّاس انّ عليّاً والطيّبين مـن ولدي من صـلبه هم الـثّقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر، لـن يـفترقا حـتّـى يردا عليَّ الحـوض، ولايحـلّ امرة المؤمنين لأحد بـعدي غيره.

ثم ضرب بـيده على عضده، فرفعـه على درجة دون مقامه متيـامناً عن وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله، فرفعه بيده وقال:

ايّـهـا النّاس من أولى بكـم مـن أنفسكم؟ قالوا: الله ورسـولـه، فقال: ألامن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خـذله، انّما اكمـل الله لكـم دينكـم بولايـته وامامـته، ومانزلت آيـة خاطب الله بها المؤمنين الاّ بدأ به، ولاشهد الله بـالجنّة في هل أتى الاّ له، ولاانزلها في غـيره، ذريّة كلّ نـبيّ من صلبه وذرّيتي مـن صـلب علي، لايبغض عليّـاً الاّ شـقيّ ولايوالي عليّاً الاّ تقي، وفي عـليّ نزلت «وَالْعَصْرِ»، وتـفـسيرها: وربّ عصر القيـامة، «إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ» اعداء آل محـمـد، «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» بـولايـتهـم»، «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» بمـواسـاة اخوانهم، «وَتَوَاصَوْا

١ـ التوبة: ٦١.

٢ـ خبر لقوله: علمي.

بِالصَّبْرِ» في غيبة غائبهم.

معاشر النّاس آمنوا بالله ورسوله والنّور الّذي انزل، انزل الله النور فيّ، ثمّ في عليّ، ثم النّسل منه الى المهدي، الّذي يأخذ بحق الله، معاشر النّاس انّي رسول الله قد خلت من قبلي الرسل، الا انّ علياً الموصوف بالصّبر والشّكر ثمّ من بعده من ولده من صلبه.

معاشر النّاس قد ضلّ من قبلكم اكثر الأوّلين، انا صراط الله المستقيم الّذي امركم ان تسلكوا الهدى اليه، ثم عليّ من بعدي، ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحقّ، انّي قد بيّنت لكم وفهّمتكم، هذا عليّ يفهّمكم بعدي، الا وانّي عند انقطاع خطبتي ادعوكم الى مصافحتي على بيعته والاقرار له بولايته، الّا انّي بايعت لله وعلى بايع لي، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله، «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ اَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ اَجْراً عَظِيماً»[1].

معاشر النّاس انتم اكثر من ان تصافحوني بكفّ واحدة قد أمرني الله ان آخذ من ألسنتكم الاقرار بما عقّدتم الامرة لعلي بن أبي طالب، ومن جاء من بعده من الأئمة منّي منه، على ماأعلمتكم انّ ذرّيّتي من صلبه فليبلّغ الحاضر الغائب، فقولوا: سامعين مطيعين راضين لما بلّغت عن ربّك، نبايعك على ذلك بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث، لانغيّر ولانبدّل ولانشكّ ولانرتاب، أُعطينا بذلك الله واياك، وعلياً والحسن والحسين والأئمة الّذين ذكرت، كلّ عهد وميثاق من قلوبنا وألسنتنا، ونحن لانبتغي بذلك بدلاً ونحن نؤدّي ذلك الى كلّ من رأينا.

فبادر النّاس بنعم نعم، سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله آمنّا به بقلوبنا وتداكّوا[2] على رسول الله وعلي عليهما السلام بايديهم، الى ان صلّيت الظّهر والعصر في وقت واحد، وباقي ذلك اليوم الى ان صلّيت العشاء آن في وقت واحد ورسول الله صلّى الله عليه وآله يقول كلّما أتى فوج: «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلْنا عَلَى الْعالَمِينَ.»[3]

---

١ ـ الفتح: ١٠.

٢ ـ تداك عليه القوم: ازدحموا.

٣ ـ عنه بطوله البحار ٣٧: ١٢٦ ـ ١٣٣.

فصل: وامّا مارواه مسعودبن ناصر السجستاني في صفة نصّ النبيّ صلّى الله عليه وآله على مولانا علي عليه السلام بالولاية، فانّه مجلّد اكثر من عشرين كراساً.

وامّا الّذي ذكره محمّد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فانّه مجلّد، وكذلك ماذكره ابوالعبّاس بن عقده وغيره من العلماء واهل الروايات فانّها عدة مجلدات.

فصل: وامّا ماجرى من اظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نصّ النبي صلوات الله عليه علي مولانا علي صلوات الله عليه.

فقد ذكر الثعلبي في تفسيره: انّ النّاس تنحّوا عن النبيّ عليه السلام، فأمر عليّاً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام وهو متوسّد على يد علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه.

ثمّ قال: ايّها الناس انّه قد كرهت تخلّفكم عنّي حتّى خيل اليّ انّه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني، ثمّ قال: لكن عليّ بن أبي طالب أنزله الله منّي بمنزلتي منه، فرضي الله عنه كما أنا راض عنه، فانّه لايختار على قربي ومحبّتي شيئاً، ثمّ رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فابتدر النّاس الى رسول الله صلّى الله عليه وآله يبكون ويتضرّعون ويقولون: يارسول الله ماتنحّينا عنك الّا كراهية ان نثقل عليك، فنعوذ بالله من سخط رسوله، فرضى رسول الله صلّى الله عليه وآله عنهم عند ذلك[1].

فصل: وقال مصنّف كتاب النشر والطي: قال ابو سعيد الخدري: فلم ننصرف حتّى نزلت هذه الآية: «**الْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً**»[2]، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الحمد لله على كمال الدين وتمام النقمة ورضى الرّبّ برسالتي وولاية علي بن أبي طالب، ونزلت: «**الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ** ـ الآية»[3].

قال صاحب الكتاب: فقال الصادق عليه السلام: يئس الكفرة وطمع الظلمة.

---

١ ـ عنه البحار ٣٧: ١٣٤، رواه في الطرائف: ١٤٥، ذكره ابن المغازلي في مناقبه: ٢٥، عنه العمدة: ٥٣.

٢ ـ ٣ ـ المائدة: ٣.

قلت انا: وقال مسلم في صحيحه باسناده الى طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: لوعلينا معشر اليهود نزلت هذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً»، نعلم اليوم الّذي انزلت فيه لاتّخذنا ذلك اليوم عيداً[1].

وروي نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف[2].

وقال مصنف كتاب النشر والطي ماهذا لفظه: فصل: وروي انّ الله تعالى عرض عليّاً على الاعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة وعرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا اعداء، فشتّان مابينهما.

وروى ابو سعيد السّمان باسناده انّ ابليس اتى رسول الله صلّى الله عليه وآله في صورة شيخ حسن السّمت، فقال: يامحمد ماأقلّ من يبايعك على ماتقول في ابن عمّك عليّ؟ فأنزل الله: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»[3]، فاجتمع جماعة من المنافقين الّذين نكثوا عهده فقالوا: قد قال محمد بالأمس في مسجد الخيف ماقال، وقال هاهنا ماقال، فان رجع الى المدينة يأخذ البيعة له والرّأي ان نقتل محمداً قبل ان يدخل المدينة.

فلمّا كان في تلك اللّيلة قعد له عليه السلام اربعة عشر رجلاً في العقبة ليقتلوه - وهي عقبة بين الجحفة والابواء - فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته، فلمّا أمسى رسول الله صلّى الله عليه وآله صلّى وارتحل وتقدّم اصحابه وكان صلّى الله عليه وآله على ناقة ناجية، فلمّا صعد العقبة ناداه جبرئيل: يامحمد انّ فلاناً وفلاناً - وسمّاهم كلّهم وذكر صاحب الكتاب اسماء القوم المشار اليهم - ثمّ قال: قال جبرئيل: يامحمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك[4].

فنظر رسول الله الى من خلفه، فقال: من هذا خلفي؟ فقال حذيفةبن اليمان: انا حذيفة يارسول الله، قال: سمعت، سمعناه؟ قال: نعم، قال: اكتم، ثم دنا منهم فناداهم

---

١ - صحيح مسلم ٤: ٢٣١٣، عنه الطرائف: ١٤٧.

٢ - الطرائف: ١٤٠ - ١٥٣.

٣ - سبأ: ٢٠.

٤ - ليقتلوك (خ ل).

بأسمائهم واسماء آبائهم، فلمّا سمعوا نداء رسول الله صلّى الله عليه وآله مرّوا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة، ولحق النّاس برسول الله وانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفها.

فلمّا نزل قال: مابال اقوام تحالفوا في الكعبة: ان امات الله محمداً أو قتل لانردّ هذا الأمر الى أهل بيته، ثمّ همّوا بما همّوا به، فجاؤوا الى رسول الله يحلفون انّهم لن يهمّوا بشيء من ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى: «يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَاقَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا الآية.» [١][٢]

فصل: وذكر الزمخشري في كتاب الكشاف، وهو ممّن لايتّهم عند اهل الخلاف، فقال في تفسير قوله تعالىٰ: «لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ» [٣] ماهذا لفظه:

وعن ابن جريح: وقفوا لرسول الله ليلة الثنيّة على العقبة، وهم اثنا عشر رجلاً، ليفتكوا به من قبل غزاة تبوك «وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ» ودبّروا لك الحيل والمكائد ودوّروا الآراء في ابطال امرك، وقرئ: وقلبوا - بالتخفيف - حتى جاء الحق وظهر امر الله [٤].

ثم قال الزمخشري ايضاً في الكتاب في تفسير قوله جلّ جلاله: «وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا» [٥] ماهذا لفظه:

وهو الفتك برسول الله وذلك عند مرجعه من تبوك تواثق خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته الى الوادي اذا تسنّم العقبة بالليل فأخذ عمار بن ياسر رضي الله عنه بخطام راحلته يقودها، وحذيفة خلفه يسوقها، فبينا هو كذلك اذ سمع حذيفة توقّع اخفاف الابل بقعقعة السلام، فالتفت قوم متلثّمون فقال: اليكم اعداء الله، فهربوا [٦].

فصل: وبلغ أمر الحسد لمولانا علي عليه السلام على ذلك المقام والانعام الى بعضهم

---

١ - التوبة: ٧٤.
٢ - عنه البحار ٣٧: ١٣٤.
٣ - التوبة: ٤٨.
٤ - الكشاف ٢: ٢٧٧.
٥ - التوبة: ٧٤.
٦ - الكشاف ٢: ٢٩١.

الهلاك والاصطلام[١].

فروى الحاكم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني في كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة، وهو من اعيان رجال الجمهور، فقال: قرأت على أبي بكر محمدبن محمد الصيدلاني فأقرّبه، حدثكم ابو محمد عبدالله بن احمدبن جعفر الشيباني، حدثنا عبدالرحمان بن الحسين الاسدي، حدثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان بن سعيد، حدثنا منصوربن ربعي، عن حذيفةبن اليمان قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، قام النعمان بن المنذر الفهريّ فقال: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربّك؟ قال: لا بل أمرني به ربّي، فقال: اللّهم أنزل علينا حجارة من السماء، فمابلغ رحله حتّى جاءه حجر فادماه[٢] فخرّ ميتاً، فأنزل الله تعالى: «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ»[٣].

أقول: وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقرآن بأفضل وأكمل من هذه الرواية[٤].

وكذلك رواه صاحب كتاب النشر والطي قال: لما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله بغديرخم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فشاع ذلك في كلّ بلد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله على ناقة له، حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته وأناخها وعقلها، ثم أتى النبي وهو في ملأ من اصحابه، فقال: يامحمد أمرتنا عن الله ان نشهد ان لااله الّا الله وانك رسول الله، فقبلناه، وأمرتنا ان نصلّي خمساً، فقبلناه، وأمرتنا بالحج، فقبلناه، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع[٥] ابن عمّك ففضّلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، أهذا شيء من عندك أم من الله؟ فقال: والله الذي لااله الّا هو انّ هذا من الله، فولّى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللّهم ان كان مايقوله محمد حقاً فامطر علينا

---

١ ـ اصطلمه: استأصله.

٢ ـ أدمىٰ الرجل: أسال دمه.

٣ ـ المعارج: ١.

٤ ـ عنه الغدير ١: ٢٤٠ وفي الطرائف: ١٥٣. ذكره الحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ٢٨٦.

٥ ـ الضبع: وسط العضد، الابط.

حجارة من السّماء أو ائتنا بعذاب أليم، فاوصل اليها حتّى رماه الله بحجر فسقط على هامّته[1]، وخرج من دبره فقتله[2].

أقول: فاذا كان الحال كما ذكرناه من الحاسدين الكارهين لما انزل الله ولما أمر به رسوله صلوات الله عليه وآله من ولاية علي بن أبي طالب على الاسلام والمسلمين، وكان ذلك في حياة النبي صلوات الله عليه وآله وهو يُرجا ويخاف والوحي ينزل عليه، فكيف يستبعد ممن كان بهذه الصفات في الحسد والعداوات ان يعزلوا الولاية عن مولانا علي عليه السلام بعد وفاة النّبي صلوات الله عليه أو يكتموا كثيراً من النصوص عليه:

باعوه بالأمل الضّعيف سفاهة ... وقت الحياة فكيف بعد وفاته
خذلوه في وقت يُخاف ويُرتجى ... أيُراد منهم ان يفوا لمماته

فصل (٤)

فيما نذكره من فضل الله جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الاعياد، ومافيه من المنّة على العباد

اعلم انّ كلّ عيد جديد أطلق الله جلّ جلاله فيه شيئاً من الجود لعبد سعيد، فانّما يكون اطلاقه جلّ جلاله لذلك الاحسان لمن ظفر بمعرفة الله جلّ جلاله ومعرفة رسوله صلوات الله عليه وامام الزمان، وكان صحيح الايمان، فانّ النقل عن صاحب الشّريعة النبويّة ورد متظاهراً انّه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليّة.

وهذا عيد يوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجّة، فيه كشف الله ورسوله عن واضح المحجّة، ونصّ بها على من اختاره للامامة والحجّة، وكل عبد علاقة عليه كالعبد الذي يخدم بين يديه ويتقرّب اليه.

واعلم انّ المنّة بكشفه والمحنة بلطفه، تكاد ان تزيد على الامتحان بصاحب النّبوة العظيم الشّأن، لأنّ الرسول المبعوث صلوات الله وسلامه عليه، بعث في اوّل امره بمكّة الى قوم يعبدون احجاراً واخشاباً لا تدفع ولا تنفع ولا تسمع خطاباً ولا تردّ جواباً.

قد شهدت عقول اهل الوجود بجهل من اتّخذها آلهة من دون الله المعبود، ولم يكن

---

١ ـ الهامة: الرأس.

٢ ـ عنه البحار ٣٧: ١٣٦.

بين أهل مكّة وبين رسول‌الله صلّى الله عليه وآله عداوة قبل رسالته، ولابينهم وبينه قتل ولادماء قد سفكها، تمنع طبعاً وعقلاً من قبول نبوّته.

وامّا مولانا اميرالمؤمنين عليه أفضل السلام، الّذي نصّ الله جلّ جلاله عليه على لسان رسوله عليه اعظم الصلاة والسلام في يوم الغدير، فانّ اهل الاسلام كانوا قد اتّسعت عليهم شبهات العقول والاحلام وتأويل مايقدرون فيه على التأويل، وكان مولانا علي عليه السلام قد عادى كثيراً في الله جلّ جلاله وفي طاعة الرسول الجليل، فسفك دماء عظيمة من أسلافهم وعظمائهم وأمثالهم، وسار مع رسول‌الله عليه السلام سيرة واحدة في معاداة من عاداه من اوّل امره الى آخره، من غير مراعات لحفظ قلوب من كان عاداه من رجالهم، وظهرت له من العنايات والكرامات مااقتضت حسد أهل المقاماة.

فحصل لإمامته من المعاداة والحسد له على الحياة ونفور الطبايع، بأنّه مايسير الّا سيرة واحدة من غير مداهات زيادة على ماكان عند بعثة النبي عليه افضل الصلوات، بلغ الأمر الى ماقدمناه قبل هذا الفصل من العداوات.

فصل: ولقد حكى ابوهلال العسكري في كتاب الأوائل، وهو من المخالفين المعاندين، كلاماً جليلاً في سبب عداوة الناس لمولانا علي‌بن أبي طالب عليه السلام فقال في مدح ابو الهيثم‌بن التيهان انّه اوّل من ضرب على يد رسول‌الله صلّى الله عليه وآله في ابتداء أمر نبوّته، ثم قال باسناده الى ابو الهيثم‌بن التيهان انّه قام خطيباً بين يدي اميرالمؤمنين علي‌بن أبي طالب فقال:

انّ حسد قريش ايّاك على وجهين: امّا خيارهم فتمنّوا ان يكونوا مثلك منافسة[1] في الملأ وارتفاع الدرجة، وامّا شرارهم فحسدوا حسداً أثقل القلوب وأحبط الأعمال، وذلك انّهم رأوا عليك نعمة قدّمها اليك الحظّ وأخّرهم عنها الحرمان، فلم‌يرضوا ان يلحقوا حتّى طلبوا ان يسبقوك ، فبعدت والله عليهم الغاية واسقط المضمار.

فلمّا تقدّمتهم بالسّبق وعجزوا عن اللحاق بلغوا منك مارأيت، وكنت والله احقّ

---

١ ـ نافس فلاناً في أمر: فاخره وباراه فيه.

قريش بشكر قريش، نصرت نبيّهم حيّاً وقضيت عنه الحقوق ميّتاً، والله مابغيهم الّا على انفسهـم ولانكـثوا الّا بيـعة الله، يـد الله فوق ايديهـم فيها، ونحـن معاشـر الانصار أيـدينا وألسنتنا معك، فأيدينا على من شهد وألسنتنا على من غاب.

أقول: فهذا ابـو الهـيثم بن الـتيهـان من اشرف الانصـار، وقـد حضر اوّل أمـر الـنبوّة وماجرت الحال عليه، وقوله حجة على قريش وغيرهم فيما اشار رحمه الله.

فليكن تـعظيم عيد اهل الشرايع على قدر مافيه من المنافع، وعلى قدر ماسلّم الله جلّ جلاله الظّـافـر بمـا فيه من الحـوائـل والقواطع، فـانّ كـل نعمة لله على عـبـاده، على قدر مـاسلّمهـم فيها من أخطـار غضبـه وابعاده، وعلى قـدر مفـارقتهم لأهل عـناده ومـوافقتهم لمراده.

فصل (٥)

فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند اهل العقول من طريق المنقول

فمن ذلك مااخبرني به الشيخ العالم حسين‌بن احمد السوراوي والشيخ الأوحد الملقّب عمادالدين اسـعدبن عبدالـقاهر الاصفهـاني، باسنادهما المـقدم ذكره عن الشيـخ السعيد المجيد أبي جعفر محمـدبن الحسن الطوسي قدس الله روحه، قـال: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هـارون‌بن مـوسـى الـتلعـكبري، قـال: حدثـنا ابوالحسـن علي‌بن احمـد الخراساني الحاجـب في شهر رمضـان سنة سبع وثـلا ثين وثلا ثمائة، قـال: حدثنا سعيدبن هارون ابوعـمرو المروزي ـ وقـد زاد على الثّمانين سنـة ـ قال: حدثنا الـفيّاض‌بن محمـدبن عمر الطـوسـي بطوس سـنـة تسع وخمسين ومـأتين، وقـد بلغ الـتّسـعين، انّه شـهـد ابا الحسن علي‌بن موسى الرضا عليهم السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للافطار، وقـد قدم الى منازلهـم الطّعام والـبرّ والصلات والكسوة حتى الخواتيم والـنعال، وقد غيّر احوالهـم واحوال حاشيتـه وجدّدت له الآلة غير الآلة الّتي جـرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه، فكان من قوله عليه السلام:

حدثني الهادي أبي، قال: حدثني جدّي الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني سيدالعابدين، قال: حدثني أبي الحسين، قال:

اتّفق في بعض سنّي أميرالمؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله حمداً لم‌يسمع بمثله، وأثنى عليه بمالايتوجّه الى غيره، فكان ماحُفظ من ذلك:

الحمد لله الّذي جعل الحمد من غير حاجة منه الى حامديه، وطريقاً من طرق الاعتراف بلاهويّته وصمدانيّته وفردانيّته، وسبباً الى المزيد من رحمته، ومحجّة للطّالب من فضله، وكمن في ابطان حقيقة الاعتراف له بانّه المنعم على كلّ حمد باللفظ وان عظم.

واشهد ان لاإله الّا الله، وحده لاشريك له، شهادة نزعت عن اخلاص الطّوي ونطق اللّسان بها عبارة عن صدق خفيّ، انّه الخالق البارئ المصوّر له الاسماء الحسنى، ليس كمثله شيء، اذ كان الشيء من مشيّته وكان لايشبهه مكونّه.

واشهد انّ محمّداً عبده ورسوله، استخلصه في القدم على سائر الامم، على علم منه، بانّه انفرد عن التّشاكل والتّماثل من ابناء الجنس، وانتجبه آمراً وناهياً عنه، اقامه في سائر عالمه في الاداء مقامه، اذ كان لاتدركه الابصار ولاتحويه خواطر الافكار، ولا تمثّله غوامض الظّنون في الاسرار.

لااله الّا هو الملك الجبّار، قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلاهويّته، واختصّه من تكرمته بما لم‌يلحقه فيه احد من بريّته، فهو اهل ذلك بخاصّته وخلّته، اذ لايختصّ من يشوبه التّغيير، ولايخالل من يلحقه التّظنين، وأمر بالصّلاة عليه، مزيداً في تكرمته، وطريقاً للدّاعي الى اجابته، فصلّى الله عليه وكرّم وشرّف وعظّم، مزيداً لا تلحقه التّفنية ولاينقطع على التّأبيد.

وانّ الله تعالى اختصّ لنفسه بعد نبيّه صلّى الله عليه وآله بريّته خاصّة، علاهم بتعليته، وسمّى بهم الى رتبته بهم الى رتبته، وجعلهم الدّعاة بالحقّ اليه، والاداء بالارشاد عليه، لقرنٍ قرنٍ، وزمنٍ زمنٍ، انشأهم في القدم قبل كلّ مذرّ ومبرّ، وانواراً انطقها بتحميده وألهمها على شكره وتمجيده.

وجعلها الحجج على كلّ معترف له بملكوت الربوبيّة، وسلطان العبوديّة، واستنطق

بها الخرسات بانواع اللّغات، بخوعاً[1] له بانّه فاطر الارضين والسّماوات، واستشهدهم خلقه وولّاهم ماشاء من أمره.

جعلهم تراجم مشيّته وألسن ارادته، عبيداً لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، يعلم مابين أيديهم وماخلفهم، ولايشفعون الّا لمن ارتضى، وهم من خشيته مشفقون، يحكمون باحكامه ويستنّون بسنّته، ويعتمدون حدوده، ويؤدّون فرضه.

ولم‌يدع الخلق في بُهم صُمّاً ولافي عمى بكماً، بل جعل لهم عقولاً مازجت شواهدهم، وتفرقّت في هياكلهم، حقّقها في نفوسهم واستعدّ لها حواسّهم، فقرّر بها على اسماع ونواظر وافكار وخواطر، الزمهم بها حجّته وأُراهم بها محجّته وانطقهم عمّا شهدته بألسن ذريّة بما قام فيها من قدرته وحكمته، وبيّن عندهم بها «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ»[2]، وانّ الله لسميع عليم، بصير شاهد خبير.

وانّ الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، لايقوم احدهما الّا بصاحبه، ليكمل لكم عندكم، جميل صنعه، ويقفكم على طريق رشده، ويقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلك بكم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنيئ رفده.

فجعل الجمعة مجمعاً ندب اليه[3] لتطهير ماكان قبله، وغسل ماأوقعته مكاسب السّوء من مثله الى مثله، وذكرى للمؤمنين وتبيان خشية المتّقين، ووهب لأهل طاعته في الايّام قبله وجعله لايتمّ الّا بالايتمار لما امر به، والانتهاء عمّا نهى عنه، والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب اليه، ولايقبل توحيده الّا بالاعتراف لنبيّه صلّى الله عليه وآله بنبوّته، ولايقبل ديناً الّا بولاية من أمر بولايته، ولاينتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسّك بعصمه وعصم أهل ولايته.

فانزل على نبيّه صلّى الله عليه وآله في يوم الدّوح مابيّن فيه عن إرادته في خلصائه

---

١ ـ بخع: أقرّ به وأذعن.

٢ ـ الانفال: ٤٢.

٣ ـ ندب للأمر أوالى الأمر: دعاه ورشّحه للقيام به.

وذوي اجتبائه، وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزّيغ والنفاق، وضمن له عصمته منهم وكشف عن خبايا أهل الرّيب وضمائر أهل الارتداد مارمز فيه.

فعقله المؤمن والمنافق فاذعن مذعن وثبت على الحقّ ثابت، وازدادت جهالة المنافق، وحميّة المارق[١]، ووقع العضّ على النواجذ[٢] والعمر على السّواعد، ونطق ناطق، ونعق ناعق، ونشق ناشق، واستمرّ على مارقته مارق، ووقع الاذعان من طائفة باللسان دون حقائق الايمان، ومن طائفة باللّسان وصدق الايمان.

واكمل الله دينه، واقرّ عين نبيّه والمؤمنين والمتابعين، وكان ماقد شهده بعضكم وبلغ بعضكم، وتمّت كلمة الله الحسنى على الصّابرين، ودمّر[٣] الله ماصنع فرعون وهامان وقارون وجنوده وماكانوا يعرشون[٤]، وبقيت حثالة[٥] من الضلال، لايألون النّاس خبالاً[٦].

فيقصدهم الله في ديارهم، ويمحوا آثارهم، ويبيد معالمهم، ويعقبّهم عن قرب الحسرات، ويلحقهم عن بسط أكفّهم، ومدّ أعناقهم، ومكّنهم من دين الله حتّى بدّلوه ومن حكمه حتّى غيّروه، وسيأتي نصر الله على عدوّه لحينه، والله لطيف خبير وفي دون ماسمعتم كفاية وبلاغ.

فتأمّلوا رحمكم الله ماندبكم الله إليه، وحثّكم عليه، واقصدوا شرعه، واسلكوا نهجه، ولا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله.

هذا يوم عظيم الشّأن فيه وقع الفرج، ورفعت الدرج، ووضحت الحجج، وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدّين، ويوم العهد المعهود، ويوم

---

١ ـ المارق: من مرق من الدين، أي خرج من الدين بضلالة أو بدعة.

٢ ـ عض الشيء: لزمه واستمسك به، الناجذ: واحد النواجذ أي الأضراس، يقال: عضّ على ناجذه: بلغ اشده لانّ النواجذ تنبت بعد البلوغ وكمال العقل.

٣ ـ الدمار: الهلاك.

٤ ـ عرش البيت: بناه.

٥ ـ حثالة: مايسقط من قشر الشعير، حثالة الناس: رذالتهم.

٦ ـ الخبال: الفساد.

الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقائق الايمان، ويوم دحر[١] الشيطان، ويوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كنتم به توعدون، هذا يوم الملأ الأعلى الّذي انتم عنه معرضون، هذا يوم الارشاد، ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الرّواد، هذا يوم ابداء خفايا الصدور، ومضمرات الامور، هذا يوم النّصوص على أهل الخصوص.

هذا يوم شيث، هذا يوم ادريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون، هذا يوم الأمن المأمون، هذا يوم اظهار المصون من المكنون، هذا يوم ابداء السرائر.

فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم هذا يوم، فراقبوا الله واتقوه، واسمعوا له واطيعوه، واحذروا المكر ولاتخادعوه، وفتّشوا ضمائركم، ولا تواربوه، وتقربوا الى الله بتوحيده، وطاعة من أمركم ان تطيعوه، ولا تمسكوا بعصم الكوافر.

ولايجنح[٢] بكم الغيّ فتضلّوا عن سبيل الرشاد، باتباع اولئك الّذين ضلّوا واضّلوا، قال الله تعالى عزّ من قائل في طائفة ذكرهم بالذّمّ في كتابه: «اِنّا اَطَعْنا سادَتَنا وَكُبَراءَنا فَاَضَلُّونَا السَّبِيلا ● رَبَّنا اٰتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً»[٣]، وقال الله تعالى: «وَاِذْ يَتَحاجُّونَ في النّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا اِنّا كُنّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ اَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنّا مِنْ عَذابِ اللهِ مِنْ شَيْءٍ، قالُوا لَوْ هَدٰينَا اللهُ لَهَدَيْنا»[٤]، أفتدرون استكبار ماهو، ترك الطّاعة لمن أمر الله بطاعته والتّرفع عمّن ندبوا الى متابعته، والقرآن ينطق من هذا عن كثير، ان تدبّره متدبّر زجره ووعظه.

واعلموا ايّها المؤمنون انّ الله عزّ وجلّ قال: «اِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ»[٥]، أتدرون ماسبيل الله ومن سبيله ومن صراط الله ومن طريقه.

---

١ ـ دحر: طرد.
٢ ـ جنح: مال.
٣ ـ الاحزاب: ٦٧.
٤ ـ ابراهيم: ٢١.
٥ ـ الصف: ٤.

انا صراط الله الّذي من لايسلكه بطاعة الله فيه هوى به[١] الى النار، انّا سبيله الّذي نصبني للاتّباع بعد نبيّه صلّى الله عليه وآله، أنا قسيم النّار، أنا حجة الله على الفجّار، أنا نور الأنوار.

فانتبهوا من رقدة الغفلة، وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل، وسابقوا الى مغفرة من ربّكم قبل ان يضرب بالسّور بباطن الرّحمة وظاهر العذاب، فتنادون فلايسمع نداؤكم، وتضجّون فلايحفل[٢] بضجيجكم، وقبل ان تستغيثوا فلا تغاثوا، سارعوا الى الطّاعات قبل فوات الاوقات، فكان قد جاء هادم اللّذات فلامناص نجات ولامحيص تخليص.

عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، والبرّ باخوانكم، والشكر لله عزّ وجلّ على مامنحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم، وتبارّوا يصل الله ألفتكم، وتهانّوا نعمة الله كما هنّاكم بالصّواب فيه على أضعاف الاعياد قبله وبعده الاّ في مثله، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر، والتّعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهبوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم، وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البشرى فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم.

واحمدوا الله على مامنحكم وعودوا بالمزيد على أهل التّأميل لكم، وساووا بكم ضعفاءكم ومن ملككم وماتناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب امكانكم، فالدّرهم فيه بمأتي ألف درهم والمزيد من الله عزّ وجلّ.

وصوم هذا اليوم ممّا ندب الله اليه، وجعل العظيم كفالة عنه، حتّى لو تعبّد له عبد من العبيد في التشبيه من ابتداء الدنيا الى تقضّيها[٣] صائماً نهارها قائماً ليلها، اذا خلص المخلص في صومه لقصرت ايّام الدنيا عن كفايته، ومن اضف فيه أخاه مبتدئاً وبرّه راغباً، فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله، ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنّما فطر

---

١ ـ هوى الشيء: ألقاه من فوق.

٢ ـ حفل: بالى واهتمّ.

٣ ـ تقضّى الشيء: انصرم وفنى.

فئاماً[1] فئاماً، يعدّها بيده عشرة.

فنهض ناهض فقال: ياأميرالمؤمنين وماالفئام؟ قال: مأتي ألف نبي وصديق وشهيد، فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فانا ضمينه على الله تعالى الامان من الكفر والفقر.

وان مات في ليلته أو يومه أو بعده الى مثله، من غير ارتكاب كبيرة، فأجره على الله، ومن استدان لاخوانه واعانهم، فأنا الضامن على الله ان أبقاه وان قبضه حمله عنه، واذا تلاقيتم فتصافحوا بألسنتكم وتهانّوا بالنعمة في هذا اليوم، وليبلّغ الحاضر الغائب والشاهد البائن، وليعد الغنى على الفقير والقوي على الضعيف، أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك.

ثم اخذ صلوات الله عليه في خطبته الجمعة، وجعل صلاته جمعة صلاة عيد، وانصرف بولده وشيعته الى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، بما اعدّ له من طعامه، وانصرف غنيّهم وفقيرهم برفده الى عياله[2].

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر والطيّ

رواه عن الرضا عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة زفّت اربعة ايام الى الله كما تزفّ العروس الى خدرها، قيل: ماهذه الايام؟ قال:

يوم الاضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة ويوم الغدير، وانّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة كالقمر بين الكواكب، وهو اليوم الذي نجّا فيه ابراهيم الخليل من النار، فصامه شكراً لله، وهو اليوم الّذي اكمل الله به الدّين في اقامة النبي عليه السلام عليّاً اميرالمؤمنين علماً وابان فضيلته ووصايته، فصام ذلك اليوم، وانّه اليوم الكمال ويوم مرغمة الشيطان، ويوم تقبّل اعمال الشيعة ومحبّي آل محمد، وهو اليوم الّذي يعمد الله

١ ـ الفئام: الجماعة من الناس.

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٧٥٢، عنه الوسائل ١٠:٤٤٤.

فيه الى ماعمله المخالفون فيجعله هباء منثوراً.

وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل عليه السلام ان ينصب كرسيّ كرامة الله بازاء بيت المعمور ويصعده جبرئيل عليه السلام وتجتمع اليه الملائكة من جميع السماوات ويثنون على محمّد ويستغفرون لشيعته اميرالمؤمنين والائمة عليهم السلام ومحبّيهم من ولد آدم عليه السلام، وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبّي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة ايّام من يوم الغدير، ولايكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لمحمد وعلي والأئمة.

وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمه، وهو اليوم الذي يزيد الله في حال من عبد فيه ووسع على عياله ونفسه واخوانه ويعتقه الله من النار، وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً وذنبهم مغفوراً وعملهم مقبولاً.

وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ويوم الحباء والعطيّة ويوم نشر العلم ويوم البشارة والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثّياب ونزع السّواد، ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الهموم ويوم الصفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين.

وهو يوم السبقة، ويوم اكثار الصلاة على محمد وآل محمد، ويوم الرضا، ويوم عيد اهل بيت محمد، ويوم قبول الاعمال، ويوم طلب الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة، ويوم التودّد، ويوم الوصول الى رحمة الله، ويوم التزكية، ويوم ترك الكبائر والذنوب ويوم العبادة ويوم تفطير الصائمين، فمن فطّر فيه صائماً مؤمناً كان كمن اطعم فئاماً وفئاماً - الى ان عدّ عشراً، ثم قال: أوتدري ماالفيام؟ قال: لا، قال: مائة ألف.

وهو يوم التهنئة، يهنّي بعضكم بعضاً، فاذا لقى المؤمن أخاه يقول: **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلَايَةِ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَالْاَئِمَّةِ** عليهم السلام، وهو يوم التبسّم في وجوه الناس من اهل الايمان، فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله اليه يوم القيامة بالرّحمة وقضى له الف حاجة، وبنى له قطراً في الجنّة من درّة بيضاء، ونضّر وجهه[1].

---

١ ـ نضّر الوجه: نعم وحسن وكان جميلاً.

وهـو يوم الزينة، فمن تـزيّـن ليوم الغدير غـفـر الله له كلّ خطيئة عـمـلها، صغيرة أو كبيـرة، وبعث الله اليـه ملائكـة يكتبـون له الحسنات ويرجعون لـه الدرجات الى قابل مثل ذلك اليـوم، فان مات مات شهيداً وان عاش عاش سعيداً، ومن اطعم مؤمناً كان كمـن اطعم جميع الأنـبياء والصـديقين، ومن زار فيه مؤمناً ادخل الله قبـره سبعين نوراً ووسّع في قبره ويزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك ويبشّرونه بالجنّة.

وفي يوم الغدير عرض الله الولايـة على اهل السماوات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فـزيّن بها الـعرش، ثم سبق اليـها اهل السماء الرابـعة فزيّنها بـالبيـت المعمور، ثم سبق اليها أهل السماء الـدنيا فزيّنها بـالكواكب، ثم عرضـها على الارضين فسبقت مـكة فزيّنها بالـكعبة، ثم سبقـت اليها المدينة فـزيّنها بالمصطفى محمد صـلّى الله عليه وآلـه، ثمّ سبقت اليها الكوفـة فزيّنها بأميرالمؤمنين عليه السلام، وعرضها على الجبال فاوّل جبل اقرّ بذلك ثلاثة جـبال: جبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جـبالهنّ وافضل الجواهر، ثم سـبـقت اليها جبال أُخر، فصـارت معادن الذهب والفضة، ومالم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً.

وعرضت في ذلك اليـوم على المياه فماقبل منها صار عذباً وماأنكر صار ملحاً أُجاجاً، وعرضها في ذلـك الـيوم على النّبـات فماقبله صـار حلواً طيباً، ومـالم يقبل صار مـرّاً. ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطّير فـاقبلها صار فصيحاً مصوتاً وماأنكرها صار أخرس مثل اللكن، ومـثل المؤمـنين في قبولهم ولاء اميـرالمؤمـنين في يوم غديرخـم كمثـل الملائكة في سـجـودهم لآدم، ومثل من أبى ولايـة اميرالمؤمنين في يوم الـغـديـر مثل ابليس، وفي هذا اليوم انزلت هذه الآية: «اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»[1]، ومابعث الله نبيّاً الّا وكان يوم بعثه مثل يـوم الغدير عـنده وعرف حـرمته إذ نصب لأُمّـته وصيّـاً وخليفـة من بعـده في ذلك اليوم.

---

١ ـ المائدة: ٦٨.

فصل (٧)

فيا نذكره أيضاً من فضل يوم الغدير، برواية جماعة من ذوي الفضل الكثير، وهي قطرة من بحر غزير

فمن هؤلاء ماورواه محمدبن يعقوب الكليني باسناده الى عبدالرحمان‌بن سالم، عن ابيه قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم اعظمها حرمة، قلت: وأي عيد هو جعلت فداك ؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول‌الله صلّى الله عليه وآله اميرالمؤمنين عليه السلام، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، قلت: وأي يوم هو؟ قال: ماتصنع باليوم، انّ السنة تدور ولكنّه يوم ثماني عشر من ذي الحجّة.

فقلت: وماينبغي لنا ان نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون الله فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد صلّى الله عليهم، وأوصى رسول‌الله صلّى الله عليه وآله اميرالمؤمنين ان يتّخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الانبياء تفعل، كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتّخذونه عيداً[١].

ومن اولئك ماورواه علي‌بن الحسن‌بن فضّال في كتاب الصيام، باسناده الى الحسن‌بن راشد قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيد سوى الفطر والأضحى؟ فقال: نعم أعظمها وأشرفها، قال: قلت: أيّ يوم هو؟ قال: يوم نصب رسول‌الله صلّى الله عليه وآله اميرالمؤمنين للنّاس فدعاهم الى ولايته، قال: قلت: في أيّ يوم ذلك ؟ قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة.

قال: قلت: فماينبغي فيه ومايستحب فيه؟ قال: الصّيام والتقرب الى الله عز وجلّ فيه باعمال الخير، قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: يحسب له بصيام ستّين شهراً.[٢]

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٤٩، عنه الوسائل ١٠:٤٤٠، أورده الشيخ في مصباحه ٢:٦٧٩.

٢ ـ رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤:١٤٨، والصدوق في الفقيه ٢:٩٠، ثواب الأعمال: ٩٩، والشيخ في التهذيب٤:٣٠٥،مصباح المتهجد:٦٨٠،عنهم الوسائل١٠:٤٤١،رواه في العددالقوية:١٦٨،عنه البحار٩٨:٣٢٢.

ومن اولئك مارواه الشيوخ المعظمون ابو جعفر محمدبن بابويه والمفيد محمدبن محمدبن النعمان وابوجعفر محمدبن الحسن الطوسي، باسنادهم جميعاً عن الصادق عليه السلام انّ العمل في يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجّة يعدل العمل في ثمانين شهراً[1].

وفي حديث آخر باسنادهم آخر جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوم يوم غديرخم كفّارة ستين سنة[2].

ومن اولئك مصنّف كتاب النشر والطي قال باسناده الى الحسن بن محمدبن سعيد الهاشمي الكوفي، حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي، حدثنا محمدبن ظهير، حدثنا عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال النبي صلّى الله عليه وآله:

يوم غديرخم أفضل اعياد أُمّتي هو اليوم الذي أمرني الله فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب فيه علماً لأُمّتي يهتدون به بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين واتمّ على أُمّتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام ديناً، ثم قال:

معاشر الناس انّ علياً منّي وأنا من عليّ خلق من طينتي وهو بعدي يبيّن لهم مااختلفوا فيه من سنّتي، وهو اميرالمؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيّدة نساء العالمين وابو الأئمة المهديّين.

ومن اولئك مارواه محمدبن علي بن محمد الطرازي في كتابه، باسناده المتّصل الى المفضّل بن عمر قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

اذا كان يوم القيامة زفّت اربعة ايام الى الله عزّ وجلّ كما تزفّ العروس الى خدرها: يوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعة ويوم غديرخم، ويوم غديرخم بين الفطر والأضحى يوم الجمعة كالقمر بين الكواكب، وانّ الله ليوكّل بغديرخم ملائكته المقرّبين، وسيّدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام، وانبياء الله المرسلين، وسيدهم يومئذ

---

١ ـ ثواب الاعمال: ١٠٠.

٢ ـ ثواب الاعمال: ١٠٠، التهذيب ٤:٣٠٥، الفقيه ٢:٩٠ الخصال: ٢٦٤، عنهم الوسائل ١٠: ٤٤٢، رواه الشيخ في مصباحه: ٧٣٦.

محمد صلّى الله عليه وآله، واوصياء الله المنتجبين، وسيّدهم يومئذ اميرالمؤمنين، واولياء الله، وساداتهم يومئذ سلمان وابوذر والمقداد وعمار، حتّى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء والكلاء.

قال المفضّل: سيّدي تأمرني بصيامه؟ قال لي: أي والله أي والله أي والله انّه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام فصام شكراً لله، على ذلك اليوم، وانه اليوم الذي نجى الله تعالى فيه ابراهيم عليه السلام من النار فصام شكراً لله تعالى على ذلك اليوم، وانه اليوم الذي أقام موسى هارون عليهما السلام علماً فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم، وانه اليوم الذي أظهر عيسى عليه السلام وصيّه شمعون الصفا فصام شكراً لله عزّ وجلّ على ذلك اليوم.

وانّه اليوم الّذي أقام رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً للناس علماً وأبان فيه فضله ووصيّه، فصام شكراً لله تبارك وتعالى ذلك اليوم، وانه ليوم صيام وقيام واطعام وصلة الاخوان وفيه مرضاة الرحمان ومرغمة الشيطان[1].

فصل (٨)

فيما نذكره من جواب من سأل عمّا في يوم الغدير من الفضل، وقصر فهمه عمّا ذكرناه في ذلك من الفضل

اعلم ان من التنبيه على ان فضل يوم الغدير ماعرف مثله بعده ولاقبله لأحد من الأوصياء والاعيان فيما مضى من الازمان وجوه:

منها: انّ الله جلّ جلاله جعل نفس علي عليه السلام نفس النبي صلّى الله عليه وآله في آية المباهلة، فقال تعالى: «فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ»[2].

وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف انّ الابناء الحسن والحسين، والنساء فاطمة،

١ ـ عنه الوسائل ١٠:٤٤٥، رواه في العدد القوية: ١٦٨، عنه البحار ٩٨:٣٢٣.

٢ ـ آل عمران: ٦١.

وأنفسنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم[1]، فنها جرى من التعظيم لنفس رسول الله، فمولانا علي عليه السلام داخل فيما يمكن دخوله فيه من ذلك المقام، ولو اقتصرنا على هذا الوجه الكبير لكفى في تعظيم يوم الغدير.

ومنها: انّنا روينا في الطرائف ايضاً عن المخالف، انّ نور عليّ من نور النّبيّ صلّى الله عليه وآله في اصل خلقتهما، وان ذلك ينبّه على تعظيم منزلتهما[2].

ومنها: انّ مولانا عليّاً صلوات الله عليه في أُمّته.

ومنها: انّ كلّما عصمت حرمة المنصوص عليه بالخلافة كان ذلك تعظيماً لمن كان عنه، ومولانا علي عليه السلام نائب عن الله ورسوله في كلّ رحمة ورأفة واماناً من مخافة.

ومنها: انّ الله جلّ جلاله قال: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»[3]، فيكون علي عليه السلام بمقتضى هذا الوصف الذي لايجحد ولاينكر، الرئيس من الله ورسوله صلّى الله عليه وآله على هذه الأُمّة، التي هي خير الأُمم اعظم من كلّ رئيس في شرف القدم وعلوّ الهمم وكمال القسم.

ومنها: انّ الامتحان بنصّ الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، وجدناه اعظم من كلّ امتحان عرفناه للأوصياء لأجل مااتّفق لمولانا على صلوات الله عليه من كثرة الحاسدين واعداء الدين، الّذين عاداهم وجاهدهم في الله رب العالمين وفي نصرة سيّد المرسلين، وقد شهدت عدالة الالباب انّ المنازل في الفضل تزيد بزيادة الامتحان الوارد من جانب مالك الأسباب.

ومنها: انّ مولانا عليّاً عليه السلام وقى النبيّ صلّى الله عليه وآله وحفظ الاسلام والمسلمين في عدّة مقامات، عجز عنها كثير من قوّة العالمين، فجازاه جلّ جلاله ورسوله

---

١ ـ الطرائف: ١٢٩، رواه الطبري في تفسيره ٢٢:٧، الحسكاني في شواهد التنزيل ٢:١٦ و١٧، مسلم في صحيحه ٤:١٨٧١، النسائي في الخصائص: ٤، القندوزي في ينابيع المودة: ١٠٧ ـ ١٠٩، الخوارزمي في المناقب: ٢٢-٢٥.

٢ ـ الطرائف: ١٥، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ٢٠٥ ـ على مافي احقاق الحق ٥: ٢٤٣ـ، كتاب الفردوس في باب الخاء ـ على مافي الاحقاق ٤:٩٢ـ المناقب لابن المغازلي: ٧٩، العمدة: ٤٤.

٣ ـ آل عمران: ١١٠.

صلوات الله عليه شرف ذلك الفضل المبين بهذا المقام المكين مثل انّه بات على فراش رسول‌الله صلّى الله عليه وآله بمكة، وقد عجز عنها كلّ من قرب منه وكانوا بين هارب أو عاجز عنه فكلّما جرى بالمهاجرة من الشهادة في الدنيا والآخرة، فمولانا حيث فداه بمهجته اصل الفوائد بنبوّته[1].

ومنها: اداؤه سورة براءة ونبذ عهود المشركين، لمّا نزل الى خاتم النبيّين انّه لايؤدّيها الّا أنت أو رجل منك، فكان القائم مقام النبوة مولانا علي أميرالمؤمنين عليه السلام[2].

ومنها: مقامات مولانا علي عليه السلام في بدر وخيبر وحنين وفي احد، وفي كلّ موقف كان يمكن أن يخذل الوالد للولد[3].

ومنها: قتل مولانا علي صلوات الله عليه لعمروبن عبدودّ، العظيم الشأن، وقد روينا في الطرائف عن المخالف ان النبي صلّى الله عليه وآله قال: لضربة علي لعمروبن عبدودّ أفضل من عمل أُمّتي الى يوم القيامة[4]، وكذلك قال النبي صلوات الله عليه لمّا برز مولانا علي اليه: برز الاسلام كلّه الى الكفر كلّه، فماظنّك برجل يرى النّبي صلوات الله عليه انّه هو الاسلام كله، وكيف يدرك بالبيان والتبيان فضله، ولله در القائل:

يفنى الكلام ولايحيط بوصفه أيحيط مايفنى بمالاينفد

ومنها: انّ الله جلّ جلاله جعل النّص منه جلّ جلاله ومن رسوله صلوات الله عليه بالخلافة لعلي صلوات الله عليه يقوم مقام جميع فضل الرسالة، وهذا مقام لايبلغ وصفي حقيقته، فقال جلّ جلاله: «يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَاأُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»[5]، وقد ذكرنا في الطرائف عن المخالف وفي هذا الكتاب انّ المراد

---

١ ـ راجع الطرائف: ٣٦، مسند احمدبن حنبل ١: ٣٣١، عنه البحار ٣٦: ٤١ والعمدة: ١٢٣، احقاق الحق ٦: ٤٧٦ عن الثعلبي.

٢ ـ راجع الطرائف: ٣٨، عن مسند احمدبن حنبل ٣: ٢٨٣، احقاق الحق عن الفاضل لأحمدبن حنبل ٣: ٤٢٨، ذخائر العقبى: ٦٩، تفسير ابن كثير ٢: ٣٢٢ صحيح بخاري ٥: ٢٠٢، احقاق الحق ٣: ٤٣٠ عن تفسير الثعلبي.

٣ ـ راجع الطرائف: ٥٥ ـ ٥٩، صحيح بخاري ٥: ٧٦ ـ ٧٧، صحيح مسلم ٤: ١٨٧، مسند احمد ٥: ٣٣٣، صحيح ترمذي ١٣: ١٧١.

٤ ـ الطرائف: ٦٠، عن مناقب الخوارزمي: ٥٨، وفيه لمبارزة علي.

٥ ـ المائدة: ٦٧.

بهذه الآية ولاية علي صلوات الله عليه يوم الغدير من غير ارتياب[١].

ومنها: ان عناية الله جلّ جلاله بمولانا علي عليه السلام بلغت بتكرار الآيات والمعجزات والكرامات الى ان ادّعى فيه خلق عظيم باقون الى هذه الاوقات ماادّعى بعض النّصارىٰ في عيسى صلوات الله عليه، وانّه ربّ العالمين الّذي يجب ان توجّه العبادات اليه.

ومنها: انّ مولانا علياً عليه السلام عذّب الّذين ادّعوا فيه الالهيّة كما امره صاحب النّبوة الربانيّة، ولم يزدهم تعذيبه لهم الّا ملزماً بانّه ربّ العالمين وماعرفنا انّ معبوداً عذّب من يعبده بمثل ذلك العذاب، وهو مقيم على عبادته بالجدّ والاجتهاد، فكان ذلك تنبيهاً على انّ ظهور فضله خرق العقول والبصائر حتّى بلغ الى هذا الأمر الباهر.

ومايقدر على شرح فضائل مولانا علي عليه السلام على التفصيل، وقد ذكرنا في الطرائف وجوهاً دالّة على مقامه الجليل، وقد نطق القرآن الشريف بنعم الله تعالى على عباده مطلقاً على التجميل، فقال تعالى: «وَإنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لاٰ تُحْصُوهاٰ»[٢]، فهذا يكون من تلك النّعم التي لاتحصى لأنّه عليه السلام رئيس القوم الّذين ظفروا بها وحصّلوها.

فصل (٩)

فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير في السّماوات برواية الثقات وفضل زيارته عليه السلام في ذلك الميقات

روينا باسنادنا الّذي ذكرناه قبل هذا الفصل الى الشيخ الموثوق بروايته محمدبن احمدبن داود، في كتاب كامل الزّيارات، قال: أخبرنا ابو علي احمدبن محمدبن عمار الكوفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمدبن عبدالله بن زرارة، عن احمدبن محمدبن أبي نصر، قال:

---

١ ـ راجع الطرائف: ١٤٥ ـ ١٥٣.

٢ ـ ابراهيم: ٣٤.

كنّا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله[1] فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض النّاس، فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام قال:

انّ يوم الغدير في السّماء أشهر منه في الأرض، انّ لله عزّ وجلّ في الفردوس الأعلى قصراً، لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار: نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل، حواليه اشجار جميع الفواكه، عليه طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوّت بألوان الأصوات.

فاذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه، فتطاير تلك الطّيور فتقع في ذلك الماء وتتمرّغ[2] على ذلك المسك والعنبر، فاذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتنفض[3] ذلك، وانّهم في ذلك اليوم ليتهادّون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطأ والزلل الى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمّد وعلي عليهما السلام.

ثم التفت فقال لي: ياابن أبي نصر اين ماكنت فاحضر يوم الغدير عند اميرالمؤمنين عليه السلام، فان الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ماعتق من شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين وأفضل على اخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثم قال: ياأهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً وانّكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان، مستذلّون مقهورون ممتحنون يصبّ البلاء عليهم صبّاً، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرّات، ولولا انّي أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم وماأعطاه الله لمن عرفه

---

١ ـ عضّ المكان بهم: امتلأ وضاق عليهم.

٢ ـ تمرّغ في التراب: تقلب.

٣ ـ الفض: النفر المتفرقون.

مالايحصى بعدد.

قال علي بن الحسن بن فضال: قال لي محمد بن عبدالله: لقد ترددت الى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن جهم أكثر من خمسين مرّة سمعناه منه[1].

فصل (١٠)

فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أميرالمؤمنين صلوات الله عليه من المخالفين

اعلم انّ كلّ ميّت كان قبره مشهوراً أو مستوراً، فانّ أهل بيته والمخصوصون بمصيبته والموصوفون بشيعته وخاصّته، يكونون اعرف بموضع دفنه وقبره، وهذا اعتبار صحيح لايجحده الّا مكابر وضعيف في عقله أو حقير في قدره.

وقد علم اعيان أهل الاسلام انّ عترة مولانا علي عليه السلام وشيعته الّذين لايحصرهم عدد ولايحويهم بلدة، مطبقون متفقون على انّ هذا الضّريح الشّريف الّذي يزوره أهل الحقائق من المغارب والمشارق، هو قبر مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

فمن العجب انّ كلّ انسان وقف على قبر دارس[2] وقال: هذا قبر أبي أو جدّي حكم الحاضرون بتصديقه ولم ينازعوه في تحقيقه، ويكون قبر مولانا علي عليه السلام لايقبل فيه قول أولاده الّذين لايحصيهم الّا الله جلّ جلاله.

ومن العجب ان يكون اصحاب كلّ ملة وعقيدة يرجع في معرفة قبور رؤسائهم اليهم، ولايرجع في قبر أميرالمؤمنين عليه السلام الى أصحابه وشيعته وخاصّته، وانّما بعض المخالفين ذكر انّهم لايعرفون انّ هذا موضع قبره الآن، وربّما روى بعضهم انّ قبره في غير هذا المكان.

واعلم انّ قبر مولانا علي عليه السلام انّما ستره ذريّته وشيعته عن المخالفين عليه، ولقد صدق المخالف اذا لم يعرفه فانّ ستره انّما كان منه ومن أمثاله فكيف يطلع على حاله.

---

١ ـ عنه البحار ١٠٠: ٣٥٩، رواه الشيخ في مصباحه مختصراً: ٧٣٧.

٢ ـ درس الرسم: عفا وانمحى.

فصل (۱۱)

فيما نذكره من الاشارة الى من زاره من الأئمة من ذريّته عليه وعليهم أفضل السلام، وغيرهم من عترته من ملوك الاسلام

فأقول: قد روينا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر زيارة مولانا علي بن الحسين عليه السلام لمولانا علي صلوات الله عليه أيام التقيّة من بني أُميّة، وروينا من كتاب المسرّة من كتاب ابن أبي قرّة زيارة زين العابدين وولده محمد بن علي الباقر عليهما السلام لهذا قبر مولانا علي عليه السلام، وذكر في كتاب مصباح الزائر زيارات الصادق عليه السلام له في هذا القبر الشريف، وزيارة مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام.

فهؤلاء اربعة من أئمة الاسلام ومن اعيان ذريّته عليه وعليهم افضل السلام قد نصّوا على انّ هذا موضع ضريحه وزاروه فيه وشهدوا بتصحيحه ومثلهم لا تردّ شهادتهم في شيء من احكام المسلمين، فكيف تردّ في معرفة قبر جدّهم أميرالمؤمنين سلام الله جلّ جلاله عليهم.

وامّا الخلفاء من بني العباس والملوك من النّاس، فاوّل من زاره الرشيد وجماعة من بني هاشم، ثم المقتفي، ثم الناصر مراراً واطلق عنده صدقات ومبارّاً، ثم المستنصر وجعله شيخه في الفتوة، ثم المعتصم.

وامّا العلماء والعقلاء والملوك والوزراء، فلايحصى عددهم بما نذكره من قلم أو لسان، وقبورهم شاهدة بذلك ومدافنهم الى الآن.

فصل (۱۲)

فيما نذكره من آيات رأيتها انا عند ضريحه الشريف غير ما رويناه وسمعنا به، من آياته التي تحتاج الى مجلدات وتصانيف

اعلم ان كلّ نذر يحمل اليه مذ ظهر مقدّس قبره بعد هلاك بني أُميّة والى الآن، فانّ تصديق الله جلّ جلاله لأهل النذر، كالآية والمعجزة والبرهان على انّ قبره

الشريف بذلك المكان، وهذه النذور لايحصيها احد من اهل الدهور، واما انّا فاشهد بالله وفي الله جلّ جلاله انّني كنت يوماً قد ذكرت تاريخه في كتاب البشارات بين يدي ضريحه المقدس، واقسمت عليه في شيء وسألت جوابه باقي النهار وانفصلت، فااستقررت بمشهده في الدّار حتّى عرفت في الحال من رآه في المنام بجواب مافهمته به من الكلام.

أقول: واعرف انّني كنت يوماً وراء ظهر ضريحه الشريف، واخي الرضي محمدبن محمدبن الآوي حاضر معي، وأنا أقسم على أميرالمؤمنين عليه السلام في إذلال بعض من كان يتجرّأ على الله وعلى رسوله وعلي مولانا أميرالمؤمنين علي عليه السلام وعلينا بالاقوال والاعمال.

فقلت للقاضي الآوي محمدبن محمدبن محمد: ياأخي قد وقع في خاطري ان قد حصل ماسألته، وانّ اليوم الثالث من هذا اليوم يصل قاصد من عند القوم المذكورين بالذلّ والسؤال لنا على اضعف سؤال السائلين، فلمّا كان اليوم الثالث من يوم قلت له وصل قاصد من عندهم على فرس عاجل بمثل ماذكرناه من الذلّ الهائل.

أقول: واعرف انّني دخلت حضرته الشريفة كم مرّة في امور هائلة لي وتارة لأولادي وتارة لأهل ودادي، فبعضها زالت وانا بحضرته، وبعضها زالت باقي نهار مخاطبته، وبعضها زالت بعد ايّام في جواب زيارته، ولو ذكرتها احتاجت الى مجلّد كبير، وقد صنّف أبو عبدالله محمدبن علي بن الحسن بن عبدالرحمان الحسني مصنّفاً في ذلك متضمّناً للاسانيد والروايات، لو أردنا تصنيف مثله وأمثاله كان ذلك أسهل المرادات، ولكنّا وجدنا من الآيات الباهرات مايغني عن الروايات.

فصل (١٣)

فيا نذكره من تعيين زيارة لمولانا علي صلوات الله عليه في يوم الغدير المشار اليه

اعلم انّنا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر عدّة روايات مطوّلات يضيق عن مثلها مثل هذا الميقات، لأنّ يوم الغدير يختصّ بيومه زياراة في كتاب المسرة

من كتاب مزار ابن أبي قرّة، وهي زيارة يوم الغدير.

رويناها عن جماعة اليه رحمة الله عليه قال: اخبرنا محمدبن عبدالله، قال: اخبرنا أبي، قال: أخبرنا الحسن‌بن يوسف‌بن عميرة، عن أبيه، عن جابربن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمدبن علي عليهما السلام قال:

كان أبي علي‌بن الحسين عليهما السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل ابيه الحسين‌بن علي عليهما السلام بيتاً من شعر واقام بالبادية، فلبث بها عدّة سنين كراهية لمخالطته النّاس وملابستهم وكان يسير من البادية بمقامه بها الى العراق زائراً لأبيه وجدّه عليهما السلام، ولايشعر بذلك من فعله.

قال محمدبن علي: فخرج سلام الله عليه متوجّهاً الى العراق لزيارة اميرالمؤمنين عليه السلام وأنا معه، وليس معنا ذو روح الّا الناقتين، فلمّا انتهى الى النجف من بلاد الكوفة، وصار الى مكانه منه، فبكا حتّى اخضلّت لحيته بدموعه، ثم قال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَميرَالْمُؤْمِنينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَمينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ، اَشْهَدُ لَقَدْ جاهَدْتَ ياأَميرَالْمُؤْمِنينَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّى دَعاكَ اللهُ اِلى جِوارِهِ، فَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ لَكَ كَريمَ ثَوابِهِ، وَاَلْزَمَ اَعْداءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً[1] بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ[2] اَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في اَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلى نُزُولِ[3] بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ[4]، مُشْتاقَةً اِلى فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً

---

١ ـ المولعة: المتعلّقة.

٢ ـ الصفوة: الخالصة.

٣ ـ عند نزول (خ ل).

٤ ـ لسابغ آلائك (خ ل).

بِسُنَنِ اَوْلِيائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال:

اَللّهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ[١] اِلَيْكَ والِهَةٌ[٢]، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ[٣] اِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَاَعْلامَ الْقاصِدِينَ اِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَاَفْئِدَةَ الْوافِدِينَ اِلَيْكَ فازِعَةٌ[٤]، وَاَصْواتَ الدّاعِينَ اِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَاَبْوابَ الْاِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ اَنابَ اِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكا مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ.

وَالْاِسْتِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْاِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ[٥] لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ[٦]، وَزَلّاتِ مَنِ اسْتَقالَكَ[٧] مُقالَةٌ، وَاَعْمالَ الْعامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَاَرْزاقَ الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ[٨]، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعَمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظَّماءِ مُتْرَعَةٌ[٩].

اَللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَاقْبَلْ ثَنائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ اَوْلِيائِي وَاَحِبّائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ آبائِي، اِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي وَمُنْتَهى مُنايَ وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ.

قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ماقال هذا الكلام ولادعا به أحد من شيعتنا عند قبر اميرالمؤمنين عليه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام الّا رفع دعاؤه في درج[١٠] من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلّى الله عليه وآله، وكان محفوظاً

---

١ ـ المخبتين: الخاشعين.

٢ ـ والهة: متحيرة من شدة الوجد.

٣ ـ الراغبين: المبتهلين.

٤ ـ فارغة (خ ل).

٥ ـ عداتك: وعودك.

٦ ـ متنجزة (خ ل).

٧ ـ استقالك: طلب صفحك.

٨ ـ متواترة: متتابعة.

٩ ـ ترع الحوض: امتلأ.

١٠ ـ الدرج ـ بالفتح ـ الذي يكتب فيه.

كذلك حتّى يسلّم الى قائم آل محمد عليهم السلام، فيلقي صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة ان شاء الله.

قال جابر: حدّثت به ابا عبدالله جعفربن محمد عليهما السلام وقال لي: زد فيه اذا ودّعت احداً منهم فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الإمامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَبِما دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ[١]، اَللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي وَلِيِّكَ، اَللّهُمَّ لاتَحْرِمْنِي ثَوابَ مَزارِهِ الَّذِي اَوْجَبْتَ لَهُ وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ اِلَيْهِ اِنْ شاءَ اللهُ[٢].

أقول: وقد زاره مولانا الصادق بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الاطالة.

أقول: وروى جدّي ابو جعفر الطوسي هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام انّ مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليه زاره بها فيه، وفي ألفاظها خلاف، ولم يذكر فيها وداعاً[٣].

فصل (١٤)

فيما نذكره من عوذة تعوّذ بها النبي صلّى الله عليه وآله في يوم الغدير

فتعوّذ بها انت ايضاً قبل شروعك في عمل اليوم المذكور ليكون حرزاً لك من المحذور، وهي:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْآخِرَةِ وَالْأُولى، وَرَبِّ الْاَرْضِ وَالسَّماءِ، الَّذِي لايَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ كَيْدُ الْاَعْداءِ، وَبِها

١ - ودعوتم اليه (خ ل).

٢ - رواه في كامل الزيارات: ٣٩، عنه البحار ١٠٠: ٢٦٤، المزار الكبير: ١١٢، مصباح الزائر: ٥٨٣، مزار الشهيد: ٩٥، البلدالامين: ٢٩٥، ومصباح الكفعمي: ٤٨٠، فرحة الغري: ٤٠، عنه الوسائل ١٠: ٣٠٦، البحار ١٠٠: ٢٦٤ و١٠٢: ١٧٦، وفي الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٩٥، الدعاء: ٢٥٥.

٣ - مصباح المتهجد: ٦٨١.

تُدْفَعُ كُلُّ الْاَسْواءِ، وَبالْقِسَمِ بِها يَكْفِي مَنِ اسْتَكْفىٰ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقُهُ، وَبارِئُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرازِقُهُ، وَمُحْصِي كُلِّ شَيْءٍ وَعالِمُهُ، وَكافِي كُلِّ جَبّارٍ وَقاصِمُهُ، وَمُعِينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ وَعاصِمُهُ، وَبِرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَراحِمُهُ، لَيْسَ لَكَ ضِدٌّ فَيُعانِدُكَ، وَلانِدٌّ فَيُقاوِمُكَ، وَلاشَبِيهٌ فَيُعادِلُكَ، تَعالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اَللّهُمَّ بِكَ اِعْتَصَمْتُ وَاسْتَقَمْتُ وَاِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَعَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، ياخَيْرَ عاصِمٍ وَاَكْرَمَ راحِمٍ وَاَحْكَمَ حاكِمٍ وَاَعْلَمَ عالِمٍ، مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْحَمَكَ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَكْفاكَ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ اَمِنْتَهُ[1] وَهَدَيْتَهُ، سَمْعاً لِقَوْلِكَ يارَبِّ وَطاعَةً لِاَمْرِكَ.

اَللّهُمَّ اَقُولُ وَبِتَوْفِيقِكَ اَقُولُ، وَعَلىٰ كِفايَتِكَ اُعَوِّلُ، وَبِقُدْرَتِكَ اَطُولُ، وَبِكَ اسْتَكْفِي وَاَصُولُ، فَاكْفِنِي اللّهُمَّ وَاَنْقِذْنِي وَتَوَلَّنِي وَاعْصِمْنِي وَعافِنِي، وَامْنَعْ مِنِّي وَخُذْ لِي وَكُنْ لِي بِعَيْنِكَ وَلاتَكُنْ عَلَيَّ، اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْكَ اَنَبْتُ وَاِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فصل (١٥)

فيما نذكره من عمل العيد الغدير السعيد، مما رويناه بصحيح الاسناد

فمن ذلك بالاسانيد المتصلة ممّا ذكره ورواه محمّدبن علي الطّرازي في كتابه، عن محمّدبن سنان، عن داودبن كثير الرّقي، عن عمارةبن جوين أبي هارون العبدي، ورويناه بأسنادنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمّدبن محمّدبن النّعمان، فيما رواه عن عمارةبن جوين أبي هارون العبدي أيضاً قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثّامن عشر من ذي الحجّة، فوجدته صائماً فقال: إنّ هذا اليوم يوم عظّم الله حرمته على المؤمنين، إذ أكمل الله لهم فيه

---

١ ـ توكل امنته (خ ل).

الّذين وتمّم عليهم النّعمة، وجدّد لهم ماأخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأوّل، إذ أنساهم الله ذلك الموقف، ووفّقهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل الانكار الّذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك فصواب صوم هذا اليوم؟ فقال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكراً لله عزّ وجلّ، فانّ صومه يعدل ستّين شهراً من الأشهر الحرم، ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء، وأفضل ذلك قرب الزّوال، وهي السّاعة الّتي أُقيم فيها أميرالمؤمنين عليه السلام بغديرخم علماً للنّاس، وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت.

فمن صلّى ركعتين، ثمّ سجد وشكر الله عزّ وجلّ مائة مرّة، ودعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود، الدُّعاء:

اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، وَأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ياٰمَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، كَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَني مِنْ أَهْلِ إجابَتِكَ وَأَهْلِ دينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَفَّقْتَني لِذٰلِكَ في مُبْتَدَءِ[1] خَلْقي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً، ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْكَرَمَ كَرَماً، رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلىٰ أَنْ جَدَّدْتَ ذٰلِكَ الْعَهْدَ لي تَجْديداً بَعْدَ تَجْديدِكَ خَلْقي، وَكُنْتُ نَسِيّاً مَنْسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً.

فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَني ذٰلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَني لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ ياإِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ، أَنْ تُتِمَّ لي ذٰلِكَ وَلا تَسْلُبْنيهِ حَتّىٰ تَتَوَفّاني عَلىٰ ذٰلِكَ، وَأَنْتَ عَنّي راضٍ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ.

اَللّهُمَّ سَمِعْنا وَأَطَعْنا وَأَجَبْنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، غُفْرانَكَ رَبَّنا

---

١ ـ مبدء (خ ل).

وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنّا بِاللهِ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَّقْنا وَأَجَبْنا داعِيَ اللهِ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فِي مُوالاةِ مَوْلانا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَبْدِاللهِ وَأَخِي رَسُولِهِ، وَالصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، الْمُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، عَلَماً لِدِينِ اللهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّ اللهِ، وَأَمِينِ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَشاهِدِهِ فِي بَرِيَّتِهِ.

اَللّهُمَّ إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ، فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ماوَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلاتُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لاتُخْلِفُ الْمِيعادَ.

فَإِنّا يارَبَّنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنا داعِيكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْناهُ وَصَدَّقْنا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، فَوَلِّنا ماتَوَلَّيْنا، وَاحْشُرْنا مَعَ أَئِمَّتِنا فَإِنّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ.

آمَنّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ، وَشاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَقادَةً وَسادَةً، وَحَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ دُونَ خَلْقِهِ لانَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً، وَلانَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً[1]، وَبَرِئْنا إِلَى اللهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالأَوْثانِ الأَرْبَعَةِ وَأَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلىٰ آخِرِهِ.

اَللّهُمَّ إِنّا نُشْهِدُكَ أَنّا نَدِينُ بِماداٰنَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنا ماقالُوا، وَدِينُنا مادانُوا بِهِ، ماقالُوا بِهِ قُلْنا، وَمادانُوا بِهِ دِنّا، وَماأَنْكَرُوا أَنْكَرْنا، وَمَنْ والَوْا والَيْنا، وَمَنْ عادَوْا عادَيْنا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنّا، وَمَنْ تَبَرَّؤُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ، آمَنّا وَسَلَّمْنا وَرَضِينا

---

١ ـ الوليجة: الدخيلة وخاصتك من الرجال أو من تتخذه معقداً عليه.

وَاتَّبَعْنا مَوالِينا صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

اَللّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذٰلِكَ وَلا تَسْلُبْناهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثابِتاً عِنْدَنا، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَأَحْيِنا ماأَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ وَأَمِتْنا اِذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا، فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيّاهُمْ نُوالِي، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللهِ نُعادِي، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَاِنّا بِذٰلِكَ راضُونَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تسجد وتحمد الله مائة مرّة وتشكر الله عزّ وجلّ مائة مرّة وأنت ساجد، فانّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلّى الله عليه وآله على ذلك، وكانت درجته مع درجة الصّادقين الّذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم، وكان كمن استشهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين صلّى الله عليه ومع الحسن والحسين صلّى الله عليهما، وكمن يكون تحت راية القائم صلّى الله عليه وفي فسطاطه من النّجباء والنّقباء[١].

ومن الدّعوات في يوم عيد الغدير ماذكره محمّدبن عليّ الطّرازيّ في كتابه رويناه باسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن أبي الحسن اللّيثيّ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته.

أتعرفون يوماً شيّد الله به الاسلام، وأظهر به منار الدّين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟ فقالوا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو ياسيّدنا؟ قال: لا، قالوا: أفيوم الأضحى هو؟

قال: لا، وهذان يومان جليلان شريفان ويوم منارالدّين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا انصرف من حجّة الوداع وصار بغديرخم أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام أن يهبط على النبيّ صلّى الله عليه وآله وقت قيام الظهر من ذلك اليوم، وأمره أن يقوم بولاية أميرالمؤمنين عليه

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٩٨، عنه صدره الوسائل ٨: ٩٠، ١٠: ٤٤٤، وفي مصباح المتهجد: ٧٣٧.

السلام وأن ينصبه علماً للنّاس بعده، وأن يستخلفه في أُمّته.

فهبط إليه وقال له: حبيبي محمّد إنّ الله يقرئك السّلام، ويقول لك: قم في هذا اليوم بولاية عليّ صلّى الله عليه وآله ليكون علماً لأُمّتك بعدك، يرجعون إليه، ويكون لهم كأنت، فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله: حبيبي جبرئيل إنّي أخاف تغيّر أصحابي لما قد وتروه وأن يبدوا مايضمرون فيه.

فعرج، ومالبث أن هبط بأمر الله فقال له: «يآأيّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ماأُنْزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمابَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ»[١].

فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله ذعراً[٢] مرعوباً خائفاً من شدّة الرّمضاء[٣] وقدماه تشويان، وأمر بأن ينظف الموضع ويقمّ[٤] ماتحت الدوح[٥] من الشوك وغيره، ففعل ذلك، ثمّ نادى بالصّلاة جامعة، فاجتمع المسلمون وفيمن اجتمع أبوبكر وعمرو عثمان وسائر المهاجرين والأنصار.

ثمّ قام خطيباً وذكر بعده الولاية، فألزمها للنّاس جميعاً فأعلمهم أمر الله بذلك فقال قوم ماقالوا وتناجوا بما أسرّوا.

فاذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره، وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها ويتطيّب إمكانه وانبساط يده ثم يقول:

اَللّهُمَّ إنَّ هٰذَا الْيَوْمَ شَرَّفْتَنا فيهِ بِوِلايَةِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ أَميرَالْمُؤْمِنينَ وَأَمَرْتَنا بِمُوالاتِهِ وَطاعَتِهِ وَأَنْ نَتَمَسَّكَ بِما يُقَرِّبُنا إلَيْكَ، وَيُزْلِفُنا لَدَيْكَ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ.

اَللّهُمَّ قَدْ قَبِلْنا أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ، وَسَمِعْنا وَأَطَعْنا لِنَبِيِّكَ، وَسَلَّمْنا وَرَضينا، فَنَحْنُ مَوالِيَّ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، وَأَوْلِياؤُهُ كَما أَمَرْتَ، نُواليهِ وَنُعادي مَنْ

---

١ ـ المائدة: ٦٧.

٢ ـ ذعره: افزعه.

٣ ـ الرمضاء: شدة الحر، الأرض الحامية من شدة حرّ الشمس.

٤ ـ قمّ البيت: كسحه.

٥ ـ الدوحة ج دوح: الشجرة العظيمة المتسعة.

يُعادِيهِ، وَنُبَرِّءُ مِمَّنْ تَبَرَّءَ مِنْهُ، وَنُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَنُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَعَلِيٌّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَوْلانا كَما قُلْتَ، وَإِمامُنا بَعْدَ نَبِيِّنا صلّى الله عليه وآله كَما أَمَرْتَ.

فاذا كان وقت الزّوال أخذت مجلسك بهدوء[١] وسكون ووقار وهيبة وإخبات[٢] وتقول:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ كَما فَضَّلَنا في دِينِهِ عَلىٰ مَنْ جَحَدَ وَعَنَدَ[٣]، وَفي نَعِيمِ الدُّنْيا عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ عَمَدَ[٤]، وَهَدانا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَشَرَّفَنا بِوَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ في حَياتِهِ وَبَعْدَ مَماتِهِ، أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيُّنا كَما أَمَرْتَ، وَعَلِيّاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَوْلانا كَما أَقَمْتَ، وَنَحْنُ مَوالِيهِ وَأَوْلِياؤُهُ.

ثمّ تقوم وتصلّي شكراً لله تعالى ركعتين، تقرء في الأُولى الحمد، و«إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» كما أُنزلتا لا كما نقصتا، ثمّ تقنت وتركع وتتمّ الصّلاة وتسلّم وتخرّ ساجداً، وتقول في سجودك:

اَللّٰهُمَّ إِنّا إِلَيْكَ نُوَجِّهُ وُجُوهَنا في يَوْمِ عِيدِنَا الَّذِي شَرَّفْتَنا فِيهِ بِوِلايَةِ مَوْلانا أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، عَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَبِكَ نَسْتَعِينُ في أُمُورِنا، اَللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدَتْ وُجُوهُنا، وَأَشْعارُنا وَأَبْشارُنا، وَجُلُودُنا وَعُرُوقُنا، وَأَعْظُمُنا وَأَعْصابُنا، وَلُحُومُنا وَدِماؤُنا.

اَللّٰهُمَّ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَخْضَعُ وَلَكَ نَسْجُدُ، عَلىٰ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوِلايَةِ عَلِيٍّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حُنَفاءَ مُسْلِمِينَ وَمانَحْنُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلامِنَ الْجاحِدِينَ.

---

١ ـ هدء هدوء: سكن.

٢ ـ اخبت الى الله: اطمأن اليه تعالى وتخشّع امامه.

٣ ـ عند الرجل: خالف الحق وهو عارف به.

٤ ـ عمد الشيء: اسقطه، عمد فلان: وجع.

اَللّهُمَّ الْعَنِ الْجاحِدِينَ الْمُعانِدِينَ الْمُخالِفِينَ لِأَمْرِكَ وَأَمْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ لَعْناً كَثِيراً، لايَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلايَنْفَذُ آخِرُهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَثَبِّتْنا عَلى مُوالاتِكَ وَمُوالاةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ وَمُوالاةِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، اَللّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبَنا ياسَيِّدَنا وَمَوْلانا.

ثمّ كل واشرب وأظهر السّرور وأطعم إخوانك، وأكثر برّهم واقض حوائج إخوانك، إعظاماً ليومك، وخلافاً على من أظهر فيه الاغتمام والحزن ضاعف الله حزنه وغمّه[1].

ومن الدعوات في يوم الغدير مانقلناه من كتاب محمّدبن عليّ الطّرازي أيضاً باسناده إلى أبي الحسن عبدالقاهر بوّاب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر وأبي جعفر محمّدبن علي عليهما السلام قال:

حدّثنا أبوالحسن عليُّ بن حسّان الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة قال: حدّثني عليُّ بن الحسن العبدي قال: سمعت أبا عبدالله جعفربن محمّد الصّادق عليه الصّلاة والسلام وعلى آبائه وأبنائه يقول:

صوم يوم غديرخمّ يعدل صيام عمر الدُّنيا، لو عاش إنسان عمر الدُّنيا، ثمّ لو صام ماعمرت الدُّنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ مائة حجّة ومائة عمرة، وهو عيد الله الأكبر، ومابعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلّا وتعيّد في هذا اليوم، وعرف حرمته، واسمه في السّماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود.

ومن صلّى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعة شكراً لله عزّ وجلّ، ويقرء في كلّ ركعة سورة الحمد عشراً و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشراً، و«إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٠٠.

عشراً، وآية الكرسي عشراً، عدلت عند الله عزّ وجلّ مائة ألف حجّة ومائة ألف عمرة.

وماسأل الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدُّنيا والآخرة كائنة ماكانت إلاّ أتى الله عزّ وجلّ على قضائها في يسر وعافية، ومن فطّر مؤمناً كان له ثواب من أطعم فئاماً وفئاماً، ولم يزل يعدّ حتّى عقد عشرة.

ثمّ قال: أتدري ماالفئام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف، وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين في حرم الله عزّ وجلّ وسقاهم في يوم ذي مسغبة[١]، والدّرهم فيه بمائة ألف درهم، ثمّ قال: لعلّك ترى أنّ الله عزّ وجلّ خلق يوماً أعظم حرمة منه؟ لاوالله، لاوالله، لاوالله، ثمّ قال: وليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَكْرَمَنا بِهٰذَا الْيَوْمِ، وَجَعَلَنا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَعَلَنا مِنَ الْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَهِدَهُ إِلَيْنا، وَمِيثاقِهِ الَّذِي واثَقَنا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِهِ، وَالْقُوّامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْجاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

ثمّ قال: وليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول:

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ماوَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ، اَلْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلىٰ قَرارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِواكَ إِلاّ باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لاإِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ اَلْمَعْبُودُ لامَعْبُودَ سِواكَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ

---

١ ـ سغب: جاع.

وَمَوْلاهُمْ وَمَوْلايَ، رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا النِّداءَ، وَصَدَّقْنا الْمُنادِي، رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ، إذْ نادىٰ نِداءً عَنْكَ بالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْكَ ماأَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ مُوالاةِ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِذا بَلَّغَ رِسالاتِكَ[١] عَصَمْتَهُ مِنَ النّاسِ.

فَنادىٰ مُبَلِّغاً وَحْيَكَ وَرِسالاتِكَ: أَلاَمَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ.

رَبَّنا قَدْ أَجَبْنا داعِيكَ النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ، رَبَّنا آمَنّا وَاتَّبَعْنا مَوْلانا وَوَلِيَّنا وَهادِينا وَداعِينا وَداعِي الأَنامِ وَصِراطَكَ السَّوِيَّ الْمُسْتَقِيمَ، مَحَجَّتَكَ الْبَيْضاءَ، وَسَبِيلَكَ الدّاعِي إِلَيْكَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ بِوِلايَتِهِ وَبِأَمْرِ رَبِّهِمْ بِاتِّخاذِ الْوَلايِجِ مِنْ دُونِهِ.

فَأَشْهَدُ ياإِلٰهِي أَنَّ الإِمامَ الْهادِي الْمُرْشِدَ الرَّشِيدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ صلوات الله عليه أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتابِكَ فقلتَ: «وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ»[٢].

اَللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ الْهادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَالصِّراطُ الْمُسْتَقِيمُ وَإِمامُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتُكَ الْبالِغَةُ، وَلِسانُكَ الْمُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ، وَالْقائِمُ بِالْقِسْطِ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَدَيّانُ دِينِكَ، وَخازِنُ عِلْمِكَ، وَعَيْبَةُ وَحْيِكَ، وَعَبْدُكَ وَأَمِينُكَ، الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيثاقُهُ مَعَ مِيثاقِكَ وَمِيثاقِ رُسُلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ بِالشَّهادَةِ وَالإِخْلاصِ بِالْوَحْدانِيَّةِ.

بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَعَلِيٌّ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، وَجَعَلْتَ الإِقْرارَ بِوِلايَتِهِ تَمامَ تَوْحِيدِكَ وَالإِخْلاصَ لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ وَإِكْمالَ دِينِكَ وَتَمامَ نِعْمَتِكَ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ

---

١ ـ رسالتك (خ ل).

٢ ـ الزخرف: ٤.

الْحَقُّ: «اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً» [١].

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مامَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنا مِنَ الْإِخْلاصِ لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَجُدْتَ عَلَيْنا بِمُوالاةِ وَلِيِّكَ الْهادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَرَضِيتَ لَنَا الْإِسْلامَ دِيناً بِمَوْلانا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ بِالَّذِي جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَكَ وَمِيثاقَكَ، وَذَكَّرْتَنا ذٰلِكَ.

وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلاصِ وَالتَّصْدِيقِ لِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفاءِ بِذٰلِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنَ النّاكِثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ [٢]، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنَ الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُحَرِّفِينَ وَالْمُبَتِّكِينَ [٣] آذانَ الْأَنْعامِ، وَالْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللهِ، وَمِنَ الَّذِينَ اِسْتَحْوَذَ [٤] عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللهِ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وأكثر من قولك:

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْجاحِدِينَ وَالنّاكِثِينَ وَالْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ نِعْمَتِكَ عَلَيْنا بِالَّذِي هَدَيْتَنا إِلىٰ مُوالاةِ وُلاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، وَالْأَئِمَّةِ الْهادِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَأَعْلامَ الْهُدىٰ وَمَنارَ التَّقْوىٰ، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقىٰ، وَكَمالَ دِينِكَ، وَتَمامَ نِعْمَتِكَ، وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ رَضِيتَ لَنا الْإِسْلامَ دِيناً، رَبَّنا فَلَكَ الْحَمْدُ.

آمَنّا بِكَ وَصَدَّقْنا بِنَبِيِّكَ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَاتَّبَعْنَا الْهادِي مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَوالَيْنا وَلِيَّهُمْ وَعادَيْنا عَدُوَّهُمْ، وَبَرِئْنا مِنَ الْجاحِدِينَ

---

١ ـ المائدة: ٣.

٢ ـ والجاحدين بيوم الدين (خ ل).

٣ ـ بتكه: قطعه.

٤ ـ استحوذ عليه: غلبه واستولى عليه.

وَالنّاكِثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

اَللّهُمَّ فكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ياصادِقَ الْوَعْدِ، يامَنْ لايُخْلِفُ الْمِيعادَ، يامَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْ أَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ بِمُوالاةِ أَوْليائِكَ، الْمَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَلَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»[١]، وَقُلْتَ: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ»[٢].

وَمَنَنْتَ بِشَهادَةِ الإِخْلاصِ لَكَ بِوِلايَةِ أَوْليائِكَ الْهُداةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، السِّراجِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ لَنا الدِّينَ بِمُوالاتِهِمْ وَالْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ[٣]، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا النِّعَمَ بِالَّذِي جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَكَ، وَذَكَّرْتَنا مِيثاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنّا فِي مُبْتَدَءِ[٤] خَلْقِكَ إِيّانا.

وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِجابَةِ، وَذَكَّرْتَنا الْعَهْدَ وَالْمِيثاقَ، وَلَمْ تُنْسِنا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى»[٥].

شَهِدْنا بِمَنِّكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاإِلهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنا وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنا، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّنا وَمَوْلانا، وَشَهِدْنا بِالْوِلايَةِ لِوَلِيِّنا وَمَوْلانا مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ مِنْ صُلْبِ وَلِيِّنا وَمَوْلانا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ.

وَجَعَلْتَهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْكَ عَلِيّاً حَكِيماً، وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ وَآيَةً مِنْ آياتِكَ الْكُبْرى، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَالنَّبَاءِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، وَعَنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَسْؤُولُونَ، وَتَمامَ نِعْمَتِكَ الَّتِي عَنْها يُسْأَلُ عِبادُكَ إِذْ هُمْ مَوْقُوفُونَ، وَعَنِ النَّعِيمِ مَسْؤُولُونَ.

---

١ ـ التكاثر: ٧.

٢ ـ الصافات: ٢٤.

٣ ـ في البحار: اعدائهم.

٤ ـ ابتداء (خ ل).

٥ ـ الاعراف: ١٧٢.

اَللّٰهُمَّ وَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ماأَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِالْهِدايَةِ إِلىٰ مَعْرِفَتِهِمْ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبارِكَ لَنا في يَوْمِنا هٰذَا الَّذي ذَكَّرْتَنا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ لَنا دِينَنا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنا بِنِعْمَتِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجابَةِ وَالْإِخْلاصِ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمانِ وَالتَّصْدِيقِ بِوِلايَةِ أَوْلِيائِكَ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ أَوْلِيائِكَ الْجاحِدِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

فَأَسْأَلُكَ يارَبِّ تَمامَ ماأَنْعَمْتَ عَلَيْنا وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدِينَ، وَلا تُلْحِقْنا بِالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

وَاجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَاجْعَلْ لَنا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِماماً إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُدْعىٰ كُلُّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ، وَاجْعَلْنا في ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ الْهُداةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالْبَشِيرِ، الْأَئِمَّةِ الدُّعاةِ إِلَى الْهُدىٰ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الدُّعاةِ إِلَى النّارِ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَوْلِياؤُهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ.

رَبَّنا فَاحْشُرْنا فِي زُمْرَةِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ وَأَحْيِنا ماأَحْيَيْتَنا عَلَى الْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ الْمَأْخُوذِ مِنّا عَلىٰ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ، وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَالنّاكِثِينَ بِمِيثاقِكَ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ ذٰلِكَ، وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، اَثْبِتْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ.

وَاجْعَلْ مَحْيانا خَيْرَ الْمَحْيا وَمَماتَنا خَيْرَ الْمَماتِ وَمُنْقَلَبَنا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ، عَلىٰ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ، حَتّىٰ تَتَوَفّانا وَأَنْتَ عَنّا راضٍ، قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا الْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمَثْوىٰ فِي جِوارِكَ وَالْإِنابَةَ إِلىٰ دارِ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِكَ، لايَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ[1] وَلايَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ[2].

رَبَّنا إِنَّكَ أَمَرْتَنا بِطاعَةِ وُلاةِ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصّادِقِينَ،

---

١ ـ نصب: تعب واعيا.

٢ ـ لغب: تعب واعيا اشد الاعياء.

فَقُلْتَ: «أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» [١]، وَقُلْتَ: «يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [٢].

رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا رَبَّنَا ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ مُسْلِمِينَ مُسَلِّمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا نَبِيَّكَ، وَوَالَيْنَا وَلِيَّكَ وَالْأَوْلِيَاءَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، وَوَلِيَّكَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، وَالْإِمَامَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ.

رَبَّنَا فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ بِمَنِّكَ عَلَيْنَا وَلُطْفِكَ لَنَا، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتُكَفِّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ، وَوَفَيْنَا بِعَهْدِكَ، وَصَدَّقْنَا رُسُلَكَ، وَاتَّبَعْنَا وُلَاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِكَ، وَوَالَيْنَا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَيْنَا أَعْدَاءَكَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَاحْشُرْنَا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ.

آمَنَّا يَارَبِّ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَبِحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً لَانَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً وَلَانَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلَائِجَ أَبَداً.

رَبَّنَا فَأَحْيِنَا مَاأَحْيَيْتَنَا عَلَى مُوَالَاتِهِمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، وَالْمُوَالَاةِ لَهُمْ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ، غَيْرَ جَاحِدِينَ وَلَانَاكِثِينَ وَلَامُكَذِّبِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هٰذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْوَفَاءِ

---

١ ـ النساء: ٥٩.

٢ ـ التوبة: ١١٩.

لِعَهْدِكَ، الَّذِي عَهِدْتَ إِلَيْنا وَالْمِيثاقِ الَّذِي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ.

وَتَمُنَّ عَلَيْنا بِنِعْمَتِكَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنا مُسْتَقَرّاً ثابِتاً وَلا تَسْلُبْناهُ أَبَداً، وَلا تَجْعَلْهُ عِنْدَنا مُسْتَوْدَعاً فَإِنَّكَ قُلْتَ: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ»[١]، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثابِتاً.

وَارْزُقْنا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قائِماً رَشِيداً هادِياً مَهْدِيّاً مِنَ الضَّلالَةِ إِلَى الْهُدىٰ، وَاجْعَلْنا تَحْتَ رايَتِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَداءَ صادِقِينَ، مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلىٰ نُصْرَةِ دِينِكَ.

ثمّ سلْ بعد ذلك حوائجك للآخرة والدُّنيا، فانّها والله والله والله مقضيّة في هذا اليوم، ولا تقعد عن الخير، وسارع إلى ذلك إن شاء الله تعالى[٢].

ومن الدعوات في يوم الغدير ماوجدناه في نسخة عتيقة من كتب العبادات:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ[٣]، وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ، وَرَبَّ الْوَتْرِ الرَّفِيعِ، سُبْحانَكَ مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، إِلٰهُ مَنْ فِي السَّماواتِ السَّبْعِ، وَإِلٰهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لاإِلٰهَ فِيهِما غَيْرُكَ، جَبّارُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، لاجَبّارَ فِيهِما غَيْرُكَ، مَلِكُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ[٤] لامَلِكَ فِيهِما غَيْرُكَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ أُمُورُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

ياحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، ياحَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، ياحَيُّ حِينَ لاحَيَّ إِلَّا أَنْتَ،

---

١ ـ الانعام: ٩٨.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٠٢ ـ ٣٠٧، روى مثله مع اختلاف في التهذيب ٣: ١٤٣، اخرج منه قطعات في الوسائل ٥: ٢٢٤ و ٨: ٨٩ البحار ٣٥: ٣١٨، اثبات الهداة ٣: ٣٠٣، غاية المرام: ١٠١، اللوامع: ٣٧٤، جامع الاحاديث ٧: ٣٩٨، مصباح المتجد ٢: ٦٩١.

٣ ـ سجر البحر: فاض.

٤ ـ ملك من في السماوات وملك من في الأرض (خ ل).

ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياأَحَدُ ياصَمَدُ يافَرْدُ ياوِتْرُ يارَحْمانُ يارَحِيمُ، اِغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَاجْعَلْ لَنا مِنْ اُمُورِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاسْتَقْبِلْنا عَلىٰ هُدىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ عَمَلَنا فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ.

وَهَبْ لَنا ماوَهَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنّا بِكَ مُؤْمِنُونَ، وَعَلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ، وَمَصِيرُنا إِلَيْكَ، وَاجْمَعْ لَنَا الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَاصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ كُلَّهُ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ.

ياحَنّانُ يامَنّانُ، يابَدِيعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشاءُ، وَتَصْرِفُ الشَّرَّ عَمَّنْ تَشاءُ، أَعْطِنا جَمِيعَ ماسَأَلْناكَ مِنَ الْخَيْرِ، وَامْنُنْ بِهِ عَلَيْنا بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، إِنّا إِلَيْكَ راغِبُونَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اَللّٰهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَأَنْطِقْ بِالْقُرْآنِ لِسانِي، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ أَبَداً ماأَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِكَ.

اَللّٰهُمَّ ياداحِيَ الْمَدْحُوّاتِ[1]، وَيابانِيَ الْمَبْنِيّاتِ وَيامُرْسِيَ الْمُرْسِيّاتِ[2]، وَيا جَبّارَ الْقُلُوبِ عَلىٰ فِطْرَتِها، شَقِيِّها وَسَعِيدِها، وَيابـاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَتَحِيَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، اَلْفاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، وَالْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَفاتِحِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدافِعِ جَيْشاتِ الْأَباطِيلِ.

كَما حَمَّلْتَهُ فَاضْطَلَعَ[3] بِأَمْرِكَ مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوانِكَ، غَيْرَ ناكِلٍ[4] عَنْ قَدَمٍ، وَلامُنْثَنٍ عَنْ كَرَمٍ، حافِظاً لِعَهْدِكَ، قاضِياً لِنَفاذِ أَمْرِكَ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ،

---

١ ـ المدحيات (خ ل)، أقول: دحى الأرض: بسطها.

٢ ـ رسى: ثبت ورسخ.

٣ ـ اضطلع: قوى، اضطلع بحمله: نهض به وقوى عليه.

٤ ـ نكل عن كذا: نكص وجبن.

وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعِيثُكَ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ.

اَللّهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضاهُ الرِّضا، مِنْ نُورِ ثَوابِكَ الْمَحْلُولِ وَعَطاءِ جَزائِكَ الْمَعْلُولِ، اَللّهُمَّ أَتْمِمْ لَهُ وَعْدَهُ بِانْبِعاثِكَ إِيّاهُ مَقْبُولَ الشَّفاعَةِ عِنْدَكَ مَرْضِيَّ الْمَقالَةِ، ذا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وَخُطْبَةٍ فَصْلٍ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهانٍ عَظِيمٍ. اَللّهُمَّ اجْعَلْنا سامِعِينَ مُطِيعِينَ وَأَوْلِياءَ مُخْلِصِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ.

اَللّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، اَللّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِناصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلامَ مُنْتَهى رِضاكَ، اَللّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي.

ثمّ تقول مائة مرّة:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ.

ثمّ تقول:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها، صَغِيرَها وَكَبِيرَها، مَغْفِرَةً تامَّةً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقول أربع مرّات:

اَللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأُومِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

ثمّ تقول:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دِينِي وَأَمانَتِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَمالِي وَجَمِيعِ أَهْلِ عِنايَتِي فِي حِماكَ الَّذِي لا يُسْتَباحُ، وَفِي عِزِّكَ الَّذِي لا يُرامُ، وَفِي سُلْطانِكَ الَّذِي لا يُسْتَضامُ، وَفِي مُلْكِكَ الَّذِي لا يَبْلى، وَفِي نِعَمِكَ الَّتِي لا تُحْصى،

وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لا تُخْفَرُ، وَفِي رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَجارُ اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ.

وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ، لاإلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحانَ اللهِ، رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لَنا بِطاعَتِكَ، وَاخْتِمْ لَنا بِرِضْوانِكَ، وَأَعِذْنا مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحافِظِينَ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاإلٰهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، لاشَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هٰذا، وَخَيْرَ مافِيهِ، وَخَيْرَ ماأَمَرْتَ بِهِ وَخَيْرَ ماقَبْلَهُ، وَخَيْرَ مابَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِي هٰذا وَشَرِّ مافِيهِ وَشَرِّ ماقَبْلَهُ وَشَرِّ مابَعْدَهُ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَهُداهُ، اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ، اَللّٰهُمَّ افْتَحْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِرِضْوانِكَ، اَللّٰهُمَّ مَنْ كادَنِي فِي يَوْمِي هٰذا بِسُوءٍ فَاكْفِنِيهِ، وَقِنِي شَرَّهُ، وَارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ ماأَنْزَلْتَ فِي يَوْمِي هٰذا مِنْ خَيْرٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ شِفاءٍ، أَوْ فَرَجٍ أَوْ عافِيَةٍ أَوْ رِزْقٍ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً وافِراً حَسَناً، وَماأَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ مَحْذُورٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلِيَّةٍ أَوْ شِقاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ بَدْوَ يَوْمِي هٰذا فَلاحاً وَأَوْسَطَهُ صَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، اَللّٰهُمَّ بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوانَكَ، وَبِرِضْوانِكَ أَرْجُو الْجَنَّةَ فَلا تُؤاخِذْنِي بِذَنْبِي، وَلا تُعاقِبْنِي بِسُوءِ عَمَلِي.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ حَيٰاتي مٰاأَحْيَيْتَني زِيٰادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ وَفٰاتي إِذٰا تَوَفَّيْتَني رٰاحَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَنَجٰاةً لي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اَللّهُمَّ اجْعَلْني أَخْشٰاكَ كَأَنّي أَرٰاكَ، وَأَرْجُوكَ وَلٰاأَرْجُو غَيْرَكَ وَأَذْكُرُكَ وَلٰاأَنْسٰاكَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنّي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ مُنْذُ خَلَقْتَني وَكَفِّرْهُ عَنّي وَأَبْدِلْني بِهِ حَسَنٰاتٍ وَتَقَبَّلْ مِنّي كُلَّ خَيْرٍ عَمِلْتُهُ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهٰارِ مُنْذُ خَلَقْتَني، وَارْفَعْهُ لي عِنْدَكَ فِي الرَّفيعِ الْأَعْلىٰ، وَأَعْطِني عَلَيْهِ الثَّوٰابَ الْكَثيرَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوٰادٌ لٰايَبْخَلُ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ فَاكْفِني، وَأَصْبَحْتُ فَقيراً إِلَيْكَ فَأَغْنِني، وَأَصْبَحْتُ لٰاأَعْرِفُ رَبّاً غَيْرَكَ فَاغْفِرْ لي، وَأَصْبَحْتُ مُقِرّاً لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ مُعْتَرِفاً لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لٰاإِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لٰاشَريكَ لَهُ، إِلٰهاً وٰاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صٰاحِبَةً وَلٰاوَلَداً، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدىٰ وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَبَلَّغَ رِسٰالٰاتِهِ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجٰاهَدَ فِي اللّهِ حَقَّ جِهٰادِهِ، وَعَبَدَهُ حَتّىٰ أَتٰاهُ الْيَقينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ السّٰاعَةَ آتِيَةٌ لٰارَيْبَ فيهٰا وَأَنَّ اللّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّٰارَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنّي أُؤْمِنُ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِمَلٰائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لٰانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ.

اَللّهُمَّ فَاكْتُبْ لي هٰذِهِ الشَّهٰادَةَ عِنْدَكَ، وَلَقِّنيهٰا عِنْدَ حٰاجَتي إِلَيْهٰا وَأَحْيِني عَلَيْهٰا وَابْعَثْني عَلَيْهٰا وَاحْشُرْني عَلَيْهٰا وَاجْزِني جَزٰاءَ مَنْ لَقِيَكَ بِهٰا مُخْلِصاً، غَيْرَ شٰاكٍّ فيهٰا وَلٰامُرْتَدٍّ عَنْهٰا وَلٰامُبَدِّلٍ لَهٰا آمينَ رَبَّ الْعٰالَمينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرينَ الْأَخْيٰارِ وَسَلَّمَ كَثيراً، سُبْحٰانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلٰاإِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللّهَ الَّذي لٰاإِلٰهَ إِلّا هُوَ، غَفّٰارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ، وَلٰاحَوْلَ وَلٰاقُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، الْأَوَّلِ

فَلَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، وَالْآخِرِ فَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ، وَالْبَاطِنِ فَلَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَا تَبْدِيلَ لِقَوْلِهِ، وَلَامُعَادِلَ لِحُكْمِهِ، وَلَارَادَّ لِقَضَائِهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْخَالِقِ لَهُ، وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْوَارِثِ لَهُ.

وَالظَّاهِرِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَالْوَكِيلِ عَلَيْهِ، وَالْبَاطِنِ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُحِيطِ بِهِ، الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَمَلِكَ فَقَدَرَ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ، دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدْتَ نَفْسَكَ وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا حَمِدَكَ الْحَامِدُونَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَاأَحْصَىٰ كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ، وَعِظَمِ سُلْطَانِكَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِخُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً بِدَوَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَاأَمَدَ لَهُ دُونَ بُلُوغِ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَايَتَنَاهَىٰ دُونَ مُنْتَهَىٰ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَبْلُغُ رِضَاكَ وَيُوجِبُ مَزِيدَكَ، وَيُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِكَ، فَسُبْحَانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَىٰ،

سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ، سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحانَ اللهِ الَّذِي لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ، سُبْحانَ مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِتِهِ، سُبْحانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحانَ مَنِ انْقادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِها، سُبْحانَهُ وَبِحَمْدِهِ.

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ إِلٰهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْباقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْقادِرُ عَلَيْهِ وَالْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ مايَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمايَخْرُجُ مِنْها وَمايَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَمايَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ وَأَنْتَ قُلْتَ: «قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمانَ أَيّاً ماتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ»[١]، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِدُعائِكَ وَوَعَدْتَ إِجابَتَكَ وَلاخُلْفَ لِوَعْدِكَ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، كَما سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، يااَللهُ ياأَللهُ يااَللهُ، يارَحْمانُ يارَحِيمُ، يابَدِيءُ لابَدْءَ لَكَ، ياداۤئِمُ لانَفادَ لَكَ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ[٢] يامُحْيِي يامُمِيتُ، ياقائِماً عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ.

---

١ ـ الاسراء: ١١٠.

٢ ـ ياحي ياقديم ياقيوم (خ ل).

ياأَحدُ ياوِتْرُ يافَرْدُ ياصَمَدُ، يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحدٌ، يامالِكَ الْمُلْكِ تُؤتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ياحَنّانُ يامَنّانُ، ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يارَبَّ الأَرَضِينَ وَماأَقَلَّتْ، وَالسَّماواتِ وَماأَظَلَّتْ، وَالرِّياحِ وَماذَرَتْ، ياخالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، يازَيْنَ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ ياعِمادَ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ ياقَيُّومَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

وَياغِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَياصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيامَعاذَ الْعائِذِينَ وَيامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيامُنَفِّساً عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيامُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَيامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيامُجِيبَ دَعْوَةِ الدّاعِينَ، وَياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَياأَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَياآخِرَ الآخِرِينَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَجَلِّ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ، الظّاهِرِ الْباطِنِ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ، الَّذِي مَلأَ الأَرْكانَ كُلَّها، الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلَ وَأَكْرَمَ، وَأَعْلىٰ وَأَكْمَلَ، وَأَعَزَّ وَأَعْظَمَ، وَأَشْرَفَ وَأَزْكىٰ، وَأَنْمىٰ وَأَطْيَبَ، ماصَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ الْمُصْطَفِينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ.

اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزانَهُ، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ماجَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَعَلىٰ آلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَيْنا مَعَهُمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَماوَلَدا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، شاهِدِهِمْ وَغائِبِهِمْ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْواهُمْ،

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلِاِخْوانِنا الَّذينَ سَبَقُونا بِالْإيمانِ، وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذينَ آمَنُوا، رَبَّنا إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

اَللّهُمَّ أَصْلِح لَنا أَئِمَّتَنا وَقُضاتَنا وَوُلاةَ اُمُورِنا وَجَماعَتَنا وَدِينَنَا الَّذي ارْتَضَيْتَ لَنا، اَللّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ.

اَللّهُمَّ إنِّي مِنْ عِبادِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَسْرَفُوا عَلَيْها وَاسْتَوْجَبُوا الْعَذابَ بِالْحُجَجِ اللازِمَةِ، وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَةِ[١]، وَالْخَطايا الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَقَدْ قُلْتَ: «ياعِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا[٢] مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[٣]، لاخُلْفَ لِوَعْدِكَ، وَلامُبَدِّلَ لِقَوْلِكَ.

اَللّهُمَّ لا تَقْنُطْني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِك، وَاجْعَلْني مِنْ عِبادِكَ الَّذِينَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَتُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحِيمُ، وَخُذْ بِسَمْعِي وَبَصَري وَقَلْبي وَجَوارِحي كُلِّها إِلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِلى أَحَبِّ الْأَعْمالِ إِلَيْكَ.

وَارْزُقْني تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوْجِبُ بِها مَحَبَّتَكَ، وَأَسْتَحِقُّ مَعَها جَنَّتَكَ، وَتُوقِيني مِنْ عَذابِكَ، فَإِنَّهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَنْصارِكَ الَّذِينَ تُعِزُّ بِهِمْ دِينَكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ عَدُوِّكَ، وَتَخْتِمُ لَهُمْ بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ، تُحْيِيهِمْ حَياةً طَيِّبَةً، وَتَقْلِبُهُمْ مُنْقَلَباً كَرِيماً وَتُؤْتِيهِمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِيهِمْ عَذابَ النّارِ.

اَللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ، وَرَحْمَتَكَ وَعَفْوَكَ وَفَضْلَكَ أَعْظَمُ مِنْها وَأَكْثَرُ وَأَوْسَعُ، فَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعِظَمِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ماتُنْجِيني بِهِ مِنَ النّارِ وَتُدْخِلُني بِهِ الْجَنَّةَ.

---

١ ـ الموبق: المهلك.

٢ ـ قنط: يئس.

٣ ـ الزمر: ٥٣.

اَللّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ اسْتَغَثْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَاسْتَجَرْتُ فَأَغِثْنِي، وَأَجِرْنِي مِنْ ذُنُوبِي، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ عَمّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي خاصَّةً، ياإِلٰهِي، وَخَلِّصْنِي مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ قِبَلِي، وَاسْتَوْهِبْنِي مِنْهُ وَاغْفِرْ لِي وَعَوِّضْهُ مِنْ فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ وَجَزِيلِ ثَوابِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ بِذٰلِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ مامَضىٰ مِنْ حُسْنِ عَمَلِي مَقْبُولاً وَمافَرَطَ مِنِّي مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً، وَماأَسْتَأْنِفُ مِنْ عُمْرِي أَوَّلَهُ صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً، اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَسُوءِ الْقَضاءِ وَشَرِّ الْعَمَلِ وَدَرَكِ الشَّقاءِ وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لايَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاتَشْبَعُ، وَعَمَلٍ لايَنْفَعُ وَدُعاءٍ لايُسْمَعُ، اَللّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مِنِّي، وَعافِنِي وَاعْفُ عَنِّي، وَلاتُؤاخِذْنِي بِذُنُوبِي، وَلاتُقايِسْنِي بِعَمَلِي، وَلاتَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَعافِنِي مِنَ النّارِ بِقُدْرَتِكَ.

اَللّهُمَّ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدىٰ وَالتُّقىٰ وَالْعِفافَ وَالْكِفافَ وَالْغِنىٰ، وَالْعَمَلَ بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ لاأَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما أَعْلَمُ وَلِما لاأَعْلَمُ.

اَللّهُمَّ لاتَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّي وَلاتَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي حَدٍّ، وَلاتُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لايَرْحَمُنِي، وَلاتُسَلِّطْنِي عَلىٰ أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَتُهْلِكُنِي، اَللّهُمَّ اجْعَلْ حَياتِي زِيادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ وَفاتِي راحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اَللّهُمَّ إِنَّ ذُلِّي أَصْبَحَ وَأَمْسىٰ مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِناكَ، وَذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِرَحْمَتِكَ، وَوَجْهِيَ الْبالِي الْفانِي مُسْتَجِيرَةً بِوَجْهِكَ الْباقِي الدّائِمِ الْكَرِيمِ، فَكُنْ لِي جاراً مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ.

اَللّهُمَّ ماأَعْطَيْتَنِي مِنْ عَطاءٍ أَوْ قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضاءٍ، فَاجْعَلِ الْخِيَرَةَ لِي فِي بَدْئِهِ وَعاقِبَتِهِ، وَارْزُقْنِي الْعافِيَةَ وَالسَّلامَةَ بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَلاٰحَوْلَ وَلاٰقُوَّةَ إِلاّٰ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مَلاٰئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يارَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي النّارَ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ[1] أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُها عَلَى التَّعَرُّضِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حالٍ كُنْتُ اَوْ أَكُونُ فِيها فِي يُسْرٍ أَوْ عُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعاصِيكَ أَنْجَحُ لِي مِنْ طاعَتِكَ.

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً مِنْ طاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ رِضا سِواكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِما آتَيْتَنِي مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مالَيْسَ لِي وَما لَمْ تَقْسِمْهُ لِي، وَماقَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ[2] بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ باعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ تَصْرِفَ بِهِ حَظِّي أَوْ صَرَفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، وَاَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمِي أَوْ إِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي أَوْ اِتِّباعِي هَوايَ أَوْ اِسْتِعْمالِي شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَثَوابِكَ وَرِضْوانِكَ وَنائِلِكَ، وَبَرَكاتِكَ وَمَوْعِدِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاٰءٍ لاٰطاقَةَ لِي بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طاغِياً أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً، أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً، أَوْ تُحاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ مُناقَشَةً أَحْوَجَ ماأَكُونُ إِلىٰ تَجاوُزِكَ وَعَفْوِكَ عَنِّي.

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتُعْطِيَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ماسَأَلَكَ وَأَفْضَلَ ماسُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ

---

١ ـ يارب (خ ل).

٢ ـ زحزحه عن مكانه: باعده، الزحزح: البعد.

ماأنْتَ مَسْؤولٌ لَهُ، وَأسْألُكَ أنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ.

ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَياأجْوَدَ الأجْوَدِينَ، وَياإلهَ العالَمِينَ، وَياسَيِّدَ السّاداتِ، وَياجَبّارَ الجَبابِرَةِ، وَياأفْضَلَ مَنْ سُئِلَ وَ[1]أكْرَمَ مَنْ أعْطىٰ وَأحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفىٰ وَرَحِمَ وَتَفَضَّلَ بِإحْسانِهِ القَدِيمِ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

لاإلهَ إلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ سُبْحانَهُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، لاإلهَ إلّا أنْتَ أفْلَحَ سائِلُكَ، وَتَعالىٰ جَدُّكَ[2]، وَامْتَنَعَ عائِذُكَ، أعِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ شَرِّ ماخَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ، حَسْبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهىٰ.

اَللّهُمَّ أنْتَ رَبِّي وَرَبُّ مَنْ كادَني وَبَغىٰ عَلَيَّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ، ناصِيَتِي وَناصِيَتُهُ بِيَدِكَ، فادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَأعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ، بِعِزَّتِكَ الَّتِي لاتُرامُ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لايَمْتَنِعُ مِنْها بَرٌّ وَلافاجِرٌ، وَبِكَلِماتِكَ الحُسْنىٰ.

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أكُ شَيْئاً، اَللّهُمَّ أعِنِّي عَلىٰ هَوْلِ الدُّنْيا وَبَوائِقِ[3] الآخِرَةِ، وَمُصِيباتِ اللَّيالِي وَالأيّامِ، اَللّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُفْنِي فِي أهْلِي[4] وَبارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي، وَلَكَ فَذَلِّلْنِي وَعَلىٰ خُلُقٍ حَسَنٍ صالِحٍ فَقَوِّمْنِي، وَإلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَإلَى النّاسِ فَلاتَكِلْنِي، رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ.

وَأنْتَ رَبِّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الَّذِي أشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالأرْضُ، وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أمْرُ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، أنْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ، أوْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ، لَكَ

---

١ ـ ويا (خ ل).

٢ ـ الجَدّ: الحظ، الحظوة، يقال: تعس جده: خسر أو هلك.

٣ ـ البائقة: الشر، الداهية.

٤ ـ ومالي (خ ل).

الْعُتْبىٰ عِنْدِي فِيما اسْتَطَعْتُ، وَلاٰحَوْلَ وَلاٰقُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اِسْتَحْدَثْناكَ، وَلاٰ كانَ مَعَكَ إِلٰهٌ أَعانَكَ [تَعالَى اللهُ عَـ]ـمّا[1] مايَقُولُ الْقائِلُونَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ إِذا نَزَلَ بِي، وَاجْعَلْ لِي فِيهِ راحَةً وَفَرَجاً، اَللّٰهُمَّ فَكَما[2] حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلْقِي، اَللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِناصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلامَ مُنْتَهىٰ رِضايَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلىٰ قَرارِ أَرْضِكَ السّابِعَةِ باطِلٌ ماخَلا وَجْهَكَ الْكَرِيمِ، الدّائِمَ الَّذِي لايَزُولُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ مابِي مِنْ ضُرٍّ، وَحَوِّلْهُ عَنِّي ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، وَاَنَّكَ تَفْعَلُ ماتَشاءُ وَاَنَّ مَيْسُورَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِي ماعَسِرَ، وَسَهِّلْ ماصَعُبَ، وَلَيِّنْ ماغَلُظَ، وَفَرِّجْ مالايُفَرِّجُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الدّائِمِ التّامِّ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَبِحَقِّ الرُّوحانِيِّينَ الَّذِينَ لايَفْتُرُونَ إِلَّا بِتَعْظِيمِ عِزِّ جَلالِكَ، وَبِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَلايَبْلُغُونَ ماأَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ مِنْ عَظِيمِ عِزِّكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسىٰ صَعِقاً، وَبِالْإِسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ[3] بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسىٰ بْنِ عِمْرانَ فَصارَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ[4] الْعَظِيمِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي ذَلَّ لَهُ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ.

---

١ ـ هو الظاهر.

٢ ـ كما (خ ل).

٣ ـ فلق الشيء: شقّه.

٤ ـ الطود: الجبل العظيم.

وَباسْمِكَ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهار فَأضاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأظْلَمَ أنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجْعَلَني مِنَ التَّوّابينَ الْمُتَطَهِّرينَ وَتَغْفِرَ لي خَطِيئَتي يَوْمَ الدّينِ، وَتَغْفِرَ لِوالِدَيَّ كَما رَبَّياني صَغيراً، وَعَلَّماني كِتابَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، وَتُدْخِلَ عَلَيْهِما رَأفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً، وَبَدِّلْ سَيِّئاتِهِما حَسَناتٍ وَتَقَبَّلْ مِنْهُما ماأحْسَنا، وَتَجاوَزْ عَنْهُما ماأساءا، فَإنَّكَ أوْلىٰ بِالْجُودِ، وَاجْعَلْهُما مِنَ الَّذينَ رَضِيتَ عَنْهُمْ، وَأسْكَنْتَهُمْ جَنّاتِكَ النَّعيمِ بِرَحْمَتِكَ لابِأعْمالِهِمْ، تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطانِكَ.

يامَنْ لَهُ الْحَمْدُ وَلايَنْبَغِي الْحَمْدُ إلّا لَهُ، ياكَريمَ الإحْسانِ، يامَنْ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيْءٍ، يامَنْ يَرىٰ وَلايُرىٰ وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأعْلىٰ، وَمَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ رَؤُوفٌ وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قابِلٌ شَهيدٌ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَماتُخْفِي الصُّدُورُ، تَعْلَمُ مافي نَفْسي وَلاأعْلَمُ مافي نَفْسِكَ.

وَأسْألُكَ بِالإسْمِ الَّذي وَضَعْتَ بِهِ الْجِبالَ عَلَى الأرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَبِالإسْمِ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَاسْتَقَلَّتْ، أنْ تُنْجِيَني مِنَ النّارِ، وَتُجيزَني الصِّراطَ بِقُدْرَتِكَ، وَوالِدَيَّ وَحامَّتي[1] وَقَرابَتي[2] وَجيراني وَمَنْ أحَبَّني، وَكُلَّ ذي رَحِمٍ في الإسْلامِ دَخَلَ إلَيَّ، بِنُورِكَ الَّذي لايُطْفَأُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لاتُرامُ، وَاكْفِني مالايَكْفِنيهِ أحَدٌ سِواكَ، وَماأنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي، وَاسْتُرْني بِسِتْرِكَ الْجَميلِ، وَعافِني بِقُدْرَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وَعِقابِكَ.

اَللّهُمَّ إنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ، وَأنْتَ عالِمٌ بِحالي وَأمْري، فَاجْعَلْ لي في كُلِّ خَيْرٍ نَصيباً وَإلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبيلاً، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْ لي سَهْماً في دُعاءِ مَنْ دَعاكَ رَجاءَ الثَّوابِ مِنْكَ في مَشارِقِ الأرْضِ وَمَغارِبِها مِنَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَتَقَبَّلْ دُعاءَهُمْ وَأعِنْهُمْ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلايُقْدَرُ عَلَيْكَ، وَلايَدْفَعُ الْبَلاءَ غَيْرُكَ.

---

١ ـ الحامة: خاصة الرجل من أهله وولده الذين يهتم لهم.

٢ ـ قراباتي (خ ل).

يامَعْرُوفاً بِالإِحْسانِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوب، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ، وَأَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَأَنْتَ تَخْتارُ لِعِبادِكَ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِطاعَتِكَ، وَأَمِنْتَهُ مِنْ عَذابِكَ يَوْمَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

وَاخْتَرْنِي وَاخْتَرْ وُلْدِي فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ، وَرَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ، فَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَهْلِ عِنايَتِي، وَأَوْسِعْ عَلَيْنا فِي رِزْقِكَ، وَلا تُشْمِتْ[١] بِنا عَدُوّاً وَلا حاسِداً، وَلا باغِياً وَلا طاغِياً، وَاحْرُسْنا بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ.

اَللّهُمَّ هٰذَا الدُّعاءُ وَعَلَيْكَ الإِجابَةُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ[٢].

ومن الدّعوات في يوم الغدير من رواية أُخرى:

اَللّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً»[٣]، وَقُلْتَ: «مايَعْبَؤُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعاؤُكُمْ»[٤]، وَقُلْتَ: «وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ»[٥].

اَللّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ أَنَّكَ رَبِّي لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلايَ وَوَلِيِّي عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ، وَفِي هٰذَا الْوَقْتِ، ماسَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتُصْلِحَنِي فِيمابَقِيَ مِنْ عُمْرِي.

---

١ ـ شمت بفلان: فرح ببليته.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٠٨ ـ ٣١٨.

٣ ـ النساء: ٦٤.

٤ ـ الفرقان: ٧٧.

٥ ـ البقرة: ١٨٦.

اَللّهُمَّ إيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ ، حَتّىٰ أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ الَّذِي تَرْضاهُ، وَالطَّرِيقِ الَّذِي تُحِبُّهُ، فَإِنَّكَ عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَوَلِيُّ نِعْمَتِي.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحاتِكَ كَرِيمَةً تَلُمُّ بِها شَعْثِي[١]، وَتُصْلِحُ بِها شَأْنِي، وَتَوَسَّعُ بِهَا رِزْقِي، وَتَقْضِيَ بِهَا دَيْنِي، وَتُعِينُنِي بِها عَلىٰ جَمِيعِ اُمُورِي، فَإِنَّكَ عِنْدَ شِدَّتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُصْلِحَ لِي أَحْوالَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ السّائِلُونَ أَكْرَمَ مِنْكَ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَطْلُبِ الطّالِبُونَ إِلىٰ أَحَدٍ أَجْوَدَ مِنْكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ اُمْنِيَّةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اَللّهُمَّ فارِجَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، اَللّهُمَّ فارِجَ الْغَمِّ إِنِّي مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّي، اَللّهُمَّ إِنِّي مَهْمُومٌ فَاكْشِفْ هَمِّي.

اَللّهُمَّ إِنِّي مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لِي، اَللّهُمَّ إِنِّي مَدْيُونٌ فَاقْضِ دَيْنِي، اَللّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ ضَعْفِي، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً، أَسْتَعِينُ بِهِ وَأَعِيشُ بِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ ، رِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ لاأَبْذِلُ فِيهِ وَجْهِي لِأَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ ، أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَماوَلَدا وَأَهْلِ قَرابَتِي وَإِخْوانِي مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْ، اَللّهُمَّ اجْزِهِمْ بِأَحْسَنِ أَعْمالِهِمْ وَأَوْصِلْ إِلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالسُّرُورَ، وَاحْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِكَ وَأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيائِهِمْ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ[٢].

ومن الدّعوات في يوم الغدير مارويناه باسنادنا عن الشيخ المفيد رضوان الله عليه:

---

١ ـ الشعث: انتشار الأمر وخلله، يقال: لمّ الله شعثهم: جمع أمرهم.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣١٩.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ، وَالشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُما بِهِ دُونَ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِما في كُلِّ خَيْرٍ عاجِلٍ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ الْقادَةِ، وَالدُّعاةِ السّادَةِ، وَالنُّجُومِ الزّاهِرَةِ، وَالْأَعْلامِ الْباهِرَةِ، وَساسَةِ الْعِبادِ، وَأَرْكانِ الْبِلادِ، وَالنّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ، وَالسَّفِينَةِ النّاجِيَةِ الْجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغامِرَةِ[1].

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، خُزّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكانِ تَوْحِيدِكَ، وَدَعائِمِ دِينِكَ، وَمَعادِنِ كَرامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَلْأَتْقِياءِ النُّجَباءِ الْأَبْرارِ، وَالْبابِ الْمُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ، مَنْ أَتاهُ نَجىٰ وَمَنْ أَباهُ هَوىٰ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبىٰ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَفىٰ[2] آثارَهُمْ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَمَرُوا بِطاعَتِكَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَدَلُّوا عِبادَكَ عَلىٰ وَحْدانِيَّتِكَ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ[3] وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلىٰ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ، وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ وَالشّاهِدِ لَكَ، وَالدّالِّ عَلَيْكَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالْمُجاهِدِ في سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِوَلِيِّكَ الْعَهْدَ فِي أَعْناقِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، وَلا تُشْمِتْ بِي

---

١ ـ اللجّة: معظم الماء، غمر الماء: علاه وغطّاه.

٢ ـ اقتصّ (خ ل)، اقول: اقتفى الشيء: اختاره، اقتص اثره: اتبعه.

٣ ـ نجيك (خ ل).

حاسِدِي النِّعَمِ.

اَللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّماءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَفِي الأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثاقِ الْمَأْخُوذِ، وَالْجَمْعِ الْمَسْؤُولِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا، وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا[1]، وَاجْعَلْنا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَرَّفَنا فَضْلَ هذَا الْيَوْمِ، وَبَصَّرَنا حُرْمَتَهُ، وَكَرَّمَنا بِهِ، وَشَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ، وَهَدانا بِنُورِهِ، يا رَسُولَ اللّهِ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُما وَعَلى عِتْرَتِكُما وَعَلى مُحِبِّيكُما مِنِّي أَفْضَلُ السَّلامِ، ما بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَبِكُما أَتَوَجَّهُ إِلَى اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكُما فِي نَجاحِ طَلِبَتِي وَقَضاءِ حَوائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ، فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفاءِ نُورِكَ، فَأَبَى اللّهُ إِلّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ.

اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرُباتِ، اَللّهُمَّ امْلَاءِ الأَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَما مُلِأَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَأَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ[2].

فصل (١٦)

فيما نذكره من زيارة لأميرالمؤمنين عليه السلام، يزار بها بعد الصلاة والدعاء يوم الغدير السعيد، من قريب أو بعيد

روى عدّة من شيوخنا عن أبي عبدالله محمدبن أحمد الصفواني من كتابه باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

اذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، فادن من

---

١ ـ وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٢٠.

قبره بعد الصّلاة والدعاء، وان كنت في بُعد فأوم اليه بعد الصلاة، وهذا الدعاء:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَاَخِي نَبِيِّكَ، وَوَزيرِهِ وَحَبيبِه، وَخَليلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخِيَرَتِهِ مِنْ اُسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ، وَخالِصَتِهِ وَاَمينِهِ وَوَلِيِّهِ وَاَشْرَفِ عِتْرَتِهِ، الَّذينَ آمَنُوا بِهِ، وَاَبي ذُرِّيَّتِهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِي اِلىٰ شَريعَتِهِ وَالْماضِي عَلىٰ سُنَّتِهِ[1]، وَخَليفَتِهِ عَلىٰ اُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَاَميرِالْمُؤْمِنينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، اَفْضَلَ ماصَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَاَوْصِياءِ اَنْبِياءِكَ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَشْهَدُ اَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ ماحَمَّلَ، وَرَعىٰ مااسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مااسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَرامَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَاَقامَ اَحْكامَكَ، وَدَعىٰ اِلىٰ سَبيلِكَ، وَوالىٰ اَوْلِياءَكَ، وَعادىٰ اَعْداءَكَ، وَجاهَدَ النّاكِثينَ[2] عَنْ سَبيلِكَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقينَ عَنْ اَمْرِكَ، صابِراً مُحْتَسِباً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لاتَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، حَتّىٰ بَلَغَ فِي ذٰلِكَ الرِّضاءَ سَلَّمَ اِلَيْكَ الْقَضاءَ، وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً، وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً، حَتّىٰ اَتاهُ الْيَقينُ.

فَقَبَضْتَهُ اِلَيْكَ شَهيداً سَعيداً، وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً، هادِيّاً مَهْدِيّاً، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، اَفْضَلَ ماصَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ اَنْبِيائِكَ وَاَصْفِيائِكَ يارَبَّ الْعالَمينَ[3].

فصل (١٧)

فيما نذكره ممّا ينبغي أن يكون عليه حال أولياء هذا العيد السّعيد في اليوم المعظّم المشار اليه

اعلم انّنا قد ذكرنا في عيد الفطر وعيد الأضحى وغيرهما فيما مضى، مايكون

١ ـ سننه (خ ل).

٢ ـ نكث العهد: نقضه ونبذه.

٣ ـ عنه البحار ١٠٠: ٢٧٣.

الانسان عليه مع الله جلّ جلاله في تحصيل كمال العفو والرضا، واذا عرفت كما قدّمناه فضل عيد الغدير على كلّ وقت ذكرناه.

فينبغي ان تكون في هذا العيد على قدر فضله على كلّ يوم سعيد، فتكون عند المجالسة لشرف تلك الاوقات، كما لوجالست مماليك سلطان معظمين في الحرمات والمقامات، وتكون في عيد الغدير كما لو جالست سلطان اولئك المماليك المعظمين، وصاحبت مولاهم الّذي هم علاقة عليه في امور الدنيا والدين.

فاجتهد في احترام ساعاته والتزام حقّ حرماته وصحبته لشكر الله جلّ جلاله على تشريفك بمعرفته وتأهليك لكرامته، وتجميلك بتجديد نعمته.

وقد قدّمنا في اخبار فضله آداباً واسباباً يعملها المسعودون في ذلك اليوم، فاعمل عليها، فانّها من تدبير العارفين.

فصل (١٨)

فيما نذكره من فضل تفطير الصائمين فيه

أقول: قد قدّمنا فيما مضى من الفصول فضلاً عظيماً لمن فطّر صائماً ليوم الغدير، وأوضحنا ذلك بالمنقول، فنذكر هاهنا زيادة من طريق المعقول، فنقول:

اذا كان لكلّ صائم في ذلك العيد ماذكرناه من الحظّ السعيد، فاذا قمت بافطارهم ومسارّهم وحفظ القوّة الّتي بذلوها لله جلّ جلاله في نهارهم، فكأنّك قد ملكتها عليهم، أو صرت شريكاً لهم في كلّ ماوصل من الله جلّ جلاله اليهم بالمقدار اليسير الّذي تخرجه في فطور الصائم.

وقد شهد العقل انّ من قدر على الظفر بالغنائم وبالمماليك وبالسعادات وبالعنايات بقوت يوم واحد لبعض اهل الضرورات، فانّه يغتنم ذلك بأبلغ الامكان ولايسامح نفسه بالتّهوين لهذا المطلب العظيم الشأن، وكفاك انّك تعظّم بذلك ماعظّم مولاك ومالك دنياك واخراك ، ويا طوباك ان يبلغ خير خلق الله جلّ جلاله محمّداً صلوات الله عليه ومولاك اميرالمؤمنين صلوات الله عليه ومن يكون حديثك بعدهما اليه انّك عظمت يوماً

عزيزاً عليهم، واكرمت كريماً لديهم ورفعت راياتِ معالمهم المذكورة، وقطعت شبهات من سعى في تعظيم آيات مواسمهم المشهورة، فتكون كمن كان صدقت محبته وتعطّرت فضائله وظهرت دلائله:

وتهتزّ للمعروف في طلب العلى[1] لتذكر يوماً عند ليلى شمائله

فصل (١٩)

فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الغدير

اعلم انا قد عرّفناك بعض ماعرفناه من شرف هذا اليوم وتعظيمه عند الله جلّ جلاله وعند من اتّبع رضاه، فكن عند أواخر نهاره ذاكراً لمعرفة قدره، متأسّفاً على ابعاده، تأسّف المغرم[2] بفراق اهل وداده، متلهّفاً ان يؤهّلك الله جلّ جلاله ليوم اظهار اسراره، وان يجعلك من اعوان المولى المذخور لرفع مناره، ويشرفك بان يكتب اسمك في ديوان انصاره، ويضمّ مثل ماعملت في اليوم المذكور السعيد بلسان الحال، كما يفعل المؤدّب من العبيد.

وتعرّضه على من كنت ضيفاً له من نوّاب الله جلّ جلاله وخاصّته، الّذين هم الوسائل بينك وبين رحمته وحفظ نعمته، وتسأل ان يتمّموا مافيه من نقصان، ويربحوا ماتخاف على علمك من خسران، وان يسلّموه من يد لسان حالهم الى الملكين الحافظين الكاتبين بجميع اعمالك في ذلك النهار، أو يعرضوه على مزيد كمالهم على وجه الله جلّ جلاله، عرضاً يليق بالثابت المكمّل في صفات الابرار على مولى الممالك المطّلع على الاسرار.

فتكون قد أدّيت الامانة في يومك وفي عملك، واجتهدت في حفظ حرمته ومحلّه، وسلّمت كلّ تفويض وتسليم الى اهله.

---

١ ـ اهتز: تحرك.

٢ ـ اغرم بالشيء: اولع به فهو مغرم.

الباب السادس

فيما يتعلّق بمباهلة سيّد أهل الوجود لذوي الجحود، الّذي لايساوي ولايجازي، وظهور حجّته على النّصارى والحبارى وانّ في يوم مثله تصدّق اميرالمؤمنين عليه السلام بالخاتم، ونذكر مايعمل من المراسم

وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره من انفاذ النبي صلّى الله عليه وآله لرسله الى نصارى نجران ودعائهم الى الاسلام والايمان، ومناظرتهم فيما بينهم، وظهور تصديقه فيما دعا اليه

روينا ذلك بالاسانيد الصحيحة والروايات الصّريحة الى أبي المفضّل محمدبن المطلب الشيباني رحمه الله من كتاب المباهلة، ومن أصل كتاب الحسن بن اسماعيل بن اشناس من كتاب عمل ذي الحجّة، فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة، لاحاجة الى ذكر اسمائهم، لأنّ المقصود ذكر كلامهم، قالوا:

لمّا فتح النبي صلّى الله عليه وآله مكّة، وانقادت له العرب، وارسل رسله ودعاته الى الأُمم، وكاتب الملكين، كسرى وقيصر، يدعوهما الى الاسلام، والاّ أقرّا بالجزية والصّغار، والاّ أذنا بالحرب العوان[١]، أكبر شأنه نصارى نجران وخلطاؤهم من بني

---

١ ـ الحرب العوان: الحرب التي قوتل فيها مرة بعد الأُخرى، وهي أشدّ الحروب.

عبدالمدان وجميع بني الحارث بن كعب، ومن ضوى اليهم[١]، ونزل بهم من دهماء الناس[٢] على اختلافهم هناك في دين النصرانيّة من الاروسيّة والسالوسيّة واصحاب دين الملك والمارونية والعبّاد والنسطوريّة، واملأت قلوبهم على تفاوت منازلهم رهبة منه ورعباً، فانّهم كذلك من شأنهم.

اذا وردت عليهم رسل رسول‌الله صلّى الله عليه وآله بكتابه، وهم عتبة بن غزوان وعبدالله بن أبي اميّة والهدير بن عبدالله اخو تيم بن مرّة وصهيب بن سنان اخو النّمر بن قاسط، يدعوهم الى الاسلام، فان اجابوا فاخوان، وان ابوا واستكبروا فالى الخطّة[٣] المخزية[٤] الى اداء الجزية عن يد، فان رغبوا عمّا دعاهم اليه من احد المنزلتين[٥] وعندوا فقد آذنهم على سواء، وكان في كتابه صلّى الله عليه وآله:

«قُلْ يا اَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا اِلىٰ كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ اَلّا نَعْبُدَ اِلَّا اللهَ وَلانُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلايَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً اَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ، فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِاَنّا مُسْلِمُونَ»[٦].

قالوا: وكان رسول‌الله صلّى الله عليه وآله لايقاتل قوماً حتّى يدعوهم، فازداد القوم لورود رسل نبي الله صلّى الله عليه وآله وكتابه نفوراً وامتزاجاً، ففزعوا لذلك الى بيعتهم العظمى وامروا، ففرش أرضها وألبس جدرها بالحرير والديباج، ورفعوا الصّليب الأعظم، وكان من ذهب مرصّع، انفذه اليهم قيصر الأكبر، وحضر ذلك بني الحارث بن كعب، وكانوا ليوث الحرب فرسان النّاس، قد عرفت العرب ذلك لهم في قديم ايامهم في الجاهليّة.

فاجتمع القوم جميعاً للمشورة والنظر في امورهم، واسرعت اليهم القبائل من مذحج، وعك وحمير وانمار، ومن دنا منهم نسباً وداراً من قبائل سبا، وكلّهم قد ورم انفه غضباً

---

١ ـ ضويت اليه: اذا اديت اليه.

٢ ـ دهماء الناس: جماعتهم.

٣ ـ الخطة: الأمر والقصّة.

٤ ـ المخوفة (خ ل).

٥ ـ المنزلين (خ ل).

٦ ـ آل عمران: ٦٧.

لقومهم، ونكص[١] من تكلّم منهم بالاسلام ارتداداً.

فخاضوا وافاضوا في ذكر المسير بنفسهم وجمعهم الى رسول الله صلّى الله عليه وآله والنزول به بيثرب لمناجزته[٢]، فلمّا رأى ابوحامد حصين بن علقمة ـ اسقفهم الأوّل وصاحب مدارسهم وعلامهم، وكان رجلاً من بني بكر بن وائل ـ ماازمع[٣] القوم عليه من اطلاق الحرب، دعا بعصابة فرفع بها حاجبيه عن عينيه، وقد بلغ يومئذ عشرين ومائة سنة.

ثم قام فيهم خطيباً معتمداً على عصى وكانت فيه بقيّة وله رأي ورويّة وكان موحّداً يؤمن بالمسيح وبالنبي عليهما السلام ويكتم ذلك من كفرة قومه واصحابه.

فقال: مهلاً بني عبدالمدان مهلاً، استديموا العافية والسعادة، فانّهما مطويّان في الهوادة[٤]، دبّوا[٥] الى قوم في هذا الأمر دبيب الزّور، وايّاكم والسّورة العجلي، فانّ البديهة بها لاينجب[٦]، انّكم والله على فعل مالم تفعلوا اقدر منكم على ردّ مافعلتم، الّا انّ النجاة مقرونة بالاناة، ألارُبّ احجام[٧] افضل من اقدام، وكائن من قولٍ ابلغ من وصوله.

ثم امسك، فأقبل عليه كرز بن سبرة الحارثي، وكان يومئذ زعيم بني الحارث بن كعب، وفي بيت شرفهم، والمعصب فيهم وأمير حروبهم، فقال: لقد انتفخ[٨] سحرك واستطير قلبك اباحارثة، فظلّت كالمسبوع النزاعة الهلوع[٩]، تضرب لنا الأمثال وتخوّفنا النزال[١٠]، لقد علمت وحقّ المنّان بفضيلة الحفاظ بالنّوء باللعب، وهو عظيم، وتلقّح[١١] الحرب وهي عقيم تثقف اورد الملك الجبار ولنحن اركان الرّايس وذي المنار الّذين

١ ـ نكص عن الأمر: احجم عنه.
٢ ـ ناجزه: بارزه وقاتله.
٣ ـ ازمعت على أمر: أثبت عليه.
٤ ـ الهوادة: الصلح.
٥ ـ دبّ: مشى كالحية او على اليدين والرجلين كالطفل.
٦ ـ نجب: حُمد في نظره او قوله أو فعله.
٧ ـ حجم عن الشيء: منع.
٨ ـ انتفخ: علا.
٩ ـ الهلوع: من يفزع من الشر.
١٠ ـ النزال: الحرب.
١١ ـ لقح الحرب: هاجت بعد سكون.

شددنا ملكهما وامّرنا مليكهما، فأيّ ايّامنا يُنكرام لايّهما ويك تلمز[١]، فماانى على آخر كلامه حتى انتظم نصل نبلة كانت في يده بكفّه غيظاً وغضباً وهو لايشعر.

فلمّا امسك كرزبن سبرة أقبل عليه العاقب، واسمه عبدالمسيح بن شرحبيل، وهو يومئذ عميد القوم وامير رأيهم وصاحب مشورتهم، الّذي لايصدرون جميعاً الّا عن قوله، فقال له: افلح وجهك وانس ربعك[٢] وعزّ جارك وامتنع ذمارك[٣]، ذكرت وحقّ مغبرّة الجباه[٤] حسباً صميماً، وعيصاً[٥] كريماً وعزّاً قديماً، ولكن اباسبرة لكلّ مقام مقال، ولكل عصر رجال، والمرء بيومه أشبه منه بأمسه، وهي الأيّام تهلك جيلاً، وتديل قبيلاً، والعافية أفضل جلباب، وللآفات اسباب، فمن أوكد اسبابها لتعرّض لأبوابها، ثمّ صمت العاقب مطرقاً.

فأقبل عليه السّيّد واسمه اهتم بن النعمان، وهو يومئذ اسقف نجران، وكان نظير العاقب في علوّ المنزلة، وهو رجل من عاملة وعداده في لخم[٦]، فقال له سعد: جدّك وسما جدّك ابا وائلة، انّ لكلّ لامعة ضياء، وعلى كلّ صواب نوراً، ولكن لايدركه وحقّ واهب العقل إلّا من كان بصيراً، انّك افضيت وهذان فيما تصرّف بكما الكلم الى سبيلي حَزن وسَهل، ولكلّ على تفاوتكم حظّ من الرأي الربيق[٧] والأمر الوثيق اذا اصيب به مواضعه، ثمّ انّ اخا قريش قد نجدكم لخطب عظيم وأمر جسيم، فما عندكم فيه قولوا وانجزوا[٨]، أبخوع[٩] واقرار ام نزوع[١٠].

---

١ ـ اللمز: العيب.

٢ ـ الربع: الدار، المنزلة، جماعة الناس.

٣ ـ الذمار: مايلزمك حفظه.

٤ ـ أي الجباه المغبرة.

٥ ـ أي نسباً.

٦ ـ أي من قبيلة لخم.

٧ ـ الرأي الربيق: الذي عليه العزم كأنه كناية عن الشديد.

٨ ـ نجز الحاجة: قضاها.

٩ ـ البخوع: الطاعة والخضوع.

١٠ ـ أي انتهاء عنه.

قال عتبة والهدير والنفر من اهل نجران، فعاد كرزبن سبرة لكلامه وكان كميّاً [١] ابيّاً، فقال: أنحن نفارق ديناً رسخت عليه عروقنا ومضى عليه آباؤنا وعرف ملوك النّاس ثمّ العرب ذلك منّا، أنتهالك [٢] الى ذلك أم نقرّ بالجزية وهي الخزية حقّاً، لاوالله حتى نجرّد البواتر [٣] من أغمادها، وتذهل الحلائل [٤] عن أولادها، أو تشرق [٥] نحن محمّد بدمائنا، ثم يديل [٦] الله عزّ وجلّ بنصره من يشاء.

قال له السيد: اربع [٧] على نفسك وعلينا أباسبرة، فان سلّ السيف يسلّ السيف، وانّ محمّداً قد بخعت [٨] له العرب، وأعطته طاعتها وملك رجالها واعنّتها، وجرت أحكامه في أهل الوبر [٩] منهم والمدر [١٠]، ورمقه [١١] الملكان العظيمان كسرى وقيصر، فلاأراكم والرّوح لو نهد [١٢] لكم، الاّ وقد تصدّع عنكم من خفّ معكم من هذه القبائل، فصرتم جُفاءً كأمس الذاهب أو كلحم على وضم [١٣].

وكان فيهم رجل يقال له: جهيربن سراقة البارقي من زنادقة نصارى العرب، وكان له منزلة من ملوك النصرانيّة، وكان مثواه بنجران، فقال له اباسعاد [١٤]: قل في أمرنا وانجدنا برأيك، فهذا مجلس له مابعده.

فقال: فانّي أرى لكم أن تقاربوا محمّداً وتطيعوه في بعض ملتمسه عندكم،

---

١ ـ كمّ: اذا قتل الشجعان.

٢ ـ تهالك في الأمر أو العدو: جدّ فيه مستعجلاً.

٣ ـ البواتر: السيوف.

٤ ـ الحليل ج حلائل: الزوج لانه يحل مع امرأته وتحل معه.

٥ ـ تشرق: تظهر.

٦ ـ يديل: ينصر.

٧ ـ اربع: ارفق.

٨ ـ بخعت: اطاعت.

٩ ـ الوبر، هو للابل كالصوف للغنم، أهل الوبر: أهل البدو.

١٠ ـ المدر: الطين، أهل المدر: أهل المدن والقرىٰ لأنّ بنيانها غالباً من المدر.

١١ ـ رمقه: نظر اليه.

١٢ ـ نهد: نهض.

١٣ ـ الوضم: كل شيء يجعل عليه اللحم من خشب.

١٤ ـ سعد (خ ل).

ولينطلق وفودكم الى ملوك اهل ملّتكم الى الملك الأكبر بالرّوم قيصر، والى ملوك هذه الجلدة السوداء الخمسة، يعني بملوك السودان، ملك النوبة وملك الحبشة وملك علوه وملك الرعا[١] وملك الراحات ومريس والقبط، وكلّ هؤلاء كانوا نصارى.

قال: وكذلك من ضوى [٢] الى الشام وحلّ بها من ملوك غسّان ولخم وجذام وقضاعة، وغيرهم، من ذوي يمنكم فهم لكم عشيرة وموالي واعوان وفي الدّين اخوان، يعني انّهم نصارى، وكذلك نصارى الحيرة من العبّاد وغيرهم، فقد صبّت الى دينهم قبائل تغلب بنت وائل وغيرهم من ربيعةبن نزار، لتسير وفودكم.

ثم لتخرق اليهم البلاد اغذاذاً [٣]، فيستصرخونهم لدينكم فيستنجدكم [٤] الرّوم وتسير اليكم الاساودة [٥] مسير اصحاب الفيل، وتقبل اليكم نصارى العرب من ربيعة اليمن.

فاذا وصلت الامداد واردة، سرتم انتم في قبائلكم وسائر من ظاهركم وبذل نصره وموازرته لكم، حتّى تضاهئون [٦] من انجدكم [٧] واصرخكم، من الاجناس، والقبائل الواردة عليكم، فامّوا [٨] محمّداً حتّى تنجوا به جميعاً، فسيعتق اليكم وافداً لكم من صبا [٩] اليه، مغلوباً مقهوراً، وينعتق به من كان منهم في مدرته[١٠] مكثوراً[١١]، فيوشك ان تصطلموا[١٢] حوزته وتطفؤوا جمرته.

ويكون لكم بذلك الوجه والمكان في الناس، فلا تتمالك العرب حينئذ حتّى

---

١ ـ ملك حبشة، ملك عليه، ملك الرعانة (خ ل).

٢ ـ ضوى اليه: انضمّ ولجأ.

٣ ـ اغذاذاً: سريعاً.

٤ ـ استنجد: استعان وقوى بعد الضعف.

٥ ـ الاساودة: جماعة سودان.

٦ ـ ضاهاه: شاكله.

٧ ـ نجده: اعانه.

٨ ـ امّه: قصده.

٩ ـ صبا: مال.

١٠ ـ مدرته: بلده.

١١ ـ مكثوراً: المغلوب بالكثرة.

١٢ ـ الاصطلاء: الاستيصال.

تتهافت دخولاً في دينكم، ثم لتعظمنّ بيعتكم هذه، ولتشرفنّ، حتّى تصير كالكعبة المحجوجة[١] بتهامة، هذا الرأي فانتهزوه[٢]، فلارأي لكم بعده.

فاعجب القوم كلام جهيربن سراقة، ووقع منهم كلّ موقع، فكاد أن يتفرّقوا على العمل به، وكان فيهم رجل من ربيعةبن نزار من بني قيس‌بن ثعلبة، يُدعى حارثةبن اثال على دين المسيح عليه السلام، فقام حارثة على قدميه واقبل على جهير، وقال متمثّلاً:

متى ماتقد بالباطل الحق بابه وان قلت بالحقّ الرّواسي ينقد

إذا ماأتيت الأمر من غير بابه ضللت وإن تقصد الى الباب تهتد

ثمّ استقبل السيد والعاقب والقسّيسين والرّهبان وكافّة نصارى نجران بوجهه لم تخلط معهم غيرهم، فقال[٣]: سمعاً سمعاً ياابناء الحكمة وبقايا حملة الحجّة، انّ السعيد والله من نفعته الموعظة ولم‌يعش[٤] عن التذكرة، ألا وانّي أنذركم واذكّركم قول مسيح الله عزّ وجلّ - ثم شرح وصيّته ونصّه على وصيّه شمعون‌بن يوحنّا ومايحدث على امّته من الافتراق.

ثم ذكر عيسى عليه السلام وقال: انّ الله جلّ جلاله أوحى اليه: فخذ يابن امتي كتابي بقوّة ثم فسّره لأهل سوريا بلسانهم، واخبرهم انّي انا الله لاإله الاّ انا، الحيّ القيوم البديع الدائم الّذي لاأحول ولاأزول، انّي بعثت رسلي ونزلت كتبي رحمة ونوراً عصمة لخلقي، ثمّ انّي باعث بذلك نجيب رسالتي، احمد صفوتي من برّيتي البارقليطا عبدي ارسله في خلوّ من الزمان، ابعثه بمولده فاران من مقام أبيه ابراهيم عليه السلام، انزل عليه توراة حديثة، افتح بها أعيناً عُمياً، وأُذناً صمّاً، وقلوباً غلفاً[٥] طوبى لمن شهد ايّامه وسمع كلامه، فآمن به واتّبع النّور الّذي جاء به، فاذا ذكرت ياعيسى ذلك النّبي

---

١ - حجّ: قصد.

٢ - انتهزوه: اغتنموه.

٣ - يعني حارثة.

٤ - عشوت الى النار: اذا استدللت اليها ببصر ضعيف، واذا صدرت عنه الى غيره قلت: عشوت عنه.

٥ - الاغلف ج غلف: الذي لايعي شيئاً.

فصلّ عليه فانّي وملائكتي نصلّي عليه.

قال: فأتى حارثة بن اثال على قوله هذا حتّى اظلم بالسيّد والعاقب مكانهما، وكرها ماقام به في الناس معرباً ومخبراً عن المسيح عليه السلام بما اخبر وقدم من ذكر النّبي محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، لأنّهما كانا قد أصابا بمواضعهما من دينهما شرفاً بنجران ووجهاً عند ملوك النصرانيّة جميعاً، وكذلك عند سوقتهم وعربهم في البلاد، فاشفقا ان يكون ذلك سبباً لانصراف قومهما عن طاعتهما لدينهما وفسخاً لمنزلتهما في الناس.

فأقبل العاقب على حارثة فقال: امسك عليك يا حار، فانّ رادّ هذا الكلام عليك اكثر من قابله، ورُبّ قول يكون بليّة على قائله، وللقلوب نفرات عند الاصداع [1] بظنون الحكمة، فاتّق نفورها، فلكلّ نبأ اهل، ولكلّ خطب محلّ، وانّما الدرك [2] ماأخذ لك بمواضي النجاة، وألبسك جنّة السّلامة، فلا تعدلنّ بهما حظّاً، فانّي لم آلك لاأباً لك نصحاً ثمّ ارمّ [3].

فأوجب السيّد ان يشرك العاقب في كلامه، فأقبل على حارثة فقال: انّي لم أزل أتعرّف لك فضلاً تميل اليك الالباب، فايّاك ان تقعد مطيّة اللّجاج، وان توجف الى السراب [4]، فمن عذر بذلك فلست فيه ايّها المرء بمعذور، وقد اغفلك ابوواثلة، وهو وليّ أمرنا وسيّد حضرنا عتاباً فأوله [5] اعتباراً [6].

ثمّ تعلم ان ناجم [7] قريش يعني رسول الله صلّى الله عليه وآله يكون رُزؤه [8] قليلاً، ثم ينقطع ويخلو، انّ بعد ذلك قرن يبعث في آخره النبيّ المبعوث بالحكمة والبيان والسّيف والسلطان، يملك ملكاً مؤجّلاً، تطبق فيه امّته المشارق والمغارب، ومن ذرّيته الأمير

---

١ ـ الصدع: الشق، صدع بالأمر: تظلّم به جهاراً.

٢ ـ الدرك : اللحاق والوصول.

٣ ـ ارمّ القوم: سكتوا.

٤ ـ الآل والسراب (خ ل)، الآل الذي تراه اول النهار وآخره يرفع الشخوص وليس بالسراب.

٥ ـ اوله: اعطه.

٦ ـ اعتاباً (خ ل).

٧ ـ ناجم قريش أي الرجل الظاهر منهم، من نجم الشيء اذا اظهر.

٨ ـ الرزء: المصيبة.

الظاهر يظهر على جميع الملكات والأديان، ويبلغ ملكه ماطلع عليه اللّيل والنهار، وذلك ياحار أمل من ورائه أمد ومن دونه أجل، فتمسّك من دينك بما تعلم وتمتع لله أبوك من أنس متصرّم بالزمان أو لعارض من الحدثان، فانّما نحن ليومنا ولغد أهله.

فأجابه حارثةبن اثال فقال: ايهاً[١] عليك اباقرّة، فانّه لاحظّ في يومه لمن لادرك له في غده، واتّق الله تجد الله جلّ وتعالى بحيث لامفزع الاّ اليه، وعرضت مشيّداً بذكر أبي واثلة، فهو العزيز المطاع الرّحب الباع، واليكما معاً ملقى[٢] الرّحال، فلو أضربت التّذكرة عن أحد لتبزينّ[٣] فضل لكنتماه، لكنّها ابكاراً لكلام[٤] تهدي لأربابها، ونصيحة كنتما أحقّ من أصغى بها، انكما مليكا ثمرات قلوبنا، ووليّاً طاعتنا في ديننا.

فالكيّس الكيّس ياأيّها المعظّمان عليكما به، أريا مقاماً يذهكما نواحيه واهجر سنته التسويف[٥] فيما انتما بعرضة، آثر الله فيما كان يؤثركما بالمزيد من فضله، ولاتخلدا فيما اظلّكما الى الونيه[٦]، فانّه من اطال[٧] عنان الأمر اهلكته الغرّة، ومن اقتعد مطيّة الحذر كان بسبيل أمن من المتألّف، ومن استنصح عقله كانت العبرة له لابه، ومن نصح لله عزّ وجلّ انسه الله جلّ وتعالى بعزّ الحياة وسعادة المنقلب.

ثم أقبل على العاقب معاتباً فقال: وزعمت أباواثلة انّ رادّ ماقلت اكثر من قائله، وانت لعمرو الله حريّ الاّ يؤثر هذا عنك، فقد علمت وعلمنا امّة الانجيل معاً بسيرة ماقام به المسيح عليه السلام في حواريه، ومن آمن له من قومه، وهذه منك فهّة[٨] لايدحضها[٩] الاّ التوبة والاقرار بما سبق به الانكار.

---

١ ـ ايهاً ـ بالكسر منوناً وغير منون ـ يقال تسكيناً لمن استزاد في كلامه يراد بذلك كفّه عن الكلام.

٢ ـ يلق (خ ل).

٣ ـ بزز الرجل: فاق على اصحابه.

٤ ـ ابكار الكلم، ابكاراً لكلمه (خ ل).

٥ ـ ارمقاما يذهكما بواحيه واهجر التسويف (خ ل).

٦ ـ ونيت في الأمر: خففت.

٧ ـ اطاع (خ ل).

٨ ـ فهة: السقط.

٩ ـ الدحض: غسل الثوب والجسد.

فلمّا أتى على هذا الكلام صرف الى السيّد وجهه فقال: لاسيف الّا ذو نبوة ولاعليم الّا ذو هفوة، فمن نزع عن وهلة واقلع فهو السعيد الرشيد، وانّما الآفة في الاصرار، واعرضت [١] بذكر نبيّين يخلقان زعمت [٢] بعد ابن البتول، فأين يذهب بك عمّا خلّد في الصحف من ذكرى ذلك، ألم تعلم ماأنبأ به المسيح عليه السلام في بني اسرائيل، وقوله لهم: كيف بكم اذا ذهب بي الى أبي وأبيكم وخلّف بعد أعصار يخلو من بعدي وبعدكم صادق وكاذب؟ قالوا: ومن هما يامسيح الله؟، قال: نبيّ من ذريّة اسماعيل عليها السلام صادق ومتنبّئ من بني اسرائيل كاذب، فالصّادق منبعث منها برحمة وملحمة، يكون له الملك والسلطان مادامت الدّنيا، وامّا الكاذب، فله نبذ يذكر به المسيح الدجال، يملك فواقاً [٣] ثم يقتله الله بيدي اذا رجع بي.

قال حارثة: واحذّركم ياقوم ان يكون من قبلكم من اليهود اسوة لكم، انّهم انذروا بمسيحين: مسيح رحمة وهدى ومسيح ضلالة،وجعل لهم على كلّ واحد منها آية وأمارة، فجحدوا مسيح الهدى وكذبوا به وآمنوا بمسيح الضّلالة الدّجال واقبلوا على انتظاره، واضربوا في الفتنة وركبوا نتّجها [٤]، ومن قبل نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وقتلوا أنبياءه والقوّامين بالقسط من عباده، فحجب الله عزّ وجلّ عنهم البصيرة بعد التّبصرة بما كسبت أيديهم، ونزع ملكتهم منهم ببغيهم، والزمهم الذّلة والصغار، وجعل منقلبهم الى النار.

قال العاقب: فأشعرك ياحار ان يكون هذا النّبي المذكور في الكتب هو قاطن [٥] يثرب، ولعلّه ابن عمّك صاحب اليمامة، فانّه يذكر من النبوّة مايذكر منها اخو قريش، وكلاهما من ذريّة اسماعيل ولجميعها اتباع واصحاب، يشهدون بنبوّته ويقرّون له برسالته، فهل تجد بينهما في ذلك من فاصلة فتذكرها؟

---

١ - عرضته (خ ل).

٢ - زعمته (خ ل).

٣ - الفواق: مابين الحلبتين من الوقت، الزمن اليسير.

٤ - نتّج بمعنى نتج، ويقال اذا تكسب من عمله.

٥ - قطن بمكان: اقام فيه.

قال حارثة: أجل والله أجدها، والله أكبر وأبعد ممّا بين السحاب والتّراب، وهي الاسباب الّتي بها وبمثلها تثبت حجّة الله في قلوب المعتبرين من عباده لرسله وانبيائه، وامّا صاحب اليمامة فيكفيك فيه ماأخبركم به سفرائكم وغيركم والمنتجعة[١] منكم ارضه ومن قدم من أهل اليمامة عليكم، ألم يخبركم جميعاً عن روّاد[٢] مسيلمة وسمّاعيه، ومن أوفده[٣] صاحبهم[٤] الى احمد بيثرب، فعادوا اليه جميعاً بما تعرّفوا هناك في بني قيلة[٥] وتبيّنوا به، قالوا: قدم علينا احمد يثرب وبئارنا ثماد[٦] ومياهنا ملحة، وكنّا من قبله لانستطيب ولانستعذب، فبصق في بعضها ومجّ[٧] في بعض، فعادت عِذاباً محلوليّة وجاش[٨] منها ماكان ماؤها ثماداً فحار[٩] بحراً.

قالوا: وتفلّ محمّد في عيون رجال ذوي رمد وعلى كلوم[١٠] رجال ذوي جراح، فبرأت لوقته عيونهم فمااشتكوها واندملت جراحاتهم فما ألموها في كثير ممّا ادوا، ونبّؤوا عن محمد صلّى الله عليه وآله من دلالة وآية، وأرادوا صاحبهم مسيلمة على بعض ذلك، فأنعم لهم كارهاً وأقبل بهم الى بعض بئارهم فمجّ فيها وكانت الركّي معذوبة، فصارت ملحاً لايستطاع شرابه، وبصق في بئر كان ماؤها وشلا[١١] فعادت فلم تبضّ بقطرة من ماء، وتفلّ في عين رجل كان بها رمد فعميت، وعلى جراح - او قالوا: جراح آخر - فاكتسى جلده برصاً.

فقالوا لمسيلمة فيما ابصروا في ذلك منه واستبرؤوه، فقال: ويحكم بئس الامّة انتم

---

١ - النجعة: طلب الكلام في موضعه، يقال: انتجعت فلاناً اذا أتيته تطلب معروفاً.

٢ - الروّاد: الجواسيس.

٣ - أوفده: أرسله.

٤ - أي مسيلمة.

٥ - أي الانصار.

٦ - الثماد: الماء لامادة له.

٧ - مجّ من فمه: رمى به.

٨ - جاش الوادي: كثر ماؤه.

٩ - حار المكان بالماء: امتلأ.

١٠ - الكلوم: الجراحات.

١١ - وشلاً: قليل الماء.

لنبيّكم والعشيرة لابن عمّكم، انكم كلّفتموني ياهؤلاء من قبل ان يوحي اليّ في شيء ممّا سألتم، والآن فقد اذن لي في اجسادكم واشعاركم دون بثاركم ومياهكم، هذا لمن كان منكم بي مؤمناً، وامّا من كان مرتاباً فانّه لايزيده تفلتي عليه الاّ بلاء، فمن شاء الآن منكم فليأت لا تفل في عينه وعلى جلده، قالوا: مافينا وابيك احد يشاء ذلك، انّا نخاف ان يشمت بك اهل يثرب واضربوا عنه حمية لنسبه فيهم وتذمّماً لمكانه منهم.

فضحك السيد والعاقب حتّى فحصا الأرض بأرجلهما، وقالا: ماالنور والظّلام، والحق والباطل بأشدّ تبايناً وتفاوتاً ممّا بين هذين الرجلين صدقاً وكذباً.

قالوا: وكان العاقب احبّ مع ماتبيّن من ذلك ان يشيّد مافرط من تفريط مسيلمة ويؤهّل منزلته، ليجعله لرسول الله صلّى الله عليه وآله كفاً، استظهاراً بذلك في بقاء عزّته وماطار له من السموّ في أهل ملّته، فقال: ولإن فخر اخو بني حنيفة[1] في زعمه انّ الله عزّ وجلّ أرسله وقال من ذلك ماليس له بحق فلقد برّ[2] في ان نقل قومه من عبادة الأوثان الى الإيمان بالرحمان.

قال حارثة: انشدك بالله الذي دحاها[3] واشرق باسمه قراها، هل تجد فيما انزل الله عزّ وجلّ في الكتب السالفة، يقول الله عزّ وجلّ: انا الله لاإله إلاّ أنا، ديّان يوم الدين أنزلت كتبي وأرسلت رسلي لاستنقذ بهم عبادي من حبائل الشيطان وجعلتهم في بريّتي وأرضي كالنّجوم الدّراري في سمائي، يهدون بوحيي وامري، من أطاعهم أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، وانّي لعنت وملائكتي في سمائي وارضي واللاّعنون من خلقي من جحد ربوبيّتي أو عدل بي شيئاً من بريّتي، أو كذّب بأحد من أنبيائي ورسلي ـ أو قال: أوحي اليّ ولم يوح اليه شيء ـ أو غمص[4] سلطاني أو تقمّصه[5] متبرياً، أو أكمه عبادي وأضلّهم عنّي، الا وانّما يعبدني من عرف ماأريد من عبادتي وطاعتي من خلقي، فمن

١ ـ يعني المسيلمة.
٢ ـ برّ: أحسن.
٣ ـ اى دحى الأرض.
٤ ـ غمص: احتقر ونقص.
٥ ـ أي لبسه قميصاً يعني ادعاه بالباطل.

لم يقصد اليّ من السبيل التي نهجتها برسلي لم يزدد في عبادته منّي الّا بعداً.

قال العاقب: رويدك [١] فاشهد لقد نبّأت حقاً، قال حارثة: فمادون الحقّ من مقنع ومابعده لإمرئ مفزع، ولذلك قلتُ الذي قلتُ، فاعترضه السيد وكان ذا محال [٢] وجدال شديد، فقال: مااحرى [٣] ومارأى أخا قريش [٤] مرسلاً الّا الى قومه بني اسماعيل دينه، وهو مع ذلك يزعم ان الله عزّ وجلّ ارسله الى النّاس جميعاً.

قال حارثة: أفتعلم أنت ياابا قرّة انّ محمّداً مرسل من ربّه الى قومه خاصّة؟ قال: أجل، قال: أتشهد له بذلك؟ قال: ويحك وهل يستطاع دفع الشواهد، نعم اشهد غير مرتاب بذلك، وبذلك شهدت له الصحف الدّارسة والأنباء الخالية.

فأطرق حارثة ضاحكاً ينكت الأرض بسبّابته، قال السيد: مايضحكك يابن اثال؟ قال: عجبت فضحكت، قال: أوعجب ماتسمع؟ قال: نعم العجب أجمع، أليس بالإله بعجيب من رجل أوتي أُثرةً من علم وحكمة، يزعم ان الله عزّ وجلّ اصطفى لنبوّته واختصّ برسالته وأيّد بروحه وحكمته رجلاً خرّاصاً يكذب عليه ويقول: أوحى اليّ ولم يوح اليه، فيخلّط كالكاهن كذباً بصدق وباطلاً بحقّ.

فارتدع السيد وعلم انّه قد وهل [٥] فأمسك محجوجاً، قالوا: وكان حارثة بنجران حثيثاً [٦]، فأقبل عليه العاقب وقد قطعه مافرط الى السيّد من قوله، فقال له: عليك [٧] اخا بني قيس بن ثعلبة، واحبس عليك ذلق لسانك ومالم تزل تستحمّ [٨] لنا من مثابة سفهك، فرُبّ كلمة «يرفع صاحبها بها رأساً، قد القته في قعر مظلمة، ورُبّ كلمة لامت [٩]

١ ـ رويدك: أمهل.
٢ ـ المحال الكيد والمكر.
٣ ـ الاحرى: الأولى والأجدر.
٤ ـ أي محمد صلى الله عليه وآله.
٥ ـ وهل: فزع.
٦ ـ حثيثاً: غريباً ـ كذا في هامش الأصل.
٧ ـ أي امسك.
٨ ـ حمّ البئر والبيت: كبسها.
٩ ـ لامت: اصلحت.

ورأيت قلوباً نغلة[١]، فدع عنك مايسبق الى القلوب انكاره، وان كان عندك مايبيّن اعتذاره.

ثم اعلم انّ لكلّ شيء صورة، وصورة الانسان العقل، وصورة العقل الأدب، والأدب ادبان: طباعي ومرتاضي، فأفضلها ادب الله جلّ جلاله، ومن ادب الله سبحانه وحكمته أن يرى لسلطانه حقّ ليس لشيء من خلقه، لأنّه الحبل بين الله وبين عباده، والسلطان اثنان: سلطان ملكة وقهر، وسلطان حكمة وشرع، فاعلاهما فوقاً سلطان الحكمة قد ترى ياهذا انّ الله عزّ وجلّ قد صنع لنا حتّى جعلنا حكاماً وقواماً على ملوك ملّتنا من بعدهم من حشوتهم[٢] واطرافهم، فاعرف لذي الحق حقّه، ايّها المرء وخلاّك ذم[٣]

ثم قال: وذكرت اخا قريش وماجاء به من الآيات والنّذر، فأطلت وأعرضت ولقد برزت، فنحن بمحمّد عالمون وبه جدّاً موقنون، شهدت لقد انتظمت له الآيات والبيّنات، سالفها وآنفها، الّا انّه هي اشفاها[٤] واشرفها، وانّما مثلها فيما جاء به كمثل الرأس للجسد، فما حال جسد لارأس له، فأمهل رويداً، نتجسّس الاخبار ونعتبر الآثار ولنستشف ماالفينا ممّا افضى الينا، فانّ انسنا الآية الجامعة الخاتمة لديه، فنحن اليه أسرع وله اطوع، والّا فاعلم مانذكر به النبوّة والسفّارة عن الرّب الّذي لا تفاوت في أمره ولا تغاير في حكمه.

قال له حارثة: قد ناديت فاسمعت، وفزعت فصدعت، وسمعت واطعت، فما هذه الآية الّتي اوحش بعد الانسة فقدها، واعقب الشك بعد البيّنة عدمها، وقال له العاقب: قد اثلجك ابوقرّة بها فذهبت عنها في غير مذهب وجاورتها فاطلت في غير ماطائل وحاورتنا[٥]، قال حارثة: الى ذلك فجلّها الآن لي فداك أبي وأمي.

---

١ ـ نغلة: فاسدة.

٢ ـ حشوتهم: رذالهم.

٣ ـ أي اعذرت وسقط عنك الغم.

٤ ـ اثفاها، اسفاها (خ ل).

٥ ـ حاورتنا فاطلت في غير ماطائل وجوازنا (خ ل).

قال العاقب: افلح من سلّم للحقّ وصدع به ولم‌يرغب عنه وقد احاط به علماً، فقد علمنا وعلمت من ابناء الكتب المستودعة علم القرون وما كان ومايكون، فانّها استهلّت بلسان كلّ امة منهم معربة مبشّرة ومنذرة بأحمد النّبي، العاقب الّذي تطبق امّته المشارق والمغارب يملك وشيعته من بعده ملكاً مؤجّلاً يستأثر[١] مقتبلهم[٢] ملكاً على الاحمّ[٣] منهم بذلك النّبي وتباعة وسيماً، ويوسع من بعدهم امّتهم عدواناً وهضماً، فيملكون بذلك سبتاً[٤] طويلاً حتّى لايبقى بجزيرة العرب بيت الّا وهو راغب اليهم أو راهب لهم.

ثم بدال بعد لأيٍ منهم ويشعث[٥] سلطانهم حدّاً حدّاً وبيتاً فبيتاً، حتّى تجيئ امثال النعف[٦] من الاقوام فيهم، ثم يملك أمرهم عليهم عُبَداؤُهم وقِنُّهم، يملكون جيلاً فجيلاً، يسيرون في الناس بالقعسريّة[٧] خبطاً[٨] خبطاً، ويكون سلطانهم سلطاناً عضوضاً ضروساً، فتنقص الأرض حينئذ من اطرافها ويشتدّ البلاء وتشتمل الآفات حتّى يكون الموت اعزّ من الحياة الحمراء[٩]، أو احبّ حينئذ الى احدهم من الحياة[١٠]، وماذلك الّا لما يدهنون به من الضّر والضرّاء والفتنة العشواء وقوّام الدين يومئذ وزعماؤهم يومئذ اناس ليسوا من أهله، فجّ[١١] الدين بهم وتعفو آياته ويدبّر تولّياً وامحاقاً، فلايبقى منه الّا اسمه حتّى ينعاه ناعيه والمؤمن يومئذ غريب والدّيانون قليل ماهم، حتّى يستأنس الناس من روح الله وفرجه الّا اقلّهم، وتظن اقوام ان لن ينصر الله رسله ويحقّ وعده.

---

١ ـ الاستيثار: الاستبداد.

٢ ـ اقتبل امره: استأنفه، اقتبل الخطبة: ارتجلها.

٣ ـ أي اقربهم.

٤ ـ سبتاً: دهراً.

٥ ـ يشعث: يتفرق.

٦ ـ النعف: الدود الذي في أنوف الابل والغنم.

٧ ـ بالقهرية (خ ل)، اقول: القعسريّة: الصلابة.

٨ ـ الخبط: الجماعة.

٩ ـ الحمراء: الشديدة.

١٠ ـ من الحبوة الى المعافاة السليم، حبوة التسليم (خ ل).

١١ ـ فج (خ ل).

فاذا بهم الشصائب[١] والنقم واخذ من جميعهم بالكظم تلافي الله دينه وراش[٢] عباده من بعدما قنطوا برجل من ذريّة نبيّهم احمد ونجله، يأتي الله عزّ وجلّ به من حيث لايشعرون، تصلّي عليه السماوات وسكّانها وتفرح به الأرض وماعليها من سوام[٣] وطائر وانام، وتخرج له امّكم -يعني الأرض- بركتها وزينتها وتلقى اليه كنوزها وافلاذ كبدها، حتّى تعود كهيئتها على عهد آدم عليه السلام، وترفع عنهم المسكنة والعاهات في عهده والنقمات الّتي كانت تضرب بها الامم من قبل، وتلقى في البلاد الآمنة وتنزع حمة كلّ ذات حمة، ومخلب كلّ ذي مخلب، وناب كلّ ذي ناب، حتّى انّ الجويرية اللكّاع لتلعب بالافعوان[٤]، فلايضرها شيئاً، وحتّى يكون الاسد في الباقر[٥] كأنّه راعيها، والذئب في البهم[٦] كأنّه ربّها.

ويظهر الله عبده على الدين كله فيملك مقاليد الاقاليم الى بيضاء الصّين[٧]، حتّى لايكون على عهده في الأرض أجمعها الّا دين الله الحق الذي ارتضاه لعباده وبعث به آدم بديع فطرته واحمد خاتم رسالته ومن بينهما من أنبيائه ورسله.

فلمّا أتى العاقب على اقتصاصه هذا أقبل عليه حارثة مجيباً فقال: اشهد بالله البديع ياايّها النّبيه الخطير والعليم الأثير لقد ابتسم الحقّ بقلبك واشرق الجنان بعدل منطقك وتنزّلت كتب الله التي جعلها نوراً في بلاده وشاهدة على عباده بما اقتصصت من سطورها حقّاً، فلم يخالف طرس[٨] منها طرساً ولارسم من آياتها رسماً فمابعد هذا.

قال العاقب: فانّك زعمة زعمت اخا قريش[٩] فكنت بما تأثر من هذا حقّ غالط،

١ـ الشصائب: الشدائد.

٢ـ أي أصلح.

٣ـ السوام: الوحوش.

٤ـ الافعوان: ذكور الأفاعي.

٥ـ الباقر: جماعة البقر.

٦ـ البهم: اولاد الضأن.

٧ـ بيضاء الصين: كورة بالمغرب.

٨ـ الطرس: الصحيفة.

٩ـ زعمت اخا قريش (خ ل).

قال: وبم، ألم تعترف لـه بنبوّته ورسـالته الشواهد؟ قـال العاقب: بلى لعمرو الله ولكنهما نبيان رسـولان يـعتقبان بين مسـيح الله عزّ وجلّ وبين السـاعـة، اشتقّ اسم احدهمـا من صاحبه محمـد واحمد، بشّر بأولهما موسـى عليه السلام وثـانيهما عيسى عليـه السلام، فأخو قريش هذا مرسل الى قـومه ويقفوه مـن بعده، ذو الملك الشـديد والأكـل الطويل، يبعثه الله عزّ وجلّ خاتمـاً للدين وحجّة على الخلائق اجمعين، ثم تأتي من بعده فترة تتزايل فيها القواعد من مـراسيها فيعيـدها الله عزّ وجلّ ويظهـره على الدّين كلّه، فـيملك هو والملوك الصالحون مـن عقبه جميع ماطـلع عليـه اللّيـل والنهار من أرض وجبـل وبرّ وبحر، يـرثون أرض الله عزّ وجلّ مـلكـاً كما ورثهما أو مـلكهما الابوان آدم ونوح عـليهما السلام، يـلقون وهم الملوك الأكابر في مثل هيئة المساكين بذاذة واستكانة.

فأُولئك الأكرمون الأماثل لايصلح عباد الله وبلاده الاّ بهم، وعليهم ينزل عيسى بن البكـر عـليه السلام على آخـرهـم، بـعد مكث طـويـل وملك شديـد، لاخير في الـعيش بعدهم، وتردفهم رجرجة[1] طغام[2] في مثل أحلام العصافير وعليهم يقوم الساعة، وانّما تقوم على شرار الناس واخابثهـم، فذلك الوعد الذي صلى[3] به الله عزّ وجلّ على أحمد كما صلى به خليـله ابراهيم عـليه السلام في كـثير ممّا لأحـمد صلى الله عليه مـن البراهين والـتأييد الذي خبّرت به كـتب الله الأُولى.

قال حارثـة: فمن الا ثر المستـقرّ عنـدك ابا واثلة في هـذين الاسمين انّـهما لشخصين لنبيّين مرسلين في عصرين مختلفين، قال العاقب: أجـل، قال: فهل يتخالجك في ذلك ريب أو يعـرض لك فيـه ظـن؟ قال العـاقب: كلاّ والمـعبود انّ هذا لاجلى مـن بوح[4]، واشار لـه الى جـرم الشمس المستـديـر، فاكبّ حـارثة مطرقـاً وجـعل ينـكـث في الارض عجبـاً، ثم قال: انّما الآفـة ايّها الـزعيم المطاع ان يـكون المال عند مـن يخزنه لامن ينـفقه

---

١ ـ الرجرجة: من لاعقل له، الجماعة الكثيرة في الحرب.

٢ ـ الطغام: رذال الناس.

٣ ـ أي جعله صلة.

٤ ـ بالياء والباء المضمومة كلاهما اسم للشمس.

والسلاح عند من يتزيّن به لامن يقاتل به والرّأي عند من يملكه[١] لامن ينصره.

قال العاقب: لقد اسمعت ياحويرث فاقذعت[٢] وطفقت فاقدمت فه؟ قال:[٣] اقسم بالذي قامت به السماوات والارضون باذنه وغلبت الجبابرة بأمره انّهما اسمان مشتقّان لنفس واحدة، واحد لنبيّ وواحد رسول، واحد انذر به موسى بن عمران وبشّر به عيسى بن مريم ومن قبلهما اشار به صحف ابراهيم عليه السلام، فتضاحك السيد، يرى قومه ومن حضرهم ان ضحكه هزؤ من حارثة وتعجّب وانتشط العاقب من ذلك، فأقبل على حارثة مؤنّباً[٤]، فقال: لايغررك باطل أبي قرّة فانّه وان ضحك لك فانّما يضحك منك.

قال حارثة: لئن فعلها لأنّها لإحدى الدهارس[٥] أو سوء أفلم تتعرّفا راجع الله بكما من موروث الحكمة لاينبغي للحكيم ان يكون عبّاساً في غير ادب ولاضحّاكاً في غير عجب أو لم يبلغكما عن سيّدكما المسيح عليه السلام، قال: فضحك العالم في غير حينه غفلة من قلبه أو سكرة ألهته عمّا في غده.

قال السيّد: ياحارثة انّه لايعيش والله احد بعقله حتّى يعيش بظنّه[٦]، واذا أنا لم أعلم الاّ مارويت فلاعلمت أو لم يبلغك انت عن سيّدنا المسيح علينا سلامه انّ لله عباداً ضحكوا جهراً من سعة رحمة ربّهم وبكوا سرّاً من خيفة ربّهم؟ قال: اذا كان هذا فنعم، قال: فماهنا فليكن مراجم ظنونك بعباد ربّك، وعد بنا الى مانحن بسبيله، فقد طال التنازع والخصام بيننا ياحارثة، قالوا: وكان هذا مجلساً ثالثاً في يوم ثالث من اجتماعهم للنظر في أمرهم.

---

١ ـ يهلكه (خ ل).

٢ ـ اقذعه: رماه بالفحش وسوء القول.

٣ ـ يعني حارثة.

٤ ـ انّبه: عنّفه ولامه.

٥ ـ دهرس: الداهية والخفة والنشاط.

٦ ـ أي التعيش بالظنون الفاسدة اكثر من التعيش بالعقل، وهذا كناية ان هكذا الكلام صادر من الظن الفاسد، ومراده ان ضحكه لم يكن عبثاً.

فقال السيد: ياحارثـة ألم ينبّؤك أبو واثلة بـأفصح لفظ اخترق[١] اذناً ودعا ذلك بمثله مخبراً، فالقاك مع غـرمانك[٢] بموارده حجراً وهاجماً أنا ذا آكد عليك التذكرة بذلك من معدن ثالث، فانشدك الله ومـاأنزل الى كلمته من كـلماته، هل تجد في الزّاجـرة المنقولة من لسان اهل سوريـا الى لسان العرب يعني صـحيفة شمعون‌بن حمون الصّفا الّتي توارثها عنه اهل النجران؟

قال السيد: ألم‌يقـل بعد نبذ طـويل من كلام فاذا طبقت وقطعت الارحام وعفت[٣] الاعلام بعث الله عبده الفارقليطا بالرحمة والمعدلة، قالوا: وما الفارقليطا يامسيح الله[٤]؟

قال: احمد الـنبي الخاتم الـوارث ذلك الذي يصـلّى عـليه حـيّاً ويصـلّى عليه بـعدما يقبضـه اليه بابـنه الطاهر الخاير، ينشـره الله في آخر الزمان بعدما انـقضت[٥] عرى الدّين وخبت مصابيح الناموس، وافلت[٦] نجومه فلايلبث ذلك العبد الصالح الاّ أُمماً حتّى يعود الـدين به كما بدء، ويقرّ الله عـزّ وجلّ سلطانه في عبده ثم في الصـالحين من عقبه وينشر منه حتّى يبلغ ملكه منقطع التراب.

قال حارثـة: كلـمّا قـد انشدتها حقّ لاوحشة مع الحـق ولاانس في غيـره، فه؟ قال السيد: فانّ من الحق ان لاحظّ في هذه الآكرومة للابتر، قال حارثة: انّه لكذلك أليس بمحمد؟ قال السيد: انـك ماعملت الاّ لدّاً[٧] ألم يخبـرنا سفرنا وأصحابـنا فيما تجسّسنا من خبره انّ ولديه الـذكرين القرشـيّة والقبطيّـة بادا[٨] وغودر[٩] محمد كـقرن الاعضب[١٠] موفٍ

---

١ ـ احرق (خ ل).

٢ ـ عرفائك (خ ل).

٣ ـ علقت (خ ل).

٤ ـ ياروح الله (خ ل).

٥ ـ انغمضت، انفصمت (خ ل).

٦ ـ فافلت (خ ل).

٧ ـ لدأ: خصومته شديدة.

٨ ـ بادا: هلكا.

٩ ـ غودر: ترك .

١٠ ـ أي غنم مكسور القرن.

على ضريحه[١]، فلو كان له بقيّة لكان لك بذلك مقالاً اذا ولّت انباؤه الّذي تذكر.

قال حارثة: العبر لعمرو الله كثيرة والاعتبار بها قليل، والدليل موفٍ على سنن السبيل ان لم يعش عنه ناظر وكما انّ ابصار الرمدة لا تستطيع النظر في قرص الشمس لسقمها[٢]، فكذلك البصائر القصيرة لا تتعلق بنور الحكمة لعجزها، الاومن كان كذلك فلستماه ـ واشار الى السيد والعاقب ـ انكما ويمين الله لمحجوجان بما أتاكما الله عزّ وجلّ من ميراث الحكمة واستودعكما من بقايا الحجة، ثم بما أوجب لكما من الشرف والمنزلة في الناس، فقد جعل الله عزّ وجلّ من أتاه سلطاناً ملوكاً للناس وارباباً وجعلكما حكماً وقوّاماً على ملوك ملّتنا وذادة[٣] لهم يفزعون اليكما في دينهم ولا تفزعان اليهم وتامرانهم فيأتمرون لكما وحقّ لكل ملك أو مؤطأ الاكناف ان يتواضع لله عزّ وجلّ اذ رفعه، وان ينصح لله عزّ وجلّ في عباده ولايدهن في امره وذكرتما محمداً بما حكمت له بالشهادات الصادقة وبيّنة فيه الاسفار المستحفظة، ورأيتماه مع ذلك مرسلاً الى قومه لاالى الناس جميعاً وان ليس بالخاتم الحاشر[٤] ولاالوارث العاقب لانكما زعمتماه ابترأ ليس كذلك؟ قالا: نعم.

قال: أرأيتكما لوكان له بقية وعقب هل كنتما ممتريان لما تجدان وبما تكذّبان[٥] من الوراثة والظهور على النواميس انّه النبي الخاتم والمرسل الى كافة البشر؟ قالا: لا، قال: أفليس هذا القيل لهذه الحال مع طول اللّوائم والخصائم عندكما مستقرّاً؟ قالا: أجل، قال: الله أكبر، قالا: كبّرت كبيراً فادعاك الى ذلك؟ قال حارثة: الحق أبلج والباطل لجلج، ولنقل ماء البحر ولشقّ الصّخر أهون من اماتة ماأحياه الله عزّ وجلّ واحياء ماأماته الآن، فاعلما انّ محمداً غير أبتر وانّه الخاتم الوارث والعاقب الحاشر حقّاً، فلانبي بعده وعلى امته تقوم الساعة، ويرث الله الأرض ومن عليها وانّ من ذريّته الأمير الصالح

---

١ ـ موف على ضريحه: مشرف على الموت.

٢ ـ بسقمها (خ ل).

٣ ـ زادة (خ ل)، ذاده: منعه.

٤ ـ الحاشر من اسماء النبي صلّى الله عليه وآله لانّه يحشر الناس ممن على دينه خلفه.

٥ ـ تمتريان لماتجدان وبما تذكران (خ ل).

الّذي بيّنتما ونبّأتما انه يملك مشارق الأرض ومغاربها ويظهره الله عزّ وجلّ بالحنيفية الابراهيميّة على النواميس كلّها؟ قالا: اولى لك ياحارثة لقد اغفلناك [١] وتأبى الّا مراوغة كالثعالبة فاتسأم المنازعة ولا تملّ من المراجعة، ولقد زعمت مع ذلك عظيماً فابرهانك به؟ قال: اما وجدّكما لانبّئكما ببرهان يجير من الشبهة ويشفى به جوى [٢] الصدور.

ثم أقبل على أبي حارثة حصين بن علقمة شيخهم واسقفهم الأول، فقال: ان رأيت أيّها الاب الا ثير ان تؤنس قلوبنا وتثلج صدورنا باحضار الجامعة والزاجرة، قالوا: وكان هذا المجلس الرّابع من اليوم الرابع وذلك لـمّا خلقت [٣] الأرض وركدت الشمس وفي زمن قيظ [٤] شديد، فاقبلا على حارثة، فقالا: ارج هذا الى غدٍ فقد بلغت القلوب منّا الصدور فتفرّقوا على احضار الزاجرة والجامعة من غدٍ للنظر فيها والعمل بما يتراان منهما.

فلمّا كان من الغد صار أهل نجران الى بيعتهم لاعتبار ماأجمع صاحباهم مع حارثة على اقتباسه وتبيّنه من الجامعة، ولمّا رأى السيد والعاقب اجتماع النّاس لذلك قطع بهما [٥] لعلمهما [٦] بصوا قول حارثة واعترضاه ليصدّانه عن تصفّح الصّحف على أعين النّاس وكانا من شياطين الإنس.

فقال السيد: انّك قد أكثرت وأمللت قضّ الحديث لنا مع قصّه [٧] ودعنا من تبيانه، فقال حارثة: وهل هذا الّا منك وصاحبك، فمن الآن فقولا ماشئتما، فقال العاقب: مامن مقال الّا قلنا وسنعود فنخبر بعض ذلك تخبيراً غير كاتمين لله عزّ وجلّ من حجة ولاجاحدين له آية ولامفترين مع ذلك على الله عزّ وجلّ لعبد انّه مرسل منه وليس

---

١ ـ اغفلني فلان: اعياني أمره.
٢ ـ الجوي: الضيّق الصدر.
٣ ـ تخليق الشمس: ارتفاعها.
٤ ـ قاظ اليوم: اشتد حرّها.
٥ ـ قطع بفلان: عجز عن سفره من نفقة الذهاب او فات راحلته.
٦ ـ بعلمهما (خ ل).
٧ ـ قض عنا: تترك الكلام، قض عنّا: من قض الجناح انقطع الحديث والكلام.

برسوله، فنحن نعترف ياهذا بمحمد صلّى الله عليه وآله انّه رسول من الله عزّ وجلّ الى قومه من بني اسماعيل عليهم السلام في غير ان تجب له بذلك على غيرهم من عرب الناس ولااعاجهم تباعة ولاطاعة بخروج له عن ملّة ولادخول معه في ملّة الّا الاقرار له بالنبوة والرسالة الى اعيان قومه ودينه.

قال حارثة: وبم شهدتما له بالنبوة والأمر؟ قالا: حيث جائتنا فيه البيّنة من تباشير الأناجيل والكتب الخالية، فقال: منذ وجب هذا لمحمد صلّى الله عليه وآله عليكما في طويل الكلام وقصيره وبدئه وعوده، فمن أين زعمتما انّه ليس بالوارث الحاشر ولاالمرسل الى كافة البشر؟ قالا: لقد علمت وعلمنا فمانمتري بانّ حجّة الله عزّ وجلّ لم‌ينته[1] أمرها وانّها كلمة الله[2] جارية في الاعقاب ماعاقب الليل والنهار ومابقي من الناس شخصان وقد ظننّا من قبل انّ محمداً صلّى الله عليه وآله ربّها وانّه القائد بزمامها، فلمّا اعقمه الله عزّ وجلّ بمهلك الذّكورة من ولده علمنا انّه ليس به لأنّ محمّداً ابتر وحجّة الله عزّ وجلّ الباقية ونبيّه الخاتم بشهادة كتب الله عزّ وجلّ المنزلة ليس بأبتر، فاذاً هو نبيّ يأتي ويخلد بعد محمد صلّى الله عليه وآله اشتقّ اسمه من اسم محمد وهو احمد الذي نبّأ المسيح عليه السلام باسمه وبنبوّته ورسالاته الخاتمة ويملك ابنه القاهرة الجامعة للناس جميعاً على ناموس الله عزّ وجلّ الأعظم ليس بمظهرة دينه ولكنّه من ذرّيّته وعقبه يملك قرى الأرض ومابينها من لوب[3] وسهل وصخر وبحر ملكاً مورّثاً موّطأً[4] وهذا نبأ احاطت سفرة الاناجيل[5] به علماً وقد أوسعناك بهذا القيل سمعاً وعدناً لك به انفة بعد سالفة فما اربك[6] الى تكراره.

---

١ ـ لن ينتهي (خ ل).

٢ ـ كلمة لله (خ ل).

٣ ـ لوب ـ جمع لابه، هو الحرة من الأرض ذات أجر سود.

٤ ـ موطأً: مهيا.

٥ ـ سفرة الاناجيل: كتب الأناجيل.

٦ ـ اربك: حاجتك.

قال حارثة: قد اعلم انـا وايّاكما في رجع من القول منـذ[١] ثلاث وماذاك الّا ليذكر ناس ويرجع فارط[٢] وتظـهر لنا الكـلم[٣] وذكرتما نبيّين يـبعثان يعتقبان بين مسيح الله عزّ وجلّ والساعة قلتما وكـلاهما من بني اسماعـيل، أوّلهم محمّد بيثرب وثانيهما احمد العاقب، وامّا محمد صلّى الله عليه وآله اخو قريش هذا القاطن بيثرب فآياته حقّ مؤمن أجل وهو والمعبود احمد الذي نبّأت به كتب الله عزّ وجلّ ودلّت عليه آياته وهو حجّة الله عزّ وجلّ ورسوله صلّى الله عليـه وآله الخـاتم الوارث حقّاً ولانبـوّة ولارسول الله عـزّ وجلّ ولاحجّة بين ابن البتـول والسـاعة غيره، بلى ومـن كـان منه من ابنـته البتولـة البهلولة[٤] الصدّيـقة فامنتما[٥] ببلاغ الله لكنّكمـا من نبوّة محمّد صلّى الله عليه وآله في أمر مستقرّ، ولولا انقطاع نسله لمـا ارتبتما فيما زعمتما به انـه السابق العـاقب؟ قالا: أجـل انّ ذلك لمن أكبر امـاراته عندنا.

قال: فأنتما والله فيما تزعمـان من نبيّ ثان من بعده في أمر ملتبس والجامعة يحكم في ذلك بيننا، فتـنادى الناس من كل ناحـية وقالوا: الجامعة ياباحارثة الجامعة، وذلك لما مسّـهـم في طـول تحـاور الثلاثـة مـن السـأمـة والملل، وظنّ الـقـوم مـع ذلـك ان الفلج[٦] لصاحبيهما لما كانـا يدّعيان في تلك المجالس من ذلك، فأقبل ابو حارثة الى عِلج[٧] واقف منه فقال: امض ياغلام فات بها، فجاء بالجامعة يحملها على رأسه وهو لايكاد يتماسك بها الثقلها.

قال: فحدّثني رجل صـدق من النجرانـية ممّن كان يلزم السيد والعاقب ويخفّ لهما في بعض امـورهما ويطّلع على كثير مـن شأنهما، قال: لمّا حضرت الجامـعة بلغ ذلك من

---

١ ـ منك (خ ل).
٢ ـ فارط: مقصّر.
٣ ـ يطمئن لنا الكلم، تطهّر لنا الكلام (خ ل).
٤ ـ البهلولة (خ ل)، أقول: البهلول: السيد الجامع لكل خير.
٥ ـ فانتما (خ ل).
٦ ـ أفلج الله حجته: أظهرها.
٧ ـ العِلج: رجل ضخيم من كفّار عجم، قيل من مطلق الكفار.

السيد والعاقب كلّ مبلغ لعلمهما بما يهجمان عليه في تصفّحهما من دلائل رسول الله صلّى الله عليه وآله وصفته وذكر أهل بيته وازواجه وذرّيّته ومايحدث في امّته واصحابه من بوائق الأمور من بعده الى فناء الدنيا وانقطاعها.

فأقبل أحدهما على صاحبه فقال: هذا يوم مابورك لنا في طلوع شمسه، لقد شهدته اجسامنا وغابت عنه آراؤنا بحضور طغاتنا وسفلتنا ولقلّ ماشهد سفهاء قوم مجمعة الاّ كانت لهم الغلبة، قال الآخر: فهم شر غالب لمن غلب انّ احدهم ليفيق بأدنى كلمة ويفسد في بعض ساعة مالايستطيع الاسى الحليم له رتقاً ولاالخولّي[1] النّفيس اصلاحاً له في حول محرّم له ذلك، لانّ السفيه هادم والحليم بان وشتّان بين البناء والهدم.

قال: فانتهز حارثة الفرصة فارسل في خيفة[2] وسر الى النفر من اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله فاستحضرهم استظهاراً بمشهدهم، فحضروا فلم يستطع الرجلان فضّ ذلك المجلس ولاارجاؤه، وذلك لما بيّنا من تطلع عامتها من نصارى نجران الى معرفة ماتضمّنت الجامعة من صفة رسول الله صلّى الله عليه وآله وانبعاث له مع حضور رسل رسول الله صلّى الله عليه وآله لذلك وتأليب[3] حارثة عليهما فيه وصفو[4] أبي حارثة شيخهم اليه.

قال: قال لي ذلك الرجل النجراني، فكان الرأي عندهما ان ينقادا لما يدهمهما من هذا الخطب ولايظهران شماساً[5] منه ولانفوراً، حذارَ ان يطرقا الظنة فيه اليهما وان يكونا ايضاً اوّل معتبر للجامعة ومستحثّ لهما لئلاّ يفتات[6] في شيء من ذلك المقام والمنزلة عليهما ثم يستبين انّ الصواب في الحال ويستنجد انه ليأخذان بموجبه فتقدّما لما تقدّم في أنفسهما من ذلك الى الجامعة وهي بين يدي أبي حارثة وحاذاهما حارثة بن اثال

١ ـ الخولي: الراعي الحسن القيام على المال.
٢ ـ خفيّة (خ ل).
٣ ـ التأليب: التحريض.
٤ ـ الصفو: الميل.
٥ ـ شماساً: منعاً.
٦ ـ يفتات: من الفتّ وهو التكسّر والتفرق والانهدام.

وتطاولت اليها فيه الاعناق، وحفّت رسل رسول الله صلّى الله عليه وآله بهم، فأمر ابو حارثة بالجامعة ففتح طرفها واستخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت الله عزّ وجلّ جلاله وماذرء ومابرء في ارضه وسمائه وما وصلهما جلّ جلاله من ذكر عالميه، وهي الصحيفة التي ورثها شيث من ابيه آدم عليه السلام عمّا دعا من الذكر المحفوظ.

فقرء القوم السيد والعاقب وحارثة في الصحيفة تطلّباً لما تنازعوا فيه من نعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وصفته ومن حضرهم يومئذ من الناس اليهم مضجّون[1] مرتقبون لما يستدرك من ذكرى ذلك، فألفوا في المسباح[2] الثاني من فواصلها: بسم الله الرحمن الرحيم انّا الله لاإله إلّا أنا الحي القيوم، معقّب الدهور وفاصل الامور، سبقت بمشيّتي الاسباب وذلّلت بقدرتي الصعاب، فانا العزيز الحكيم الرحمان الرحيم، ارحم ترحم، سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي، خلقت عبادي لعبادتي وألزمتهم حجّتي، الا انّي باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي، ابرم ذلك من لدن اوّل مذكور من بشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي، ذاك الذي اجعل عليه صلواتي واسلك في قلبه بركاتي وبه أكمل انبيائي ونذري.

قال آدم عليه السلام: الهي من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرّفت؟ قال: كلّ من ذريتك واحمد عاقبهم، قال: ربّ بما أنت باعثهم ومرسلهم؟ قال: بتوحيدي، ثم اقفي ذلك بثلثمائة وثلاثين شريعة، انظمها وأكملها لاحمد جميعاً فاذنت لمن جاءني بشريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنّة، ثم ذكر ماجملته: انّ الله تعالى عرض على آدم عليه السلام معرفة الانبياء عليهم السلام وذرّيّتهم ونظرهم آدم.

ثم قال ماهذا لفظه: ثم نظر آدم عليه السلام الى نور قد لمع فسدّ الجو المنخرق، فأخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى كذلك حتّى طبق المغارب ثم سمى حتّى بلغ ملكوت السماء، فنظر فاذا هو نور محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله واذا الاكناف به قد

---

١ ـ مصيحون (خ ل).

٢ ـ المصباح (خ ل).

تضوّعت طيباً[١] واذاً انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه وشماله ومن خلفه وامامه اشبه شيء به ارجاً[٢] ونوراً ويتلوها انوار من بعدها تستمدّ منها، واذا هي شبيه بها في ضيائها وعظمها ونشرها، ثم دنت منها فتكلّلت[٣] عليها وحفّت بها ونظر، فاذا انوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوائل جدّاً جداً، وبعض هذه اضوء من بعض وهي في ذلك متفاوتون جداً، ثم طلع عليه سواد كالليل وكالسيل ينسلون من كل وجهة وارب، فاقبلوا كذلك حتّى ملؤوا القاع[٤] والاكم[٥] فاذا هم أقبح شيء صوراً وهيئة وانتنه ريحاً.

فبهر[٦] آدم عليه السلام مارأى من ذلك وقال: ياعالم الغيوب وغافر الذنوب وياذا القدرة القاهرة والمشية الغالبة من هذا الخلق السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين ومن هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له؟

فأوحى الله عزّ وجلّ اليه: ياآدم هذا وهؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي، هؤلاء السّابقون المقربون والشافعون المشفّعون، وهذا احمد سيّدهم وسيّد بريّتي، اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي، فانا المحمود وهو محمد، وهذا صنوه[٧] ووصيّه، آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه، وهذه سيّدة امائي والبقيّة في علمي من احمد نبيّي، وهذان السبطان والخلفان لهم، وهذه الاعيان المضارع نورها انوارهم بقيّة منهم، الّا ان كلاً اصطفيت وطهّرت وعلى كلٍّ باركت وترحّمت، فكلاً بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي.

ونظر فاذا شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح[٨] كما يزهر كوكب الصبح لأهل

---

١ ـ ضوع المسك: انتشرت رائحته.

٢ ـ ارجاً: طيباً.

٣ ـ تكللت: احاطت.

٤ ـ القاع: المستوى من الأرض.

٥ ـ الاكم: التلال.

٦ ـ بهره: قهره.

٧ ـ صنوه: اخوه.

٨ ـ الصفيح: السماء ووجه كل شيء عريض.

الدنيا، فقال الله تبارك وتعالىٰ: وبعبدي هذا السعيد افكّ عن عبادي الاغلال واضع عنهم الآصار[١] واملأ ارضي به حناناً ورأفة وعدلاً كما ملئت من قبله قسوة وقشعريّة وجوراً.

قال آدم عليه السلام: ربّ انّ الكريم من كرمت وانّ الشّريف من شرّفت، وحقّ يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك، فياذا النعم التي لا تنقطع والاحسان الّذي لايجازي ولاينفد، بم بلغ عبادك هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطائك وعظيم فضلك وحبائك، وكذلك من كرّمت من عبادك المرسلين؟

قال الله تبارك وتعالى: انّي أنا الله لاإله الّا أنا الرحمان الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضمرات القلوب، اعلم مالم يكن ممّا يكون كيف يكون، ومالايكون كيف لوكان يكون، وانّي اطّلعت ياعبدي في علمي على قلوب عبادي فلم أر فيهم اطوع لي ولاانصح لخلقي من انبيائي ورسلي، فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتهم عبء حجّتي واصطفيتهم على البرايا برسالتي ووحيي، ثم القيت بمكانتهم تلك في منازلهم حوامّهم[٢] واوصيائهم من بعدي ودائع حجّتي والسادة في بريّتي، لأجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودهم ذلك، إنّي بهم وبقلوبهم لطيف خبير، ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي، فلم اجد فيهم اطوع ولاانصح لخلقي من محمد خيرتي وخالصتي، فاخترته على علم ورفعت ذكره الى ذكري، ثم وجدت قلوب حامّته[٣] اللاتي من بعده على صبغة قلبه فألحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي وأوكار حكمتي ونوري، وآليت[٤] بي الّا اعذّب بناري من لقيني معتصماً بتوحيدي وجعل مودّتهم ابداً.

ثم امرهم ابو حارثة ان يصيروا الى صحيفة شيث الكبرى الّتي انتهى ميراثها الى ادريس النبي عليه السلام، قال: وكان كتابتها بالقلم السرياني القديم، وهو الذي كتب

---

١ ـ الآصار: الذنوب.

٢ ـ حوامّهم: اقربائهم.

٣ ـ حامّته: أقربائه.

٤ ـ آليت: حلفت.

به من بعد نوح عليه السلام من ملوك الهياطلة[1] وهم التمادرة، قال: فاقتصّ القوم الصحيفة وافضوا منها الى هذا الرسم.

قال: اجتمع الى ادريس عليه السلام قومه وصحابته، وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان، فخبّرهم فيما اقتصّ عليهم، قال: انّ بني ابيكم آدم عليه السلام الصلبيّة وبني بنيه وذرّيّته اختصموا فيما بينهم وقالوا: أي الخلق عندكم اكرم على الله عزّ وجلّ وارفع لديه مكانة واقرب منه منزلة؟ فقال بعضهم: ابوكم آدم عليه السلام خلقه الله عزّ وجلّ بيده واسجد له ملائكته وجعله الخليفة في ارضه وسخّر له جميع خلقه، وقال آخرون: بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عزّ وجلّ، وقال بعضهم: لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة: جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام، وقال بعضهم: لا بل امين الله جبرئيل عليه السلام.

فانطلقوا الى آدم عليه السلام فذكروا الّذي قالوا واختلفوا فيه، فقال: يابنيّ أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على الله عزّ وجلّ، انّه والله لـمّا ان نفخ فيّ الروح حتى استويت جالساً فبرق لي العرش العظيم، فنظرت فيه فاذا فيه: لاإله الاّ الله محمد رسول الله، فلان صفوة الله فلان امين الله فلان خيرة الله عزّ وجلّ، فذكر عدّة اسماء مقرونة بمحمد صلّى الله عليه وآله.

قال آدم: ثمّ لم أر في السماء موضع اديم -أو قال: صفيح- منها، الاّ وفيه مكتوب: لاإله إلاّ الله، ومامن موضع مكتوب فيه: لاإله إلاّ الله الاّ وفيه مكتوب خلقاً لاخطّاً: محمد رسول الله، ومامن موضع في مكتوب: محمد رسول الله، الاّ ومكتوب: فلان خيرة الله فلان صفوة الله فلان امين الله عزّ وجلّ، فذكر عدة اسماء تنتظم حساب المعدود، قال آدم عليه السلام: فمحمّد صلّى الله عليه وآله يابني ومن خُطّ من تلك الأسماء معه اكرم الخلائق على الله تعالى جميعاً.

ثم ذكر ان ابا حارثة سأل السيد والعاقب ان يقفا على صلوات ابراهيم عليه السلام

١- الهيطل- كحيدر- جنس من الترك والهند كانت لهم شوكة.

الذي جاء بها الاملاك من عند الله عزّ وجلّ فقنعوا بما وقفوا عليه في الجامعة، قال ابو حارثة: لا بل شارفوها[١] بأجمعها واسبروها[٢]، فانه أصرم[٣] للمعذور وارفع لحكّة[٤] الصدور، وأجدر الّا ترتابوا في الأمر من بعد، فلم يجد من المصير الى قوله من بدّ، فعمد القوم الى تابوت ابراهيم عليه السلام قال: وكان الله عزّ وجلّ بفضله على من يشاء من خلقه، قد اصطفى ابراهيم عليه بخلّته وشرفه بصلواته وبركاته وجعله قبلة واماماً لمن يأتي من بعده وجعل النبوة والامامة والكتاب في ذريّته يتلقّاها آخر عن اول وورثّه تابوت آدم عليه السلام المتضمّن للحكمة والعلم الذي فضّله الله عزّ وجلّ به على الملائكة طرّاً.

فنظر ابراهيم عليه السلام في ذلك التابوت فأبصر فيه بيوتاً بعدد ذوي العزم من الانبياء المرسلين وأوصيائهم من بعدهم ونظرهم، فاذا بيت محمد صلّى الله عليه وآله آخر الانبياء عن يمينه علي بن أبي طالب آخذ بحجزته، فاذا شكل عظيم يتلألأ نوراً فيه: هذا صنوه ووصيّه المؤيّد بالنّصر، فقال ابراهيم عليه السلام: إلهي وسيّدي من هذا الخلق الشريف؟

فأوحى الله عزّ وجلّ: هذا عبدي وصفوتي الفاتح الخاتم وهذا وصيّه الوارث، قال: ربّ ماالفاتح الخاتم؟ قال: هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي[٥] وحجّتي الكبرى في بريّتي، نبّئته واجتبيته اذا آدم بين الطين والجسد، ثم انّي باعثه عند انقطاع الزمان لتكلمة ديني وخاتم به رسالاتي ونذري، وهذا عليّ اخوه وصدّيقه الأكبر، آخيت بينهما واخترتهما وصلّيت وباركت عليهما وطهّرتهما واخلصتهما والابرار منهما وذرّيتهما قبل ان اخلق سمائي وارضي ومافيها من خلقي، وذلك لعلمي بهم وبقلوبهم انّي بعبادي عليهم خبير.

قال: ونظر ابراهيم عليه السلام فاذا اثنى عشر تكاد تلألأ اشكالهم لحسنها[٦] نوراً،

---

١ ـ شارفه وعليه: اطلع من فوقه.

٢ ـ السبر: امتحان غور الشيء.

٣ ـ اصرم: اقطع.

٤ ـ لحسكة (خ ل)، أقول: حكة الصدر: خلجان الشبهة فيها، الحسكة: نبات تعلق ثمرته بالصوف، والحقد والعداوة.

٥ ـ بكر فطرتي: اول خلقي.

٦ ـ بحسنها (خ ل).

فسأل ربه عزّ وجلّ وتعالى فقال: ربّ نبّئني بأسماء هذه الصور المقرونة بصورة محمد ووصيّه وذلك لمّا رأى من رفيع درجاتهم والتحاقهم بشكلي محمد ووصيّه عليهم السلام، فأوحى الله عزّ وجلّ اليه: هذه أُمتي والبقيّة من بنيّي فاطمة الصّديقة الزهراء وجعلتها مع خليلها عصبة لذريّة نبيّي، هؤلاء وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان وهذا كلمتي التي انشر به رحمتي في بلادي وبه انتاش ديني وعبادي ذلك بعد اياس منهم وقنوط منهم من غياثي، فاذا ذكرت محمّداً نبيّي لصلواتك فصل عليهم معه ياابراهيم[1].

قال: فعندها صلّى عليهم ابراهيم عليه السلام فقال: ربّ صلّ على محمد وآل محمد كما اجتبيتهم واخلصتهم اخلاصاً، فأوحى الله عزّ وجلّ لتهنك كرامتي وفضلي عليك فانّي صائر بسلالة محمّد صلّى الله عليه وآله ومن اصطفيت معه منهم الى قناة[2] صلبك ومخرجهم منك ثم من بكرك[3] اسماعيل عليه السلام، فابشر ياابراهيم فانّي واصل صلواتك بصلواتهم ومتبع ذلك بركاتي وترحّمي عليك وعليهم وجاعل حناني[4] وحجّتي الى الأمد المعدود واليوم الموعود الذي ارث فيه سمائي وارضي وابعث له خلقي لفصل قضائي وافاضة رحمتي وعدلي.

قال: فلما سمع اصحاب رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ماافضى اليه القوم من تلاوة ماتضمّنت الجامعة والصحف الدارسة من نعت رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وصفة اهل بيته المذكورين معه بما هم به منه وبما شاهدوا من مكانتهم عنده ازداد القوم بذلك يقيناً وايماناً واستطيروا[5] له فرحاً.

قال: ثم صار القوم الى مانزل على موسى صلّى الله عليه وآله فالفوا في السفر الثاني من التوراة انّي باعث في الأُميّين من ولد اسماعيل رسولاً انزل عليه كتابي وابعثه

---

١ ـ معهم (خ ل).
٢ ـ قناة: الظهر التي تنتظم الفقار.
٣ ـ البكر: اول كلّ شيء وأول ولد الأبوين.
٤ ـ الحنان: الرحمة والبركة.
٥ ـ استطير: طيّر.

بالشريعة القيّمة الى جميع خلقي، اوتيته حكمتي وايّدته بملائكتي وجنودي يكون ذريّته من ابنة له مباركة باركتها ثم من شبلين لهما كاسماعيل واسحاق، اصلين لشعبتين عظيمتين اكثّرهم جدّاً جدّاً، يكون منهم اثنى عشر فيما اكمل بمحمد صلّى الله عليه وآله وبما ارسله به من بلاغ وحكمة ديني واختم به انبيائي ورسلي فعلى محمد صلّى الله عليه وآله وامّته تقوم الساعة.

فقال حارثة: الآن اسفر الصبح لذي عينين ووضح الحق لمن رضي به ديناً، فهل في انفسكما من مرض تستشفيان به فلم يرجعا اليه قولاً، فقال ابوحارثة: اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سيدكم المسيح عليه السلام فصار الى الكتب والاناجيل الّتي جاء بها عيسى عليه السلام، فالفوا في المفتاح الرابع من الوحي الى المسيح عليه السلام: ياعيسى يابن الطاهرة البتول اسمع قولي وجدّ في أمري، انّي خلقتك من غير فحل وجعلتك آية للعالمين، فايّاي فاعبد وعليّ فتوكّل، وخذ الكتاب بقوة ثم فسّره لأهل سوريا واخبرهم انّي أنا الله لاإله إلّا أنا الحي القيوم الذي لاأحول ولاأزول، فآمنوا بي وبرسولي النبي الأُمّي الذي يكون في آخر الزمان نبي الرحمة والملحمة الاول والآخر، قال: اول النبيّين خلقاً وآخرهم مبعثاً، ذلك العاقب الحاشر فبشّر به بني اسرائيل.

قال عيسى عليه السلام: يامالك الدهور وعلاّم الغيوب من هذا العبد الصالح الذي قد احبّه قلبي ولم تره عيني، قال: ذلك خالصتي ورسولي المجاهد بيده في سبيلي يوافق قوله فعله وسريرته علانيته انزل عليه توراة[1] حديثة، افتح بها أعيناً عمياً وآذاناً صمّاً وقلوباً غلفاً، فيها ينابيع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب وطوباه طوبى أُمته.

قال: ربّ ماسمه وعلامته وماأكل امته ـ يقول: ملك امته[2] ـ وهل له من بقيّة ـ يعني ذرية؟ قال: سأنبئك بما سألت، اسمه احمد صلّى الله عليه وآله منتخب من ذريّة ابراهيم ومصطفى من سلالة اسماعيل عليه السلام، ذو الوجه الاقمر والجبين الأزهر راكب الجمل، تنام عيناه ولاينام قلبه، يبعثه الله في امّة اميّة مابقي الليل والنهار مولده

١ ـ نوراً (خ ل).

٢ ـ أي المراد من أكل امته ملك امته.

في بلد ابيه اسماعيل - يعني مكة - كثير الازواج قليل الاولاد نسله من مباركة صدّيقة، يكون له منها ابنة، لها فرخان سيدان يستشهدان، اجعل نسل احمد منهما، فطوباهما ولمن احبّهما وشهد ايامّهما فنصرهما.

قال عيسى عليه السلام: الهي وماطوبى؟ قال: شجرة في الجنّة ساقها واغصانها من ذهب وورقها حلل وحملها كثدي الابكار، احلى من العسل وألين من الزبد وماؤها من تسنيم لو انّ غراباً طار وهو فرخ لادركه الهرم من قبل ان يقطعها، وليس منزل من منازل اهل الجنّة الّا وظلاله[١] فنن[٢] من تلك الشجرة، قال: فلمّا أتى القوم على دراسة ماأوحى الله عزّ وجلّ الى المسيح عليه السلام من نعت محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وصفته وملك امته وذكر ذريته واهل بيته، امسك الرجلان مخصومين وانقطع التحاور بينهم في ذلك.

قال: فلمّا فلج حارثة على السيد والعاقب بالجامعة وماتبيّنوه بينوه في الصحف القديمة ولم يتمّ لهما ماقدّروا من تحريفها ولم يمكنهما ان يلتبسا[٣] على الناس في تأويلهما امسكا عن المنازعة من هذا الوجه وعلما انّهما قد اخطأ سبيل الصواب فصار الى معبدهم[٤] آسفين[٥] لينظرا ويرتئيا[٦]، وفزع اليهما نصارى نجران، فسألوهما عن رأيهما ومايعملان في دينهما، فقالا: مامعناه تمسّكوا بدينكم حتى يكشف دين محمد وسنسير الى بني قريش الى يثرب وننظر الى ماجاء به والى مايدعوا اليه.

قال: فلمّا تجهّز السيد والعاقب للمسير الى رسول الله بالمدينة انتدب[٧] معهما اربعة عشر راكباً من نصارى نجران هم من اكابرهم فضلاً وعلماً في انفسهم وسبعون رجلاً

١ - فظلاله (خ ل).

٢ - الفنن: الاغصان.

٣ - ان يلبسا (خ ل).

٤ - بيعتهم (خ ل).

٥ - الاسف: اشد الحزن.

٦ - ارتأى: افتعال من الرأي.

٧ - ندبه الأمر فانتدب له: دعاه فأجابه.

من اشراف بني الحارث بن كعب وسادتهم، قال: وكان قيس بن الحصين ذو الغصّة ويزيد بن عبدالمدان ببلاد حضرموت فقدما نجران على بقيّة مسير قومهم فشخصا معهم، فاغترز[١] القوم في ظهور مطاياهم وجنبوا خيلهم واقبلوا لوجوههم حتّى وردوا المدينة، قال: ولمّا استرات[٢] رسول الله صلّى الله عليه وآله خبر اصحابه انفذ اليهم خالد بن الوليد في خيل سرجها معه لمشارفة امرهم، فالفوهم وهم عامدون الى رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: ولما دنوا من المدينة احبّ السيد والعاقب ان يباهيا المسلمين واهل المدينة بأصحابهما وبمن حق من بني الحارث معهما فاعترضاهم، فقالا: لو كففتم صدور ركابكم ومسستم الأرض فالقيتم عنكم تفثكم[٣] وثياب سفركم، وشننتم[٤] عليكم من باقي مياهكم كان ذلك أمثل، فانحدر القوم عن الركاب فأماطوا[٥] من شعثهم والقوا عنهم ثياب بذلتهم[٦] ولبسوا ثياب صونهم من الاتحميات[٧] والحرير، وذرّوا[٨] المسك في لممهم[٩] ومفارقهم، ثم ركبوا الخيل واعترضوا بالرماح على مناسج[١٠] خيلهم واقبلوا يسيرون رزدقاً[١١] واحداً وكانوا من أجمل العرب صوراً واتّمهم اجساماً وخلقاً.

فلمّا تشرّفهم الناس اقبلوا نحوهم فقالوا: مارأينا وفداً اجمل من هؤلاء، فأقبل القوم حتّى دخلوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجده وحانت[١٢] وقت صلاتهم، فقاموا

١ ـ اغترز القوم: ركب القوم.
٢ ـ الاستراثة: الاستبطاء.
٣ ـ التفث: الشعث والكثافات.
٤ ـ شن الماء: صبه وفرقه.
٥ ـ اماط: أبعد.
٦ ـ البذلة: مالايصان من الثياب.
٧ ـ الاتحمية: نوع من البرد.
٨ ـ ذر الملح والطيب: نثره وفرقه.
٩ ـ اللم جمع اللمة، وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن.
١٠ ـ منسج الفرس: أسفل من حاركه.
١١ ـ الرزدق: الصف من الناس.
١٢ ـ حانت: قربت.

يصلّون الى المشرق، فاراد الناس ان ينهوهم عن ذلك فكفّهم رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم امهلهم وامهلوه ثلاثاً فلم يدعهم ولم يسألوه لينظروا الى هديه ويعتبروا مايشاهدون منه ممّا يجدون من صفته.

فلمّا كان بعد ثالثة دعاهم صلّى الله عليه وآله الى الاسلام فقالوا: ياابا القاسم مااخبرتنا كتب الله عزّ وجلّ بشيء من صفة النبي المبعوث بعد الروح عيسى عليه السلام الّا وقد تعرّفناه فيك الّا خلّة هي اعظم الخلال آية ومنزلة واجلاها امارة ودلالة.

قال صلّى الله عليه وآله: وماهي؟ قالوا: انّا نجد في الانجيل من صفة النبي الغابر[١] من بعد المسيح انّه يصدّق به ويؤمن به وانت تسبّه وتكذّب به وتزعم انّه عبد، قال: فلم تكن خصومتهم ولامنازعتهم للنبي صلّى الله عليه وآله الّا في عيسى عليه السلام.

فقال النبي صلّى الله عليه وآله: لا، بل اصدّقه واصدّق به وأؤمن به واشهد انّه النبي المرسل من ربّه عزّ وجلّ واقول: انه عبد لايملك لنفسه نفعاً ولاضرّاً ولاموتاً ولاحياة ولانشوراً، قالوا: وهل يستطيع العبد ان يفعل ماكان يفعل وهل جائت الانبياء بما جاء به من القدرة القاهرة ألم يكن يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والابرص وينبئهم بما يكنون[٢] في صدورهم ومايدّخرون في بيوتهم، فهل يستطيع هذا الّا الله عزّ وجلّ او ابن الله، وقالوا في الغلوّ فيه واكثروا، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً؟

فقال صلّى الله عليه وآله: قد كان عيسى اخي كما قلتم يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويخبر قومه بما في نفوسهم وبما يدّخرون في بيوتهم، وكلّ ذلك باذن الله عزّ وجلّ وهو لله عزّ وجلّ عبد وذلك عليه غير عار وهو منه غير مستنكف، فقد كان لحماً ودماً وشعراً وعظماً وعصباً وامشاجاً[٣] يأكل الطعام ويظمئ وينصبّ باربه[٤] وربّه

١ ـ الغابر: الماضي والباقي.

٢ ـ كننت الشيء: استرته، واكننته في نفس: اسررته.

٣ ـ الامشاج: الاخلاط.

٤ ـ ينصب باربه: يتعقب بسبب حاجته، ويمكن ان يكون كناية عن الذهاب الى الخلاء.

الاحد الحق الـذي ليس كـمثله شيء ولـيس له ندّ، قالوا: فـارنا مثله مـن جاء من غير فحل ولااب؟

قال: هذا آدم عليه السلام اعـجب منه خلقاً، جـاء من غير اب ولاأُمّ وليس شيء من الخلق بأهون على الله عزّ وجـلّ في قدرته من شيء ولااصعب، «اِنَّما اَمْرُهُ اِذا اَرادَ شَيْئاً اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»[١]. وتلا عليهـم: «اِنَّ مَثَلَ عِيسىٰ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»[٢]، قالا: فـما نزداد منك في امر صاحبـنا الآ تبايناً وهذا الأمـر الذي لانقرّ لك فهلمّ فَلـنُـلاعِنك اَيّنا أولى بالحـق فـنجعل لعنـة الله على الـكاذبين، فانّها مثلـة وآية معجّلة.

فأنزل الله عزّ وجلّ آيـة المباهلة على رسـول الله صلّى الله عليه وآله: «فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ بَعْدَما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ اَبْناءَنا وَاَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَاَنْفُسَنا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ»[٣]، فتلا عليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله مانزّل عليه في ذلك مـن القرآن، فقال صلّى الله عـليه وآله: ان الله قد امـرني اصير الى ملـتمسكم وامرني بمباهلـتكم ان اقمتم واصررتم على قولكم، قالا: وذلك آية مابيننا وبينك اذا كان غداً باهلناك .

ثم قاما واصحابهما مـن النصـارى معهما فـلمّـا ابعدا وقـد كانـوا انزلوا بـالحرّة[٤] اقبل بعضهم على بـعض فـقالوا: قد جاءكـم هذا بالفصل مـن امره وامركم فانظـروا اوّلاً بمن يـباهلكم ابكـافّة اتباعه، أم بأهل الـكتاب من اصحابه، أو بـذوي التخشّع والتّمسك[٥] والصفوة ديـناً وهـم القلـيل منهـم عدداً، فان جاءكم بـالكثرة وذوي الشدة منهـم، فانما جاءكم مبـاهـياً كما يصنع الملوك ، فالفلج[٦] اذاً لـكم دونه، وان اتاكم بـنفر قليـل من

---

١ ـ يس: ٨٢.

٢ ـ آل عمران: ٥٩.

٣ ـ آل عمران: ٦١.

٤ ـ الحرّة: موضع وقعة حنين وموضع بتبوك وبين المدينة والعقيق وقبلي المدينة.

٥ ـ الامساك : عند الرهبان التقتير في العيش والامتناع عن بعض المآكل تنسّكاً وتعبداً.

٦ ـ أفلج الله حجته: اظهرها.

ذوي تخشع، فهؤلاء سجيّة الانبياء وصفوتهم وموضع بهلتهم، فاياكم والاقدام اذاً على مباهلتهم، فهذه لكم امارة، وانظروا حينئذ ماتصنعون مابينكم وبينه، فقد اعذر من انذر.

فامر صلّى الله عليه وآله بشجرتين فقصدتا وكسح[١] مابينهما، وامهل حتى اذا كان من الغد امر بكساء اسود رقيق فنشر على الشجرتين، فلمّا ابصر السيد والعاقب ذلك خرجا بولديهما صبغة المحسن وعبدالمنعم وسارة ومريم وخرج معهما نصارى نجران وركب فرسان بني الحارث بن الكعب في احسن هيئة، واقبل الناس من اهل المدينة من المهاجرين والانصار وغيرهم من الناس في قبائلهم وشعارهم من راياتهم والويتهم واحسن شارتهم[٢] وهيئتهم، لينظروا مايكون من الأمر.

ولبث رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجرته حتّى متع[٣] النهار، ثم خرج آخذاً بيد علي والحسن والحسين امامه وفاطمة عليهم السلام من خلفهم، فأقبل بهم حتّى أتى الشجرتين فوقف من بينهما من تحت الكساء على مثل الهيئة الّتي خرج بها من حجرته، فأرسل اليهما يدعوهما الى مادعاه اليه من المباهلة.

فاقبلا اليه فقالا: بمن تباهلنا ياابا القاسم؟ قال: بخير اهل الأرض واكرمهم على الله عزّ وجلّ، بهؤلاء، واشار لهما الى علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، قالا: فمانراك جئت لمباهلتنا بالكبر ولامن الكثر ولااهل الشّارة ممّن نرى ممّن آمن بك واتبعك، ومانرى هاهنا معك الّا هذا الشّاب والمرأة والصبيّين، أفبهؤلاء تباهلنا؟ قال صلّى الله عليه وآله: نعم، أو لم أخبركم بذلك آنفاً، نعم بهؤلاء امرت والذي بعثني بالحق ان اباهلكم.

فاصفارّت حينئذ ألوانهما وكّرا وعادا الى أصحابهما وموقفهما، فلمّا رأى اصحابهما مابهما ومادخلهما، قالوا: ماخطبكما؟ فتماسكا، وقالا ماكان ثمة من خطب، فنخبركم

١ـ كسح: كنس.

٢ـ الشارة: اللباس والهيئة.

٣ـ متع النهار: ارتفع.

وأقبـل عليهـم شابّ كان مـن خيـارهـم قد أوتي فيهـم علمـاً، فقـال: ويحكم لا تـفعلوا واذكروا ماعثرتم عليـه في الجامعة من صفتـه فوالله انكم لتعلمون حق العلم انه الصادق وانّما عـهدكم بـاخوانكـم حـديث قد مسخوا قردة وخنـازير، فعـلموا انّـه قـد نصح لهم فأمسكوا.

قال: وكان للمنذرين علقمة اخي اسقفهم أبي حارثة حظّ من العلم فيهم يعرفونه له وكان نازحاً[١] عـن نجـران في وقت تنازعـهـم، فقدم وقد اجتـمع القوم على الـرحـلة الى رسول الله صلّى الله عـليه وآلـه، فشخص معهم، فلمّـا رأى المنذر انتشار امر القـوم يومئذ وتردّدهم في رأيهم اخذ بيد السيد والعاقب على اصحابه فقال: اخلوني وهذين، فاعتزل بهما.

ثم أقبـل عليهما فـقال: ان الرائـد[٢] لايكـذّب أهله وأنا لكما جدّ شفـيق، فان نظرتما لأنفسكما نجوتما وان تركتما ذلـك هلكتما وأهلكتما، قـالا: انت النـاصح حبيباً[٣] المأمون عيباً فـهات، قال: أتعلمـان انّـه ماباهل يوم نبـيّـاً قط الاّ كان مهلكهـم كـلمح البصر، وقد عـلـمتما وكلّ ذي ارب[٤] من ورثة الكـتـب مـعكما انّ محمّداً ابا الـقـاسم هذا هو الرسول الذي بشّرت به الانبـياء عليهم السلام وأفصـحت ببيعتهـم واهل بيتهم الامنـاء، واخرى انذركما بها فلا تعشوا عنها، قالا: وماهي ياابا المثنا؟

قـال: انظـرا الى الـنجم قد استـطـلـع الى الأرض والى خشـوع الشجر وتساقط الطير بازائكما[٥] لوجوههما قد نشـرت على الأرض اجنحتها وفات مافي حواصـلها وماعليها لله عزّ وجلّ من تـبعة، ليس ذلـك الاّ ماقد اظـل من العذاب وانظـر الى اقشعرار الجـبال والى الدخان المنـتشر وقزع[٦] السـحاب، هذا ونحن في حـمّارة[٧] القـيظ وابان المجير[٨]، وانظروا

---

١ ـ نازحاً: بعيداً.

٢ ـ الرائد: الجاسوس.

٣ ـ رجل ناصح الحبيب: امين.

٤ ـ ارب: عقل وصار بصيراً.

٥ ـ باراثكما (خ ل).

٦ ـ القزع: قطع من السحاب رقيقة.

٧ ـ حمّارة القيظ: شدته.

٨ ـ المجير والهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر.

الى محمّد صلّى الله عليه وآله رافعاً يده والأربعة من أهل معه انّما ينتظر ماتجيبان به، ثم اعلموا انّه ان نطق فوه بكلمة من بهلة لم نتدارك هلاكاً ولم نرجع الى اهل ولامال.

فنظرا فابصرا امراً عظيماً فايقنا انّه الحق من الله تعالى، فزلزت اقدامها وكادت ان تطيش عقولهما واستشعرا انّ العذاب واقع بهما، فلمّا ابصر المنذربن علقمة ماقد لقيا من الخيفة والرهبة قال لهما: انكما ان اسلمتما له سلمتما في عاجله وآجله وان آثرتما دينكما وغضارة [١] ملّتكما وشحّتما [٢] بمنزلتكم من الشرف في قومكما، فلست احجر [٣] عليكما الضّنين [٤] بما نلتما من ذلك، ولكنّكما بدهتما [٥] محمداً صلّى الله عليه وآله بتطلّب المباهلة وجعلتماها حجازاً وآية بينكما وبينه وشخصتما من نجران، وذلك من تاليكما [٦]، فأسرع محمد صلّى الله عليه وآله الى مابغيتما منه والانبياء اذا اظهرت بامر لم نرجع الّا بقضائه وفعله، فاذ نكّلتما [٧] عن ذلك واذهلتكما مخافة ماتريان فالحظّ في النكول لكما، فالوحا [٨] ياأخوتي الوحا صالحا محمداً صلّى الله عليه وآله وارضياه ولا ترجيا [٩] ذلك، فانكما وانا معكما بمنزلة قوم يونس لمّا غشيهم العذاب.

قالا: فكن أنت ياأبا المثنى أنت الذي تلقى محمداً صلّى الله عليه وآله بكفالة مايبتغيه [١٠] لديناوالتمس لنا اليه ابن عمّه هذا ليكون هو الذي يبرم الأمر بيننا وبينه، فانه ذو الوجه والزعيم عنده ولا تبطئنّ به ماترجع الينا به.

وانطلق المنذر الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يارسول الله

---

١ ـ الغضارة: طيب العيش.
٢ ـ الشح: البخل مع حرص.
٣ ـ احجر: امنع.
٤ ـ الضنّ: البخل.
٥ ـ بدهه بأمر: استقبله به.
٦ ـ التالي: التقصير والحلف.
٧ ـ نكّله عن الشيء: صرفه.
٨ ـ الوحي: السرعة، الوحا الوحا: البدار البدار.
٩ ـ ترجيا: تؤخّرا.
١٠ ـ ابتغى الشيء: طلبه.

اشهد ان لاإله إلّا الله الذي ابتعثك وانك وعيسى عبدان لله عزّ وجلّ مرسلان، فأسلم وبلّغه ماجاء له، فأرسل رسول‌الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام مصالحة القوم، فقال علي عليه السلام: بأبي أنت على ماأصحالهم؟ فقال له: رأيك ياأبا الحسن فيما تبرم معهم معه رأيي، فصار اليهم فصالحاه على ألف حلّة وألف دينار خرجا في كل عام يؤدّيان شطر ذلك في المحرم وشطراً في رجب.

فصار علي عليه السلام بهما الى رسول‌الله صلّى الله عليه وآله ذليلين صاغرين واخبره بما صالحهما عليه واقرّا له بالخرج والصغار، فقال له رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: قد قبلت ذلك منكم اما انكم لو باهلتموني بمن تحت الكساء لأضرم[1] الله عليكم الوادي ناراً تأجّج[2] ثم لساقها الله عزّ وجلّ الى من ورائكم في أسرع من طرف العين، فحرّقهم تأجّجاً.

فلمّا رجع النبي صلّى الله عليه وآله بأهل بيته وصار الى مسجده هبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمد ان الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول: ان عبدي موسى عليه السلام باهل عدوه قارون بأخيه هارون وبنيه، فخسفت بقارون وأهله وماله وبمن آزره من قومه، وبعزتي أقسم وبجلالي، ياأحمد لو باهلت بك وبمن تحت الكساء من أهلك أهل الأرض والخلائق جميعاً لتقطعت السماء كسفاً[3] والجبال زبراً ولساخت[4] الأرض فلم تستقرّ ابداً، الّا ان اشاء ذلك.

فسجد النبي صلّى الله عليه وآله ووضع على الأرض وجهه ثمّ رفع يديه حتّى تبيّن للنّاس عفرة ابطيه[5] فقال: شكراً للمنعم شكراً للمنعم - قالها ثلاثاً، فسئل النبي صلّى الله عليه وآله عن سجدته وممّا رأى من تباشير السرور في وجهه، فقال: شكراً لله عزّ وجلّ لما ابلاني من الكرامة في اهل بيتي، ثم حدثهم بما جاء به جبرئيل عليه السلام.

---

١ - ضرم النار: اشتعل.

٢ - تأجّج النار: اشتد حرّها.

٣ - الكسف: القطع، وكذا الزبر.

٤ - ساخت قوائمه في الأرض: دخلت وغابت.

٥ - العفرة: البياض ليس بالشديد.

فصل (٢)

فيما نذكره من زيادة في فضل أهل المباهلة والسعادة

اعلم انّ شهادة اهل الخلاف لأهل المباهلة بشرف الأوصاف، مع مايعاملونهم به من الانحراف أبلغ من شهادة شيعتهم وأظهر في أنوار حجّتهم.

فمن ذلك مارواه مسلم في صحيحه ان الذين باهل بهم النبي صلّى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين[1].

ورواه أيضاً الثعلبي ومقاتل والكلبي والحافظ ابن مردويه وعبدالله بن عباس وجابربن عبدالله الأنصاري والحسن البصري والشعبي والسّدي وغيرهم ممّن لايحضرني ذكر اسمائهم[2].

ورواه ايضاً الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن عند تفسير قوله تعالى: «فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ اَبْنائَنا وَأَبْنائَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ»[3].

فقال الزمخشري ماهذا لفظه: انّه لما دعاهم الى المباهلة قالوا: حتّى نرجع وننظر، فلمّا تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: ياعبد المسيح ماترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يامعشر النّصارى انّ محمّداً نبيّ مرسل، وقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ماباهل قوم نبيّاً قطّ فعاش كبيرهم ولانبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكنّ، فان أبيتم الاّ ألف دينكم والاقامة على ماانتم عليه فوادعوا الرّجل وانصرفوا.

فاتوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد غدا محتضناً للحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعليّ خلفها، وهو يقول: إذ أنا دعوت فامّنوا، فقال اسقف

---

١ - صحيح مسلم ٤: ١٨٧١.

٢ - ذخائر العقبى: ٢٥، الجامع للترمذي: ٤: ٨٢، المستدرك للحاكم ٣: ١٥٠، المسند لاحمدبن حنبل ١: ١٨٥، العمدة: ٩٥ عن تفسير الثعلبي، التفسير لفخر الرازي ٨: ٨٥، المناقب لابن المغازلي: ٢٦٣، درّ المنثور ٤: ٣٨.

٣ - آل عمران: ٦١.

نجران: يامعشر النصارى انّي لأرى وجوهاً لوشاء الله ان يزيل جبلاً عن مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، ولم يبق على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة، فقالوا: ياأبا القاسم رأينا انّا لانباهلك وان نقرّك على دينك ونثبت على ديننا.

قال: فاذا أبيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ماللمسلمين وعليكم ماعليهم، فأبوا، قال: فانّي أناجزكم[1]، فقالوا: مالنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولاتخيفنا ولا تردّنا عن ديننا، على ان نؤدّي اليك في كلّ عام ألفي حلّة، ألف في صفر وألف في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد.

فصالحهم على ذلك وقال: والذي نفسي بيده انّ الهلاك قد تدلّى على نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم الوادي عليهم ناراً، ولأستأصل الله نجران واهله حتّى الطير على رؤوس الشجر، ولمّا حال الحول على النصارى كلّهم حتى يهلكوا.

وعن عائشة: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم خرج وعليه مرط مرحل[2] من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله، ثمّ فاطمة، ثمّ علي، ثمّ قال: «اِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»[3].

فان قلت: ماكان دعاؤه الى المباهلة الاّ ليتبيّن الكاذب منه ومن خصمه، ومن ذلك أمر يختصّ به وبمن يكاذبه، فامعنى الابناء والنساء؟

قلت: كان ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه، حيث استجرء على تعريض اعزّته وافلاذ كبده، واحبّ الناس اليه لذلك، ولم ينتصر على تعرّض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصمه حتّى يهلكه مع احبّته واعزّته، هلاك الاستيصال، ان تمّت المباهلة، وخصّ الابناء والنساء، لأنّهم اعزّ الأهل والصقهم بالقلوب، وربّما بدأهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتّى يقتل، ومن ثمّ كانوا يسوقون مع أنفسهم الضغائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمّون الذّادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق،

١ ـ ناجزه: بارزه وقاتله.

٢ ـ المرط: كساء من صوف أو خز، المرحل ـ بالحاء المهملة ـ ماينقش عليه صورة رحل الابل.

٣ ـ الاحزاب: ٣٣.

وقدّمهم في الذّكر على انفسهم، لينبّه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنّهم مقدمون على الأنفس مقدّمون بها، وفيه دليل لاشيء أقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحّة نبوّة النبي صلّى الله عليه وآله لأنّه لم يرو احد من موافق ولامخالف انهم اجابوا الى ذلك ـ هذا آخر كلام الزمخشري.»[١].

فصل (٣)

فيا نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول

اعلم انّ يوم مباهلة النّبي صلوات الله عليه وآله لنصاري نجران كان يوماً عظيم الشأن اشتمل على عدّة آيات وكرامات:

فمن آياته: انّه كان اوّل مقام فتح الله جلّ جلاله فيه باب المباهلة الفاصلة، في هذه الملّة الفاضلة، عند جحود حججه وبيّناته.

ومن آياته: انّه اوّل يوم ظهرت لله جلّ جلاله ولرسوله صلوات الله عليه وآله العزّة، بالزام اهل الكتاب من النصاري الذلّة والجزية، ودخولهم عند حكم نبوته ومراداته.

ومن آياته: انه كان اول يوم احاطت فيه سرادقات القوة الإلهيّة والقدرة النّبوية، بمن كان يحتجّ عليه بالمعقول.

ومن آياته: انّه اوّل يوم اشرقت شموسه بنور التصديق لمحمّد صلوات عليه وآله من جانب الله جلّ جلاله، بالتفريق بين اعدائه وأهل ثقاته.

ومن آياته: انّه يوم اظهر فيه رسول لله صلّى الله عليه وآله تخصيص أهل بيته بعلوّ مقاماتهم.

ومن آياته: انّه يوم كشف الله جلّ جلاله لعباده، انّ الحسن والحسين عليهما أفضل السلام، مع ماكانا عليه من صغر السنّ، احقّ بالمباهلة من صحابة رسول الله صلوات الله عليه والمجاهدين في رسالاته.

---

١ ـ الكشاف ١:٣٦٨ ـ ٣٧٠، عنه الطرائف: ٤٣.

ومن آياته: انّه يـوم اظهر الله جلّ جلالـه فيه انّ ابنتـه المعظّمة، فاطـمة صلوات الله عليها، ارجح في مقام المباهلة، من اتباعه وذوي الصلاح من رجاله واهل عناياته.

ومـن آيـاتـه: انّه يوم اظهـر الله جـلّ جـلاله فيه انّ مولانـا عليبـن أبي طـالب عليه السلام نفس رسول‌الله صلوات الله عليهما، وانـه من معدن ذاته وصفاتـه، وانّ مراده من مراداته، وان افترقت الصورة فالمعنى واحد في الفضل من سائر جهاته.

ومن آياته: انّه يوم وسم كلّ من تأخر عن مقام المباهلة بوسم، يقتضي انّه دون من قدم عليه في الاحتجاج لله عزّ وجلّ ونشر علاماته.

ومن آياته: انّه يوم لم‌يجر مثله قبل الاسلام، فيما عرفنا من صحيح النقل ورواياته.

ومن آياته: انّه يوم اخرس السـنة الدّعوى وعرس في مجلس منطق الفتوى، بانّ اهل المـباهـلة اكـرم على الله جـلّ جلالـه من كـلّ من لم‌يصلـح لما صـلحوا لـه من المـتقرّبين بطاعاته وعباداته.

ومـن آيـاته: انّ يوم المباهـلـة يوم بيان برهان الصّـادقين، الّـذين أمر الله جلّ جلاله باتباعهم في مقدّس قرآنه وآياته.

ومن آيـاته: انّ بوم المـباهـلة يوم شـهد الله جلّ جلاله لـكلّ واحد من اهل المـباهلة بعصمته مدة حياته.

ومن آياته: انّ يـوم المباهـلة ابلغ في تصـديق صاحـب النبوة والـرسالة مـن التحدّي بـالقرآن، وأظهر في الدّلالـة الذين تحدّاهـم صلوات الله عـليه بالقرآن قالـوا: «لَوْنَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هٰذا»[1]، وان كـان قـولهم في مقام البهتـان ويوم المباهلـة، فمااقدموا على دعوى الجحود للعجز عن مباهلته لظهور حجته وعلاماته.

ومن آياته: انّ يوم المباهـلة اطفأ الله به نار الحرب وصان وجوه المسلمين من الجهاد ومن الكرب، وخلّصهم مـن هيجان المخاطرة بالـنفوس والرؤوس، وعتقهـا من رقّ الغزو والبؤس، لشرف اهل المباهلة الموصوفين فيها بصفاته.

---

١ ـ الانفال: ٣١.

ومن آياته: انّ البيان واللّسان والجنان اعترفوا بالعجز عن شرح كمال كراماته.

فصل (٤)

فيا نذكره مما ينبغي ان يكون اهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم الله جلّ جلاله الشاملة

اعلم انّ يوم المباهلة اعظم ممّا اشرنا اليه، وانّما ذكرنا من فضله بحسب مادلّنا الله جلّ جلاله عليه.

وكن انت مفكّراً في انّ الله جلّ جلاله اختار لنا في الأزل، من غير وسيلة منّا ولافضيلة صدرت عنّا، انوراً تباهل بها جاحدين كفاراً، وشموساً تكشف بنورها دعوى اليهود والنصارى، وتمحو آثار استمرار شرعهم وشموسهم، ويخسف ببدورها دعوى الجاهليّة بعبادة اصنامهم وتخليطهم[1] بها من نحوسهم، وتخلع به خلع التشريف بالتكليف للتّراب، ويحيى بهدايتها موات الألباب، وتعمّ لأجلها دوام نعيم دار الثواب، ويأتي بها الى نار، قد علا لهبها وسعيرها، وحروب قد اشتدّ كلبها[2] وزفيرها، فخفف بها عنّا وعن سائر البشر هول ذلك الخطر والضرر، واطفاء شررها بمباهلة ساعة بأهل الطاعة، وقرب جموعها وهدم ربوعها، بثبوت اقدام ارباب المباهلة، ورايات اخلاصهم، وحمى حوزة الاسلام والمسلمين بتلك المباهلة الصّادرة عن امر ربّ العالمين.

فلهذا اليوم المباهلة من حقّ التشريف وتعظيم اهل المقام الشريف، وتخفيف المالك اللطيف، يقتضي ان يكون هذا اليوم من اعظم ايّام البشارات واكرم ايّام السعادات، معمور المجالس والمحافل بالثناء على الله جلّ جلاله، وذكر مافيه من الفضائل، معروفاً به جلّ جلاله حقوق ملوك اهل المباهلة ومادفع الله جلّ جلاله بهم من الأمور الهائلة، ومانفع بمباهلتهم في العاجلة والآجلة، وان يتوجّه بهم فيه الى كشّاف الكربات وواهب ألطاف الكرامات، فيمايكون العبد محتاجاً اليه، وعلى قدر تعظيم اليوم المذكور وعزّة أهله عليه.

---

١ - تخليطهم (خ ل).

٢ - كلب الزمان: اشتد.

فصل (٥)

فيمانذكره من عمل يوم باهل الله فيه باهل السعادات وندب الى صوم أوصلوات أودعوات

روينا ذلك الى أبي الفرج محمدبن علي بن أبي قرّة، باسناده الى علي بن محمد القمي رفعه في خبر المباهلة، وهي يوم اربع وعشرين من ذي الحجّة، وقد قيل: يوم احدى وعشرين، وقيل: يوم سبعة وعشرين، واصحّ الروايات يوم اربعة وعشرين، والزيارة فيه قال:

اذا اردت ذلك فابدء بصوم ذلك اليوم شكراً لله تعالىٰ، واغتسل والبس أنظف ثيابك، وتطيّب بما قدرت عليه، وعليك السكينة والوقار، والّذي يعمله من يزور أن يمضي الى مشهد وليّ من أولياء الله، أو موضع خال، أو جبل عال، أو واد خضر، وعليه الاّ يقيم في منزله، ويخرج بعد ان يغتسل، ويلبس أحسن ثيابه.

فاذا وصل الى المقام الّذي يريد فيه اداء الحق وطلب الحاجة والمسألة بهم صلّى ساعة يدخل ركعتين بقراءة وتسبيح، فاذا جلس في التشهد وسلّم استغفر الله سبعين مرة، ثمّ يقوم قائماً ويرفع يديه ويرم طرفه[١] نحو الهواء، ويقول:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، فاطِرِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي عَرَّفَني ما كُنْتُ بِهِ جاهِلاً، وَلَوْلا تَعْريفُكَ اِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكينَ، اِذْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «قُلْ لااَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ»[٢]، فَبَيَّنْتَ لِيَ الْقَرابَةَ، وَقُلْتَ: «اِنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً»[٣]، فَبَيَّنْتَ لِيَ الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرابَةِ.

---

١ ـ الطرف: العين.

٢ ـ الشورى: ٢٣.

٣ ـ الاحزاب: ٣٣.

ثُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ بِتَفَضُّلِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَاَرَدْتَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالْبَيْتِ وَالْقَرابَةِ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ اَبْناءَنا وَاَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَاَنْفُسَنا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ»[1].

فَلَكَ الشُّكْرُ يارَبِّ وَلَكَ الْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَني وَاَرْشَدْتَني، حَتّىٰ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الْأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرابَةُ، حَتّىٰ عَرَّفْتَني نِساءَهُمْ وَاَوْلادَهُمْ وَرِجالَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي أَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِذٰلِكَ الْمَقامِ الَّذِي لايَكُونُ اَعْظَمُ فَضْلاً مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلااَكْثَرُ رَحْمَةً بِمَعْرِفَتِكَ اِيّاهُمْ[2]، فَلَوْلا هٰذَا الْمَقامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي اَنْقَذْتَنا، وَدَلَلْتَنا اِلَى اتِّباعِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالشُّكْرُ عَلىٰ نَعْمائِكَ وَاَيادِيكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ اِفْتَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَثَبِّتْنا بِالْقَوْلِ الَّذِي عَرَّفُونا، وَاجْزِ مُحَمَّداً وَآلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مِنّا اَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَاَدْخِلْنا فِي شَفاعَتِهِمْ دارَ كَرامَتِكَ، يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ هٰؤُلاءِ اَهْلُ الْكِساءِ وَالْعَباءِ يَوْمَ الْمُباهِلَةِ، وَمَنْ دَخَلَ مِنَ الْاِنْسِ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، اِجْعَلْهُمْ شُفَعاءَنا، اَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذٰلِكَ الْمَقامِ اَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُشْهِدُكَ اَنَّ اَرْواحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ واحِدَةٌ، وَهُمُ الشَّجَرَةُ الَّتِي طابَ اَصْلُها وَاَغْصانُها وَاَوْراقُها.

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْنا بِحَقِّهِمْ، فَاِنَّكَ اَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلىٰ خَلْقِكَ، وَدَلائِلَ عَلىٰ مايُسْتَدَلُّ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَباباً اِلَى الْمُعْجِزاتِ بِعِلْمِكَ الَّذِي يَعْجُزُ عَنْهُ الْخَلْقُ غَيْرُهُمْ، وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ اَقَمْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَنَقَلْتَهُمْ مِنْ عِبادِكَ.

فَجَعَلْتَهُمْ مُطَهَّرِينَ اُصُولاً وَفُرُوعاً وَمَنْبَتاً، ثُمَّ اَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ، حَتّىٰ

---

١ ـ آل عمران: ٦١.

٢ ـ اخراجهم عن الشبهات (خ ل).

فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ اَهْلِ زَمانِهِمْ وَالاَقْرَبينَ اِلَيْهِمْ، فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَاَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كِتابَكَ، وَاَمَرْتَنا بِالتَّمَسُّكِ بِهِما.

اَللّهُمَّ فَاِنّا قَدْ تَمَسَّكْنا بِكِتابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ، الَّذينَ اَقَمْتَهُمْ لَنا دَليلاً وَعَلَماً، وَاَمَرْتَنا بِاتِّباعِهِمْ، اَللّهُمَّ اِنّا قَدْ تَمَسَّكْنا فَارْزُقْنا شَفاعَتَهُمْ حينَ يَقُولُ الْخاطِئُونَ: «فَما لَنا مِنْ شافِعينَ • وَلا صَديقٍ حَميمٍ»[١].

اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الصّادِقينَ بِهِمْ، وَالْمُنْتَظِرينَ لِشَفاعَتِهِمْ، وَلا تُضِلَّنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

ثم تصلي عند كلّ دعاء ركعتين وتقيم الى انتصاف النهار، أو زوال الشمس، وقد قيل الى اصفرار الشمس، وكل ذلك حسن.

وهذا ماجاء من الروايات في انصراف القوم عن مقامهم في يوم المباهلة.

ومن الدعاء في يوم المباهلة دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله:

رويناه باسنادنا الى الشيخ أبي الفرج محمدبن عليبن أبي قرّة، باسناده الى محمدبن سليمان الدتيمي، عن الحسينبن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال ابوجعفر عليه السلام:

لو قلت انّ في هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت، ولو علم الناس مافيه من الاجابة لاضطربوا على تعليمه بالأيدي، وانّا لاقدّمه بين يدي حوائجي فينجح، وهو دعاء المباهلة من قول الله تعالى: «قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ اَبْناءَنا وَاَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَاَنْفُسَنا وَاَنْفُسَكُمْ - ثم الى آخر الآية»[٢]، وانّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخبره بهذا الدعاء، قال: تخرج انت ووصيّك وسبطاك وابنتك وباهل القوم وادعوا به.

قال ابو عبدالله عليه السلام: فاذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء، فانّ ماعند الله خير وأبقى، من كنوز العلم، فاشفعوا به واكتموه من غير أهله السفهاء والمنافقين، الدعاء:

---

١ ـ الشعراء: ١٠٠ ـ ١٠١.

٢ ـ آل عمران: ٦١.

اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِاَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِاَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِاَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبيرَةٌ، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِاَسْمائِكَ كُلِّها اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها، وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِاَمْضاها، وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِاَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِاَحَبِّها اِلَيْكَ وَكُلُّ

مَسائِلِكَ[١] اِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني.

اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِاَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِاَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِاَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني.

اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِاَعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِاَعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجيبَةٌ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاياتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِاَقْدَمِهِ، وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ، اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنِّي اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني.

اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِما اَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبَرُوتِ، اَللّهُمَّ وَإنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبَرُوتٍ لَكَ.

اَللّهُمَّ وَانِّي اَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حِينَ اَسْأَلُكَ يااَللهُ يالااِلٰهَ إلّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِبَهاءِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِجَلالِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِجَمالِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ.

اَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِكَمالِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِعَلاءِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ الّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِكَلِماتِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ

---

١ ـ كلها (خ ل).

بِلاٰاِلٰهَ اِلّاٰ اَنْتَ يٰالاٰاِلٰهَ اِلّاٰ اَنْتَ، يٰااَللهُ يٰارَبّاٰهُ - حتّى ينقطع النفس.

وتقول:

اَسْاَلُكَ سَيِّدِي فَلَيْسَ مِثْلُكَ شَيْءٌ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعٰاكَ بِهٰا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، اَوْمَلِكٌ مُقَرَّبٌ اَوْ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلاِيمٰانِ اِسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَاَتَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجِي بِمُحَمَّدٍ.

يٰامُحَمَّدُ يٰارَسُولَ اللهِ، بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي اَتَوَجَّهُ اِلىٰ رَبِّكَ وَرَبِّي وَاُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حٰاجَتِي، يٰارَبّاٰهُ يٰااَللهُ يٰارَبّاٰهُ، اَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ وَنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ وَاُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوٰائِجِي.

وَأَسْأَلُكَ بِحَيٰاتِكَ الَّتِي لاٰتَمُوتُ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لاٰيُطْفَأُ، وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لاٰتَنٰامُ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثم تسأل حاجتك، تقضى انشاء الله[1].

ومن الدعاء في يوم المباهلة ماوجدناه في كتب الدّعوات فقال ماهذا لفظه:

دعاء المباهلة والانابة والتضرّع والمسألة عن مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام:

اَللّٰهُ لاٰاِلٰهَ اِلّاٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاٰتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاٰنَوْمٌ لَهُ مٰافِي السَّمٰاوٰاتِ وَمٰافِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلَّا بِاِذْنِهِ، يَعْلَمُ مٰابَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمٰاخَلْفَهُمْ وَلاٰيُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلّاٰ بِمٰا شٰاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ وَلاٰيَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

شَهِدَ اللهُ اَنَّهُ لاٰاِلٰهَ اِلَّاٰ هُوَ وَالْمَلاٰئِكَةُ، وَاُولُوا الْعِلْمِ قٰائِماً بِالْقِسْطِ، لاٰاِلٰهَ اِلّاٰ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

قُلِ اَللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشٰاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشٰاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشٰاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشٰاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ

١ - رواه الشيخ في مصباحه: ٧٥٩ مع اختلافات.

اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

لَوْ اَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ اللهُ الَّذِي لاٰاِلٰهَ اِلاّٰ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مافِي السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

هُوَ اللهُ الَّذِي لاٰيُعْرَفُ لَهُ سَمِيٌّ وَهُوَ اللهُ الرَّجاءُ وَالْمُرْتَجىٰ، وَاللَّجاءُ وَالْمُلْتَجىٰ، وَاِلَيْهِ الْمُشْتَكىٰ وَمِنْهُ الْفَرَجُ وَالرَّخاءُ وَهُوَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ يااَللهُ، بِحَقِّ الْإِسْمِ الرَّفِيعِ عِنْدَكَ الْعالِي الْمَنِيعِ، الَّذِي اِخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاخْتَصَصْتَهُ لِذِكْرِكَ، وَمَنَعْتَهُ جَمِيعَ خَلْقِكَ، وَاَفْرَدْتَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ، وَجَعَلْتَهُ دَلِيلاً عَلَيْكَ، وَسَبَباً اِلَيْكَ، وَهُوَ اَعْظَمُ الْأَسْماءِ، وَاَجَلُّ الْاَقْسامِ، وَاَفْخَرُ الْاَشْياءِ، وَاَكْبَرُ الْغَنائِمِ، وَاَوْفَقُ الدَّعائِمِ، لاٰ تُخَيِّبُ راجِيهِ، وَلاٰ تَرُدُّ داعِيهِ، وَلاٰيَضْعُفُ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ وَلَجَأَ اِلَيْهِ.

وَاَسْأَلُكَ يااَللهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي تَفَرَّدْتَ بِها اَنْ تَقِيَنِي مِنَ النّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، يانُورُ اَنْتَ نُورُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، قَدِ اِسْتَضاءَ بِنُورِكَ اَهْلُ سَماواتِكَ وَاَرْضِكَ.

فَاَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ لِي نُوراً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، اَسْتَضِيئُ فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، ياعَظِيمُ اَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، بِعَظَمَتِكَ اِسْتَعَنْتُ فَارْفَعْنِي وَاَلْحِقْنِي دَرَجَةَ الصّالِحِينَ.

ياكَرِيمُ بِكَرَمِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِهِ تَمَسَّكْتُ، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَاعْتَمَدْتُ فَأَكْرِمْنِي بِكَراماتِكَ، وَاَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَبَرَكاتِكَ، وَقَرِّبْنِي مِنْ جِوارِكَ، وَاَلْبِسْنِي مِنْ مَهابَتِكَ وَبَهاءِكَ، وَاَنِلْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطائِكَ، ياكَبِيرُ لاٰ تُصَعِّرْ خَدِّي، وَلاٰ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاٰيَرْحَمُنِي، وَارْفَعْ ذِكْرِي، وَشَرِّفْ مَقامِي،

وَاَعْلِ فِي عِلِّيِّينَ دَرَجَتِي.

يامُتَعالِ[1] اَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ اَنْ تَرْفَعَني وَلا تَضَعَني، وَلا تُذِلَّني بِمَنْ هُوَ اَرْفَعُ مِنّي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ هُوَ دُوني، وَاَسْكِنْ خَوْفَكَ قَلْبي، ياحَيُّ، اَسْأَلُكَ بِحَياتِكَ الَّتي لا تَمُوتُ اَنْ تُهَوِّنَ عَلَيَّ الْمَوْتَ وَاَنْ تُحْيِيَني حَياةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّني مَعَ الْاَبْرارِ.

ياقَيُّومُ اَنْتَ الْقائِمُ عَلى كُلِّ نَفْسٍ[2]، وَالْمُقيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ، اِجْعَلْني مِمَّنْ يُطيعُكَ، وَيَقُومُ بِاَمْرِكَ وَحَقِّكَ، وَلايَغْفُلُ عَنْ ذِكْرِكَ، يارَحْمانُ اِرْحَمْني بِرَحْمَتِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ، وَنَجِّني مِنْ عِقابِكَ، وَاَجِرْني مِنْ عَذابِكَ.

يارَحيمُ تَعَطَّفْ عَلَيَّ ضُرّي بِرَحْمَتِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَخَلِّصْني مِنْ عَظيمِ جُرْمي بِرَحْمَتِكَ، فَاِنَّكَ الشَّفيقُ الرَّفيقُ، وَمَنْ لَجَأَ اِلَيْكَ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَالرُّكْنِ الْوَثيقِ.

يامالِكُ مِنْ مُلْكِكَ اَطْلُبُ، وَمِنْ خَزائِنِكَ الَّتي لا تَنْفَدُ اَسْأَلُ، فَأَعْطِني مُلْكَ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ فَاِنَّهُ لايُعْجِزُكَ وَلايُنْقِصُكَ شَيْءٌ وَلايُؤْثَرُ فيما عِنْدَكَ.

ياقُدُّوسُ اَنْتَ الطّاهِرُ الْمُقَدَّسُ، فَطَهِّرْ قَلْبي، وَفَرِّغْني لِذِكْرِكَ، وَعَلِّمْني مايَنْفَعُني، وَزِدْني عِلْماً اِلى ماعَلَّمْتَني، ياجَبّارُ بِقُوَّتِكَ اَعِنّي عَلَى الْجَبّارينَ وَاجْبُرْني ياجابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ، وَكُلُّ جَبّارٍ خاضِعٌ لَكَ.

يامُتَكَبِّرُ اَكْنُفْني بِرُكْنِكَ وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ الْبُغاةِ[3]، وَلا تَبْتَليني بِالْمَعاصي فَاَهُونُ عِنْدَكَ وَعِنْدَ خَلْقِكَ، ياحَليمُ عُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ، وَاسْتُرْني بِعَفْوِكَ، وَاجْعَلْني مُؤَدِّياً لِحَقِّكَ، وَلا تَفْضَحْني يَوْمَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

ياعَليمُ اَنْتَ الْعالِمُ بِحالي وَسِرّي وَجَهْري وَخَطايَ وَعَمْدي، فَاصْفَحْ لي

١ـ متعالى (خ ل).

٢ـ بما كسبت (خ ل).

٣ـ من خلقك بكبريائك ياعزيز اعزني بطاعتك ولا تذلني (خ ل).

عَمّا خَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ اَمْرِي، ياحَكِيمُ اَسْأَلُكَ بِما اَحْكَمْتَ بِهِ الْاَشْياءَ فَاَتْقَنْتَها اَنْ تَحْكُمَ لِي بِالْإِجابَةِ فِيما اَسْأَلُكَ وَاَرْغَبُ فِيهِ اِلَيْكَ.

ياسَلامُ سَلِّمْني مِنْ مَظالِمِ الْعِبادِ وَمِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَاَهْوالِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، يامُؤْمِنُ آمِنّي مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَارْحَمْ ضُرّي وَذُلَّ مَقامِي وَاكْفِنِي مااَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، يامُهَيْمِنُ خُذْ بِناصِيَتي اِلىٰ رِضاكَ وَاجْعَلْني عامِلاً بِطاعَتِكَ مَعْصُوماً عَنْ طاعَةِ مَنْ سِواكَ، يابارِئَ الْاَشْياءِ عَلىٰ خَيْرِ مِثالٍ، اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَني مِنَ الصّادِقِينَ الْمَبْرُورِينَ عِنْدَكَ.

يامُصَوِّرُ صَوَّرْتَني فَاَحْسَنْتَ صُورَتي وَخَلَقْتَني فَاَكْمَلْتَ خَلْقِي، فَتَمِّمْ اَحْسَنَ مااَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلا تُشَوِّهْ خَلْقِي يَوْمَ الْقِيامَةِ، ياقَدِيرُ بِقُدْرَتِكَ قَدَّرْتَ وَقَدَّرْتَني عَلَى الْاَشْياءِ فَاَسْأَلُكَ اَنْ تُحْسِنَ عَلىٰ اُمُورِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ مَعُونَتي، وَتُنْجِيَني مِنْ سُوءِ اَقْدارِكَ.

ياغَنِيُّ اَغْنِنِي بِغِنائِكَ، وَاَوْسِعْ عَلَيَّ عَطاءَكَ [1]، وَاشْفِنِي بِشِفائِكَ، وَلا تُبْعِدْني مِنْ سَلامَتِكَ، ياحَمِيدُ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْاَمْرُ كُلُّهُ وَمِنْكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، اَللّهُمَّ اَلْهِمْنِي الشُّكْرَ عَلىٰ مااَعْطَيْتَني، يامَجِيدُ اَنْتَ الْمَجِيدُ وَحْدَكَ لايَفُوتُكَ شَيْءٌ وَلايَؤُودُكَ شَيْءٌ، فَاجْعَلْني مِمَّنْ يُقَدِّسُكَ وَيُمَجِّدُكَ وَيُثْني عَلَيْكَ.

يااَحَدُ اَنْتَ اللهُ الْفَرْدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً اَحَدٌ، فَكُنْ لِيَ اللّهُمَّ جاراً وَمُونِساً وَحِصْناً مَنِيعاً، ياوِتْرُ اَنْتَ وِتْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَلايَعْدِلُكَ شَيْءٌ فَاجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْرِي اِلىٰ خَيْرٍ وَاجْعَلْ خَيْرَ اَيّامِي يَوْمَ اَلْقاكَ.

ياصَمَدُ يامَنْ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ وَلايَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، اِحْفَظْني فِي تَقَلُّبي [2] وَنَوْمِي وَيَقْظَتي، ياسَمِيعُ اِسْمَعْ صَوْتي، وَارْحَمْ صَرْخَتي.

---

١ ـ في عطائك (خ ل).

٢ ـ تخيّلي (خ ل).

يا سَمِيعُ يا مُجيبُ يا بَصِيرُ قَدْ اَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَنَفَذَ فِيهِ عِلْمُكَ وَكُلُّهُ بِعَيْنِكَ، فَانْظُرْ اِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَلا تُعْرِضْ عَنِّي بِوَجْهِكَ، يا رَؤُوفُ اَنْتَ اَرْأَفُ بِي مِنْ اَبِي وَاُمِّي وَلَوْلا رَأْفَتُكَ لَما عَطَفا عَلَيَّ، فَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَلا تُنَغِّصْنِي ما اَعْطَيْتَنِي.

يا لَطِيفُ اُلْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ، مِنْ حَيْثُ اَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَعْلَمُ، اِنَّكَ اَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ، يا حَفِيظُ اِحْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَاَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي، وَما حَضَرْتُهُ وَوَعَيْتُهُ، وَغِبْتُ عَنْهُ مِنْ اَمْرِي بِما حَفِظْتَ بِهِ السَّماواتِ وَالْاَرَضِينَ وَما بَيْنَهُما، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يا غَفُورُ اِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاسْتُرْ عُيُوبِي، وَلا تَفْضَحْنِي بِسَرائِرِي اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَيا وَدُودُ اِجْعَلْ لِي مِنْكَ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ لِي ذٰلِكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ اِجْعَلْنِي مِنَ الْمُسَبِّحِينَ الْمُمَجِّدِينَ لَكَ فِي آناءِ اللَّيْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ وَبِالْغُدُوِّ وَالآصالِ، وَاَعِنّي عَلى ذٰلِكَ.

يا مُبْدِئُ اَنْتَ بَدَأْتَ الْاَشْياءَ كَما تُرِيدُ وَاَنْتَ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْفَعّالُ لِما تُرِيدُ، فَاجْعَلْ لِيَ الْخِيَرَةَ فِي الْبَدْءِ وَالْعاقِبَةِ فِي الْاُمُورِ، يا مُعِيدُ اَنْتَ تُعِيدُ الْاَشْياءَ كَما بَدَأْتَها اَوَّلَ مَرَّةٍ، اَسْأَلُكَ اِعادَةَ الصِّحَّةِ وَالْمالِ وَجَلِيلِ الْاَحْوالِ اِلَيَّ وَالتَّفَضُّلَ بِذٰلِكَ.

يا رَقِيبُ اُحْرُسْنِي بِرَقَبَتِكَ وَاَعِنّي بِحِفْظِكَ وَاكْنُفْنِي بِفَضْلِكَ وَلا تَكِلْنِي اِلى غَيْرِكَ، يا شَكُورُ اَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلى ما رَعَيْتَ وَغَذَّيْتَ وَوَهَبْتَ وَاَعْطَيْتَ وَاَغْنَيْتَ، فَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلِآلائِكَ مِنَ الْحامِدِينَ.

يا باعِثُ اِبْعَثْنِي شَهِيداً صِدِّيقاً رَضِيّاً عَزِيزاً حَمِيداً مُغْتَبِطاً مَسْرُوراً مَشْكُوراً مَحْبُوراً، يا وارِثُ تَرِثُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْها وَالسَّماواتِ وَسُكّانَها وَجَمِيعَ ما خَلَقْتَ، فَوَرِّثْنِي حِلْماً وَعِلْماً اِنَّكَ خَيْرُ الْوارِثِينَ.

يا مُحْيِي اَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً بِجُودِكَ، وَاَلْهِمْنِي شُكْرَكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَنِي،

وَآتِنِي فِي الـدُّنْـيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِـرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَـذابَ النّارِ، يامُحْسِـنُ عُدْ عَلَيَّ اللّهُمَّ بِإِحْسانِكَ وَضاعِفْ عِنْدِي نِعْمَتَكَ وَجَمِيلَ بَلائِكَ.

يامُمِيتُ هَوِّنْ عَلَيَّ سَكَراتِ الْمَوْتِ وَغُصَصَهُ، وَبارِكْ لِي فِيهِ عِنْدَ نُزُولِهِ، وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ النّادِمِينَ عِنْدَ مُفارَقَةِ الدُّنْيا، يامُجْمِلُ لا تُبْغِضْنِي بِما اَعْطَيْتَنِي وَلا تَمْنَعْنِي مارَزَقْتَنِي وَلا تَحْرِمْنِي ماوَعَدْتَنِي وَجَمِّلْنِي بِطاعَتِكَ.

يامُنْعِمُ تَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَآنِسْنِي بِها وَاجْعَلْنِي مِنَ الشّاكِرِينَ لَكَ عَلَيْها، يامُفْضِلُ بِفَضْلِكَ اَعِيشُ وَلَكَ اَرْجُو وَعَلَيْكَ اَعْتَمِدُ فَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ.

اَنْتَ الْاَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ، وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَاجْعَلْنِي اَوَّلَ التّائِبِينَ وَمِمَّنْ يَرْوى مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ياآخِرُ اَنْتَ الْآخِرُ وَكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ اِلاّ وَجْهَكَ تَعالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً.

ياظاهِرُ اَنْتَ الظّاهِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مَكْنُونٍ وَالْعالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَكْتُومٍ، فَاَسْأَلُكَ اَنْ تُظْهِرَ مِنْ اُمُورِي اَحَبَّها اِلَيْكَ، ياباطِنُ اَنْتَ تُبْطِنُ فِي الْاَشْياءِ مِثْلَ ماتُظْهِرُهُ فِيها وَاَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ، فَاَسْأَلُكَ اللّهُمَّ اَنْ تُصْلِحَ ظاهِرِي وَباطِنِي بِقُدْرَتِكَ.

ياقاهِرُ اَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ الْاَشْياءَ بِقُدْرَتِكَ، فَكُلُّ جَبّارٍ دُونَكَ وَنَواصِي الْخَلْقِ كُلُّهُمْ بِيَدِكَ، وَكُلُّهُمْ واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَخاضِعٌ لَكَ، ياوَهّابُ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَعِلْماً وَمالاً وَوَلَداً طَيِّباً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.

يافَتّاحُ اِفْتَحْ لِي اَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَاَدْخِلْنِي فِيها، وَاَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ، يارَزّاقُ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَزِدْنِي مِنْ عَطائِكَ، وَسَعَةِ ماعِنْدَكَ، وَاَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ، ياخَلاّقُ اَنْتَ خَلَقْتَ الْاَشْياءَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلالُغُوبٍ[1]، خَلَقْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً حَسَناً جَمِيلاً، وَفَضَّلْتَنِي عَلى كَثِيرٍ

---

١ ـ نصب: تعب واعيا، لغب: تعب واعيا اشد الاعياء.

مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلاً.

ياقاضِي اَنْتَ تَقْضِي فِي خَلْقِكَ بِما تُرِيدُ، فَاقْضِ لِي بِالْحُسْنىٰ وَجَنِّبْنِي الرَّدىٰ وَاخْتِمْ لِي بِالْحُسْنىٰ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ، ياحَنّانُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَأْفَتِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَاقْبِضْ عَنِّي يَدَ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَاَخْرِجْنِي بِعِزَّتِكَ مِنْ حِلَقِ الْمَضِيقِ اِلىٰ فَرَجِكَ الْقَرِيبِ.

يامَنّانُ اُمْنُنْ عَلَيَّ بِالْعافِيَةِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَلا تَسْلُبْنِيها اَبَداً ماأَبْقَيْتَنِي ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، اِغْفِرْ لِي بِجَلالِكَ وَكَرَمِكَ مَغْفِرَةً تُحِلُّ بِها عَنِّي قُيُودَ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَ لِي سَيِّئاتِي اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ياجَوادُ اَنْتَ الْجَوادُ الْكَرِيمُ الَّذِي لا تَبْخَلُ، وَالْمُعْطِي الَّذِي لا تَنْكَلُ[١]، فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَاجْعَلْنِي شاكِراً لِاِنْعامِكَ، ياقَوِيُّ خَلَقْتَ السَّماواتِ وَمافِي الْاَرْضِ وَمابَيْنَهُما وَمافِيهِما وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَلالُغُوبٍ، فَقَوِّنِي عَلىٰ اَمْرِي بِقُوَّتِكَ.

ياشَدِيدُ اُشْدُدْ اَزْرِي وَاَعِنِّي عَلىٰ اَمْرِي وَكُنْ لِي مِنْ كُلِّ خاصَةٍ قاضِياً، ياغالِبُ غَلَبْتَ كُلَّ غَلّابٍ بِقُدْرَتِكَ فَاغْلِبْ بالِي وَهَوايَ حَتّىٰ تَرُدَّهُما اِلىٰ طاعَتِكَ وَاَغْلِبْ بِعِزَّتِكَ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ وَرامَ حَرْبِي.

ياديّانُ اَنْتَ تَحْشُرُ الْخَلْقَ وَعَلَيْكَ الْعَرْضُ وَكُلٌّ يُدِينُ لَكَ وَيَقِرُّ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ بِعِزَّتِكَ، ياذَكُورُ اُذْكُرْنِي فِي الْأَوَّلِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَعِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ.

ياخَفِيُّ اَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفىٰ وَهُوَ ظاهِرٌ عِنْدَكَ فَاغْفِرْ لِي ماخَفِيَ عَلَى النّاسِ مِنْ اَمْرِي، وَلا تَهْتِكْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلىٰ رُؤُوسِ الْاَشْهادِ، ياجَلِيلُ جَلَلْتَ عَنِ الْاَشْياءِ، فَكُلُّها صَغِيرَةٌ عِنْدَكَ فَاعْطِنِي مِنْ جَلائِلِ نِعْمَتِكَ، وَلا تَحْرِمْنِي مِنْ فَضْلِكَ.

---

١ ـ نكله عن الشيء: صرفه. نكل عن كذا: نكص وجبن.

يامُنْقِذُ اَنْقِذْنِي مِنَ الْهَلاكِ وَاكْشِفْ عَنِّي غَمّاءَ الضَّلالاتِ، وَخَلِّصْني مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ مُلِمَّةٍ، يارَفِيعُ اِرْتَفَعْتَ عَنْ اَنْ يَبْلُغَكَ وَصْفٌ اَوْ يُدْرِكَكَ نَعْتٌ اَوْ يُقاسَ بِكَ قِياسٌ فَارْفَعْني في عِلِّيِّينَ.

ياقابِضُ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَتِكَ مُحِيطٌ بِهِ قُدْرَتُكَ، فَاجْعَلْني في ضَمانِكَ وَحِفْظِكَ وَلا تَقْبِضْ يَدَيَّ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ اَفْعَلُهُ، ياباسِطُ اُبْسُطْ يَدَيَّ بِالْخَيْراتِ، وَاَعْطِني بِقُدْرَتِكَ اَعْلَى الدَّرَجاتِ.

ياواسِعُ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، فَوَسِّعْ عَلَيَّ في رِزْقي، ياشَفِيقُ اَنْتَ اَشْفَقُ عَلى خَلْقِكَ مِنْ آبائِهِمْ وَاُمَّهاتِهِمْ وَاَرْأَفُ بِهِمْ، فَاجْعَلْني شَفِيقاً رَفِيقاً وَكُنْ بِي شَفِيقاً رَفِيقاً بِرَحْمَتِكَ.

يارَفِيقُ اِرْفَقْ بِي اِذا اَخْطَأْتُ وَتَجاوَزْ عَنِّي اِذا اَسَأْتُ وَأْمُرْ مَلَكَ الْمَوْتِ وَاَعْوانَهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَنْ يَرْفَقُوا بِرُوحِي اِذا اَخْرَجُوها عَنْ جَسَدِي وَلا تُعَذِّبْني بِالنّارِ.

يامُنْشِئُ اَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ كَما اَرَدْتَ وَخَلَقْتَ ما اَحْبَبْتَ، فَبِتِلْكَ الْقُدْرَةِ اَنْشَأْني سَعِيداً مَسْعُوداً في الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَانْشَأْتَ ذُرِّيَّتِي وَماذَرَعْتَ وَبَذَرْتَ في اَرْضِكَ، وَانْشَأْ مَعاشِي وَرِزْقِي وَبارِكْ لي فِيهِما بِرَحْمَتِكَ.

يابَدِيعُ اَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَمُبْدِعُهُما وَلَيْسَ لَكَ شِبْهٌ[١] وَلايَلْحَقُكَ وَصْفٌ، وَلايُحِيطُ بِكَ فَهْمٌ، يامَنِيعُ لا تَمْنَعْني ما اَطْلُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَامْنَعْ عَنِّي كُلَّ مَحْذُورٍ وَمَخُوفٍ، ياتَوّابُ اِقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَتِي وَلا تَحْرِمْني ثَوابَ عَمَلي.

ياقَرِيبُ قَرِّبْني مِنْ جِوارِكَ وَاجْعَلْني في حِفْظِكَ وَكَنَفِكَ، وَلا تُبَعِّدْني عَنْكَ بِرَحْمَتِكَ، يامُجِيبُ اَجِبْ دُعائي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَلا تَحْرِمْني الثَّوابَ كَما وَعَدْتَني.

---

١ ـ شبيه (خ ل).

يامُنْعِمُ بَدأتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها وَقَبْلَ السُّؤالِ بِها فَكَذٰلِكَ اِتْمامَها بِالْكَمالِ وَالزِّيادَةِ مِنْ فَضْلِكَ ياذَا الْإِفْضالِ[1]، يامُفْضِلُ لَوْلا فَضْلُكَ هَلَكْنا فَلا تُقَصِّرْ عَنّا فَضْلَكَ، يامَنّانُ فَامْنُنْ عَلَيْنا بِالدَّوامِ ياذَا الْإِحْسانِ.

يامَعْرُوفُ اَنْتَ الْمَعْرُوفُ الَّذي لايَجْهَلُ، وَمَعْرُوفُكَ ظاهِرٌ لايُنْكَلُ، فَلا تَسْلُبْنا مااَوْدَعْتَناهُ مِنْ مَعْرُوفِكَ بِرَحْمَتِكَ، ياخَبيرُ خَبَّرْتَ الْاَشْياءَ قَبْلَ كَوْنِها وَخَلَقْتَها عَلىٰ عِلْمٍ مِنْكَ بِها، فَاَنْتَ اَوَّلُها وَآخِرُها، فَزِدْني خَيْراً بِها اَلْهَمْتَنيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَبَصيرَةٍ.

يامُعْطِي اَعْطِني مِنْ جَليلِ عَطاءِكَ، وَبارِكْ لي في قَضائِكَ، وَاَسْكِنّي بِرَحْمَتِكَ في جِوارِكَ، يامُعينُ اَعِنّي عَلىٰ اُمُورِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ بِقُوَّتِكَ، وَلاتَكِلْني في شَيْءٍ اِلىٰ غَيْرِكَ، ياسَتّارُ اُسْتُرْ عُيُوبي وَاغْفِرْ ذُنُوبي وَاحْفَظْني في مَشْهَدي ومَغيبي.

ياشَهيدُ اُشْهِدُكَ اَللّهُمَّ وَجَميعَ خَلْقِكَ وَمَلائِكَتِكَ، اَنَّهُ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، فَاكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ وَنَجِّني بِها مِنْ عَذابِكَ، يافاطِرُ اَنْتَ فاطِرُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَمابَيْنَهُما وَمافيهِما فَكُنْ لي فِي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَتَوَفَّني مُسْلِماً، وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ.

يامُرْشِدُ اَرْشِدْني اِلَى الْخَيْرِ بِعِزَّتِكَ وَجَنِّبْنِي السَّيِّئاتِ بِعِصْمَتِكَ وَلا تُخْزِني يَوْمَ الْقِيامَةِ، ياسَيِّدَ السّاداتِ وَمَوْلَى الْمَوالي، اِلَيْكَ مَصيرُ كُلِّ شَيْءٍ فَانْظُرْ اِلَيَّ بِعَيْنِ عَفْوِكَ.

ياسَيِّدُ اَنْتَ سَيِّدي وَعِمادي وَمُعْتَمَدي، وَذُخْري وَذَخيرَتي وَكَهْفي فَلا تَخْذُلْني، يامُحيطُ اَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُكَ، فَاجْعَلْني في ضَمانِكَ، وَحُطْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِقُدْرَتِكَ.

يامُجيرُ اَجِرْني مِنْ عِقابِكَ وَامِنّي مِنْ عَذابِكَ، اَللّهُمَّ اِنّي خائِفٌ وَاِنّي

---

١ - ياذا الفضل (خ ل).

مُسْتَجيرٌ بِكَ فَاَجِرْني مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ، ياأَهْلَ التَّقْوىٰ وَاَهْلَ الْمَغْفِرَةِ.

ياعَدْلُ اَنْتَ اَعْدَلُ الْحاكِمينَ وَاَرْحَمُ الرّاحِمينَ، فَالْطُفْ لَنا بِرَحْمَتِكَ، وَآتِنا شَيْئاً بِقُدْرَتِكَ، وَوَفِّقْنا لِطاعَتِكَ، وَلا تَبْتَلِنا بِما لاطاقَةَ لَنا بِهِ، وَخَلِّصْنا مِنْ مَظالِمِ الْعِبادِ، وَاَجِرْنا مِنْ ظُلْمِ الظّالِمينَ وَغَشْمِ[1] الْغاشِمينَ بِقُدْرَتِكَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّهُمَّ اسْمَعْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، وَعَجِّلْ اِجابَتي، وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ.

فصل (٦)

فيما نذكره في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجّة ايضاً لأهل المواسم من المراسم وصدقة مولانا علي عليه السلام بالخاتم

اعلم انّ في مثل هذا يوم المباهلة، اطلق الله جلّ جلاله مواهب ومراتب فاضلة لمولانا اميرالمؤمنين عليه السلام، فينبغي ان يعرف منها مايبلغ جهد الناظر اليه.

منها: انّه يوم تصدّق فيه مولانا علي عليه السلام على السّائل بخاتمه وهو راكع، حتّى انزل جلّ جلاله على رسوله محمد صلوات الله عليه وسلامه:

«ياأَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ، يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلايَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ● إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ ● وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغالِبُونَ.»[2]

فكانت هذه الآيات بما اشتملت عليه من الصفات، نصّاً من الله جلّ جلاله صريحاً على مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام بالولاية من ربّ العالمين وعن سيد المرسلين

---

١ ـ الغشم: الظلم.

٢ ـ المائدة: ٥٤ ـ ٥٧.

وانه اميرالمؤمنين.

فمن الصفات فيها قوله جلّ جلاله: «مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ».

وقد شهد من روى هذه الآيات من المخالف والمؤالف ان النبي صلّى الله عليه وآله قال لمولانا علي عليه السلام لما انهزم المسلمون في خيبر: «لأعطين الرّاية غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كرّاراً غير فرار، لايرجع حتى يفتح الله عليه»[١]، وقال النبي عليه السلام في حديث الطائر: «اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر»[٢].

فكان مولانا علي سلام الله عليه هو المشهود له بهذه المحبّة الباهرة والصّفة الظاهرة.

ومن الصفات قوله جلّ جلاله: «اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ اَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ».

ولم يجتمع هاتان الصفتان المتضادّتان في احد من القرابة والصّحابة الاّ في مولانا علي صلوات الله عليه، فانّه عليه السلام كان في حال التفرّغ من الحروب على الصفات المكمّلة من الذلّ لعلاّم الغيوب وحسن صحابة المؤمنين والرحمة للضعفاء والمساكين، وكان في حال الحرب على ماهو معلوم من الشّدة على الكافرين، والاقدام على كلّ هول في ملاقات الابطال والظالمين، حتّى انّ من يراه في حال احتمال اهوال الجهاد يكاد ان يقول: هذا الذي رأيناه من قبل من اذلّ العبّاد والزهّاد.

ومن الصفات قوله جلّ جلاله: «يُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ وَلايَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ».

وماعرفنا ابداً انّ احداً من القرابة والصحابة الّذي نازعوه في امامته ورياسته، الاّ وكان له في الامور العظائم موقف اقدام وموقف احجام الاّ مولانا علي صلوات الله عليه، فانّه كان على صفة واحدة في الاقدام عند العظائم، لايخاف لومة لائم منذ بعث النبي صلوات الله عليه الى العباد والى حين انتقل مولانا علي عليه السلام الى سلطان المعاد.

ومن الصفات وصف الله جلّ جلاله: «أُولئِكَ الَّذِينَ يُجاهِدُونَ في سَبِيلِهِ وَلايَخافُونَ لَوْمَةَ

---

١ ـ راجع الطرائف: ٥٥ ـ ٥٩.

٢ ـ راجع الطرائف: ٧١ ـ ٧٢.

لأثيم» بـالآية التي بـعدهـا بـغير فصل بـلفظ خـاص كشف فيـه مراده جـلّ جلالـه لأهل البصائر والمعالم، فقـال: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ».

فبـدء بولايـة الله جلّ جلالـه التي هي شـاملـة على جميع الخلائق، ثم بـولايـة رسـوله صلوات الله عليه على ذلك الـوصف السابق، ثم بولاية الذي تصدق بخاتمه وهو راكع، على الوصف الواضح الـلاحق، فكيف يحسـن المكابرة بعـد هذا الكشف لأهل الحقائق بمحكم القرآن الناطق.

ومـن الصـفات قوله جلّ جـلالـه: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ».

وهذا اطلاق لهؤلاء المـوصوفين بالـغلبة الـعامّة والحـجّة التّامة، وهي صفـة من يكون معصوماً في المسالك والمذاهـب، ولم يدّع عصمة واجبة لأحد نازع مولانا علي عليه السلام في شـيء من المراتب والمناصب، فكانت هذه الآيات دالّة على انّ مـولانا علياً صلوات الله عليه المراد بها فيما تضمّنته من الولايات.

فصل (٧)

فيما نذكره من الاشارة الى بعض من روى انّ هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا»[١] نزلت في مولانا اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من طرق اهل الخلاف

اعلم انّـنا ذكرنا في كـتاب الطرائـف بعض من روى هذا مـن طرق المخالف، ولنا أذكـر في هذا المكان من يحضرني اسمـاؤهم منهم لئلايطول الـكلام بذكر اخبارهم على التفصيل والبيان:

فمّن روى ذلك من اهل الخلاف مصنّف كتاب الجمع بين الصحـاح الستة، من الجـزء الثالث من اجزاء الـثلاثة، ورواه الثعلبي في كتـابه في تفسير القرآن عن السّدي

---

١ ـ المائدة: ٥٥.

وعتبةبن أبي حكيم، ورواه ايضاً عن عبايةبن الربعي وعن ابن عباس وعن أبي ذر، ورواه ايضاً الشافعي ابن المغازلي من خمس طرق، ورواه ايضاً عليبن عابس وعبداللهبن عطاء، ورواه الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن، واجمع اهل البيت الذين وصفهم النبي صلوات الله عليه وآله انّهم لايفارقون كتابه حتّى يردوا عليه الحوض انّ هذه الآية نزلت في مولانا اميرالمؤمنين صلوات الله عليه واطبق على ذلك الشيعة الّذين تثبت الحجّة بما اطبقوا عليه[١].

فصل (٨)

فيما نذكره من عمل زائد في هذا اليوم العظيم الشأن

روينا ذلك عن جماعة من الاعيان والاخوان، احدهم جدّي ابو جعفر الطوسي فيما يذكره في المصباح في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجّة، فقال ماهذا لفظه:

في هذا اليوم تصدّق اميرالمؤمنين صلوات الله عليه بخاتمه وهو راكع للصلاة فيه، روي عن الصادق عليه السلام انّه قال: من صلّى في هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، شكراً لله على مامنّ به عليه وخصّه به، يقرأ في كلّ ركعة ام الكتاب مرّة واحدة، وعشر مرّات «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، وعشر مرات آية الكرسي الى قوله تعالى: «هُمْ فِيها خالِدُونَ»، وعشر مرات «إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، عدلت عند الله مائة ألف حجّة ومائة ألف عمرة ولم يسأل، الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الّا قضاها له، كائنة ماكانت انشاء الله، وهذه الصلاة بعينها رويناها في يوم الغدير»[٢].

أقول: فاذا عملت ماأشرنا اليه فاعلم، انّ من العمل الزائد الذي يعتمد عليه، ان تجعل هذا اليوم محلاً لبذل الصدقات على اهل الضرورات، اقتداء بمن يعتدي به صلوات الله عليه، ومبادرة واغتناماً لهذا الموسم الذي كانت الصدقة فيه مفتاحاً لما

---

١ ـ رواه الزمخشري في الكشاف ١: ٦٢٤، الثعلبي في تفسيره عنه احقاق الحق ٢: ٤٠٢ و٤: ٥٩ والبحار ٣٥: ١٩٥، وفي ذخائر العقبى: ١٠٢، ينابيع المودة: ٢١٨، المناقب لابن المغازلي: ٣٢١، الطرائف: ٤٧.

٢ ـ مصباح المتهجد: ٧٥٨.

لم تبلغ الآمال اليه، فعسى يأتيك من فضل الله جلّ جلاله عند صدقاتك مالم يبلغ املك اليه من سعاداتك.

فانّ لأوقات القبول اسراراً لله جلّ جلاله ماتعرف الّا بالمنقول، وقد نصّ القرآن العظيم والرسول الكريم انّ هذا اليوم فيه كان بذل العطاء الجزيل بالتصدق بالقليل، ولتكن نيتك مجرّدة العبادة لله جلّ جلاله هذه الحال، لأنّه جلّ جلاله أهل أن يعبد بما يريده من صواب الأعمال.

فصل (٩)

فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم كلّ وقت عند العارفين بقدر ماتفضّل الله جلّ جلاله على أوليائه المعظمين وعلى المسلمين

واذا كان الله جلّ جلاله قد جعله محلاً للنصّ على من يقوم مقام صاحب الرسالة، فقد بالغ جلّ جلاله في تعظيمه بما دلّ عليه من الجلالة، فليكن العارف بهذا المقدار مشغولاً بحمد الله جلّ جلاله، على ماوهب من المسارّ ودفع من الاخطار، وعلى قدر ماأضاء بهذا اليوم من ظلمات الجهالات، بما أنار فيه من الدّلالات، وعلى قدر ماأوضح فيه من السبيل الى النّعيم المقيم الجليل.

أقول: وامّا مايختم به آخر هذا اليوم الراجح من العمل الصالح:

فاعلم انّنا قد قدّمنا في عدّة مقامات معظّمات مايختم به ساعات تلك الاوقات، فان ظفرت بشيء ممّا قدّمناه فاعمل في ذلك بما يقربك الى الله جلّ جلاله والظفر برضاه، ونذكر هاهنا ان تكون خاتمة نهار يوم الابتهال ويوم نصّ الله جلّ جلاله على مولانا علي عليه السلام بصريح مقال بعدما ذكرناه من الاعمال.

من ان تنظر الى جميع ماعملت فيه، من طاعة الله جلّ جلاله ومراضيه، بعين الاعتراف لله جلّ جلاله ولأهل تلك المقامات الكاملة بالمنّة العظيمة الفاضلة، فانّ اعمالك، وان كثرت في المقدار، فانّها لا تقوم بحقّ الله جلّ جلاله وحقوق القوم الاطهار، بل هي من مكاسبهم ومعدودة من مناقبهم، اذ كانوا الفاتحين لأبوابها والهادين

الى صوابها.

وان تجمع بلسان الحال اطراف عباداتك وتضمّها بين يدي الذين جعلهم الله جلّ جلاله من اسباب حياتك وابواب نجاتك، وتتوجّه اليهم بالله جلّ جلاله، وبكل من يعزّ عليهم، وتتوجّه الى لله جلّ جلاله بهم في ان يأذن لهم في تسليم اعمالك اليهم ليصلحوا منها ماكان قاصراً ويربحوا فيها ماكان خاسراً، ويعوّضوها بيد قبولهم، ويدخلوها في سعة قبول الله جلّ جلاله لأعمالهم وبلوغ آمالهم.

الباب السابع
فيما نذكره مما يتعلق بليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ويومها
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا علي ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما
في هذه الليلة على المسكين واليتيم والاسير

روينا ذلك بعدة طرق، منها ماذكره جدّي أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح، فقال: «وفي ليلة خمس وعشرين سنة -يعني من ذي الحجّة- تصدّق اميرالمؤمنين وفاطمة عليهما السلام، وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى»[1].

لما مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعه ابوبكر وعمرو عادهما عامّة العرب، فقال: ياابا الحسن لونذرت على ولديك وكلّ نذر لايكون له وفاء فليس بشيء، فقال علي عليه السلام: ان براءا ولداي: ممّا بهما صمت ثلاثة ايّام شكراً لله عزّ وجلّ، وقالت فاطمة وجاريتهم فضّة مثل ذلك، فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولاكثير، فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن

١ـ مصباح المتهجد: ٧٦٧.

حاريا الخيبري فاقترض منه ثلاثة اصوع من شعير.

أقول: ورويت ببعض اسانيدي، انّ صدقة مولانا علي ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما على المسكين واليتيم والاسير كانت في ثلاث ليال، فيمكن ان يكون اول الثلاثة ليلة خمس وعشرين من ذي الحجّة.

فمن الرواية في ذلك قال: فانطلق علي عليه السلام الى جار له من اليهود يعالج الصوف، يقال له: شمعون بن حاريا، فقال له: هل لك ان تعطيني جزّة من الصوف تغزلها بنت محمد صلّى الله عليه وآله بثلاثة أُصوع من شعير؟ فقال: نعم، فاعطاه فجاء بالصوف وبالشعير، فأخبر عليه السلام فاطمة عليها السلام بذلك، فقبلت واطاعت.

قالوا: فقامت فاطمة عليها السلام فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص، لكلّ واحد منهم قرص وصلّى عليّ مع النبي صلوات الله عليهما المغرب وأتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام فأمر باعطائه فاعطوه.

فمكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً الّا الماء القراح، فلمّا كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزته وصلى عليّ مع النبي عليهما السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم فوقف بالباب وقال: السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والديّ يوم العقبة، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة. فسمعه علي عليه السلام فأمر باعطائه فاعطوه.

ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الّا الماء القراح، فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي صلّى الله عليه وآله ثم أتى المنزل ثم وضع الطعام بين يديه وأتاهم أسير فوقف بالباب فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد، تأسرونا ولا تطعمونا، فسمعه علي عليه السلام فأمر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئاً الّا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم، أخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى

الحسين، واقبل على رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر به النبي صلّى الله عليه وآله قال: يااباالحسن ماأشدّ ماأراه بكم، فانطلق بنا الى منزل فاطمة.

فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلمّا رآها النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: واغوثاه ياالله اهل بيت محمد يموتون جوعاً، فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلّى الله عليه وآله فقال: يامحمد خذ ماهنّاك الله في اهل بيتك، فقال: ماآخذ ياجبرئيل، فاقرأه عليه:

«هَلْ أتىٰ عَلَى الْإِنسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ـ الى قوله: إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لانُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلاشُكُوراً ـ الى آخر السورة.» [١]

أقول: وزاد محمدبن الغزالي على ماذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة: انّهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة ايام.

أقول: وروي حديث نزول المائدة عليهم ايضاً موفّق، اى احمد المكي الخوارزمي [٢].

أقول: وذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في كتاب الكشاف ولكنّه لم‌يذكر نزولها في الوقت الّذي ذكرناه، فقال ماهذا لفظه:

وعن النبي صلّى الله عليه وآله انّه جاع في زمن قحط، فاهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة لحم، اثرته بها، فرجع بها اليها فقال: هلمّي يابنيّة وكشفت عن الطبق، فاذا هو مملوّ خبزاً ولحماً، فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله، فقال لها صلوات الله عليه: أنّى لكِ هذا؟ قال: هو من عند الله انّ الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال عليه السلام: الحمد لله الذي جعلك شبيه سيّدة نساء بني اسرائيل، ثم جمع رسول الله صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتّى شبعوا وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها [٣].

---

١ ـ نقله بتفصيله في الطرائف: ١٠٧ الى ١٠٩ عن الثعلبي عن ابن عباس.

٢ ـ المناقب للخوارزمي: ١٨٨.

٣ ـ الكشاف ١: ٣٥٨.

أقول: وروي حديث نزول هذه الآيات من هل أتى في مدح مولانا علي وفاطمة والحسن والحسين، علي بن احمد الواحدي النيشابوري المخالف لأهل البيت في كتاب اسباب النزول [١].

فصل (٢)

فيما نذكره من العبادات لربّ العالمين في هذه ليلة خمس وعشرين

اعلم انّ اوقات العبادات والمراد منها لله جلّ جلاله في تلك الأوقات مرجعه الى العالم بمصالح العباد، ومايكون أنفع لهم في الدنيا والمعاد، لما عرفنا انّ صدقة مولانا علي ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما في هذه الليلة بالمقدار اليسير بلغ بهم الى المقام الكبير والثناء عليهم بلفظ الكتاب المجيد وماوهب لهم من المزيد، وكانوا قدوة لمن اقتدى بآثارهم واهتدى بأنوارهم.

اقتضى ذلك بلسان الحال ان يكون في هذه الليلة من جملة ثواب الاعمال التصدّق على الفقراء والاسراء والايتام والمساكين والايثار على النفس والاقربين، موافقة لأهل الايثار، ومتابعة للاطهار، وتعرّضاً لنفحات مالك المراحم والمكارم والمبار، ودخول فيما فتحه الله جلّ جلاله في تلك الليلة من الانوار والاسرار.

فصل (٣)

فيما نذكره ممّا يعمل يوم خامس وعشرين من ذي الحجّة

اعلم انّ هذا يوم عظيم الشأن اثنى الله جل جلاله على خاصّته ببيان لفظ مقدس القرآن، فهو يوم يحسن ان يقرب فيه الى الله جلّ جلاله بصلوات الشكر، على ماوهب لأهل الذكر وولاة الأمر، ويبالغ العبد فيه بحق الاعتراف والانعام والاسعاف.

روينا باسنادنا الى شيخنا المفيد محمدبن محمدبن النعمان ضاعف الله جلّ جلاله

---

١ ـ راجع اسباب النزول للواحدي: ٣٣١، المناقب لابن المغازلي: ٢٧٢، شواهد التنزيل ٢:٣٠٣، كفاية الطالب: ٢٠١، ينابيع المودة: ٩٣، البحار ٣٥:٢٤٨.

له تحف الرضوان، فيما ذكره في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض عند ذكر شهر ذي الحجّة فقال ماهذا لفظه:

وفي يوم الخامس والعشرين منه نزلت في اميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى، ويستحب صيامه على ماأظهره الله تعالى ذكره من فضل صفوته وعترة رسوله وحجّته على خلقه.

أقول: وامّا صحبة هذا اليوم بحفظ حرمته والعمل في خاتمته، فقد قدّمنا في الايام المعظمات مايغني عن تكراره لمن عرفه.

أقول: وفي السادس والعشرين من ذي الحجّة قتل عدوّ لأهل بيت النبوة عليهم السلام، وفي اليوم السابع والعشرين منه كان قتل مروان وزوال دولة بني اميّة بالكليّة، فهذا يقتضي ان يكونا يومي سرور وصوم وصلاة شكر وصدقات عند ذوي البصائر والابصار والعنايات، وهو مذكور وصفه في غير هذه الروايات.

الباب الثامن

فيما نذكره مما يتعلّق باليوم التاسع والعشرين من ذي الحجّة ومايستحبّ فيه لأهل الظفر بصواب المحجة

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب حدائق الرياض المشار اليه عند ذكر اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجّة فقال ماهذا لفظه: ويستحب صيامه شكراً لله تعالى لتفريجه عن اوليائه بموت عدوه وعدو رسوله.

أقول: واذا كان هذا اليوم كما اشار اليه المفيد رحمه الله، فينبغي ان يكون السرور فيه والعمل لله جلّ جلاله بمراضيه، والشكر له سبحانه والثناء على برّه، على قدر نعمة هلاك عدوّه الذي اشار الى ذكره، فان كان عدواً عظيماً، فليكن مايفعله العبد في مقابلته عظيماً جليلاً، ويكون الشكر لله جلّ جلاله جسيماً جميلاً.

أقول: وماًاصحبه هذا اليوم بما يليق به من الاعتراف لله جلّ جلاله بمنّته وكمال الأوصاف عند خاتمته، فهو ان يكون عداوتك لمن عاد الله جلّ جلاله لأجله ولمن عادى رسوله صلوات الله عليه، على قدر ماوضع من محلّه، ولمن عادى أولياء الله على قدر اسائته اليهم، ومادخل العدو من الضرر عليهم، ولا تكون عداوتك لدنيا فانية ولالإغراض واهية، واذا كان آخر نهار اليوم المذكور فاختمه بالآداب الّتي قدمناها في ايام السّرور.

الباب التاسع

فيما نذكره من عمل آخر يوم ذي الحجّة

يصلّي ركعتين بفاتحة الكتاب، وعشر دفعات سورة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وعشر دفعات آية الكرسي، ثم تدعوا وتقول:

اَللّهُمَّ ماعَمِلْتُ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ، نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ، وَنَسَيْتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ، وَدَعَوْتَنِي اِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرائِي عَلَيْكَ، اَللّهُمَّ فَاِنِّي اَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِي، وَماعَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي اِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنِّي، وَلا تَقْطَعْ رَجائِي مِنْكَ ياكَرِيمُ.

قال: فاذا قلت هذا قال الشيطان: ياويله ماتعبت فيه هذه السّنة هدمه اجمع بهذه الكلامات وشهدت له السنة الماضية انه قد ختمها بخير[1].

أقول: ووجدت في بعض الكتب لفظ آخر بعد الصلاة في هذا اليوم وهو ان يقول:

اَللّهُمَّ ماعَمِلْتُ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ صالِحٍ وَوَعَدْتَنِي اَنْ تُعْطِيَنِي عَلَيْهِ الثَّوابَ، فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي بِفَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَلا تَقْطَعْ رَجائِي، وَلا تُخَيِّبْ دُعائِي، اَللّهُمَّ وَماعَمِلْتُ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ مِمّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، فَاِنِّي اَسْتَغْفِرُكَ لِذٰلِكَ كُلِّهِ فَاغْفِرْ لِي ياغَفُورُ.

---

١ ـ عنه المستدرك ٦:٣٩٧.

وهذه الرواية دلّت على انّ اوّل السنة المحرم، وسوف نذكر مانرويه في هذه الاسباب في اول الجزء الثاني من هذا الكتاب ونجمع بين الروايتين على وجه الثواب ان شاء الله تعالىٰ.

يقول السيد الامام العالم الفقيه العلامة الفاضل البارع الزاهد العابد، أوحد دهره وفريد عصره، رضي الدين ركن الاسلام والمسلمين جمال العارفين افضل السادات عند الطائفة، ذو الحسبين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس الحسني قدس الله روحه ونور ضريحه:

وحيث رأينا ان قد وصل آخر عمل شهر ذي الحجّة الى هذا المقدار من التّصنيف، ومتى جعلنا كتاب الاقبال جزءاً واحداً اضجر بنقل التأليف، جعلنا آخر هذا الجزء شهر ذي الحجّة شهر المسرّات والمبرّات والبشارات.

ويكون اوّل الجزء الآخر شهر محرم شهر تشريف أهل السّعادة بتأهيلهم للشهادة والاظهار للابرار، ان بذل النفوس والرؤوس عن حمى المالك الجبّار من صفات الاخيار الذين جادوا بالنفوس لواهبها وبالرؤوس في اليقين وايثار ربّ العالمين بما وهبك وسلّمه اليك قبل ان يخرج عن يديك وتحالب عليه ويفوتك الشرف الذي وصل اليه الباذلون لما اعطاهم المسعودون في دنياهم واخراهم.

وهذا آخر ماجراه الله جلّ جلاله على خاطري ان أذكره في الجزء الأوّل من كتاب الاقبال، ولم يكن له عندي مسوّدة، بل كنت أملي مايكون صادراً عن مالك سرائري في رقاع أو بلساني، وينقله الناسخ في الحال، ومايكون منقولاً من الروايات والكتب المصنفات، تارة امليه من الكتاب الّذي هو فيه، وتارة يكتبه الناسخ من الأصل بألفاظه ومعانيه، والحمد لله جلّ جلاله كما يريد منّا وكما ترضى به عنّا.

فهرس الموضوعات